القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٢ جمادي الاخرة ١٤٠٥هـ - ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦١٠ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 14 March, 1985 — 14th Year, No. 4610 — Kuwait.

اقتحامات متبادلة في بيروت وكسروان .. وانذار جعجع بالاستسلام اليوم

محاولة انقلاب كتائبية - اسرائيلية

الجميل أمام خيارين : انزال الجيش أو الاستقالة

كتب محرر الشؤون العربية :

تؤكد المعلومات المتوفرة حتى الآن ان الدكتور سمير جعجع الذي نصب نفسه قائدا للقوات اللبنانية المؤلفة من تحالف الميليشيات المارونية اللبنانية، وخاصة الميليشيات الكتائبية، قاد انقلابا مرسوما في اسرائيل ضد التيار الذي يمثله الرئيس أمين الجميل بالنسبة لحزب الكتائب او بالنسبة للحكم في الدولة اللبنانية. وقالت المصادر ان الرئيس امين الجميل امام خيارين اما ان يستقيل او يامر بانزال الجيش.

ولا شك ان انقلاب جعجع يمثل اخطر تحد يواجهه رئيس جمهورية في لبنان منذ الثورة عام ١٩٥٨ وخاصة ان التحدي ياتي هذه المرة من الصف الماروني المؤيد تقليديا لرئيس الجمهورية.

وبالرغم من الزخم القوي الذي بدأ به جعجع انقلابه، الا ان مؤيدي الجميل وجهوا انذارا اليه للاستسلام اليوم وقد تبادل الطرفان اقتحامات للمواقع امس.

ويحتفظ سمير جعجع بعلاقات قوية مع اسرائيل وهي التي ساعدته على الفرار بعد هزيمة القوات التي كان يقودها في حرب الجبل في العام الماضي، وهو الذي قاد مجزرة اهدن التي ذهب ضحيتها طوني فرنجية وعائلته وعدد من انصاره كما ان حليفه ايلي حبيقة قاد المجازر ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت (مجازر صبرا وشاتيلا)، اما حليفه الآخر فهو نزار نجاريان قائد القوات الكتائبية في المناطق الجنوبية الخاضعة للاحتلال وهو حليف قوي لاسرائيل.

● مؤيدو الجميل انذروا الانقلابيين (ص ١٨)

البقية على الصفحة ١٨ عمود ٤

رسالة من الأمير الى صدام يحملها البعيجان

صباح الأحمد يرأس اجتماع الرياض الأحد المقبل

كتب عميد الشنطي:

بعث سمو امير البلاد رسالة خطية الى الرئيس العراقي صدام حسين، تتناول من بين امور اخرى، العلاقات الثنائية والاوضاع العربية الراهنة.

وحمل الرسالة سفير الكويت في بغداد السيد عبدالحميد البعيجان الذي غادر البلاد امس عائدا الى مقر عمله. وكان السفير البعيجان قد قابل امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، ووكيل الوزارة السيد سليمان ماجد الشاهين.

ومن جهة ثانية، كان وكيل وزارة الخارجية قد اجتمع امس مع القائم باعمال السفارة الايرانية لدى الكويت السيد محمد رضا باقري، وصرح السيد الشاهين بان البحث خلال الاجتماع تركز على العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت المصادر المطلعة لـ القبس ان موضوع تبادل الاسرى الايرانيين والعراقيين لا يزال يبحث على كل المستويات للتوصل الى صيغة مفصلة لتنظيم عملية التبادل في الاراضي الكويتية وبالتنسيق مع منظمة الصليب الاحمر الدولية.

صباح الاحمد الى الرياض الاحد المقبل

على صعيد اخر، يغادر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد البلاد بعد ظهر يوم الاحد المقبل متوجها الى الرياض لحضور اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي المقرر ان يبدأ اعماله مساء اليوم نفسه. ويرافق الشيخ صباح الاحمد وفد يضم مدير ادارة التعاون الخليجي الدكتور سالم جابر الاحمد، ومدير مكتب الوزير عبدالله بسعود العبدالرزاق وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.

ووصف مسؤول كبير هذا الاجتماع الذي يعقد برئاسة الشيخ صباح الاحمد بانه مهم للغاية بالنظر الى التطورات العربية وخصوصا على صعيد الحرب العراقية - الايرانية والاوضاع في الشرق الاوسط.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد استقبل امس وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد، كما اجتمع مع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين، وجرى البحث في الاوضاع العربية والدولية في ضوء تقارير السفارات الكويتية في الخارج. كما استقبل الشيخ صباح الاحمد سفراء الكويت لدى الامم المتحدة والمانيا الغربية والسودان.

وزير داخلية البحرين يزور الكويت قريبا

يصل الى البلاد في نهاية الشهر الحالي وزير داخلية البحرين الشيخ محمد بن خليفة بدعوة رسمية من وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد.

وقد اعدت الجهات المختصة برنامجا لهذه الزيارة التي تاتي ردا لزيارة الشيخ نواف الاخيرة الى البحرين ودول مجلس التعاون، حيث تجري محادثات بين الجانبين حول التعاون في المجالات الامنية المختلفة.

بغداد تهدد بتحويل "هور الحويزة" الى مقبرة عائمة

هجوم عراقي مضاد من ثلاث شعب على «رقعة التواجد» الايراني شرقي دجلة

شنت القوات العراقية هجوما مضادا من ٣ شعب لتصفية رقعة تتواجد فيها قوات ايرانية مهاجمة غربي هور الحويزة المحاذي لطريق العمارة - القرنة الرئيسي الذي يربط بغداد شمالا بالبصرة جنوبا بعد ان فشلت تماما محاولات جديدة للقوات الايرانية استهدفت توسيع رقعة تواجدها على الضفة الغربية لهور الحويزة.

واعلن متحدث عسكري عراقي في بغداد ان وزير الدفاع الفريق عدنان خيرالله يقود بنفسه الهجوم المضاد واكد ان محاولات الايرانيين التي بدأت قبل يومين لتوسيع رقعة تواجدهم على الضفة الغربية لهور الحويزة قد فشلت تماما وان العراق سيحولها الى «مقبرة عائمة للايرانيين».

وقال الناطق «ان الرتل الايمن بقيادة العميد الركن اياد فتيح الراوي وتحت اشراف اللواء الركن سعدي طعمة واصل الهجوم المضاد على القوات الايرانية المهاجمة في محوره ودمر فلولها».

واضاف «انه تقدم على الميسرة رتل يقوده العميد الركن صبيح عمران الطرفة وتحت اشراف اللواء الركن هشام صباح فخري ودمر (فلول العدو) وعصرها باتجاه الهور واسس موطىء قدم له على عقدة عجيردة بعد ان دمر الايرانيين فيها».

وقال الناطق ان بقايا القوات الايرانية على الميمنة انسحبت باتجاه عجيردة التي تسيطر عليها قطعات عراقية.

واشار الى ان «قوات القلب» العراقية تضغط ايضا على الايرانيين لتضييق رقعة تواجدهم بغية ابادتهم.

وقال الناطق ان الفريق اول خيرالله يشرف بنفسه على عمليات الارتال كلها ويعاونه رئيس الاركان الفريق عبدالجواد ذنون وقائد عمليات شرق دجلة العميد الركن محمد عبدالقادر.

واوضح الناطق ان نتائج المعركة ستعلن في وقت لاحق مع اسماء آمري بعض التشكيلات والوحدات التي تشترك فيها.

والضفة الغربية لهور الحويزة هي عبارة عن شريط ضيق من الارض يفصل الضفة الشرقية لنهر دجلة عن الحافات الغربية للهور وتدافع عنها قوات العمليات الخاصة هي قوات شرق دجلة التي يقودها العميد الركن محمد عبدالقادر.

واكد العميد الركن عبدالقادر ان قواته تفرض سيطرتها على القوات الايرانية المتسللة وانها باشرت في حصر الاماكن التي شملها الهجوم الايراني بشكل سريع للانقضاض عليها.

واكدت الصحف العراقية ان القوات العراقية كانت تتوقع الهجوم على هور الحويزة وكانت في اعلى درجات الاستعداد لمواجهة الهجوم الايراني.

واكدت مصادر مطلعة في بغداد ان الارتال العراقية الثلاثة التي تشارك في الهجوم المضاد تواصل تقدمها من اجل القضاء على القوات الايرانية وتعمل فيمايبدو في حركة كماشة لتضييق الخناق عليها. وقالت المصادر ان معظم القوات الايرانية المهاجمة بدأت بالانسحاب من المنطقة بعد فشلها في مواجهة الهجوم العراقي المضاد.

واعلن متحدث عسكري عراقي ان مقاتلات عراقية اسقطت امس طائرة ايرانية من طراز «اف ٥» بعد ان طاردتها داخل عمق ايران واسقطتها فوق بحيرة الرضائية. واكد الناطق ان جميع الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة.

واعلن بيان عسكري عراقي صدر في بغداد ليلة امس ان القوات العراقية واصلت تقدمها لمساحات مهمة على مختلف محاور القتال في هور الحويزة حيث تدور منذ يومين معارك ضارية.

وقال البيان «ان القوات الايرانية في المنطقة وضعت امام حتفها المؤكد بين النيران العراقية ومساحات المياه».

واكد ان آلاف الجثث من الجنود الايرانيين غطت ساحة المعركة ومياهها، كما تم اسر اعداد منهم وتدمير كميات ضخمة من معداتهم وتجهيزاتهم اضافة الى الاستيلاء على كميات كبيرة منها.

وقال ان الطائرات العراقية واصلت ضرباتها لتجمعات الجانب الايراني ومعداته وآلياته في القاطعين الاوسط وشرق دجلة لاسناد القوات العراقية

البقية على الصفحة ١٨ عمود ٦

اسقاط «اف ٥» بعمق ايران

اعلن متحدث عسكري عراقي ان طائرات عراقية مقاتلة اسقطت طائرة حربية ايرانية من طراز «اف ٥» في بحيرة الرضائية في عمق ايران امس. واكد المتحدث ان جميع المقاتلات العراقية عادت الى قواعدها سالمة.

مبارك فشل في اقناع ريغن

باغتنام "فرصة السلام الذهبية"


● مبارك وريغن (رويتر)

واشنطن - القبس :

فشلت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن في اقناع الرئيس الاميركي رونالد ريغن باغتنام «الفرصة الذهبية» المتاحة واستثمارها من اجل بدء مباحثات سلام في الشرق الاوسط.

فقد رد الرئيس الاميركي بعناد رافضا مقترحات مبارك وواصفا اياها بانها «ليست كافية». وقال ان الطريق ما زال طويلا امام اسرائيل وجيرانها العرب للجلوس على طاولة المفاوضات وطالب العرب بتقديم المزيد من التنازلات.

لكن الرئيس المصري اصر بعد ساعتين من المحادثات مع الرئيس الاميركي على القول ان «الفرصة الذهبية للسلام تلوح».

والنجاح الوحيد الذي حققه الرئيس مبارك خلال زيارته التي استمرت ٥ ايام هو اعلان الرئيس ريغن بانه يرى «بداية واعدة» تبعث على التفاؤل في اتفاق الملك حسين والسيد ياسر عرفات للعمل معا من اجل السلام في الشرق الاوسط.

مراسل القبس في واشنطن نسب الى مصدر دبلوماسي غربي بالعاصمة الاميركية قوله ان تكتيكا خطيرا تعتمده الادارة الاميركية حاليا يقضي بفك العلاقة التحالفية القائمة بين الملك حسين وابو عمار في اتفاق عمان.

ولاول مرة قال الرئيس مبارك في واشنطن ان حق تقرير المصير يهدف الى كونفدرالية مابين الاردن والفلسطينيين دون أن يذكر ان هدف مبدأ تقرير المصير هو في النهاية الدولة

البقية على الصفحة ١٨ عمود ٨

مصادر دبلوماسية في باريس لـ القبس

تحسبا لاعدام مخطوفين ببيروت ردا على "الفيتو"

انذار أميركي لايران نقلته سويسرا

باريس - من مكتب «القبس» :

كشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع لـ «القبس» ان الولايات المتحدة ارسلت قبل ايام قليلة انذارا سريا الى ايران عن طريق دولة اوروبية يتضمن تهديدا صريحا للمسؤولين الايرانيين. وذكرت هذه المصادر ان الانذار الاميركي الرسمي ارسل عن طريق سويسرا.

واوضحت ان ادارة ريغن حذرت ايران من محاكمة الاميركيين الاربعة المحتجزين في لبنان من قبل احدى التنظيمات الموالية لطهران. وقالت في تحذيرها انه اذا جرت محاكمة هؤلاء الاربعة او احدهم فان الولايات المتحدة سترد بعنف وستحمل القادة الايرانيين المسؤولية. ولم يوضح الانذار كيف سيكون عليه هذا الرد العنيف.

وذكرت المصادر لـ «القبس» ان ادارة ريغن تلقت معلومات اكيدة بان تهديدات خاطفي الاميركيين الاربعة بمحاكمتهم هي تهديدات جدية. وقد صدرت هذه التهديدات بعد وقوف الولايات المتحدة ضد اي قرار يصدره مجلس الامن الدولي بادانة اسرائيل بسبب اجراءاتها الوحشية في جنوب لبنان.

وتلقت واشنطن ايضا معلومات تفيد ان محاكمة الاميركيين الاربعة قد تسجل على اشرطة فيديو لاذاعتها بعد ذلك، او ان مضمونها قد يوزع في بيانات على الصحف ووسائل الاعلام.

واكدت المصادر ان اكثر ما تخشاه ادارة ريغن هو محاكمة وليام باكلي المستشار السياسي في السفارة الاميركية في بيروت وهو ابرز الاميركيين الذين لا يزالون محتجزين من قبل هذا التنظيم اللبناني الموالي لايران. ويقال ان باكلي هو في الواقع مسؤول بارز في ادارة المخابرات الاميركية المركزية الـ« سي. آي. إيه ».

وقالت هذه المصادر لـ «القبس» انه بعد تلقي هذه المعلومات اجرت الادارة الاميركية اتصالات مع عدة دول وجهات عربية لبنانية تبين بنتيجتها ان لا احد يستطيع - او ربما يريد - التاثير على خاطفي الاميركيين الاربعة الا المسؤولين في طهران. واثر ذلك وجهت ادارة ريغن انذارها الى ايران عن طريق سويسرا. ولم تتلق الادارة الاميركية اي رد من ايران على انذارها هذا، كما لم تتلق اي توضيح بشان هذه القضية. ومنذ ذلك الحين لم يصدر اي بيان عن الخاطفين يهدد بمحاكمة الاميركيين الاربعة.

البقية على الصفحة ١٨ عمود ٦


● كيركباتريك : لا للمشروع اللبناني (أ . ب)


● حوار بين كيركباتريك ورشيد فاخوري (أ . ب)

اقتحام ٣ قرى جنوبية

اقتحمت قوات الغزو الاسرائيلية ثلاث قرى بالجنوب اللبناني امس تحت ستار من النيران وقامت بجمع الرجال والشبان وبدأت تحقيقات معهم.

وذكر مراسلون ان القوات الاسرائيلية منعت الصليب الاحمر الدولي من الدخول الى القرى الثلاث بينهما الحميري والبستان.

وقالوا ان اصوات انفجارات تسمع داخل القرى يعتقد انها ناتجة عن نسف منازل فيها.

لبنانيات

● امرت السفينة الحربية الاميركية « مونتغمري » بمغادرة ميناء حيفا الى بيروت.
● اخلت القوات الاسرائيلية مقر قيادتها في صور بجنوب لبنان.
● اصيب ٧ اشخاص بجروح في انفجار وقع في الروشة في بيروت الغربية.
(لبنان ص١٧)

موسكو دفنت تشيرنينكو على انغام شوبان

ريغن يدعو غورباتشيف لزيارته

● غورباتشيف يستقبل بوش في المطار


● ... وعرفات (رويتر)

دفنت موسكو، بحضور عشرات الزعماء والوفود العالمية، وعلى انغام موسيقى شوبان الحزينة زعيمها الراحل قسطنطين تشيرنينكو في جدار الكرملين، بعدما ودعته زوجته بقبلة اخيرة، والقى خليفته ميخائيل غورباتشيف خطاب الوداع والتابين من فوق مقبرة لينين في الميدان الاحمر مؤكدا على رغبة الاتحاد السوفيتي بالسلام وعزمه في ان على سحق اي عدوان.

واستقبل الزعيم السوفيتي الجديد امس نائب الرئيس الاميركي جورج بوش في الكرملين حيث تصافح الاثنان وتجاذبا اطراف الحديث قليلا بمساعدة المترجمين.

ولوحظ ان لقاء غورباتشيف مع بوش كان شبيها بجو العمل واكثر حرارة من لقاءاته مع بقية الزعماء من ضمنهم تاتشر التي التقاها في لندن في ديسمبر الماضي.

وكان مسؤولو البيت الابيض قد اعلنوا في وقت سابق ان ريغن حمل بوش رسالة الى غورباتشيف يقترح فيها عقد قمة اميركية - سوفيتية.

واوضحوا بان ريغن يفضل عقد مثل هذا الاجتماع في اميركا لموازنة الزيارات العديدة للرؤساء الاميركيين للاتحاد السوفيتي في السبعينات.

ولم يحدد الاقتراح الاميركي كما يبدو موعدا لمثل هذه القمة الثنائية، غير ان ريغن كان قد صرح اثر تولي غورباتشيف لقيادة الكرملين بانه يفضل مثل هذه القمة حالما تستقر الاوضاع لزعيم السوفيت الجديد.

(التفاصيل ص ١٨)

نميري يأمر بمطاردة «عنيدة» ضد الاخوان

امر الرئيس السوداني جعفر نميري طبقا لما ذكرته وكالة فرانس برس في نبأ من القاهرة بشن مطاردة «عنيدة» ضد حلفائه سابقا جماعة الاخوان المسلمين في السودان.

ونسبت لمسافرين قدموا من الخرطوم قولهم ان اجهزة الامن السودانية التي يرأسها اللواء عمر الطيب نائب الرئيس نميري قد «خولت حرية مطلقة» للعمل من اجل وضع حد «للدولة داخل الدولة» التي يقول الرئيس السوداني ان الاخوان المسلمين شكلوها في البلاد.

وكان الرئيس نميري قد اتهم مؤخرا الاخوان المسلمين الذين ساندوه بحزم من اجل العمل بالشريعة الاسلامية في السودان بانهم يسخرون الدين بغية السيطرة على السلطة.

وقال المسافرون وفق الوكالة ان الرئيس السوداني سيأمر بعملية تمشيط واسعة النطاق ضد الاخوان المسلمين.

نسف مطعم بمستوطنة يهودية

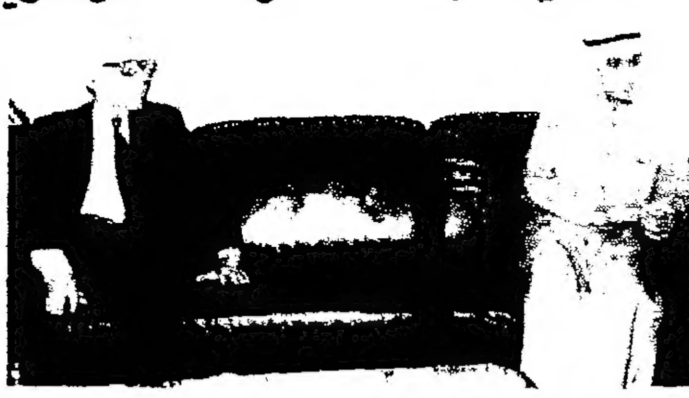
اعترف راديو اسرائيل بان عبوة ناسفة انفجرت داخل مستوطنة «عمونئيل» اليهودية القريبة من نابلس بالضفة الغربية المحتلة امس. وادعى الراديو ان الانفجار لم يسفر عن وقوع اصابات وانه استهدف مطعما في المستوطنة. وكانت سيارة ركاب اسرائيلية قد تعرضت مساء امس الاول لهجوم بقنبلة حارقة قرب بلدة عنبتا بقضاء طولكرم، كما انفجرت عبوة ناسفة امام مدخل بنك لئومي بمدينة القدس المحتلة.

واعلنت حركة المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن هذه الهجمات وقالت انها اسفرت عن قتل وجرح عدد من المستوطنين الصهاينة.

الحداد السوري يبدأ اليوم

اعلنت دمشق امس الحداد على وفاة تشيرنينكو بتنكيس الاعلام على جميع المباني والمؤسسات الحكومية لمدة ٣ أيام اعتبارا من الخميس.

النصف يستقبل مستشار منظمة العمل الدولية


● وزير الشؤون لدى استقباله الضيف

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد يوسف النصف صباح امس السيد مروان المستشار الخاص لمدير عام منظمة العمل الدولية يرافقه السيد محمد علوي الدفراوي مدير مكتب العمل الدولي بالكويت .

وقد دار البحث حول فكرة انشاء صندوق للتعاون التقني بين الدول الاسيوية والتي نوقشت في مؤتمر العمل للدول الاسيوية قبل فترة .

وفي نهاية اللقاء شكر الضيوف الوزير على حسن استقباله متمنين له النجاح والتوفيق .

١٣٨٧٦ قاصرا وقاصرة ترعاهم الهيئة العامة لشؤون القصر

صرح مصدر مسؤول بالهيئة العامة لشؤون القصر بان القصر المشمولين بالوصاية خلال شهر فبراير الماضي بلغ عددهم ١٣٢ قاصرا وقاصرة، والحالات الجديدة المبلغة ٣٩ حالة، والبيوت التي تم شراؤها للقصر بلغت قيمتها ٢٤٥٠٠٠ دينار في حين تم شراء ٥ بيوت بلغت قيمتها ١٢٩٥٠٠ دينار كما تم انهاء اجراءات تثمين بيت واحد بلغت قيمته ٢٠٦٣٨٢٥ دينارا. كما بلغت قيمة المبالغ المصروفة على انشاءات جديدة ١٥٩٩٥٤ دينارا ومبالغ الترميمات وصيانة المباني ١٤٣٦٩٢ دينارا والمعاشات المستلمة لحساب القصر ٥٦٨٩٠٨ دنانير والايجارات المحصلة لحسابهم ٥٥٦٨٣٠ دينارا بينما بلغ عدد القضايا المتداولة امام المحاكم ٧٧٦ قضية، كما تم خلال الشهر زيارة ٢٩ اسرة لتفقد احوال القصر المعيشية، وبلغ عدد مراجعي البحث الاجتماعي ١٧٧٨ قاصرا والذين بلغوا سن الرشد خلال الشهر ٨٨ راشدا وراشدة.

وبذلك اصبح عدد القصر المشمولين بوصاية الهيئة حتى اول مارس الجاري ١٣٨٧٦ قاصرا وقاصرة.

المزيدي يتفقد ميناء الشويخ والمطار

قام وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي صباح امس بزيارة تفقدية لميناء الشويخ والمطار الدولي .

وقد رافق الوزير خلال الجولة في الميناء نائب مدير عام المؤسسة العامة للموانيء جمعة حمدان .

ورافق الوزير خلال جولته في المطار مدير عام الطيران المدني الشيخ جابر العذبي .

واطلع الوزير في جولاته على سير العمل في هذين المرفقين الحيويين وحث العاملين على بذل المزيد من الجهد لتحسين مستوى العمل وتوفير سبل الراحة للمراجعين والمسافرين .

وتاتي جولة المزيدي ضمن برنامج الجولات التفقدية لمختلف مرافق الخدمات التي يشرف عليها وزير المواصلات .

الاشغال : توقيع عقد مصاعد مقر المؤتمرات

وقع وزير الاشغال والاسكان المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي عقدا لاعمال المصاعد بمبنى القاعة في مشروع مقر المؤتمرات .

وتبلغ قيمة العقد حوالي ٥٤٥ الف دينار ومدة العمل به ٥٣٧ يوما .

وابلغ السيد طلال الجلاد مراقب العلاقات العامة بالاشغال وكالة الانباء الكويتية ان المشروع يتضمن جميع الاعمال الخاصة بتركيب المصاعد الهيدروليكية والكهربائية بالمشروع وكذلك جميع التوصيلات الكهربائية الخاصة بتشغيل المصاعد بصورة عامة .

الاسكان : استلام ابتدائي لـ ٨٥ بيتا في « الظهر »

اعلن مصدر مسؤول بالهيئة العامة للاسكان بان احدى اللجان الفنية المشكلة في الجهاز الفني بالهيئة قامت صباح امس وبالتعاون مع الجهات المعنية بمعاينة اعمال ٨٥ بيتا ، بمشروع الظهر الاسكاني .

وقال المصدر ان اللجنة وافقت من حيث المبدأ على استلام تلك البيوت

تقليد أنواط الخدمة العسكرية لعدد من أفراد تنفيذ الأحكام والسجون

● العقيد المخلد يقلد احد الافراد النوط

● لقطة تذكارية

قلد مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون العقيد محمد خالد المخلد امس ١٧ فردا من افراد الادارة انواط الخدمة العسكرية التي تفضل بمنحها سمو امير البلاد منها ذهبيان والخمسة عشر الاخرى انواطا فضية .

حضر حفل التقليد مساعد المدير العام بالادارة المقدم صالح جاسم السويدان ومدير ادارة الشؤون الادارية والخدمات الرائد حسين ابراهيم معرفي ورئيس قسم العلاقات العامة بالادارة النقيب صالح الورع .

وقد القى العقيد المخلد كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالحضور وحث المحتفى بهم على بذل المزيد من العمل في سبيل رفعة الوطن تحت قيادة سمو امير البلاد وولي العهد .

إدارة عمل الأحمدي تصدر وتجدد ٣١٦٠ بطاقة عمل خلال فبراير

افادت مصادر ادارة عمل محافظة الاحمدي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بانها قامت بتجديد التصاريح بالعمل لعدد ٧٨٢ عاملا خلال شهر فبراير ١٩٨٥ كما قامت مراقبة الاستخدام التابعة للادارة باصدار وتجديد ٣١٦٠ بطاقة عمل قوى عاملة وخدم او من في حكمهم .

وعن نشاط مراقبة علاقات العمل قالت هذه المصادر قد تلقت المراقبة ١٥٧ شكوى عمالية سوي منها بالطريق الودي ٦١ واحيل للقضاء ٢١ وما تزال ٦٣ شكوى قيد البحث وقد حفظت ١٢ شكوى لعدم المراجعة .

واضافت هذه المصادر ان هذه الشكاوى خاصة بموضوعات شتى منها ما يطالب بمكافأة نهاية الخدمة او مطالبة باجور وبدل انذار وساعات عمل اضافية واصابات عمل وامراض مهنة واجازات سنوية .

كما اعتمدت المراقبة ٦١ لائحة جزاءات وعدد ٦١ لائحة دوام وعدد ٣٨ عقد عمل اما منازعات الاقامة فقد

تلقت المراقبة ٣٠ شكوى خاصة بالغاء الاقامة وحفظت واحدة لعدم المراجعة وما تزال ١٠ شكاوى قيد البحث .

واما مراقبة حماية القوى العاملة التابعة للادارة فقد قامت بالتفتيش على ١٠٣ منشآت تجارية يقع ضمن

التوزيع الجغرافي للادارة وجدت ٤ منها مستوفاة و٨٩ منشاة مخالفة يتم متابعتها لتلافي المخالفات . كما

قامت مراقبة تفتيش تصاريح العمل بالتفتيش على ٢٨ منشاة والكشف على بطاقات العمل في ٥٥ منشاة وجدت من

هذه المنشات جميعها ٦٣ منشاة مستوفاة والباقي جاري اتخاذ اللازم لتعديل اوضاع العمالة المخالفة بها .

القبض على شخص وبحوزته ٢٤ صندوقا من الويسكي


● المتهم وصناديق الويسكي

تمكن رجال مباحث محافظة العاصمة من القاء القبض على شخص بتهمة الترويج والاتجار في المشروبات الروحية .

وقال مصدر امني مسؤول امس ان تحريات رجال المباحث قد دلتا على ان المتهم لوكانيك ف. يتاجر بالخمور واستطاعوا القبض عليه وبحوزته صندوقان من الويسكي .

واضاف المصدر ان رجال المباحث تمكنوا من العثور ايضا على ٢٢ صندوقا اخر من الويسكي و٤٥ زجاجة فارغة بحوزة المتهم .

محافظ الاحمدي يكرم اثنين من افراد شرطة الفنطاس

وجه محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح كتاب شكر الى اثنين من افراد شرطة الفنطاس اعرب فيه عن شكره وتقديره لجهودهما في القاء القبض على متهمين في قضية جنائية .

هذا وقد امر المحافظ بمنحهما مكافأة مالية لتكون حافزا لزملائهما على بذل المزيد من النشاط في مجال واجبهم الامني .

الدورة التثقيفية العمالية السادسة تبدأ السبت

تفتتح بمقر معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت يوم السبت المقبل الدورة التثقيفية السادسة لموسم ٨٥ الخاصة بسكرتارية وامناء الصناديق وتستمر لمدة اسبوع .

وسيتضمن برنامج الدورة عددا من المحاضرات اهمها دراسة الحركة النقابية العربية والحريات النقابية ودراسة العلاقات التنظيمية بين الاتحاد العام والمنظمات النقابية اضافة الى مجموعة من المحاضرات حول السكرتارية وامانة الصندوق .

وسيحضر حفل افتتاح الدورة التي سيشارك فيها ١٧ دارسا يمثلون كافة النقابات بالقطاعين الحكومي والنفطي رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت السيد ناصر الفرج ومدير معهد الثقافة العمالية السيد صلاح راشد منصور .

طوابع بريدية لمناسبة التعداد

اعلنت ادارة البريد ان مجموعة جديدة من طوابع البريد التذكارية الخاصة بالتعداد العام للسكان ٨٥ قد اصدرتها الوزارة وطرحتها للتداول وهي تشمل فئات ٣٠-٨٠ فلسا .

تشكيل لجان التقويم والتحكيم للمسابقة الزراعية

حددت وزارة التربية مواعيد لجان التقويم والتحكيم للمسابقة الزراعية لمدارس المرحلة المتوسطة بنين وبنات (ما عدا مدارس منطقتي الاحمدي والجهراء التعليميتين) وقد شكلت لجنتان للتحكيم على النحو التالي :

اللجنة الاولى من : احمد ياسر الغرابلي ، السيد عبدالعزيز زاهر ، محمد عبدالفتاح وهدان ، مصطفى حسن الخواص .

وستبدأ اللجنة الاولى اعمالها اعتبارا من يوم السبت المقبل وتستمر حتى ٣١ مارس الجاري ويشمل التقويم ٣٥ مدرسة للبنين والبنات .

اما اللجنة الثانية فتضم كلا من : حسني ابو ارسيد ، سميرة منصور ، عبدالفتاح بركات نجم ، عبدالمنعم علي ، مريم فراج الوتيد .

وقد بدأت هذه اللجنة اعمالها امس وستستمر في العمل حتى ٣١ مارس الجاري ويتبعها ٢٥ مدرسة للبنين والبنات .

٣٤ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس ٣٤ حادثا مروريا توزعت على ثلاث محافظات نتج عنها بعض الاصابات والاضرار المادية .

وافادت مصادر وزارة الداخلية امس ان محافظة العاصمة شهدت ١٤ حادث تصادم وحادثي دهس بينما وقعت في محافظة حولي ٥ حوادث تصادم ووقع في محافظة الاحمدي ١١ حادث تصادم وحادث دهس .

شرباكة

ياهل .. المجلس الوطني

معرض الاطفال .. كحدث وخطوة لا يمكننا إلا ان نشد على يد المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب عليها، لانه اي المجلس أعطى الطفل حقه من «الثقافة والوناسة» في آن واحد .. الثقافة في كتب الاطفال التي يوفرها المعرض لجيل «المزيبات» والوناسة - في الالعاب التي يحويها المعرض وهي ألعاب يجد فيها الطفل ذاته بعيدا عن رقابة المربية و.. اوامرها له.. وقريبا من دنياه الخاصة التي يجدها في كل ما يتوفر لديه من الالعاب باعتبار ان الطفل ينظر الى «دميته المحروسة» أكثر من نظرته الى الطعام..

والطفل عادة تختلف ثقافته عن ثقافة الاب او الام او حتى الاخ الاكبر منه .. له ثقافته الخاصة التي تتناسب مع ادراكه ومستوى العمر الذي هو عليه، وهو ايضا اي هذه الثمرة الصغيرة تحتاج الى الكثير من الرعاية والعناية والحرص في اختيار الكتب والالعاب التي تساير وتلائم ادراكه وطموحاته وتحدد طريق حياته لكونه سهل التشكيل وشديد التأثر بكل ما يراه ويقرأه .. ومثل هذه الظواهر تستدعي بالطبع الوقوف عندها قبل عرض اي كتاب او لعبة في معرض الاطفال .. وكاتب هذه «الشرابيك» على قناعة بان المجلس الوطني اعطى هذا الجانب اهميته واولاه كل اهتمام من اجل ان يوفر من كتب الاطفال ما يناسب اعمار الرواد الصغار. ومع هذا فان مسألة متابعة ما يعرض يوميا قضية تبدو ضرورية تتطلب من المجلس الوقوف عليها كل يوم ايضا، هذه ناحية. اما الاخرى فان المجلس الوطني ليس غيره مطلوب منه ان يمارس دون «مفتش البلدية» في صلاحية الالعاب التي تباع للاطفال .. ذلك لان رواد المعارض في السنوات «القارطة» اكتشفوا بقدرة قادر ان «اندمى» التي اشتروها من المعرض احيلت بعد عودتهم الى بيوتهم على «اكياس القمامة» و .. المحرقة.. لانها بلغت من العمر عتيا وطالت اقامتها في «مخازن» الباعة ثم حان الوقت ووجدوا في المعرض سوقا رائجة فاتوا بها «ليضحكوا» على الزبائن فيها في ظل غياب «عدم الفهم» للصغار..

والمجلس الوطني امام هذه الظواهر التي يعاني منها زبائن معارض الاطفال .. مطلوب منه ان يعطي «عينا حمراء» الى كل من يستغل هذه المناسبة الثقافية للاطفال ويوقف هذا الاستغلال المادي وما قد يوجد من كتب تسيء الى تربية الاطفال .. والبركة .. في المجلس الوطني لكونه احدى الركائز التي تدير حركة الثقافة والفنون والاداب في البلاد.. وبركة .. المجلس مطلوبة من اجل : ياهل .. الديرة .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

الأمير يتسلم رسالة من الرئيس الصيني



استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس مستشار الدولة للشؤون المالية والاقتصادية في جمهورية الصين الشعبية تشانغ جيانغ فو واعضاء الوفد حيث سلم لسموه رسالة من رئيس جمهورية الصين الشعبية.
وقد حضر المقابلة وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي والسفير الصيني لدى دولة الكويت.
وتتعلق الرسالة بسبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

.. ويتسلم اوراق السفير البريطاني





احتفل بقصر السيف الساعة التاسعة من صباح أمس بتقديم اوراق اعتماد السيد بيتر جيمس سكوت مون الى سمو امير البلاد سفيرا للمملكة المتحدة لدى دولة الكويت.
هذا وقد تم الاحتفال بحضور المستشار الخاص لسمو الامير ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري.

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ووزير الاشغال العامة وزير الاسكان عبدالرحمن ابراهيم الحوطي وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة التاسعة صباح امس رئيس جامعة الخليج الدكتور محمود محمد صقر الذي يزور البلاد حاليا.
وحضر المقابلة وزير التربية والرئيس الاعلى لجامعة الكويت الدكتور حسن الابراهيم وأمين عام جامعة الكويت الدكتور عبدالله الرفاعي.
كما استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الصحة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي.
كما استقبل سموه الاستاذ عبد العزيز حسين وعددا من المواطنين في الديوان العام.

ولي العهد يستقبل مستشار الدولة الصيني

● الشيخ سعد يستقبل المسؤول الصيني.

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله صباح أمس مستشار الدولة الصيني لشؤون المالية والاقتصاد والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للبلاد.
وحضر المقابلة وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة ورئيس شركة صناعة الكيماويات البترولية عبد الباقي النوري، ومدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية فيصل الخالد والسفير الصيني لدى الكويت.

.. وصباح الاحمد يبحث العلاقات مع الصين

ومن جهة ثانية، استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد المسؤول الصيني والوفد المرافق له، وعلم أن البحث خلال اللقاء تناول العلاقات الودية بين البلدين ووسائل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، كما تطرق الى بحث تطورات الاوضاع في المنطقة والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وزير الاعلام يرعى معرض «مصاحف صنعاء»



● ناصر محمد الاحمد

تحت رعاية وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح يفتتح يوم الثلاثاء المقبل معرض «مصاحف صنعاء» الذي تنظمه دار الآثار الاسلامية في متحف الكويت الوطني.
ويعرض خلال المعرض مخطوطات تاريخية من القرآن الكريم عثر عليها مؤخرا في احد مساجد صنعاء الاثرية التي ترجع الى عدة قرون خلت.

ولي العهد يهنىء رئيس وزراء تنزانيا

بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى السيد سليم احمد سليم رئيس وزراء جمهورية تنزانيا لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

العتيقي يشارك بتوديع جثمان تشيرنينكو

قام الوفد الكويتي الممثل في المستشار بديوان سمو امير البلاد السيد عبدالرحمن العتيقي صباح امس بالقاء نظرة وداعية على جثمان الزعيم السوفيتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو في قاعة الاعمدة بدار النقابات السوفيتية.
ويضم الوفد الكويتي نائب مدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية السيد حمد العبيدي.
هذا وقد رافق الوفد الكويت في الزيارة الوداعية لجثمان الزعيم السوفيتي الراحل سفير دولة الكويت لدى الاتحاد السوفيتي عادل نجم الدين جراح واعضاء السفارة.

وزير الدولة يجتمع بالحمد والمنيس

عقد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد امس اجتماعا مع الامينين العامين المساعدين بمجلس الوزراء السيدين خالد الحمد وعبد الوهاب المنيس.
كما اجتمع بعد ذلك مع الامينين العامين المساعدين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور خليفة الوقيان والدكتور سليمان العسكري.
وعلمت كونا ان الوزير الراشد بحث مع الامناء المساعدين في المجلسين اسس العمل في وزارته .. والاطر العامة لوضع خطة للمرحلة المقبلة.

وكيل الاعلام الهندي في الكويت: حريصون على التفاعل مع القضايا العربية وملتزمون بمواقفنا المعلنة

كتبت رشيدة صيدم:

نفى وكيل وزارة الاعلام الهندي السيد . س . جيل بان يكون لديه اي علم بخصوص تهجير الفلاشة اليهود من الهند الى فلسطين ، وقال ان من يرد الذهاب فليذهب .
واعرب المسؤول الهندي الذي قام بزيارة قصيرة للكويت استغرقت ٢٤ ساعة في لقاء صحفي مساء أمس عن امله في عودة اميركا لمنظمة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة . وقال بان اي خلاف بين اعضاء المنظمة يجب ان يحل سلميا والا فشلت الاهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها .
ومن جانب أخر اكد بان الاضطرابات التي شهدتها الهند بعد وفاة انديرا غاندي قد زالت نسبيا بسبب السياسة الحكيمة التي يتبعها راجيف غاندي مشيرا الى ان طائفتي السيخ والهندوس تعيشان بهدوء وسلام .
وقال بانه نتيجة للازمة الناتجة عن تسرب الغاز في مصنع الكيماويات في بوبال قامت ولاية مدهيا بلاديش الهندية دعوى ضد الشركة الاميركية ، على اعتبار انها لا تمثل اميركا لانها شركة خاصة للتكفل بالتعويضات اللازمة .. واشار الى ان الهند قامت فعلا بتقديم المساعدات المالية والطبية للمتضررين من هذا الحادث .

● وكيل الاعلام الهندي

وعن الموقف الاعلامي الهندي تجاه قضية الشرق الاوسط وخاصة فيما يتعلق بالحرب الخليجية والقضية الفلسطينية قال بان الاعلام الهندي حرص على التفاعل مع قضايا الوطن العربي ، حيث يتولى يوميا تغطية مكثفة لكافة الاحداث والاخبار العربية واستعراض كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وهذا هو موقف الهند الدائم منذ زمن طويل ونحن لا ننسى علاقة الصداقة بين ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والرئيسة الراحلة انديرا غاندي .

النائب الجوعان يقدم أول مشروع قانون في المجلس

مجلس أعلى للتخطيط لوضع خطة قومية طويلة الأمد

تكون أساسًا لمشروعات القوانين التي تقررها السلطات العامة

قدم عضو مجلس الامة المحامي حمد الجوعان اقتراحا بمشروع قانون الى المجلس في شأن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، وانشاء مجلس أعلى للتخطيط برئاسة رئيس مجلس الوزراء.
وتضمن القانون ان تكون الخطط طويلة الامد ومتوسطته بقانون يتيح لوزارة التخطيط متابعة تنفيذ الوزارات لهذه الخطط ويتيح لمجلس الامة مراقبة هذا التنفيذ من خلال تقارير تقدم له من قبل وزير التخطيط.
ونص المشروع على ان تكون الخطة اساسا لمشروعات القوانين وان تلتزم الوزارات بتنفيذها.
وفي مايلي نص المشروع الذي يتضمن صفة الاستعجال.

الفصل الاول
احكام عامة

● مادة (١): توضع خطة قومية شاملة طويلة الاجل للنهوض الاقتصادي والاجتماعي للدولة، وتتضمن اهدافا رئيسية تعبا لها جميع الجهود القومية العامة والخاصة.
وتقسم هذه الخطة الى مراحل زمنية متوسطة الاجل وتقسم هذه بدورها الى خطط سنوية تفصيلية تتوفر فيها المرونة اللازمة لمواجهة مايستجد من تطورات خلال سني الخطة.
● مادة (٢): تحدد الاهداف الرئيسية للخطة القومية والمدة اللازمة لتحقيقها على اساس الطاقة المالية والخبرة الفنية والقوى العاملة وامكانات التنفيذ وذلك مع مراعاة مقتضيات امن الدولة وسلامتها وبما يتفق مع القواعد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتقاليد المجتمع.
● مادة (٣): تكون الخطة اساسا لمشروعات القوانين والقرارات التي تقررها السلطات العامة وتنفذ في اطارها.
ويكون للاحكام الواردة في قانون الخطة الاولوية في التطبيق اي حكم يرد في قانون اخر.
ويراعى في اعداد الميزانية العامة للدولة او في تعديل الاعتمادات الواردة بها الالتزام باهداف الخطة السنوية. ولايجوز الارتباط باية مشروعات او اعمال خاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية او تمويلها او تنفيذها بما يخالف الاطار العام المعتمد للخطة.
● مادة (٤): على كافة الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة ان تتخذ جميع الاجراءات اللازمة لتحقيق اهداف الخطة في الوقت المحدد لها وذلك في حدود الاحكام القانونية النافذة وعليها ان تعمل على تشجيع القطاع الخاص لتحقيق مايخصه في تنفيذ الخطة.
● مادة (٥): يراعى في اعداد الخطة وتنفيذها التوافق بين النشاط الاقتصادي العام والنشاط الاقتصادي الخاص تحقيقا للاهداف الاجتماعية ورفاهية المواطنين على ان تكون مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ الخطة اختياريا ودون اي الزام وذلك مع عدم الاخلال بالاحكام القانونية النافذة.

الفصل الثاني
في اجراءات وضع الخطة واقرارها ومتابعة تنفيذها

● مادة (٦): تتولى وزارة التخطيط اعداد مشروع الاطار العام لخطة التنمية الطويلة والمتوسطة الاجل في ضوء الاهداف العامة للدولة، ويعرض هذا المشروع على المجلس الاعلى للتخطيط وعلى مجلس الوزراء ثم يحال الى مجلس الامة لاقراره ويصدر بقانون.
● مادة (٧): ترسل الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة عن طريق الوزراء المختصين الى وزارة التخطيط مشروعات خططها التي تحقق الاهداف المحددة لكل قطاع ونشاطه في ضوء الاطار العام للخطة وكذلك مشروعات القطاع الخاص المقابل لنشاطها مرتبة وفقا للاولويات التي تضعها وفي شكل خطط بديلة متكاملة ومتناسقة وفي حدود الاستثمارات المخصصة لكل منها.
ويحدد وزير التخطيط مواعيد ارسال مشروعات الخطط الطويلة والمتوسطة الاجل والسنوية.
ولوزير التخطيط ان يشكل بقرار منه بالاتفاق مع الوزارات المختلفة «لجان تخطيط» في كل وزارة تكون مهمتها تقديم البيانات والتقارير التي يتطلبها اعداد الخطة او دراسة بعض المشاكل التخطيطية وبوجه عام القيام بما قد يعهده اليها وزير التخطيط.
● مادة (٨): تتولى وزارة التخطيط دراسة الخطط المقترحة وتحليل اقتصاديات كل من المشروعات الواردة بها ومراجعة الدراسات المقدمة اليها، ويتم اختيار المشروعات التي تثبت صلاحيتها للتنفيذ لادراجها ضمن مشروع الخطة.
● مادة (٩): يعرض مشروع الخطة السنوية مع مشروع الميزانية العامة للدولة على مجلس الوزراء تمهيدا لاحالته الى مجلس الامة قبل ابتداء السنة المالية بشهرين لاقراره، وتصدر بقانون.
● مادة (١٠): تقدم الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة الى وزارة التخطيط تقريرا دوريا كل ثلاثة اشهر كما تقدم تقريرا سنويا، وتتضمن هذه التقارير سير العمل في تنفيذ الخطة ومدى التقدم في تحقيق اهدافها بما في ذلك نشاط القطاع الخاص الذي يرتبط باختصاصها.
ويقدم وزير التخطيط تقرير المتابعة السنوي الى مجلس الامة بعد اعتماده من مجلس الوزراء.
● مادة (١١): لوزارة التخطيط الحق في الحصول على كافة البيانات السرية اللازمة لإعداد ومتابعة تنفيذ الخطة ولاتستخدم في غير الغرض المنصوص عليه في هذا القانون.

الفصل الثالث
في المجلس الاعلى للتخطيط

● مادة (١٢): يشكل مجلس اعلى للتخطيط برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كل من:
وزير التخطيط، وزير المالية والاقتصاد، رئيس ديوان المحاسبة؛ رئيس بلدية الكويت، مدير جامعة الكويت، رئيس غرفة التجارة والصناعة، ثمانية اعضاء، يرشح اربعة منهم رئيس مجلس الامة بموافقة المجلس، على ان يكون اثنان منهم على الاقل من اعضاء المجلس السابقين ويرشح الاربعة الاخرين رئيس مجلس الوزراء.
ويراعى في ترشيح الاعضاء الثمانية ان يكونوا من ذوي الخبرة والكفاية في تخصصات متنوعة، ويصدر بتعيينهم مرسوم لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد، ويحدد المرسوم مكافاتهم.
ويتولى وكيل وزارة التخطيط امانة سر المجلس.
ويدعى المجلس للانعقاد مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل، ويكون انعقاده صحيحا بحضور الاغلبية المطلقة من اعضائه وتصدر قرارات المجلس وتوصياته باغلبية الاعضاء الحاضرين.
● مادة (١٣): يناط بالمجلس الاعلى للتخطيط المشاركة في رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية عن طريق ممارسة دوره في اقتراح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم توصيات الى مجلس الوزراء لاصدار اي قانون او نظام او لاتخاذ اية اجراءات قد يراها ضرورية او نافعة لتحقيق اهدافه او لزيادة فعالية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
وللمجلس ان يشكل لجانا فرعية يعهد اليها بدراسة الموضوعات التي يحددها، وله ان يستعين بمن يراه من ذوي الخبرة والاختصاص للمشاركة في اجتماعاته او في لجانه او لتقديم الدراسات اللازمة لاداء عمله.
وعلى جميع الجهات تقديم كافة البيانات والقيام بالدراسات التي يطلبها المجلس.
● مادة (١٤): ينظر مشروع الخطة في مجلس الامة على وجه الاستعجال.
● مادة (١٥): يعرض مشروع اول خطة على مجلس الامة خلال مدة لاتجاوز سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

● حمد الجوعان

● مادة (١٦): على الوزراء كل في ما يخصه تنفيذ هذا القانون، وينشر في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره.

المذكرة التفسيرية

هذا وقد ارفق النائب الجوعان مذكرة تفسيرية مع المشروع بالقانون في ما يلي نصها :
لا جدال في ان التخطيط هو اساس كل عمل ناجح ، فبغير التخطيط تتشتت الجهود ، وتتعثر الخطى ، وتضيع الاهداف ، ويصبح النجاح وليد الصدفة والظروف . ولهذا تعني الدول التي تسعى الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوضع خطة مسبقة مدروسة تحدد فيها اهداف التنمية ، ووسائلها في ضوء الامكانات المتاحة والاحتياجات الحقيقية للبلاد ، توضع فيها اولويات لتنفيذ المشروعات المتعلقة بالتنمية ، وتحدد فيها مراحل تنفيذها ، حتى لا يطغى مشروع على مشروع اخر يفوقه اهمية ، وحتى لا يتعثر مشروع نتيجة التركيز على مشروع اخر . وانما يتم التنسيق بين المشروعات وفقا لاهميتها وضرورتها بحيث يتكامل تنفيذها في مواعيد محددة ومعروفة سلفا ، فتتحقق بذلك الغايات المنشودة من التنمية .
ولقد عرفت الكويت التخطيط منذ سنة ١٩٦٠ حين صدر القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٦٠ الخاص بمجلس الانشاء ، الذي كان اختصاصه مقصورا على تخطيط برامج للمشروعات الانشائية الكبرى واعدادها للتنفيذ على مراحل ، ويمارس هذا الاختصاص عن طريق طلب الاعتمادات المالية اللازمة من دائرة المالية والاقتصاد ، ثم تقديم البرنامج الى المجلس الاعلى للانشاء للموافقة عليه ، ويتابع تنفيذ البرامج ويقدم تقارير عن سير العمل بالمشروعات الى المجلس الاعلى للانشاء .

لمحة عن التخطيط

وفي سنة ١٩٦٢ صدر المرسوم رقم ٥٦ لسنة ١٩٦٢ بانشاء مجلس التخطيط (الذي حل بعد ذلك محل مجلس الانشاء الذي الغي بالقانون رقم ٥ لسنة ١٩٦٣) وانيطت به مهمة رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية العامة وتقرير برامج التنمية والاشراف على تنفيذها ، ويمارس هذه المهمة عن طريق جمع المعلومات الاحصائية والبيانات والدراسات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ثم وضع مخطط عام غايته تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورسم برامج قابلة للتنفيذ خلال فترات متعاقبة كل منها خمس سنوات ، ثم يقدم مجلس التخطيط مشروع برنامج السنوات الخمس مع الميزانية الاجمالية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الخماسية الى مجلس الوزراء لدراستها واقرارها واصدار قانون بشانها ، ثم يتولى الاشراف على قيام الوزارات المختصة بتنفيذ البرنامج . ويشكل مجلس التخطيط من رئيس الوزراء ومن عدد من الوزراء وعدد من القطاع الخاص وعدل هذا التشكيل عدة مرات باضافة وزراء اخرين .
وفي ١٢ ديسمبر سنة ١٩٧٠ صدر مرسوم في شان مجلس التخطيط حل محل المرسوم رقم ٥٦ لسنة ١٩٦٢ وان كان قد ردد اغلب احكامه ، والا انه عدل استصدار قانون ببرنامج التنمية واكتفى بان يرفع مجلس التخطيط توصياته وتقاريره الى مجلس الوزراء ليتخذ في شان ما يتقرر تنفيذه منها الاجراءات الدستورية والقانونية .
وكان لا يزال معمولا به مع تعديل في التشكيل باضافة بعض الوزراء ورئيس البلدية وكان اخرها التعديل الذي تم بالمرسوم الصادر في ١٩٧٥/١١/٣٠ باضافة وزير الاسكان الى عضوية مجلس التخطيط .

الرقابة على التخطيط

ولما كان ذلك التنظيم يفتقر الى الالزام لان الخطة التي يتم وضعها وفقا لاحكامه لا تصدر باداة قانونية ملزمة لكافة الوزارات والمصالح ، ولهذا ظلت البرامج والخطط التي تم اعدادها منذ تاريخ صدور اول قانون خاص بمجلس الانشاء - ظلت مجرد مشروعات لم تر النور ولم توضع موضع التنفيذ ، كما ان هذا التنظيم يفتقر ايضا الى المشاركة الشعبية التي تتمثل في موافقة مجلس الامة على مشروع الخطة ، كما انه يعيبه انه يجمع اصدار الخطة وتنفيذها في يد واحدة ، وهي يد السلطة التنفيذية ، في حين ان اولويات التخطيط تقتضي ان تكون الجهة التي تعتمد الخطة غير الجهة التي تقوم على تنفيذها حتى تتحقق الرقابة اللازمة لضمان تنفيذها على الوجه الاكمل بما يحقق الغايات المنشودة من وضعها ، وهذا كله يقتضي ان تصدر الخطة بقانون يمر بجميع المراحل الدستورية التي تمر بها القوانين ، وتكون له القوة الملزمة لها .

التخطيط بقانون

ولما كان العديد من الدول التي تسعى الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومنها بعض الدول العربية ، قد اوجبت ان تصدر الخطة بقانون ، وورد هذا الالزام في دساتير بعض هذه الدول ، بينما ورد في قانون مستقل في دول اخرى .
ومن ثم فانه وان خلا دستور الكويت من الاشارة الى خطة التنمية او الى وجوب صدورها بقانون ، فليس هناك ما يمنع من ان يصدر هذا التنظيم بقانون يبين طريقة اعداد الخطة واعتمادها ، ويوجب ان تصدر بقانون تلتزم به الجهات القائمة بالتنفيذ ، وقد سبق للكويت ان سارت على هذا النهج فتضمن المرسوم رقم ٥٦ لسنة ١٩٦٢ بانشاء مجلس التخطيط نصا يقضي باصدار قانون ببرنامج السنوات الخمس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الا ان هذا النص لم يوضع موضع التطبيق الى ان الغي بالمرسوم الصادر في ١٩٧٠/١٢/١٢ على ما تقدم بيانه .

شرح المواد

لذلك فقد رؤى اعداد الاقتراح بمشروع القانون المرفق . وهو يتضمن ثلاثة فصول ، خصص الفصل الاول منه للاحكام العامة حيث تضمنت المادة(١) تحديدا للخطة واهدافها ومداها وتقسيمها الى خطط متوسطة الاجل تقسم بدورها الى خطط سنوية ، وذلك ايمانا بوجوب ان يكون التخطيط طويل المدى ، وذلك لمواجهة الاحتياجات المستقبلية من جهة ، ولتوزيع عبء التمويل على الاجيال المتعاقبة تخفيفا عن الاجيال الحالية من جهة اخرى ، وتقسم الخطة الطويلة المدى الى خطط متوسطة وسنوية ضمانا للالتزام بتطبيقها خطوة مع تحقيق المرونة اللازمة لمواجهة المتغيرات الاقتصادية في الوقت ذاته .
ونصت المادة (٢) على وجوب مراعاة الامكانات المتاحة عند اعداد الخطة سواء من ناحية القدرة على التمويل او من ناحية الخبرات والقوى العاملة اللازمة لتنفيذها ، ومع مراعاة في الوقت ذاته امن الدولة وسلامتها والقواعد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتقاليد المجتمع .
واوجبت المادة (٣) ان تكون الخطة اساسا لكل مشروعات القوانين والقرارات حتى يتم اعداد هذه المشروعات في الاطار العام للخطة ، وذلك تلافيا لصدور قانون او قرار يكون من شانه ان يخل بالاولويات المحددة بالخطة ، كما اوجبت ان تراعى اهداف الخطة عند اعداد الميزانية او عند تعديلها .
وحتى يتكامل التناسق بين المشروعات والاعمال التي تضطلع بها الدولة نصت هذه المادة على عدم جواز الارتباط بمشروعات تخالف الاطار العام للخطة .
واكدت المادة (٤) التزام الوزارات والمصالح والمؤسسات العامة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة .

البقية على الصفحة ١٨ عمود ٥

اختتام الدورة التمهيدية الثالثة للبحث التربوي في دول الخليج

اختتمت الدورة التمهيدية الثالثة في البحث التربوي اعمالها امس بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

وناقشت الدورة في جلستها الختامية مجموعة من خطط البحوث التي صممها المشاركون في الدورة بهدف التدريب على تصميم خطط البحوث وترأسها مساعد عميد كلية التربية للشؤون الاكاديمية بجامعة الكويت الدكتور بدر العمر.

ومما يذكر ان الدورة قد بدأت اعمالها في الثالث من شهر مارس الجاري وتناولت خلال هذه المدة مناقشة مجموعة من خطط البحوث بهدف التدريب على تصميم خطط البحوث كما ناقش المشاركون موضوع الاستخدام الوظيفي لنتائج البحث التربوي.

كما ناقشوا بحوثا في تطوير العملية التربوية وساهموا في وضع الحلول لبعض معوقات البحث التربوي.

وفي ختام الدورة القى الدكتور يوسف عبدالمعطي كلمة مدير المركز محمد الصانع هنأ فيها المشاركين على تخطيهم لهذه الدورة بنجاح كما استعرض المواضيع التي تناولتها الدورة والمحصلة النهائية التي توصل اليها المشاركون والباحثون في البحث التربوي ودورة في تطوير المناهج.

ثم القى زهير حبيب من البحرين كلمة المشاركين رحب فيها بادارة المركز وشكر كل من ساهم في اعداد هذه الدورة ثم قال ان مشوار عشرة ايام هو العمر الزمني لهذه الدورة لهو فترة وجيزة جدا الا ان مؤشر ميزان الاستفادة والتحصيل جاء ليؤكد على الالمام باطر واساليب وابعاد البحث التربوي والعلمي وعمق الالمام بكل ما خططله في برنامج هذه الدورة القيمة.

ثم قام الدكتور بدر العمر بتوزيع الشهادات على المشاركين في الدورة والتي ضمت وفودا من دولة الامارات والعراق وعمان وقطر والكويت كما ساهم فيها باحثون من المركز ومستمعون من ادارة الخدمة النفسية.

المدارس تشترك بالمعرض الزراعي

دعت وزارة التربية جميع مدارس البنين والبنات - ما عدا منطقتي الاحمدي والجهراء التعليميتين - للمشاركة في المعرض الزراعي العام السابع لمراحل التعليم العام الثلاث للعام الدراسي ١٩٨٥/٨٤ الذي سيقام في الاسبوع الاول من شهر ابريل المقبل. وقد وزعت الوزارة نشرة تتضمن شروط هذه المسابقة.

في احتفال يوم المدن العربية

العدساني: نعمل من أجل مستقبل المدن العربية والمحافظة على تراثها الحضاري



● العدساني يلقي كلمته

● لقطة للحضور

■ العثمان: الكويت كان لها شرف احتضان المقر الدائم لمنظمة المدن العربية

دعا رئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح الى حفل اقيم مساء امس بمناسبة يوم المدينة العربية، وقد حضر الحفل سفراء الدول العربية وعدد كبير من المدعوين.

وفي بداية الحفل القى امين عام منظمة المدن العربية عبدالعزيز العدساني كلمة قال فيها ان احتفال اليوم هو الثامن منذ ان بدأت المدن العربية ومنظمتها بالاحتفال بيوم المدينة العربية. وقد كانت لنا شعارات متعددة جعلنا مضامينها اسسا لاحتفالاتنا في السنوات الماضية لكنها وان تعددت فان هدفها كان على الدوام الارتقاء بالخدمات التي يتلقاها المواطن وغايتها اقامة علاقة من المحبة الصادقة بين المواطن ومدينته.

شعار الاحتفال

واضاف انه في سنة ١٩٧٨ كان شعار احتفالنا بيوم المدينة العربية (نحو تقديم خدمات افضل للمواطنين) وفي عام ١٩٧٩ انتقلنا من المواطن الى المدينة فكان شعارنا (المواطن والبلدية في خدمة المدينة). وفي عامنا هذا نحتفل تحت شعار (تعاون المواطن والبلدية منطلق لتقدم المدينة وتطورها) وكلها شعارات تنصب مضامينها وتتركز حول اطراف ثلاثة لعلاقة دائمة لافكاك لها: المواطن - البلدية - المدينة، فطالما بقيت العلاقة بين الاطراف الثلاثة حميمة تسودها المحبة والوئام ظل مجتمع المدينة بخير وازدهرت حضارته ونشطت حركة ابنائه. اما اذا تعرضت العلاقة الطيبة لخلل ما فان النتائج الوخيمة ستصيب كل من يعيش بالمدينة بضررها وتعكس عليه آثارها في شتى المجالات.

مناسبة للتذكر

واشار العدساني الى ان يوم المدينة العربية مناسبة يسترجع فيها المسؤولون بالبلديات ما انجزوه في عام مضى، ويضعون خططهم لعام آت وبالاسترجاع يتعرفون على اماكن الخلل ومواطن الضعف في مسيرة العمل البلدي فيتلافوها، وبالتخطيط المحكم الدقيق يضمنون اساسا سليما لتنمية مدنهم. ونحن في منظمة المدن العربية نسترجع ايضا في منتصف مارس عاما مضى من عمر المنظمة ونستشرف آخر نتطلع فيه الى مزيد من الانجازات من اجل حاضر ومستقبل مدننا العربية والحفاظ على بيئتنا سليمة معافاة وعلى تراثنا المعماري والحضاري نترسم خطى اجدادنا في الابداع والابتكار. لقد كان العام الفائت، ايها الاخوة، حافلا بانشطة عديدة لمنظمتكم، فعقدت دورات تدريبية واجرى التخطيط لمؤتمر مشترك بين المدن العربية والمدن التركية سيعقد في الشهر المقبل في استانبول لمناقشة قضية الحفاظ على التراث المعماري الاسلامي في المدن وهو احد مظاهر التعاون الدولي الذي توليه منظمة المدن العربية اهتماما كبيرا. كما اصدرت المنظمة كتاب (كنوز القدس) الذي يوثق بالصورة والشرح جميع المعالم الاثرية والتاريخية في القدس الشريف، وبدأت بترجمته الى اللغة الانكليزية لاصداره بها. وكان انعقاد المكتب الدائم للمنظمة في اواخر ديسمبر الماضي في طرابلس، عاصمة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، مناسبة اخرى جدد فيها امناء ورؤساء بلديات المدن العربية الاعضاء اهتمامهم بمنظمتهم وبالتعاون فيما بينهم دعما للعمل العربي المشترك وتاكيدا لروابط الاخوة.

اساس المجتمع

والقى مدير البلدية العام راشد العثمان كلمة قال فيها ان المدينة هي اساس المجتمع الذي ينبض بحركة البناء والتقدم والعمران، وهي المسكن والمأوى ونقطة الاستقطاب لمجموعة من البشر يعيشون معا لان مصلحة الفرد من مصلحة المجموع وتقدم الجماعة ينعكس تقدما ورقيا على الفرد ان هم تكاتفوا وتآزروا وتكافلوا ضمنوا لمدينتهم التقدم والازدهار والنمو وان تفرقت كلمتهم وطغت المصلحة الفردية الضيقة على الصالح العام حل بالمدينة الخمول والبوار فتتوقف عجلة التنمية وتنحسر الموارد الاقتصادية وينعدم الانسجام والوئام وتصبح الحياة فيها كئيبة مملة. وفي التاريخ شواهد كثيرة على هذا وذاك. ولكل هذا كان الاهتمام بالمدن وتخطيطها وادارتها يحظى بعناية الحكام على مر العصور وكرس علماء كثيرون من مختلف التخصصات جل اوقاتهم للبحث والتنقيب وابتكار الخطط التي تهدف الى نمو المدن وتجميلها وتحسين مرافقها. واكتسبت المدن في عصرنا الحاضر وخصوصا في الوطن العربي مزيدا من الاهمية نتيجة لتزايد السكان وتسارع حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهذه مظاهر طيبة ينبغي الحرص عليها الا انها في الوقت ذاته تضع اعباء جديدة على كواهل المسؤولين عن المدن وتزيد من اهمية الدور الذي تؤديه البلدية في خدمة المواطنين وتعمير المدينة.

المشكلات

واضاف: لقد تنبه المسؤولون في البلديات العربية الى اهمية التعاون فيما بينهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم وتامين حاضر مشرق ومستقبل باسم لمدنهم، ومن هنا كانت فكرة انشاء منظمة المدن العربية التي مافتئت منذ سنة ١٩٦٧ تحتضن هذا التعاون وترعاه. وكان لمدينة الكويت شرف احتضان المنظمة كمقر دائم لها تدعمها وتشد ازرها وتعزز مسيرتها. ولقد عملت المنظمة الكثير وهي تسعى لتحقيق اهدافها النبيلة ومنها جاءت فكرة الاحتفال بيوم المدينة العربية لترسيخ انتماء المواطن لمدينته وحرصه عليها. وجرت العادة ان يختار شعار للاحتفال كل عام. وتشكل العلاقة بين مواطن المدينة وبلديتها حجر الاساس لتمكين البلدية من تحسين المرافق العامة والارتقاء بالخدمات التي تقدمها للمواطنين ولذا فان شعار احتفالنا لهذا العام هو «التعاون بين المواطن والبلدية منطلق لتقدم المدينة وتطورها».

وقال: نحن في بلدية الكويت واثقون تماما من تكاتف المواطنين وحرصهم على مدينتهم، ونعمل كل ما في وسعنا للقيام بواجباتنا على احسن وجه، لكننا نظل بحاجة الى تعاون الاخوة المواطنين ومشاركتهم الايجابية لتثمر جهودنا في خدمتهم. وان املي لكبير في ان يظل مضمون شعار احتفالنا هذا العام ممارسة دائمة في كل الاعوام فالبلدية اخي المواطن منك واليك، عهدت الينا بادارتها ونامل منك التعاون المثمر البناء فلا تبخل علينا بافكارك واقتراحاتك بل وحتى بنقدك البناء الذي يستهدف خير المجتمع وتقدمه وازدهاره.

ندوة حول المضافات الغذائية

دعت الجمعية الكيميائية الكويتية في اطار الموسم الثقافي الى محاضرة يلقيها نزار النصف بالاشتراك مع د. فوزية العوضي الساعة ٦ مساء السبت المقبل تحت عنوان: المضافات الغذائية وأثرها على الصحة العامة.

تشكيل لجان الاشراف والتقويم لمسابقة البحث والقصة القصيرة

شكلت وزارة التربية لجان الاشراف والتقويم لمسابقة البحث والقصة القصيرة وهذه اللجان هي: لجنة الاشراف والتنظيم للمسابقات الثلاث ولجنة تقويم مسابقة القراءة الحرة، ولجنة البحث التراثي واخرى لتقويم البحث الاجتماعي، وتقويم القصة القصيرة، ولجنة اعداد وتجهيز شهادات الفائزين، ويستمر عمل هذه اللجان حتى ٤ ابريل المقبل.

مسابقة حفظ القرآن بمدارس الجهراء تبدأ ٢٣ مارس الجاري

حددت منطقة الجهراء التعليمية مواعيد المتسابقين في مسابقة حفظ القرآن الكريم لهذا العام بحيث تبدأ مدارس البنين في جميع المراحل يوم السبت المقبل، اما مدارس البنات فستبدأ في ٢٣ مارس الجاري، ووزعت المنطقة نشرة على جميع المدارس ما عدا رياض الاطفال مبينا فيها اجراءات المسابقة وجداول باسماء المرشحين وتواريخ اختباراتهم.

المعرض الفني لمدارس الرابية والعارضية يبدأ الاربعاء المقبل

برعاية وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي تقيم مدارس منطقتي الرابية والعارضية معرضها الفني التربوي الذي يفتتح في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاربعاء المقبل بمدرسة اجنادين الابتدائية للبنات.

لقاء فرق الاشبال في المدارس

تقيم وزارة التربية اللقاء السنوي لفرق الاشبال يومي الجمعة ٢٢ و٢٩ مارس الجاري على ارض المخيم الكشفي الدائم بالقنيطيس.

يشارك في اللقاء مدارس منطقة المدينة والاحمدي والجهراء.

مدرسة ابن سهيل تفوز بجائزة المسابقة الصحفية السنوية

فازت مدرسة عبدالله بن سهيل المتوسطة للبنين بالمركز الاول في المسابقة الصحفية السنوية لمنطقة الجهراء التعليمية التي تنظمها ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية، بصحيفتها «الوسطى»، كما جاءت مدرسة ابي هريرة بالمركز الثاني ومدرسة علي السالم بالمركز الثالث.

وزير التربية يبحث مع د. جمعة القضايا المتعلقة بالجامعة وهيئة التدريس

● د. حسن الابراهيم

● د. خالد عبد الكريم

استقبل وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة بمكتبه صباح امس رئيس جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت الدكتور خالد عبد الكريم جمعه مدير معهد المخطوطات العربية ، والدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة وعضوة الهيئة الادارية للجمعية . وقد بحث السيد الوزير مع ضيفيه عددا من القضايا المتعلقة بالجامعة وبالجمعية منها ضرورة الاسراع في انجاز واصدار قانون الجامعة ، وبحث اسس التعيين في المناصب الاكاديمية والاسراع في البدء بانجاز المباني الجامعية .

هذا وقد وعد السيد الوزير ببحث موضوع الاساتذة الجامعيين المجندين مع وزير الدفاع لايجاد صيغة يتم الاتفاق عليها من اجل الاستفادة من هؤلاء المجندين في التدريس اثناء فترة تجنيدهم .

وفي نهاية اللقاء قدم الدكتور خالد باسم الهيئة الادارية للجمعية مذكرة تتضمن رأي الجمعية في عدد من مشكلات الجامعة وطرق علاجها .

د. الشراح يستقبل مدير وحدة الطلبة الأجانب بجامعة ويلز البريطانية

استقبل وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح مدير وحدة الطلبة الاجانب بجامعة ويلز البريطانية الذي يزور الكويت حاليا حيث تم بحث موضوع البعثات وطلاب الدراسات العليا وامكانية ايفاد عدد من الطلاب الكويتيين للدراسة في جامعة ويلز.

وصرح الدكتور الشراح عقب المقابلة بانه ناقش مع الضيف الدراسات المتاحة بجامعة ويلز وشروط القبول فيها والتخصصات الموجودة بها وهي علم المكتبات والمناهج والتقنيات وفروع العلوم الاخرى ومدى استعداد الجامعة المذكورة لتهيئة الجو المناسب للطلبة الاجانب من حيث اعدادهم لغويا لمتابعة الدراسة باللغة الانكليزية ليتمكن الطلبة فيما بعد من الالتحاق باي جامعة في المملكة المتحدة.

واكد الشراح انه تم الاتفاق على عقد مزيد من اللقاءات مع المسؤولين لمتابعة دراستهم في مختلف التخصصات التي تحتاجها الوزارة.

حياكم الله

استهتار مروري ... أم أزمة قرارات حازمة ؟!

● أزمة المرور لم تعد خانقة .. بل اصبحت قاتلة .. وتزداد يوما بعد يوم والضحايا بارتفاع .. والخسائر بالملايين .. وللاسف فان مواجهتنا لهذه الكارثة الدائمة والمستمرة لم تكن على مستوى الحدث الكبير !! .. ففي البداية قالوا ان سبب الازمة ضيق الشوارع وعدم وجود الجسور والمطبات والاشارات على بعض التقاطعات .. لكن هذه الحجج والمبررات سقطت الان .. فالشوارع اصبحت كبيرة وسريعة .. والجسور والمطبات لا تعد ولا تحصى والاشارات حدث ولا حرج .. حتى ان الشارع الواحد اصبح به على الاقل ٨ اشارات في (السالمية) ورغم ذلك فقد ازدادت الحوادث واصبحت الاصطدامات لا تؤدي الى خسائر في السيارات بل لموت محقق !! .. اما ردود فعل الجهات المسؤولة عن هذه الحوادث وهي وزارة الداخلية والادارة العامة للمرور فقد ظلت مستمرة في برامجها القديمة لمواجهة هذه الكارثة .. « برنامج السلامة » في التلفزيون .. واحصائية عن الحوادث اليومية .. ورجل مرور على الاشارة فقط .. اما الحزم والقرارات الجريئة فبقيت داخل الادراج لم تخرج للشوارع .. والحقيقة ان الازمة لا تحل من خلف المكاتب ولا بتوزيع رجال المرور على الاشارات لتنظيم السير ولا باتخاذ قرارات تمنع استخدام الاضافات في السيارات ووضع (الاريلات) ثم ما تلبث هذه القرارات ان تتبخر !! .. ففي الامارات كانت هناك مؤخرا حوادث مرور مروعة فاتخذت الادارة العامة للمرور قرارا بانزال جميع افراد المرور من موظفين وغيرهم الى الشوارع لمنع هذه الحوادث وتلافي تكرارها .. لان الحل لا يكون الا باجراءات ميدانية .. وليس بادخال كومبيوتر او وضع مطبات واصدار نشرات ووضع لافتات تقول (اخي السائق تجاوز السرعة المقررة عقوبته السجن او الغرامة !) ، فقد فشلت هذه الاساليب ولم يبق سوى الاجراءات الحازمة الحاسمة لتكون عبرة لكل مستهتر بارواح الاخرين .. فالقضية ليست بسيطة انها خطيرة .. انها اهدار لطاقات الشباب وارواحهم واهدار للثروة الوطنية .. لان الدماء والملايين من الدنانير تستنزفها يوميا ممارسات الطائشين والمتهورين .. فهل يولد قرار جديد يبشر باجراءات رادعة ؟! .. ام ان الامر لا يستحق ؟.. افيدونا .. نحن بخير طمئنونا عنكم على الدائري الخامس .. وراجعونا في قسم طوارىء الاسعاف ؟!!

ناصر الورع

محاضرة عن متطلبات التعليم العالي

د. القطب: «البكالوريوس» أصبحت من أدنى المستويات في الثمانينات



● جانب من الحضور

كتب هادي الشمري:

نظمت عمادة شؤون الطلبة بجامعة الكويت بالتعاون مع المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب لقاء مفتوحا للطلبة الثانويين مع الدكتور يوسف يعقوب القطب المدير العام للمؤسسة بعنوان «متطلبات التعليم الجامعي في الخارج ومشكلاته وشروط الحصول على المساعدات المالية»، وذلك في الساعة الخامسة من مساء امس بمدرج ١١٢ بكلية التجارة في العديلية.

في بداية اللقاء القى الدكتور القطب كلمة قال فيها ان التعليم في الخارج اصبح ظاهرة اجتماعية حديثة بالنسبة للمجتمع الكويتي والعربي والدول النامية بصورة عامة وترتبط هذه الظاهرة بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية اما العوامل الاقتصادية فانها تتمثل في زيادة الطلب للقوى العاملة المدربة والمؤهلة من الرجال والنساء لتلبية احتياجات مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصناعية وتطوير الانتاج وفق الاسس العلمية الحديثة، وحيث ان هذه الدول تفتقر الى المؤسسات التربوية التي تخرج افواج المتدربين والمتعلمين في الميادين الفنية والتكنولوجية فان الاتجاه يزداد نحو ايفاد المبعوثين للدراسة والتدريب خارج البلاد والتنمية الاجتماعية تتطلب الفنيين والاطباء واساتذة الجامعة والمدرسين في مختلف ميادين العلوم للمدارس الثانوية والابتدائية والمتوسطة وفي المعاهد المتنوعة، وكذلك اجهزة الاعلام بالاضافة الى الحاجة للاخصائيين في علم الاجتماع وعلم النفس، وكل هذه المؤسسات بحاجة الى المؤهلين والخبراء وحاملي الشهادات الجامعية العليا.

وفي الثمانينات اصبحت شهادة البكالوريوس عادية ومن ادنى المستويات المطلوبة في عصر الكمبيوتر وغزو الفضاء وانفتاح المجتمعات واتصال الثقافات بين مختلف شعوب العالم عبر وسائل الاعلام والاتصال مما قارب بين الافراد والجماعات.

ثم تكلم عن متطلبات التعليم الجامعي وتعريف المؤسسة ونشاطاتها وفتح باب الاسئلة للحضور حول الدراسة وظروفها وبعد ذلك تحدث الدكتور اسحق القطب قائلا ان مستويات الجامعة الاميركية على خمسة مستويات وذلك لخدمة الشعب الاميركي بكل فئاته والقبول في الجامعة يحتاج لشهادتي توصية من اساتذة الجامعة ويكون الطالب متفوقا ويجتاز ٥٠٠ في اختبار التوفل بالاضافة الى شهادة التوفل.



● د. القطب يحاضر

١٣٠٠ دارس بمركز ابن سهيل لتعليم الكبار ومحو الأمية





● ابراهيم صالح عيسى ● عاشور مطلق ● خلف العنزي

قال مشرف مركز عبدالله بن سهيل المتوسط لتعليم الكبار ومحو الامية ابراهيم صالح عيسى ان عدد الدارسين بالمركز قد بلغ ١٣٠٠ دارس وان نسبة الحضور للدارسين بصفة عامة ٦٠٪ وهي نسبة مرتفعة حيث يعمل اغلب الدارسين بالمركز بنظام النوبات مما يؤثر على حضورهم واضاف ان تكثيف الحملات الاعلامية عن الامية في الاذاعة والتلفزيون والصحافة وزيادة المكافآت المادية للدارسين المتفوقين يعمل على حث الاميين على الالتحاق بمراكز تعليم الكبار ومحو الامية وقال ان الاحجام عن الالتحاق بالمركز يرجع الى خجل كبار السن من الدراسة والجلوس على المقاعد داخل الفصول بجانب ابنائهم.

واوضح ابراهيم عيسى ان المركز يعقد ندوات ثقافية واجتماعية ودينية وصحية ولا تقتصر فائدة هذه الندوات على الدارسين بل تمتد لتشمل اهالي منطقة الجهراء حيث يقوم المركز بدعوتهم لحضورها لزيادة وعيهم وثقافتهم.

مع الدارسين

الدارس عاشور مطلق بالصف الاول متوسط وهو متزوج وله عشرة اولاد ويعمل بوزارة الدفاع قال انه التحق بالدارسة لرغبته في التعليم والارتفاع بمستواه الثقافي فتعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن بطريقة صحيحة واللغة الانكليزية ويتمنى عاشور مطلق ان يكمل تعليمه حتى يتخرج في كلية الاداب.

علي خلف محمد العنيزي بالصف الثالث متوسط وهو متزوج وله خمسة ابناء ويعمل بالجيش الكويتي قال انه التحق بالعلم لان العلم ضروري وانه استفاد من التحاقه بالمركز حيث تعلم القراءة والكتابة وبعض المعارف الجديدة وطرق المعاملة الطيبة مع المجتمع ويتمنى علي خلف العنزي ان يواصل دراسته حتى يحصل على الشهادات. وقال انه بالاجتهاد والصبر يستطيع ان يتخطى كل الصعوبات والمشاكل التي قد يتعرض لها.



● الدارسون يتنافسون على الاجابة

اللقاء الثاني لخريجي شعبتين بمعهد التربية

نظم مكتب الخريجين في معهد التربية للمعلمين اللقاء الثاني امس بمقر المعهد مع خريجي شعبتي التربية البدنية والفنية العاملين في الميدان ، وقد القى مدير المعهد الدكتور مرزوق يوسف الغنيم كلمة رحب فيها بالخريجين والحضور واوضح الهدف من انشاء هذا المكتب في المعهد وطالب الزملاء الخريجين بالمساهمة في تحرير المجلة التي تصدر عن مكتب الخريجين ، وطرح كل ما يواجههم من مشاكل وصعوبات في العمل خلال هذا اللقاء للمشاركة في وضع الحلول المناسبة لها .

ثم القى الدكتور زهدي عبد المجيد سحور كلمة مكتب الخريجين اقترح فيها تخصيص يوم للخريجين خلال العام الدراسي وضم مجموعة من خريجي المعهد لمكتب الخريجين ليكونوا حلقة اتصال بين المعهد وخريجيه ثم جرى بعد ذلك حوار مفتوح استعرض فيه الخريجون كل ما يعترضهم من مشكلات في الحياة العملية .

وقد شارك في الحوار والنقاش مدير المعهد الدكتور مرزوق الغنيم ، ومدير التعليم الابتدائي عبدالعزيز النجدي ، ويوسف خريبط الموجه العام بادارة التربية البدنية والكشافة ، ورئيس قسم التعليم الابتدائي بمنطقة الجهراء التعليمية عبدالله مرزوق .

هذا ويجيء اللقاء ضمن سلسلة اللقاءات التي يعقدها مكتب الخريجين بمعهد التربية للمعلمين للتعرف على الصعوبات التي تعترضهم في حياتهم العملية للوصول الى الحلول المناسبة لها .

في معرض الفنانين المتفرغين
تراجع في المضامين وتجارب شكلية «متفرغة»!

برعاية وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد افتتح مساء امس (بعد الموعد المقرر لافتتاح المعرض بساعة واحدة فقط) بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم المعرض السنوي للفنانين المتفرغين.

شارك في المعرض الفنانون محمود الرضوان، عيسى صقر، عبدالله القصار، عبدالله سالم، سامي محمد، خزعل القفاص، خليفة القطان، جاسم بو حمد، ومساعد فهد.

تكفي نظرة سريعة على الاعمال المعروضة للخروج بقناعة كاملة بأن عاما واحدا بين معرض واخر لا يأتي بجديد من فناني المرسم الحر، فغياب التنظيم وعدم الدقة في اختيار وترتيب الاعمال المعروضة تشترك مع ميل فناني المرسم الى الانتاج السريع في كشف عيوب الاعمال المعروضة، وتدفع الى السطح بعدة تساؤلات حول طبيعة «المناخ!» الذي يتحكم باتجاهات الابداع عند فناني المرسم.

اننا نقف بحيرة امام الاعمال المعروضة للفنان سامي محمد «وهو نحات له فعله وحضوره في حركة الفن التشكيلي في الكويت والوطن العربي» ونستذكر، وهو يدفعنا الى ان نستذكر، وحتى نستحضر باشارة عصبية وياس اعماله النحتية وتخطيطاته المعروفة بـ (مجموعة الصناديق) لنقارن بين وحداته الفولكلورية بكل «مكياجها». وبكل تصنعها وفذلكتها البصرية وبفضائها (لا اقول .. فراغها!) وبين الانسان الحاضر بوجعه وشموخه، بعناده وهو الضحية المستلب ـ المنتصر، فلا نجد وجها للمقارنة.

وكذلك نجد انعطاف الفنان «النحات» خزعل القفاص الى الجمع بين مشاهدة واقعية واشكال فولكلورية يضيع عليه حضور الكتلة النحتية (موضوعيا) ويدفع بالمقابل الى تفكيك العمل الفني بين الاشارة الى الموضوع والتشكيل الجمالي المجرد.

وكان لالتزام الفنان جاسم بو حمد بتفاصيل المشهد الانتقائي المصور عيوبه الحادة اذ استبدل وعي الفنان ووجدانه وامكاناته التقنية بعدسة كاميرا.

اما الفنان عبدالله القصار فكان امينا لاتجاهه التخيلي المشوب بالترميز المباشر الا ان اشارته (الجديدة!؟) جاءت حادة بمباشرتها ففرغت رموزه من محتواها وحدت من مساحة الخيال.

لعل هذه هي اهم الاشارات التي نلاحظها في معرض الفنانين المتفرغين اذ اننا نجد في اعمال الفنانين الاخرين، محمد الرضوان، خليفة القطان، عبدالله سالم، مساعد فهد، وعيسى صقر توكيدا اخر لاتجاهاتهم المعروفة والتي تتوزع بين التصوير الانطباعي للبيئة (محمود الرضوان، مساعد فهد) التعبيرية (خليفة القطان) التجريد الواقعي (عبدالله السالم) التوثيق الفولكلوري المشوب برومانسية شيقة (عيسى صقر).

ولعل هذا التاكيد على الاساليب المعروفة لهؤلاء الفنانين هو الشيء الوحيد الجديد في المعرض!

هاني مظهر



● وزير الاعلام يفتتح المعرض



● من اعمال عيسى صقر



● من اعمال محمود الرضوان



● من اعمال عبدالله القصار



● لوحة لجاسم بو حمد

افتتاح المهرجان السادس لكتب ولعب الاطفال
٤٠ دار نشر ومؤسسة تشارك في المعرض بكتبها ولعبها المفيدة والمسلية

مساء امس افتتح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، المهرجان السادس لكتب ولعب الاطفال المقام في (القاعة الوطنية) على ارض المعارض في مشرف.

وحضر حفل الافتتاح وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم، ووزير الصحة والتخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي وبعض وكلاء الوزارات واحمد مشاري العدواني، امين عام المجلس الوطني وكبار المسؤولين والموظفين في المجلس، بالاضافة الى بعض رجال السلك الدبلوماسي، وجمهور كبير، ملأ قاعات المعرض.

واشتركت في المعرض ٢٠ مكتبة ودار نشر، و٢٠ شركة ومؤسسة، عرضت في اجنحة المعرض الاف الكتب والالعاب، بالاضافة الى اجهزة البرامج التعليمية ويتضمن معرض هذا العام تجربة جديدة للاطفال تتيح لهم فرص ممارسة الرسم ومكتبة حرة للمطالعة، والاطلاع على الكمبيوتر التعليمي، بالاضافة الى برامج التوعية المرورية التي تشرف عليها ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية.

ويتميز المعرض في كون معروضاته لم تقتصر على سن معينة، بل هي شملت كتبا ونماذج تناسب كافة الاعمار من سن ستة الى ١٤ سنة، وقد روعي فيها افادة الطفل ذهنيا وعمليا، ومن اجل هذا الهدف تم استبعاد كل ما يمكن ان يكون ضارا او يحمل مفاهيم تتعارض مع القناعات الدينية والمفاهيم الاجتماعية والعادات والتقاليد،

وبالنسبة للعب الاطفال، فقد روعي استبعاد تلك التي تلفت انتباه الطفل الى العنف مثل نماذج الاسلحة والسيارات والاثاث ولوازم الزينة والعاب الفيديو والاتاري، واقتصر العرض على النماذج التي تتمشى مع تفكير الطفل وتسليته وفائدته.

هذا ويستمر المعرض في استقبال الزوار حتى ٢٠ من الشهر الجاري على فترتين صباحية ومسائية.



● الوزراء في افتتاح المعرض



● جولة استطلاعية على المعروضات

المسرح العربي يكرم الدكتور حسن يعقوب العلي

اقامت فرقة المسرح العربي مساء امس، حفلا تكريميا على شرف الدكتور حسن يعقوب العلي، عضو المسرح، وذلك في مسرح الدسمة.

ضم الحفل جمعا غفيرا من الفنانين والاعلاميين واساتذة المعهد العالي للفنون المسرحية، ورجال الصحافة الفنية في الكويت.

ويأتي هذا الحفل لمناسبة عودة الدكتور العلي من لندن بعد ان نال الدكتوراه في الادب المسرحي، عن رسالته (اثر الف ليلة وليلة في المسرح العربي).







● د. حسن يعقوب العلي



● المحتفى به بين مجموعة من الحضور





● حوار جانبي بين الفنان فؤاد الشطي والفنان شادي الخليج

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦ر١٥ خالق الناس بخلق حسن + قراءة البرنامج، ٦ر٣٠ صباح الخير يستمر حتى التاسعة يتخلله: ٧ر٠٠ موجز الانباء، ٧ر١٥ صحافتنا اليوم، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩ر٠٠ عالم الاسرة، ٩ر٣٠ اكثر من ساعة، ١٠ر٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ١١ر٥٥ دعاء، ١١ر٥٩ اذان الظهر فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ١٢ر٠٤ حديث الاسلام دين ودنيا للشيخ جابر منصور، ١٢ر١٨ قراءة البرنامج، ١٢ر٢٣ وادعيني لابراهيم القطان، ١٢ر٣٠ مسلسل جرح في الاعماق، ١٢ر٤٥ اغنيتان لفيروز وشادي الخليج، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر١٥ عالمنا اليوم، ٢ر٠٠ مختارات غنائية يشترك فيها عبد المحسن المهنا ونجاح سلام وعبد الله بالخير وفايزة احمد، ٣ر٠١ ابتهال، ٣ر٠٣ على مائدة القرآن الكريم، ٣ر٢٤ اذان العصر فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ٣ر٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ صوت يا جزيل العطا لعوض دوخي، ٤ر١٥ اخبار جهينة، ٤ر٣٠ ربع دينار وترتشيه لحورية سامي، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ، ٥ر٠٠ نجوم القمة، ٥ر٢٤ القرآن الكريم للشيخ الحصري، ٥ر٥٨ اذان المغرب فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ٦ر٠١ موجز الانباء، ٦ر٠٦ الشعر ديوان العرب، ٦ر١٩ اغنيتان لفرقة التلفزيون وفريد الاطرش، ٧ر٠٤ حديث مواقف نقدية في الادب العربي، ٧ر١٤ اذان العشاء فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ٧ر١٩ جريدة المساء، ٧ر٤٩ اتعب لمصطفى احمد، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨ر١٥ اغنيتان لغريد الشاطيء وسعود الراشد، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة، ٨ر٣٥ ثلاث اغنيات: تحريتك لصالح الحريبي، وكثروا الخطاب لشادية، وديالوج لقاء لنازك ورضا علي، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع، ٩ر١٥ ابعاد لمحمد عبده، ٩ر٣٠ مجموعة اصوات، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر٠٧ مسلسل قصة اسلام القائد البولندي/ جوزيف بم، ١٠ر٢٦ سهرة غنائية، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع الغنائية ونقضيها مع ام كلثوم واغنيتي سلوا كؤوس الطلا وسيرة الحب، ٢ر٠٥ موجز الانباء، ٢ر١٠ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، والختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد موسى، ٥ر١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥ر١٩ حديث قرآن وسنة، ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ٥ر٢٨ الختمة المرتلة: للشيخ ابراهيم رمانة + الطيب من القول، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار، ٦ر١٥ الختمة المرتلة للشيخ ابراهيم رمانة، ٦ر٤٥ حديث الروح، ٦ر٥٥ الحديث القدسي الشريف، ٧ر٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ سعيد محمد نور، ٧ر٠٥ على مائدة القرآن الكريم + الطيب من القول، ٧ر٢٩ الاعجاز في القرآن الكريم، ٧ر٤٣ القرآن الكريم للشيخ احمد البليطي، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤ر٤١
الشروق	٦ر٠٠
الظهر	١١ر٥٩
العصر	٣ر٢٤
المغرب	٥ر٥٨
العشاء	٧ر١٤

التلفزيون

البرنامج الاول

١ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ١ر١٠ مسلسل الاطفال/ مشاهير عظماء العالم، ١ر٢١ رسوم متحركة، فوازير فطوطة، ٢ر٠٠ اهم الانباء، ٢ر٠٥ رياضة × رياضة، ٣ر٠٥ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ المخبرة الخاصة، ٣ر٥٨ لقاء الخميس، ٥ر١٣ رسوم متحركة، ٥ر٣٠ فيلم ثقافي/ تاريخ الملاحة، ٦ر٠٠ المسلسل اليومي/ بعد العاصفة، ٧ر٠٠ منوعات: سعود الراشد/ الا ياوان محمود الكويتي/ ياطبية البان، ٧ر١٦ قف، ٧ر٣٣ مع الطلبة، ٨ر٢٩ مع الاسلام، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية، ٩ر٥٧ منوعات، ١٠ر٤٥ الفيلم العربي/ ٢ على الطريق، ١٢ر٤٥ اخترنا لكم/ ام كلثوم وسيرة الحب، ١ر٢٨ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ٦ر٠٦ رسوم متحركة، ٦ر٤١ مسلسل الاطفال/ سيلاسي، ٧ر٠٥ المسلسل الاجتماعي الاجنبي/ والت دزني، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨ر٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي/ الفريق الاول، ٩ر١٥ المسلسل الاجنبي/ الامبراطورية، ٩ر٣٨ البرنامج الاجنبي المنوع/ اغرب من الخيال، ١٠ر٢٤ الفيلم البوليسي الاجنبي/ المستحيل والختام بالسلام الوطني.



● شمس البارودي



● عادل امام

السهرة الليلة

«٢ على الطريق» و «المستحيل»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «٢ على الطريق»، بطولة: عادل امام، شمس البارودي وعادل ادهم.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «المستحيل»

السينما

الاندلس: فيلم:
المشاغبون والاوغاد – أجنبي.
السالمية: فيلم:
موسم الحب – أجنبي.
الحمراء: فيلم:
المحتالة الكبرى – اجنبي.
السيارات: فيلم:
اعدام ميت – عربي.
الفردوس: فيلم:
الرجل الشجاع – هندي.
الفحيحيل
الشتوي: فيلم:
سموجلر – بنغالي.
الجهرة: فيلم:
حب فوق السحاب – عربي.
غرناطة: فيلم:
عندما يذوب الجليد – هندي.
الصليبخات: فيلم:
قصة لاخا – مالايالم.
الجليب: فيلم:
الحبيبة الغالية – هندي.
سيارات الاحمدي: فيلم:
عودة البطل – عربي.



إعداد: حمود محمد البغيلي

لقمة العيش بين الوزارة والجيش

يعاني الشباب الكويتي العامل في الوزارات الحكومية من ضآلة الرواتب التي لا تكاد تكفي مصاريف الحياة اليومية التي طغت عليها الاسعار الغالية، فتجد اكثرهم يعمل في الفترة الصباحية ليرجع الى بيته منهك القوى كي يستريح من مشقة العمل وما ان يأخذ قسطا من الراحة حتى ينهض ليذهب الى الشركة التي يعمل بها بعد الظهر ويظل في عمله حتى ساعة متأخرة من الليل وهكذا يدوم به الحال.

والغريب في الامر ان زملاءه العرب في العمل يسألونه دائما ويرددون كلمة (ما عليك كويتي) ولا يعلمون ان الجنسية وحدها لا تغني ولا تسمن من جوع لانها لا تفيده ولا تعتبر الا شهادة اثبات شخصية تثبت انه ينتمي الى موطنه الكويت.

والكل يعلم ان الكويت بلد الخير الوافر وام الذهب الاسود الذي يصدر الى الخارج ولا يستفيد منه الا اصحاب الاموال الذين يعرفون كيف يوجهونه الى خزائنهم.

فعلا انها مشكلة الشاب الكويتي المكافح ماضيا وحاضرا ومستقبلا الذي يعيش حياته كما عاشها اباؤه واجداده ويرفض ان يستخدم الطرق الملتوية للحصول على لقمة العيش.

اي وربي انها مشكلة يعيشها الشاب الكويتي المدلل كما يقولون وهم لا يعلمون انه بذل عرق جبينه وارهق نفسه وحاله حتى وصل الى ما وصل اليه الان وما زال يعمل.

خدمة شرف

نتعب ونشقى من اجل لقمة العيش
ونصبر على ظلم الاهل والليالي
نغوص وسط البحر لو مالنا قيش
حتى نحصل رزقنا بالحلالي
نخدم بلدنا بالوزارات والجيش
حتى علمها يرتفع دوم عالي
ما نقبل البخشيش واهل البخاشيش
خدمة شرف فيها تشوف الرجالي
لو كان كل المال عند الحنافيش
حنا نضحي لاجلها كل غالي

حمود

حسكم

يا مل عين في محاجيرها شوك
والقلب به عن لذة النوم نكاك
لانك في قلبي من الهم داكوك
جاويت طربات الحمايم على الراك
عزيل حالك يا عزيز وانا ابوك
كان الزمان اللي وطاني توطاك
افهم وصاتي يا عزيز وانا بوك
دامك صغير وغاية العلم يقراك
تراه ما ينفعك خالك ولا خوك
لا صار ما تقضي لزومك بيمناك
وربعك الى بان الخلل فيك عافوك
اقرب قريب لك من الناس يشناك
ان كثر مالك صدقوك وطاعوك
وان قل ما بيديك شانت حلاياك
لو تطلب الما عندهم كان ما اسقوك
ابعد مزارك عن وطنهم ومرياك
وان طاب حظك صدقولك وحبوك
وان بار كل ما يبي غير فرقاك
والي اعترض لك من صروف النيا صوك
كل تبري منك ما هوب وياك
هراجة المجلس الى جيت وروك
منازل تطرب نظيرك بدنياك
والي قضوا منك اللوازم وخلوك
تفرقوا وانت احتمل كل ما جاك
كنك اسراج البيت للنور شبوك
والي انقضى اللازم حدا الريح طفاك
والا كما ليمونة الحمض مصوك
والي قضى منها الطعم فرغو ذاك
والـلي يجي من رفقته ريب واشكوك
احذر عنه لياك تصدف بمسراك
والي جفوك اهل الوطن واستخفوك
قلع غريسك منه واهدم ركاياك
تراك لو تنجع على الرجل صعلوك
احسن من اللي تلتجي له وياطاك
وعطهم وظائفهم الى منهم جوك
واغلق ضميرك لا تعلم بقضياك
ان طبت ما حبوك وان عبت زالوك
تمضي حياتك ناقل داك بـرداك
والي نفوك من الوظيفة وعاقوك
خفت موازينك وكل تهقواك
واصحى لخلان الرخا لو تغالوك
اعرف ترى اطيبهم الى احتجت يجفاك
كنك خوي امقيط نهووك واغووك
وحقك عطاك ارشاك وأقفا وخلاك
واحذر عن العيلة ترى الحق مدروك
مثل العمل يدرك ما منه فكاك
وان كان عدوانك على الضيق خنوك
فاخصم طلابتهم بعجقاك وقداك
وان كان هم لمشرف الحق ما شنوك
ناظر مطاليع الفرج قبل مبداك
وان طاوعوا شيطان الانفس وهاتوك
فاصبر على البلوى ونفنك رزاياك
زرهم تراك الينا تونيت زاروك
اما بديت لصاحب السوء بيداك
ما دامهم ما طاوعولك وعرقوك
اضرب على الكايد الى عمست ارياك
لو هذبوك من المصاوب وضدوك
ما ينبحونك قبل تدني متاياك
واحلم على الجاهل ترى الحلم مبروك
وقم للضعيف اللي من الضيم ينخاك
وامح خطا جيران بيتك اذا ذوك
ترى القصير وحرمة الجار بحماك
عطهم رواتب حقهم لو تناسوك
في كل ما يصلح لديتك ودنياك
وقم للضيوف اللي عنولك وضافوك
اغلا كرامتهم حجاجك وبشراك
واعرف ترى مالك من الضيف مشروك
لولاه يطلب حاجته منك ما جاك
وقم للرجال ان رايعولك وحبوك
واحشم خويك واكرمه عند ملفاك
والي اعتبرت بسيرة الناس كفوك
ما كثر من شي تعبك ثم عناك
ولا تبات بهم دنياك مضنوك
ما طاب لك ما دام لك وافتهم ذاك
لو يطلبون خفايك الناس ما خفوك
الرجل مثل النجم في كل الافلاك
وصلاة ربي عد الاوراق والشوك
او ناض براق وما هل سفاك
على الذي ما فيه ريب ولا اشكوك
محمد مابك بالقلب نكاك

سليمان بن شريم

روحي معك

يا خل انا قلبي تعكر مزاجه
انت دوى قلبي وانته غناته
عقبك عيوني ومعها بانزعاجه
تبكيك يا رجواي ويا مناته
اظلم علي الجو واطفى سراجه
من غيبتك ما حد يسوي سواته
لا والذي صورك انت علاجه
انت الغلا والنور انت حلاته
في غيبتك قلبي قل ابتهاجه
نسى الفرح كله وقرب مماته
انت ملاك الزين ولزين تاجه
روحي معك يا كل في صفاته
قلب العنى مهموم والهم راجه
يا من تربع بزينهن وابثباته
تدفعني الاشواق بزود ارتجاجة
روحي لروحك واضحات سماته
حبي وحبك ما يجيه غواجه
انت وانا الحب ثالث هناته

ناصر صالح المطيري

همس الوداع..

أوادع ... كيف انا اوادع ؟!
وانا ادري انك مهوب راجع
اودع معك ايامي ...
اماني عمري ... احلامي
خلاص بتروح يا غالي ..
تخليني هنا لحالي ...
لغربة عمر ... تكويني .. تلوعني .. تبكيني
اعيش الماضي بالذكرى ...
واقضي عمري في غربة
بلا حاضر ... بلا بكره ..
قبل ما تروح ... علمني ...
اعيش بعدك بلا احساس
وقبل ما تروح ... كرهني ..
بحبك يا اعز الناس ...
اجل وشلون يا غالي ...
اذا حل المسا باكر ...
وجت حزة تلاقينا ... وصرت بوحدتي ناطر
اروح هناك وانتظرك ...
على الميعاد أظل ناطر
وانا ادري مهوب راجع ... مهوب فاكر
حبيب العمر يا غالي ...
قبل ما تغيب عن عيني ...
وياخذك الزمن مني ...
تناساني ولا تبالي ...
ولا يهمك بكا عيني
واذا خان الوفا ربعك ...
ونادى في الخفا دمعك ..
تذكرني ... تذكرني ...
تبي تلقاني انتظرك ...

سيف احمد الكعبي
(السعودية)

الكلمة ومعناها

يتميز الشعر الشعبي القديم بقوة معانيه التي يبدعها الشعراء. وقد يتساءل البعض عن بعض الكلمات المستخدمة بين احرفه ويفكر في معناها فترة من الزمن وقد لا يصل الى حل الا برجوعه الى قاموس اللغة او سؤال من له الخبرة الكافية في هذا المجال.

لذلك رأت (الواحة) ان تختار بعض الكلمات التي قد يصعب فهمها على القراء وتطرحها امامهم مفسرة معانيها.

الكلمة ومعناها

- جلاوي: الذي في المنفى
- العيطا: كناية عن السمو والرفعة
- المشاحي: الاماكن النائية
- كلبوهم: جميعهم.
- قصاف: قصيرات.
- السدى: اللاشيء
- يهايف: يطل
- سريت: سارت
- الادراك: الموت
- القود: الابل
- اونس: احس

رسائل القراء

● غزلان العتيبي :

ـ اشكرك جدا على رسالتك (الزعفرانية) مع تمنياتي لك بالتوفيق في حياتك الدراسية التي تعتبر أهم من التفرغ للشعر، اما من ناحية القصيدة التي تسألين عنها فسوف تجدينها في ديواني الثاني وحياك الله.

● محمد الحمود :

ـ أجارك الله من كل مكروه يا عزيزي و (سلامات) اما من ناحية الابيات فقد خدعك من قال لك بانها موزونة ومقفاة لانها عكس ذلك حاول مرة اخرى وحياك الله.

● النجمة المتلألئة :

ـ صدقيني ان الرسالة التي تقولين عنها، لم تصل. ثم لماذا تتهميني باهمال الرسائل. اما من ناحية الاسئلة الشخصية لا استطيع الاجابة عليها وارجو المعذرة، وشكرا وحياك الله.

لاباس

لاباس يا قلب الى الله شكواه
أمن العنا صابه كثير الهمومي
للواحد اللي مالي الا اترجاه
الواحد اللي في عباده رحومي
هو الذي لامن نوى شي سواه
لو حال من دونه جميع الخصومي
ياالله تعين اللي تعذب بدنياه
يصبح ويمسي في همومه يعومي
انه يجيب اللي فوادي تمناه
الصاحب اللي صرت عنه محرومي

حمادي العبد الله

غلطة

غلطة وسامحني ترى منت معذور
ما دام لك قدمت صك اعتذاري
انت الذي قلبي معك صار مجبور
ارجوك لا ترضى بكسر اعتباري
هذا فؤادي من تجافيك مقهور
يا من هواه اصبح شعار افتخاري
منك وعليك القلب حاير ومخطور
والعين من جفواك هلت عباري
حتى غدى الخاطر من الصد مكسور
يا ويل قلبي كان طال انتظاري
خلاص سامحني وانا اقول مشكور
وعلى خطاي اليوم هذا قراري

مطلق ندا

أسعد أيام عمري

انتظرتك وطال الوقت واليوم جيتك
لا تخيب رجاي اليوم واكمل وصالي
أسعد أيام عمري ساعة اني رأيتك
وقتها فز قلبي يوم شفتك قبالي
في حياتي شريتك بالمحبة رضيتك
ما تحمل فراقك ساعة عن خيالي
كم نصحتك وعن كثر المغيبة نهيتك
حيث انك حبيب القلب واعز غالي
في غيابك على ذكراك انا ما نسيتك
كيف ابنسى حبيب بالمحبة صفالي
لو يطول غيابك بالجفا ما نويتك
لو تطول الليالي غيركم ما طرالي

نواف حمد الحربي

دموع وعذاب

يا عيون اللي سهر طول ليله
كفى العبرات نامي واستريحي
البكا يا عين ما منه حصيله
ليمتى ودمعك من الغرقى يسيحي
والسهر ما يبعد الهم ويزيله
شوفي النايم بنومه مستريحي
والقدر يا عين مالي فيه حيله
اقنعي بالحق والعلم الصحيحي
أدري الدنيا غدت عقبة مليله
ما بقى شيء يسليني ويريحي
والعذاب اليوم ملزوم أشيله
للهموم بخاطري بروق تليحي
من مطرها فاض قلبي وسال سيله
ثم غدا للهم منزال فسيحي
اصبري وعيشي على الذكرى الجميلة
وابعدي الهوجاس عن قلبي وزيحي
خاير مالي سوى صبرك بديله
عيشي برجواه ذياك المليحي

محمد فلاحي الملعبي





عزة نفس

اعز نفسي عن التافه وارفعها
اسبابه الروس ما تنزل للاذنابي
أحب راعي الوفا لو هو عدو لي
وابغض قليل الوفا لو هو من اقرابي

عبد الله بن صقية

من الأجداد إلى الأحفاد

ديوان الاحفاد لذكر الاجداد
المؤلف
حباب الرشيدي

من اغنى واجود الدواوين التي صدرت هذا العام ديوان يحمل اسم (ديوان الاحفاد لذكر الاجداد) الذي قام بجمعه وتدوينه من ثقة الرواة الشاعر المعروف حباب السندي.

وقد جاء الديوان في (٣٦٥) صفحة ضمت مجموعة من قصائد المؤلف ومساجلاته مع الشعراء واكثر من قصة واقعية دارت احداثها في الجزيرة العربية اثبتها بقصائد ممتازة قيلت في وقتها.

ويعتبر الديوان مرجعا وثائقيا للباحث والدارس في هذا المجال.

اما انت عزيزي القارىء فاليك هذه القصيدة المختارة من الديوان للمرحوم فهيد عبدالله الخرينج:

ياما وياما

نمشي ونحسب يا ضويحي خطانا
عشرين ليلة بين مسرى ومغباش

دجنا بنجد لحاجة ما لقانا
ولا تنقضي حاجاتنا الا من الطاش

ويا ما على قطعان (١) بدون سرانا
في ليلة منها هبوب ورشراش

نصبح ونعطي من طلايق يدانا
والسب عنانا سفينة على اللاش

وياما عطانا الله وياما عطانا
عطية نبهج بها بارد الجاش

كم واحد بات الخلا ممتنينا
والله مجملنا ولو ما لنا ادباش (٢)

شابت لحانا ما لحقنا هوانا
وعزي لمن شابت لحاهم على ماش

فهيد الخرينج

(١) الابل الكثيرة
(٢) الابل والاغنام يسمونها اهل البادية الادباش يعني جمع المواشي

قصيدة من البحرين

يا من زهمني بالعجل قال تكفا
ابدع لنا رد على الحلم معطوف
ولمت لك ردي ولا باتعفا
ماني من اللي يفهق الرد ويسوف
بس كيف روح صابها البين تشفى
هيهات تشفى لو لها الطب معروف
وعروق قلب من عنا الهم تلفا
يا كيف يصحى من له القلب متلوف
وهاجوس فكر ماله اليوم مرفا
وبه يعيش بخافق دوم في خوف
يا ليت عين ترقب الزين تغفا
ساعة ويدله خاطر فيه مشغوف
مما رأيته نشف الريق نشفا
وادعى ضميري من بلاويه مشفوف
يوم حلمت اني لي الروض ملفا
على جواد وخلفي الترف مردوف
ويمطر علينا المزن شهد امصفا
وشفنا البرد كنه من الدر مصفوف
والضحك كنه من ترانيم عزفا
نضحك ونلعب والعتب دون تكلوف
وحين ان صحيت الصبح قالوا توق
استاحشت دنياي وازرى بي الخوف
يا حيف راح اللي توده وقفا
وأرث على قلبي من الهم مرضوف
وين الذي خده كما النور واصفي
يشفي دنيف يحترى له وملهوف
الوصل عنده بالتواصيف عرفا
ما يحرم المحبوب يوم من الشوف
يا ليت حايل دون ملقاه ظرفا
وليته مسافر واودع الخط مظروف
وليته تعمد صاحبي يوم يجفا
كان احتمل ما جرى لي من اكلوف
لا شك مالي في قضا الله صرفا
امر مقدر والقضا شي مصروف
انا اشهد ان بعده عن العين كلفا
ازريت اكفكف دمعة العين بكفوف
هذا الذي عقبه بدا النور يطفا
والهقوة اني بعدها صرت مكفوف
والله مالي في هوى الغيد شفا
لو كان زينه بالمثل صار موصوف
ما همني والله وضحى وطرفا
لو يبكي الايام ما تعود لي نوف
يا صاح حانر شبعتك قبل تغفا
اعلم ترى الاحلام من شبعة الجوف
حلمك كحلم اللي رأى السبع عجفا
سبع ولافيهن غناة للمهوف
حتيش لو جنك من البيض الفا
احذر يغرك يابن الاجواد نفنوف
بنت الحلال اتطيب دايم وتصفا
نخر الى مال الدهر يوم بصدوف
تلقى بها ستر وزين وعفا
ما هي من اللي تحترى لك ورا الطرف
ولو كان قافك كف كفي وكفا
لاطال شرحي ما توفيه الحروف

عبدالله بن خلف الدوسري
(البحرين)

إدارة الخدمات الطبيّة الخارجية تقيم حفل عشاء تكريميًا لوزير الصحة



● د. عبد الرحمن العوضي



● وزير الصحة وحرمه والوكيل النقيب وجمع من الحضور

اقامت ادارة الخدمات الطبية الخارجية حفل عشاء في فندق شيراتون الكويت مساء امس الاول على شرف وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي وذلك لمناسبة تجديد الثقة به لتولي حقيبة الصحة من جديد. وقد حضر الحفل الوكلاء وعدد كبير من العاملين في الوزارة.




● جانب من حفل التكريم




● الحضور

تصوير : طارق العصفور

المزروعي يلتقي بوفد المسابقة الثقافية المغادر إلى سلطنة عمان اليوم



● المزروعي يتوسط الوفد

التقى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة عبد الرحمن يوسف المزروعي بوفد الكويت الذي سيغادر صباح اليوم الى سلطنة عمان للاشتراك في المسابقة الثقافية الثانية لشباب دول المجلس التعاون الخليجي والتي ستعقد هناك خلال الفترة من ١٦ الى ٢١ مارس الجاري.

وقد بحث الوكيل استعدادات ومساهمات الوفد الكويتي بهذا التعاون الشبابي والذي يعكس روح التعاون والمشاركة الاخوية بين دول مجلس التعاون ويهيىء فرص التعارف بين الشباب ويتيح تبادل المعارف والافكار التي تفيد شباب المنطقة فيما يعود على بلدانهم بالنفع والخير.

هذا ويرأس الوفد كل من : يعقوب ابراهيم الدشتي، وسمير عيسى احمد، وسليمان عبد الرحمن الرويشد، وعبد الله زيد الصلال، ووليد حمود الشطي، وعادل عباس الخضاري.

جمعية السلامة من حوادث الطرق تقيم يومًا ترفيهيًا في شاليهات الضباعية



● جانب من الحفل الترفيهي

اقامت جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق يوم السلامة الترفيهي في شاليهات الضباعية تخلل اليوم فقرات غنائية قدمتها فرقة السمر للهبان والقيت كلمات عن التوعية المرورية وقد حقق اليوم الهدف المرجو منه لنشر التوعية المرورية بين افراد المجتمع، وقد حضر الحفل ابراهيم الشرهان مدير عام الشاليهات وعيد الهادي التويني مدير الجمعية وجميل درويش مسؤول العلاقات العامة والاعلام بالجمعية

زيارات طلابية لجامعة الكويت

ينظم مكتب الوافدين بعمادة شؤون الطلبة بجامعة الكويت رحلة للطلبة الوافدين الى مخيم الشباب بالجهراء اليوم الخميس سيشترك فيها اكثر من ٥٠ طالبا.

من جهة اخرى يقوم وفد من طلبة جامعة العين بالامارات بزيارة لجامعة الكويت في الفترة من ١٧ وحتى ٢٢ مارس الحالي ... ووفد اخر من طلبة الجامعة الاردنية بالاردن سيزور الجامعة في ٢٣ مارس.

محاضرة في كلية البنات الثلاثاء المقبل

تنظم كلية البنات الجامعية المحاضرة التاسعة لموسمها الثقافي الاول تحت عنوان «فتح باب الاجتهاد ودوره في حل مشكلات المجتمع المعاصر»، وسيتحدث في هذه المحاضرة الدكتور زكي الدين شعبان.

● المذيع حسين ملا علي المت به وعكة صحية ويرقد حاليا بالجناح التاسع في مستشفى ابن سينا وقد زاره الزملاء والاصدقاء للاطمئنان على صحته.

● المهندس هشام الزدعان وصل الى البلاد قادما من الولايات المتحدة الاميركية بعد زيارة خاصة امضاها في كاليفورنيا اطمأن خلالها على قريبه خالد الشالح.

● احمد ماضي محمد السعد مدير مؤسسة السمو للمقاولات العامة عاد الى البلاد بعد ان امضى عطلة الربيع في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي.

اعداد : خالد شهاب

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .

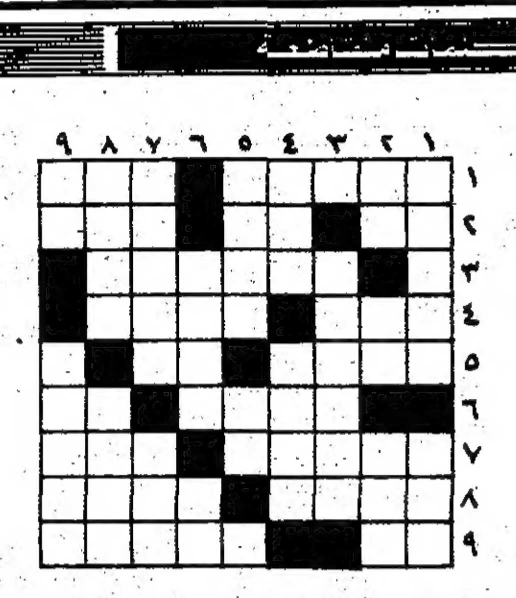
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

- يتبقى معك في النهاية ٨ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لامير الشعراء .

اراك - عصي الدمع - شيمتك الصبر - اما - للهوى - نهي - عليك - ولا - امر - نعم - انا - مشتاق - وعندي - لوعة - ولكن - مثلي - لا - يذاع - له - سر - اذا - الليل - اضواني - بسطت - يد الهوى - واذللت - دمعا - من - خلائقه - الكبر - تسائلني - من - انت - وهي - عليمة - وهل - بفتى - مثلي - على - حاله - نكر - فقلت - كما - شاعت - وشاء - لها .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ح	ا	ر	ا	ك	ا	م	ا	ل	ل	ه	و	ى	م
٢	ع	ص	ي	ا	ل	د	م	ع	ع	ل	ي	ك	ل	ا
٣	ة	ن	ه	ي	ر	ب	ص	ل	ا	ك	ت	م	ي	ش
٤	و	ل	ا	ن	ع	م	و	ع	ن	د	ي	ب	م	ا
٥	ي	ا	ن	ا	م	ش	ت	ا	ق	ل	ل	و	ع	ة
٦	ي	ذ	ا	ع	ل	ه	ي	ل	ث	م	و	ل	ك	ن
٧	س	ر	ا	ل	ل	ي	ل	ب	س	ط	ت	ا	ذ	ا
٨	ا	ض	و	ا	ن	ي	ي	د	ا	ل	ه	و	ى	م
٩	و	ا	ذ	ل	ل	ت	د	م	ع	ا	ت	ن	ا	ن
١٠	م	ن	خ	ل	ا	ء	ق	ه	ا	ل	ك	ب	ر	د
١١	ت	س	ا	ء	ل	ن	ي	ع	ل	ي	م	ة	ب	و
١٢	و	ه	ي	ح	ا	ل	ه	ش	ي	ل	ت	م	ف	ه
١٣	ع	ل	ى	ن	ك	ر	ك	م	ا	ل	ه	ا	ت	ل
١٤	ف	ق	ل	ت	ش	ا	ء	ت	و	ش	ا	ء	ى	و

كانت كلمة السر في عدد امس « دلال المغربي »



اعداد : مشعل نواف الشمري

افقيا وعموديا :

١ - عاصمة عربية - عاصمة عربية ٢ - بحر - من الاسماء الخمسة - واضح ٣ - عاصمة آسيوية ٤ - وكالة انباء فلسطينية - جمع سهل ٥ - عاصمة عربية - واحد بالاجنبية ٦ - يعشق - فك ٧ - مدينة اردنية - من الجوارح ٨ - علم مؤنث - سيف ٩ - فج - احد بحور الشعر .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ - حسن الامام ٢ - سهو - ينام ٣ - نور الشريف ٤ - أتى ٥ - نيل حماده ٦ - انش - ميل ٧ - م أر - اليمن ٨ - أمي - مسد ٩ - هوندا .

والقبس ترحب بشبكات القراء

الحمل (٢١/٣/ - ٢٠/٤)
عقلك اليوم يقظ وحاسم وعدواني، وانت حازم باسماع ارائك وطلباتك الى الغير .

الثور (٢١/٤ - ٢٢/٥)
تزيل التوتر الداخلي والنفسي بالهوايات الخلاقة، ابق على نشاطك وحيويتك .

الجوزاء (٢٣/٥ - ٢٢/٦)
انت متمسك جدا بارائك اليوم .. تحب ان تسخر من شعور الاخرين وتهمل اراءهم .

السرطان (٢٣/٦ - ٢٢/٧)
افكار جيدة حول العمل تملأ رأسك .. انت لاتستطيع ان تنتظر الى الغد لتضع افكارك قيد التنفيذ .. تتخذ قرارا كبيرا اليوم .

الاسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨)
انت حساس جدا اليوم، وقد تتناقش مع الاخرين وتجبرهم على الاقتناع برأيك .

العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩)
تدافع عن الاخرين اليوم بشكل قد يؤدي الى حدوث مشاكل مع الناس .. انت بحاجة الى القليل من الترويح عن النفس .

الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠)
انت كثير الكلام اليوم وتود ان تعرف اراءك الى جميع الناس، كن متأكدا انهم يسمعونك .

العقرب (٢٣/١٠ - ٢٢/١١)
حيويتك مرتفعة اليوم، تشعر وكأنك تستطيع ان تفعل كل شيء، اختلط بالناس وشاركهم في لعبهم .

القوس (٢٣/١١ - ٢١/١٢)
قد تكون الفائز في مسابقة او مباراة او هواية، الحديث ممتع وحيوي اليوم .

الجدي (٢٢/١٢ - ٢٠/١)
تكون اليوم معاديا ومتيقظا وفضوليا .. ولا مانع من علاج الاسنان اذا شعرت بالم بسببها .

الدلو (٢١/١ - ١٩/٢)
عقلك متيقظ وعدائي اليوم .. وربما تترقب نقاشا لكي تنخرط في اجوائه .

الحوت (٢٠/٢ - ٢٠/٣)
انت مشغول بسبب مسألة عاطفية .. وربما لجأت الى القراءة لتزيد معلوماتك .

خالد جعفر مدير الادارة السياسية في وزارة الخارجية يغادر البلاد الاسبوع المقبل متوجها الى لندن لاجراء عملية جراحية.

● يوسف ناظم الغبرا مدير العلاقات العامة بفندق ميريديان غادر البلاد الى باريس بعد رحلة عمل في الكويت.

● عماد محمد يستعد لقضاء اجازته السنوية خارج البلاد في بعض العواصم العربية والاجنبية.

* * *

● انيس سليمان المحاسب في المركز العربي للبحوث استقبل الوالدة القادمة من القاهرة .

* * *

● احسان عبدالقادر حسن من موظفي وزارة المواصلات عاد الى البلاد قادما من الاردن بعد ان امضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء .

● السيدة ناهيد سليم حرم سفير باكستان تحتفل والزوج بالعيد الوطني لبلادها في حفل استقبال كبير يقيمانه الساعة السادسة بعد ظهر السبت ٢٣ الجاري بفندق هوليداي إن.

* * *

● السيدة فرسرورفر حرم سفير المانيا الاتحادية تقيم والزوج حفلا وداعيا على شرف سفير ماليزيا والسيدة عقيلته وذلك الثلاثاء ٢٦ الجاري. وسيشارك في الحفل السفراء العرب والاجانب المتواجدون بصحبة عقيلاتهم.

● الشيخة لطيفة فهد السالم حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، عادت الى قصرها على شاطىء الخليج، بعد ان امضت ايام الربيع الماضية في الشاليه بالبر.

* * *

● السيدة نبيلة الغول حرم الدكتور صلاح الغول تقيم والزوج حفل عشاء مساء الاربعاء للعائلات الصديقة.

* * *

● السيدة نوال حرم المهندس سعيد ابو اللغد امضت عطلة الربيع في لندن هي والزوج وعدد من العائلات الصديقة.

غورباتشيف: هل سيكون خصماً أكثر مرونة؟



درو ميدلتون

انتقال السلطة في الاتحاد السوفيتي الى ميخائيل غورباتشيف، قد يؤثر، في الوقت المناسب على مجرى محادثات الحد من التسلح الاميركية - السوفيتية، التي بدأت في جنيف الثلاثاء الماضي في ١٢ مارس الجاري. والوقت المناسب امر مهم لان ما من شيء من تحركات الحكومة السوفيتية المنظورة يتغير بسرعة، وقد تمضي بضعة اشهر، قبل ان تلمس تأثير النظام الجديد على محادثات الحد من التسلح.

ومن المحتمل ان تكرس الاسابيع الاولى من هذه المحادثات على ايضاح موقف كل طرف من المواضيع الثلاثة المطروحة على بساط البحث وهي: الاسلحة النووية البعيدة المدى، الاسلحة متوسطة المدى والاسلحة الدفاعية في الفضاء. والموضوع الثالث هو الاساس. فالقلق السوفيتي من مبادرة الدفاع الاستراتيجي للرئيس ريغن، المسماة بحرب النجوم هو الذي دفع بالروس للحضور الى جنيف وهم يعترفون باهمية التفاوض بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وقد تمضي اشهر وليس اسابيع، قبل ان يكون غورباتشيف في وضع يمكنه من ممارسة اي تأثير حقيقي على مجرى محادثات الحد من التسلح. وكغيره من القادة السوفيت الذين يصلون الى السلطة، عليه ان يعزز مركزه مع البيروقراطية السوفيتية التي تكاد لا تتغير.

وهذه البيروقراطية كبيرة وراسخة الجذور ويدب الفساد فيها. ويوري اندروبوف الذي خلف قسطنطين تشيرنينكو كزعيم لروسيا، يعرف ذلك ولقد حاول خلال فترة توليه السلطة القصيرة ان يفعل شيئا ما حيال هذه البيروقراطية ولكنه فشل.. والان سيحاول خليفته من جديد.

وتقع النسخة السوفيتية من مجمع الصناعات العسكرية في قلب هذه البيروقراطية. فاذا اراد غورباتشيف ان يغير السياسة العسكرية السوفيتية كما يرغب، واذا اراد ان يعالج المشكلات الاقتصادية الضاغطة الداخلية، كما يريد، اذن عليه ان يتولى امر المجمع الصناعي العسكري.

وينبغي ان يعتبر هذا المجمع من نواح عديدة المجموعة الاقوى داخل الدولة الروسية، بل هو اقوى من الحزب الشيوعي. لانه يشمل القوات المسلحة، وكالة المخابرات السوفيتية، منظمة امن الدولة، وكالة المخابرات العسكرية واخيرا الصناعات الموجهة للانتاج العسكري، وما من خبير غربي على استعداد لتخمين طاقته البشرية، كما لا ينتاب اي فرد ادنى شك بقوته.

ومن المحتمل ان يحاول الزعيم الجديد تغيير المعارضة من خلال هذا المجمع، وهنا تلتقي مصالح الطرفين، فكلاهما يرى ان اي نجاح اميركي في بناء دفاع فعال ضد الصواريخ النووية، بصرف النظر عن بعد المسافة، يمثل نهاية «للمساواة الاستراتيجية» التي عملت روسيا ومنذ وقت طويل جاهدة للوصول اليها.

غير ان المحللين الغربيين يعترفون بان غورباتشيف يرى خطرا اخر، ويعتقد ان لديه الماما افضل بمشاكل الاتحاد السوفيتي الداخلية في القطاع الزراعي وفي الصناعات الثقيلة والخفيفة والنقل والطاقة، من اي مسؤول سوفيتي اخر.

وعليه، من المحتمل ان يتفهم بان الاقتصاد السوفيتي لا يحتمل تخصيص استثمارات في الابحاث والتكنولوجيا المتقدمة والصناعة التي قد تشرك في محاولة لمضاهاة برنامج التسلح الدفاعي الاميركي في الفضاء ويتفق الخبراء الحياديون على ان التكنولوجيا السوفيتية لم تصل بعد الى الدرجة التي تجعل روسيا تنافس اميركا في هذا المجال.

وقد يكون هذا الاقتصاد قادرا على تحمل التوسع في الانتاج الحالي للصواريخ عابرة القارات والصواريخ البلاستيكية التي تنطلق من الصواريخ والقاذفات بعيدة المدى مثل «الباك فاير» و«البلاك جاك». وتعتبر القاذفات الاخيرة، الى حد ما، نسخة عن الطائرة بي - ١ الاميركية، وهي الان في مرحلة الاختبار.

وعندما تصل المفاوضات في جنيف الى مرحلة التقدم بالاقتراحات، لذلك، من المحتمل ان تكون معارضة الاتحاد السوفيتي لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، اقوى مما هي عليه الان. وربما يكون غورباتشيف في ذلك الوقت قد عزز موقفه في مجموعة صناع القرار في الكرملين، ولن يكون بالامكان تحدي سلطته على فريق المفاوضات.

اننا الان امام زعيم جديد، يعي بالفعل مشكلات بلاده الداخلية الضاغطة. وهل من المحتمل ان يتقدم بعرض لتخليص روسيا من جهد ضخم: لمضاهاة التسلح الدفاعي في الفضاء او القيام بانتاج جديد من الصواريخ النووية الشديدة القوة؟ تتمثل الخطوة الاولى الملحوظة لتوها في التعليقات الروسية في المطالبة بفرض حظر على الابحاث في مجال اسلحة الفضاء وهو فعل ابحاث نشط فيه السوفيت - ولكي تسمع كلمة غورباتشيف، لا بد ان يقوم بشيء افضل من ذلك. فهو ووزير خارجيته اندريه غروميكو يعلمان موقف ادارة الرئيس ريغن وهو ان الابحاث حول هذه الاسلحة غير قابلة للتفاوض.

لذلك لا بد من التقدم بعرض، مع توجيه الانظار الى مواقف حكومات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الغربية. ولنفترض ان الروس اقترحوا ما يلي: اذا تخلت الولايات المتحدة عن ابحاث اسلحة الفضاء، فانهم سيوافقون على سحب صواريخهم متوسطة المدى المصوبة الى اهداف في اوروبا الغربية، على ان توافق الولايات المتحدة على ازالة صواريخ بيرشنغ - ٢ وصواريخ كروز التي نصبتها لتوها وصوبتها باتجاه روسيا وحلفائها.

قد يكون هذا الاقتراح مغريا لبعض حلفاء الولايات المتحدة، انما ليس جذابا بالنسبة لمن يرون الحقائق التي تكمن حوله. وهذه الحقائق هي انه بينما سيسحب السوفيت صواريخهم الى المناطق العسكرية الواقعة في غرب الاتحاد السوفيتي، سينقل الاميركيون صواريخهم عبر الاطلسي، ومع ذلك، سيبقى السوفيت قادرين على تهديد اوروبا الغربية بصواريخهم من طراز اس. اس - ٢٠ ولن يكون بامكان الاميركيين مواجهة التهديد بتهديد اخر.

هناك عرض اكثر جاذبية وهو ان يتقدم السوفيت بعرض تحويل جميع الصواريخ المتوسطة المدى التي نشرها الطرفان الى خردة. وهنا وكما هو الحال في نواح كثيرة من محادثات الحد من التسلح، سيتركز الموضوع الاساسي على التمحيص في صحة تحويل هذه الصواريخ الى خردة، وكلا الجانبين يتهم الاخر، انه اتبع اسلوب المراوغة بالنسبة للبنود التي فرضت على التسليح، التي نصت عليها اتفاقيات سابقة. ومع ذلك، فان الرأي العام العالمي المحايد، يلقي اللوم الاكبر على السوفيت.

وسيضطر ميخائيل غورباتشيف البالغ من العمر ٥٤ عاما، المتربع على قمة السلطة، الى معالجة كل هذه القضايا وبوصفه روسيا، فهو يشارك عشرات الملايين من رعاياه من الرجال والنساء الخوف على الامن القومي، ونحن في الولايات المتحدة، بعد مرور قرنين من الزمن من وجودنا وراء المحيطات، نشعر بالامن، لذلك، نميل الى تجاوز هذا الخوف ومدى اثره على السياسة السوفيتية.

غير ان سن غورباتشيف يوحي الينا ايضا بشيء اخر. فقد كان صبيا ابان الحرب العالمية الثانية التي يسميها الروس الحرب الوطنية الكبرى، وقد لا يشكل موت ٢٠ مليون روسي ثقلا كالثقل الذي احس بعبئه الجيل الاكبر سنا من القادة السوفيت.

فهل هناك فرصة.. امل.. بان يرى هذا الرجل الجديد الامن يتمثل في ابرام اتفاقية تقضي بتخفيض الاسلحة النووية وضبط ابحاث الاسلحة الدفاعية في الفضاء ولا يتمثل في المزيد من الصواريخ والغواصات والقاذفات في الاتحاد السوفيتي؟

ونحن نكاد لا نعرف شيئا عن الرجل، باستثناء حالة واحدة مهمة وهي انه نتاج مجتمع يختلف عن مجتمع من سبقوه، مجتمع اكثر تأكيدا لذاته. كما يبدو انه ملم على نحو افضل بكثير بالمشكلات الحادة التي تواجه الاقتصاد السوفيتي، من تشيرنينكو او من كبار الاعضاء الاخرين في المكتب السياسي.

وعندما يكون غورباتشيف قد تمكن من تعزيز سلطته تكون محادثات جنيف قد انتقلت الى مرحلتها الحرجة وهناك امل.. امل طفيف وهو ان الزعيم الجديد سيكون متيقنا بما فيه الكفاية من وضعه ويتحرك عندها باتجاه مفاوضات ذات مغزى.






● غورباتشيف ● تشيرنينكو ● اندروبوف

لماذا خفضت سعر نفطها مرتين خلال شهرين؟
مصر قتلت الناطور ولم تأكل العنب

د. شكري نجار

في الوقت الذي تحرص دول «الاوابك» على التشبث بسعر الاساس الموحد لبرميل النفط الخام. وفي الوقت الذي تتعرض فيه منظمة «الاوبك» لضغوطات خطيرة من جراء التلاعب باسعار النفط العالمية في الاسواق الحرة سواء داخل المنظمة او خارجها، كانت مصر - وهي ليست عضوا في المنظمة - تنضم الى قافلة الدول المنتجة للنفط التي تلجأ الى تخفيض الاسعار، اذ خفضت، ابتداء من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، وللشهر الثاني على التوالي، سعر برميل النفط الخام المنتج محليا بمقدار ٧٥ سنتا للبرميل من نوع « مزيج السويس» كما خفضت الانواع الاقل جودة بالمقدار نفسه : من نوع «بلاعيم» و«رأس غارب» فاصبح سعره حوالي ٢٥ دولارا بعدما كان ٢٦٫٢٥.

وكانت مصر قد خفضت سعر البرميل من النوع الاول بمقدار ٨٥ سنتا، في حين ان اسعار النوعين الاقل جودة قد حققت في اسعار السوق الحرة بعض الارتفاع.

والحقيقة ان التخفيضات المصرية لاسعار البترول، التي من المتوقع استمرارها في حال عدم حدوث ظروف طارئة، ليست لها علاقة بالخلاف الناشب داخل منظمة «اوبك» بين المتشبثين بالسعر الرسمي الموحد، وغير الملتزمين به، الا ان هذه التخفيضات لا بد ان تترك انعكاسات محدودة بالنظر الى ضآلة الانتاج المصري نسبيا من جهة، والى ضآلة حجمه في اسواق التصدير العالمية من جهة اخرى.

اذا ثمة اسباب اخرى كامنة وراء هذين التخفيضين المتتاليين :

اننا نعتقد بان السبب الاول ينحصر في كون البترول هو حاليا، المصدر الاول ضمن مصادر النقد الاجنبي الضروري لعملية التنمية، بعد تحويلات المصريين العاملين في الخارج، وعائدات قناة السويس والسياحة. وبالنظر الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تعاني منها مصر، فانها تحتاج، بصورة مطردة، الى العملات الصعبة، وانطلاقا من ذلك حرصت على زيادة انتاجها النفطي خلال السنوات القليلة الماضية حتى يمكن القول انها الدولة النفطية المصدرة الوحيدة في العالم التي زادت انتاجها خلال العامين المنصرمين. (تنتج حاليا ما يزيد قليلا عن ٧٠٠ الف برميل يوميا).

الا ان التطلع المصري الى تحقيق المزيد من العائدات النفطية بالعملة الصعبة لمواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية اصطدم بالتخمة السائدة، منذ حوالي السنتين في اسواق النفط العالمية والناتجة، كما هو معلوم، عن انخفاض معدل استهلاك الدول الصناعية، وعن انصراف هذه الدول الى السحب من مخزوناتها، فوجدت مصر نفسها اخيرا مضطرة للجوء الى سلاح تخفيض الاسعار من اجل المحافظة على زيادة الانتاج، وان كانت هذه الزيادة لم تحقق زيادة متناسبة من العملات الصعبة، لا سيما ان استهلاك الطاقة داخل مصر قد حقق زيادة كبيرة انعكست سلبا على حجم الصادرات، اذ بلغ معدلها في عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ حوالي ١٥٪ في الوقت الذي سجل الاستهلاك في جميع الدول الصناعية تراجعا ملحوظا الى حد ان استهلاك عام ١٩٨٣ كان اقل من استهلاك عام ١٩٧٦ واكثر بنسبة ١٪ فقط من استهلاك عام ١٩٧١.

السبب الثاني يتمثل في حصول ١٢ اكتشافا نفطيا جديدا معظمها من النوع الصغير والمتوسط. ولعل اهم هذه الاكتشافات التي تحدثت عنها وزارة البترول المصرية في العام الماضي، هو الاكتشاف الذي حققته شركة «شل وينتغ» في الصحراء الغربية، وفي حقل «بدر الدين» بالذات الذي ينتج نفطا عالي الجودة تبلغ كثافته ٢٨ درجة.

فكان من الطبيعي ان تترتب على هذه الاكتشافات الجديدة زيادة في الانتاج، وبالتالي زيادة في التصدير من اجل تمكين الشركات البترولية العالمية من استرجاع استثماراتها الضخمة - مع فوائدها طبعا - وقد بلغ حجم هذه الاستثمارت في الاراضي والمياه المصرية حوالي ١٥٥٠ مليون دولار. وهي استثمارات تعجز مصر عن توفيرها بمفردها، شأنها في ذلك شأن سائر الدول النامية.

ومن سوء الحظ كون هذه الاكتشافات الجديدة تمت في اسوأ ظروف تعيشها الاسواق النفطية العالمية منذ ٧٩ - ٨٠ وهو عام ذروة الاسعار النفطية حيث بلغ سعر البرميل الواحد حدود ٤٢ دولارا.

والواقع ان هذين السببين هما اللذان دفعا الحكومة المصرية الى تخفيض اسعار بترولها. ولكن السؤال الملح يبقى : هل المهم ان تزيد مصر انتاجها النفطي وتخفض اسعاره، ام العكس هو الصحيح ؟

الحقيقة ان من مصلحة مصر التنسيق مع الدول العربية المنتجة للنفط، ولا سيما في هذه المرحلة من تاريخ العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط. ولعل اهم مجالات التنسيق في الوقت الحاضر على الصعيد الاقتصادي هو مجال التسعير الذي ينبغي ان يظل زمامه في ايدي العرب حرصا على المصلحة العربية العليا، بالدرجة الاولى، وعلى مصالح كل من الدول العربية المنتجة للنفط على حدة.

اما زيادة الانتاج فليست مهمة بقدر أهمية زيادة الصادرات، على اعتبار انها هي التي تؤمن النقد الاجنبي الذي تبدو مصر في اشد الحاجة اليه يوما بعد يوم. ويمكن تحقيق هذا الهدف لا عن طريق الاكتشافات النفطية الجديدة فقط، بل عن طريق ترشيد الاستهلاك المحلي ايضا، وتنويعه، ولا سيما بالاعتماد على الغاز الطبيعي. وكذلك عن طريق تكرير الخام المصري محليا والتوسع في صناعة البتروكيماويات، كما هو حاصل في عدد من دول الخليج النفطية.

بالنسبة للاكتشافات، تشير الاحصاءات الى ان الفترة الممتدة من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٨٣ شهدت ٤٤ اكتشافا جديدا منها سبعة حقول للغازات الطبيعية، ولكن هذه الاكتشافات مع التي سبقتها لم تجعل انتاج مصر يقفز عن حوالي ٧٠٠ الف برميل يوميا حتى الان، وهو انتاج اقل بكثير من انتاج اصغر دولة خليجية. صحيح ان مصر تطمح، حسب قول وزير بترولها، الى انتاج مليون برميل يوميا خلال هذا العام، الا ان الهدف قد لا يكون سهل الانجاز، حسب بعض خبراء النفط الغربيين.

اما بالنسبة للصادرات البترولية المصرية فان حصيلتها قد تدنت من ٤٥٫٥٪ عام ١٩٨٣ الى ٤٪ عام ١٩٨٤. في حين حقق الانتاج زيادة بنسبة ٤٫٩٪ عام ١٩٨٣ و ١٤٪ عام ١٩٨٤، في الوقت الذي سجل انتاج كل من «اوبك» والدول الشيوعية تراجعا في السنتين المذكورتين.

اذا فان زيادة الانتاج وانخفاض الصادرات يشيران بوضوح الى زيادة الاستهلاك المحلي بمعدل كبير على عكس ما حصل في الدول الصناعية او غير الصناعية. ويمكن رد ذلك الى اسباب سياسية واقتصادية واجتماعية متشابكة ليس الان مجال الخوض في تفاصيلها.

اما بالنسبة لتنويع استهلاك الطاقة فيمكن القول ان مصر حققت بعض الخطوات في هذا المجال، خصوصا في اعتمادها على الغاز الطبيعي في تشغيل عدد من المصانع في «حلوان»، وفي الاستخدام المنزلي كبديل عن «البوتاغاز» الذي يكلف استيراده ملايين الدولارات سنويا.

وفيما يخص صناعة التكرير، فان السياسة المصرية تهدف الى الاكتفاء بتلبية متطلبات الاستهلاك المحلي فقط «مع توفير هامش للامان الاستراتيجي» على حد قول وزير البترول المصري. في مصر حاليا ٦ معامل للتكرير مجموع طاقاتها ١٩٫٦ مليون طن سنويا انتجت عام ١٩٨٣ ١٦٫٦ مليون طن.

تبقى صناعة البتروكيماويات حيث تبدو مصر متخلفة في هذا الميدان رغم ان هذه الصناعة «تمثل البعد الثالث في الاستراتيجية المصرية» حسب ما قاله وزير البترول المصري في مؤتمر صحفي الشهر الفائت. ولعل العقبة الاساسية والدائمة التي تحول دون قيام هذا النوع من الصناعة، هي التحويل. علما بأن قيام هذه الصناعة يعطي دفعا لصناعات لا حصر لها وفي مقدمتها صناعة الغزل والنسيج والمطاط الصناعي ومختلف منتجات البلاستيك الخفيف، والاتابيب، ومستلزمات البناء، وحتى اجزاء مهمة من هياكل السيارات وصهاريج التخزين واجسام الزوارق ومثيلاتها. ولدى مصر، في الواقع، سوق كبيرة يمكنها استيعاب كميات هائلة من هذه الصناعات التي تمثل الحد الاقتصادي الضروري لربحية هذه الصناعات. ولا شك في ان صيغة التكامل مع العالم العربي من شأنها - اذا ما كتب لها النجاح يوما - ان توسع السوق المحلية المصرية وتوسع من افاقها.

لذلك فمن المهم الآن، بالنسبة لمصر ان تحدد سلامة الاولويات في استراتيجيتها النفطية وتعمل على التعاون، ما امكن، مع سائر دول «الاوابك» لتستطيع اكل العنب وليس قتل الناطور على حد تعبير المثل المعروف. ان ما عملته حتى الآن في هذا القطاع، لا يسير في هذا الاتجاه.



● من اجتماعات الاوبك

اللامبالاة الفلسطينية أمام مشاريع السلام بالمنطقة

من يتابع ردود الفعل الفلسطينية على التحركات الجارية الان لحل القضية الفلسطينية يجد انها تتسم بعدم الاكتراث واللامبالاة وكان الامر لا يعنيهم مع العلم ان الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة وخارجها هم أصحاب العلاقة الرئيسية في اي حل من الممكن تحقيقه، ولهذا فان موافقتهم عليه أمر ضروري. وعدم الاهتمام الحاصل الان في صفوف الفلسطينيين لا بد من ربطه بحالة القرف التي وصلوا اليها نتيجة عوامل عديدة تطرقنا اليها عدة مرات من قبل، الى جانب ان هناك العشرات من المشاريع التي طرحت لحل القضية الفلسطينية منذ مطلع القرن حتى هذا الوقت ولم يتحقق منها اي مشروع سوى المشاريع التي خدمت العدو الصهيوني ولم تخدم الشعب الفلسطيني. ونظرة سريعة على تلك المشاريع لنتعرف اي نوع من الحلول التي يريدونها الان لحل القضية الفلسطينية، ولنستفيد من تجارب الماضي حتى لا تتكرر الاخطاء نفسها التي كانت من قبل. ودفع الفلسطينيون الثمن الغالي من وطنهم وابنائهم ودمائهم نتيجة لها ...

- بعد حادثة البراق الوطنية عام ١٩٢٩ ارسلت بريطانيا لجنة برئاسة شو لتقصي الحقائق اذ أوصت باعطاء الفلسطينيين الحكم الذاتي وتقييد هجرة اليهود الى فلسطين، الا ان الحكومة البريطانية التي وعدت بتنفيذ توصيات شو أعدمت الوطنيين الفلسطينيين (حجازي وعطا الزير وجمجوم) الذين كان لهم دور في ثورة البراق، ولم تعدم اليهودي الذي ادين بتهمة الفلسطينيين نفسها الى جانب انها لم تنفذ اي توصية من توصيات بعثة شو.

- نتيجة للثورة العارمة التي عمت ارجاء فلسطين عام ١٩٣٦ ضد السياسة البريطانية ارسلت حكومة جلالتها لجنة بيل لتقصي الحقائق ايضا وطالبت هذه اللجنة بتقسيم فلسطين الى ثلاث وحدات عربية ويهودية ودولية، ورفض مؤتمر بلودان الذي عقد عام ١٩٣٧ وحضره مندوبون عن فلسطين ومصر والعراق وسوريا ولبنان، المشروع البريطاني كما رفضته الهيئة العربية العليا.

- تراجعت بريطانيا (موقتا) عن مشروع التقسيم واصدرت الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ الذي نفت فيه نيتها تحويل فلسطين الى دولة يهودية او دولة عربية بل ان هدفها اقامة حكومة فلسطينية مستقلة ترتبط مع بريطانيا بعلاقة التحالف وأيدت الهيئة العربية العليا المشروع البريطاني الا انه لم ينفذ.

- قرار التقسيم في نوفمبر ١٩٤٧، الذي دعت اليه الجمعية العامة للامم المتحدة اذ اعطى ٥٠٪ من اراضي فلسطين لليهود الذين كانوا لا يملكون سوى ٥٫٦٪ من الاراضي، نفذ على الرغم من ان الفلسطينيين رفضوه واليهود رحبوا به. الا ان العرب عادوا وطالبوا بتنفيذ قرار التقسيم في مؤتمر لوزان الذي عقد عام ١٩٤٩، ورفضته اسرائيل لانها كانت قد استولت على اكثر من الاراضي التي خصصت لها عام ١٩٤٧.

- منذ عام ١٩٥٠ حتى حرب يونيو ١٩٦٧، قدمت عدة مشاريع كانت في معظمها تطالب بحل القضية الفلسطينية باعتبارها قضية تعويض للاجئين وتسوية عادلة لهم. ولم يتحقق منها اي مشروع.

- بعد حرب يونيو ١٩٦٧ قدمت اسرائيل مشروع آلون عام ١٩٦٨ الذي يدعو الى عودة الضفة الغربية الى الاردن واقامة حزام امني على طول نهر الاردن، الدول العربية ومنظمة التحرير رفضت الاقتراح وقدمت غولدا مائير اقتراحا أخر عام ١٩٧٢ يدعو الى تجريد سيناء من السلاح على ان تحتفظ بشرم الشيخ وقطاع غزة والقدس والجولان، وبالطبع رفضته الدول العربية ومنظمة التحرير.

- المقترحات الاميركية كانت عديدة منذ مشروع روجرز الداعي الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ الى مبادرة ريغن عام ١٩٨٢ وافقت الدول العربية على معظمها، ورفضتها منظمة التحرير الفلسطينية. ومع ان الادارة الاميركية لم تعترف بالحقوق الوطنية الفلسطينية في اي مشروع كانت تقترحه الا ان اسرائيل كانت ترفض تلك المشاريع وفي النهاية ترضخ الولايات المتحدة للمطالب الاسرائيلية وتوقف العمل لانجاح المشروع الذي كانت قد قدمته من قبل مثل مشروع كارتر عام ١٩٧٧ الذي دعا الى الانسحاب من الاراضي مقابل السلام واقامة وطن للفلسطينيين مرتبط بالاردن، والبيان الاميركي - السوفيتي في اكتوبر ١٩٧٧. وكانت اسرائيل قد رفضت الاقتراحين.

- وحتى المشاريع العربية التي قدمت مثل مشروع فاس، ووافقت عليه الدول العربية ومنظمة التحرير لم تعمل الدول العربية على انجاحه، ففي الوقت الذي تشكلت فيه اللجنة السباعية عن بعض الدول العربية لعرض المشروع على الدول العظمى، كانت بعض الدول تعمل على افشاله، والان اصبح المشروع في خبر كان، بعد ان تخلت عنه الدول العربية التي وافقت عليه بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت عام ١٩٨٢، وتبنت بعض الدول مواقف تختلف كلية عن مواقفها السابقة من المشروع وحتى منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد تفكر فيه، والمشاريع التي اقترحتها المنظمة من قبل منذ مشروع الدولة الديمقراطية العلمانية مرورا بالدولة الفلسطينية المستقلة ووصولا الى الاتحاد الكونفدرالي كل تلك المشاريع لم يتحقق منها شيء.

ونعود الى التحركات الجارية الان، لكي نعذر الشعب الفلسطيني الذي لم يعد يهتم بها لانه لم يعد يثق بمثل هذه الحلول التي لم تسترجع له اي حق منذ بداية الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى وقتنا الحاضر ونجد ان ما تحقق كان عبارة عن تنازلات عن حقوقه أكثر منها محاولات للتمسك بها واعادتها.

ونذكر ان هرتزل زعيم الحركة الصهيونية كان قد صرح عقب مؤتمر بال الاول عام ١٨٩٧ «لو طلب مني تلخيص مؤتمر بال في كلمة - وعلي ان احرص على عدم تلفظها بصوت عال - لكانت هي : في بال اسست الدولة اليهودية، لو قلت ذلك بصوت عال لضحك الجميع مني. لكن ربما في خمس سنوات وبالتأكيد في خمسين سنة، سيعلم كل واحد بالامر، وفي بال اذن انشأت هذا الكيان المعنوي الذي لا تراه، كما هو اغلبية الناس الساحقة، انشأته بوسائل قليلة جدا بالتدريج وضعت الناس في جو مناسب للدولة وجعلتهم يشعرون بانهم هيئة وطنية». وفعلا بعد خمسين عاما من هذا التصريح اي في عام ١٩٤٧ تحقق قول هرتزل، بينما نحن بدأنا النضال بضرورة القضاء على الكيان الصهيوني ووصلنا في النهاية الى امكانية التعايش معه من دون ان نعي خطورة تلك التناقضات على شعبنا، ومصارحة الناس بحقيقة ما يدور في الساحة الفلسطينية من تحركات ونتائج ذلك على القضية الفلسطينية افضل بكثير من الادعاء بامكانية تحقيق ما نعجز عن تحقيقه في ظروفنا الحالية.

والمطلوب عودة الثقة في صفوف الشعب الفلسطيني لقيادته وعودة الوعي لجميع فصائل الثورة الفلسطينية لنفهم حقيقة الوضع المأساوي الذي وصلت اليه الامور. والوضع الحالي لا نحسد عليه ومن المفروض سرعة التحرك للمحافظة على المكتسبات التي حققتها منظمة التحرير طيلة السنوات الماضية قبل فوات الاوان، على امل ان تتبدل موازين القوى الحالية لتصبح في المستقبل لمصلحة العرب، لانه من المستحيل اقامة سلام حقيقي في ظل الظروف الحالية التي تمر بها منظمة التحرير والدول العربية، واتذكر في هذا المجال قول الشاعر ابي القاسم الشابي عندما قال :

ان السلام حقيقة مكذوبة
والعدل فلسفة اللهيب الخابي
لا عدل الا ان تعادلت القوى
وتصادم الارهاب بالارهاب

د. احمد سعيد نوفل



كتاب
غسان
تويني



حرب من أجل الآخرين ١٠

« حرب من اجل الآخرين » كتاب عن الحرب اللبنانية سيصدر قريبا بالفرنسية عن منشورات جان كلود لاتيه .. كتبه غسان تويني .. والمؤلف هو رئيس تحرير النهار البيروتية وعلى التوالي نائب ونائب رئيس مجلس النواب ووزير التربية والاعلام، ووزير الشؤون الاجتماعية ومن عام ١٩٧٧م الى عام ١٩٨٢ سفير وممثل لبنان الدائم في الامم المتحدة ومستشار سابق لرئيس الجمهورية. ومن هنا اقتضى الكتاب شجاعة فريدة منه لقول الحقيقة وتحديد مسؤولية كل الاطراف وذلك في بلد يخاطر كل الناس فيه بجلودهم كما يقول دومينيك شوفاليه في مقدمة الكتاب. والكتاب محاولة لتفسير الحرب اللبنانية ومعطياتها والجهود التي بذلت للخلاص من الازمة.

و القبس تقدم الكتاب الى قرائها على حلقات ويشاركها الزميلات «الدستور» الاردنية، «الراية» القطرية، «أخبار الخليج» الشارقية مع تاكيدها على أن معلومات «حرب من اجل الآخرين» ستكون محل اختلاف في المنطلق وفي التفسير وفي الاجتهاد.

ساحة المتحف .. الحد والمعبر

الجميل أول رئيس جمهورية يذهب إلى الغربية منذ عام ٧٥ ويختار التوجه العالمي لتحقيق السلام في لبنان

كانت ساحة المتحف في بيروت هي المركز الاستراتيجي للحرب في لبنان منذ عام ٧٥ : فهي نقطة التقاء شطري المدينة الشرقي والغربي، الحد والمعبر، النهاية التي يقف عندها صانعو الحرب وصانعو السلام، نقطة انطلاق «طريق دمشق» و«الطريق الجنوبي» طريقي المصير اللبناني .

وعندما يحدث تجاوزات في هذا الموقع الجغرافي، وعندما ينشط القنص، يقول الجميع بان الحالة سيئة في لبنان، وبان الحرب قد عادت. يعود لبنان المقسم الى لبنان واحد وتعود المظاهر اليومية ومظاهر الفصول الى طبيعتها حسب مقياس ضغط العنف والخوف .

في الاول من اكتوبر ٨٢، اختار الرئيس امين الجميل، بعد اسبوع من انتخابه الاحتفال عند هذا المنعطف باعادة توحيد العاصمة. وكان هذا الاحتفال بالطبع على شرف القوة متعددة الجنسيات التي تتبوأ الان، بعد الاختيار المحزن لصبرا وشاتيلا، مهمة جديدة : وهي «حفظ السلام» .

اول رئيس جمهورية منذ عام ١٩٧٥ يعبر الى المنطقة الغربية، يطأ ارض هذا الجزء من العاصمة، هذا الجزء الذي رفض الشرعية وقاطعها او انفصل عنها (...).

لم يقم الاحتفال في ظل اعلام المحتلين، لكن في ظل اعلام هؤلاء الذين جاءوا لمساعدة لبنان على استعادة سيادته. تحيط الاعلام الاميركية، الفرنسية، الايطالية بالعلم اللبناني في جو من العناق الودي، دلالة على الحماية بقدر ما هي دلالة على الامان. من الواجب تشكيل حكومة على صورة احلامنا، مغامرة الانقاذ (ذلك كما يرغب الجميل بتسمية مهمته)، اتحاد وطني جديد للبنانيين ضد الحرب وضد المحتلين. لا يمكن توحيد اللبنانيين ضد اسرائيل وحدها ـ لان السوريين والفلسطينيين موجودون كذلك، ولا ضد سوريا وحدها ـ لان الاسرائيليين والفلسطينيين موجودون، ولا ضد الفلسطينيين وحدهم، لان سوريا واسرائيل لم تنسحبا بعد. والافضل كان توحيدهم ضد «الاحتلال الثلاثي» !!

جميع اللبنانيين ضد جميع المحتلين !..

ولكي نلمس هذا التوحيد، يلزم حكومة من هؤلاء الذين كانوا يتحاربون بالامس ـ المتحالفين مع هذا وذاك من «المحتلين» ـ يرفضون الحرب وتحالفاتها لكي يعودوا معا الى تعمير لبنان الواحد .

ولكن كشف أن تشكيل هذه الحكومة صعب ان لم يكن مستحيلا وبالرغم من ان الرئيس الجميل قد انتخب بالاجماع من بين الاصوات الحاضرة فانه لا يستطيع تبديل هذا الاجماع في مجلس النواب .

عندها قرر (جميع سابقيه قد طبقوها) في بداية انتدابه تشكيل حكومة مختلفة يرأسها رئيس الوزراء شفيق الوزان نفسه. هذه الحكومة المشكلة من غير السياسيين، من الشباب وغير الشباب، قامت لكي تدوم عدة اشهر، الوقت اللازم لتذليل العقبات وارساء قواعد السلام، بدء الحوار، تطبيع ممارسة السلطة .

اننا نعلم مسبقا ما لا يمكن لهذه الحكومة ان تفعله، محاربة المحتلين، ولكن لماذا تحارب ؟

فلنذهب اذن لاقتحام السلام. وان اقتحام السلام ـ مع الاخلاص للفطرة اللبنانية وللتقاليد التاريخية وحكمة العرق ـ يجب ان يأتي من الخارج، لان الحرب اتت من الخارج.

وفي يوم الاحد ١٧ اكتوبر توجه رئيس الجمهورية الى نيويورك، واشنطن، باريس، روما، ولم تستغرق الرحلة سوى اربعة ايام .

المرحلة الاولى: الامم المتحدة والجمعية العامة، وبهذا فان الرئيس قد اختار للنظام الجديد التوجه العالمي حيث كان همه الاعلان انطلاقا من الهيئة العالمية عن تعلقه بمبادىء مواثيقها .

بالاضافة الى ان تلك الفرصة اتاحت للبنان كي يعبر عن امتنانه للبلاد التي، من خلال الامم المتحدة، عملت الكثير من اجل قضيته ومن اجل السلام .

لقد كان قرار هذه الزيارة قرارا ناضجا، معبرا، وذا مغزى، لانه اختار العمل مبتدئا من نطاق السياسة الخارجية. نتذكر في بيروت ان بشير الجميل قد قبل رغم تحفظه إزاء هيئة الامم المتحدة ـ التحفظ الذي تشاركه فيه الولايات المتحدة واسرائيل ـ بان يذهب الى نيويورك ليلقي بنفسه الخطاب التقليدي للبنان في الجمعية العامة، وبحضور عدة رؤساء دول، وبخاصة هؤلاء الذين انتخبوا اخيرا، والذين يريدون تقديم انفسهم وتقديم قضيتهم في اروقة الامم المتحدة .

قرر امين الجميل الحضور كان ذلك مؤشرا للاستمرارية، نداء بالتضامن موجه لهؤلاء الذين في الداخل والخارج، كي يرثوا موت بشير والذين ابدوا تحفظات على خلافته وتمنوا مستقبلا اسود لخليفته .

ويريد الجميل كذلك ـ قبل ان يصل الى واشنطن، حيث ستذهب المجموعة الدبلوماسية المهمة ـ ان يقدم نفسه ويعرف على سياسته انطلاقا من المؤتمرات الاكثر شمولية: هيئة الامم المتحدة تدويل الاتصالات الذي يزيد من مراحل الخطر .

١ ـ الفاتيكان : العاصمة العالمية التي يجدد لبنان ثقته بها لان دورها في الازمة كان ولا يزال ذا اهمية .

٢ ـ فرنسا : الشريك الاساسي في القوة متعددة الجنسيات والقوة الرئيسية التي تربطها بلبنان روابط تقليدية والتي يمكن ان تتوطد الان. ففي عهد ميتيران اصبح لفرنسا توجهان جديدان: الاول عربي يتعلق بالاقتصاد، والثاني اسرائيلي من خلال الاشتراكية الدولية .

٣ ـ ايطاليا : الشريك الثالث في القوة متعددة الجنسيات والتي تمثل اشتراك اوروبا وبلاد البحر الابيض المتوسط .

كان برنامج زيارة رئيس الدولة الى هيئة الامم المتحدة صارما نسبيا خاصة اذا تعلق الامر ببلاد المشاكل مثل لبنان. ان عملية الالتقاء المتكرر مع السكرتير العام ومع مساعديه مباشرة ومع الادارات التابعة لهم والتي تهتم بامور عدة مثال اليونيسيف والاونروا، وهيئات اخرى ذات صفات ووظائف متعددة. ذلك كان الوقت المناسب لقول ما لا نستطيع قوله في برقية او خطاب، انه مهرجان الصداقة، حيث تخلق المشاركة الوجدانية المتبادلة .

الخطاب في الجمعية العامة

ومن ثم «الحدث» العملاق الخطاب في الجمعية مع ما يصاحبه من احتفال، حيث نقل مباشرة على التلفزيون الى بيروت والى مناطق اخرى وحيث اعتبر سبقا صحفيا .

احدى شعاراته: اعطونا الحرية، اننا قد نذهل العالم من جديد .. بما يمكننا ان نفعل بتلك الحرية .

١ ـ وثلاث افكار رئيسية: يطلب لبنان لمصلحة السلام ـ سلامه الخاص والسلام العالمي في المنطقة ـ جلاء جميع القوى الاجنبية المحتلة عن ارضه وابعاد الحرب والثورة عنها .

٢ ـ ان لبنان سيقوم بالتزاماته، متضامنا مع جامعة الدول العربية، تجاه القضية الفلسطينية التي تهدف الى اقامة الدولة المستقلة في الضفة الغربية للاردن. ولكن لبنان يعارض بشدة فكرة توطين الفلسطينيين على ارضه ليكون وطن اللبنانيين وحدهم .

● الجميل في الامم المتحدة

٣ ـ لم يكن في اي وقت من الاوقات غير مكترث ازاء قلق دول المنطقة لضمان امنها وممارسة حقوقها ـ بالاضافة الى اسرائيل التي تعترف بها، كذلك ان لبنان يدعم مبادرات السلام، ويحيي كذلك المبادرة التي قام بها الرئيس ريغن ولكنه يعلن بأن اي تسوية لازمة الشرق الاوسط يجب ان لا تكون على حساب وحدة اراضيه .

بالاضافة الى ان السلام في المنطقة يجب ان لا يسبق تحقيق السلام في لبنان .

هتاف حماس عام، حماس وهيجان اللبنانيين، الكثيرين، الذين جاءوا من كل طرف ليحضروا الجلسة. تهنئة السفراء والمندوبين (مائة وخمسون امة) كلهم حاضرون، ذلك الشيء الذي لم يشهده لبنان ولن يشهده لسنوات طويلة. تهاني حارة جدا من المندوبين العرب الذين اعجبوا لتظاهرة التأييد التي لم يتوقعوها. ظاهرة تعاطف مع الفلسطينيين الحاضرين الذين بدأوا منذ البداية حسب شكهم المعتاد، اطلاق اللعنات والتلويح بشبح صبرا وشاتيلا .

لقد كان الاميركيون سعداء .

وقد صفق الاسرائيليون المترددون بالكاد لا يعرفون من اين يتناولون او يتفهمون هذا الخطاب .

لقد كان من المناسب ان يلقي الجميل بالاضافة الى خطابه في الجمعية العامة خطابا اخر في مجلس الامن الذي يناقش في ذلك اليوم التجديد لقوات حفظ السلام في لبنان. هذا التجديد الذي يستدعي احتفالا كبيرا بالاضافة الى ان قوات حفظ السلام هذه بحاجة الى من يرفع من شجاعتها الادبية. كان من الضروري ايضا التاكيد على ان القوة متعددة الجنسيات والتي كان دورها ضيقا، لن تحل محلها قوات حفظ السلام هذه. لم يكن اشتراك رؤساء الدول في اعمال مجلس الامن لم يكن بالشيء المعتاد، فلقد كان هناك بعض الحالات النادرة سابقا في اوقات الازمات الاستثنائية .

لم يعدم اعضاء المجلس التاثر بالمبادرة، وبخاصة الاتحاد السوفيتي والصين، اللتين لم تشتركا في حل المشكلة اللبنانية الا من خلال هذا النص. ان ذلك بالنسبة للبنان هو تيار مستقبلي واستثمار لفترة طويلة الامد مثل ما هو مبادرة ووفاء. تضمن الخطاب اشارة واضحة الى دور المجلس والامم المتحدة الذي لم يتحدد فقط في جنوب لبنان .

لقد كشف الجميل امله السري بانه يمكن ان تثار في يوم من الايام في نطاق الامم المتحدة عملية استقرار لبنان بكامله التي ستظهر على شكل حياد اقليمي او عالمي، تقبله وتحميه جميع الامم. على الامم اذا لم ترفض الحرب التي لم تتوقف عن اثارتها على الارض اللبنانية .

وبالنسبة لصلب المشكلة فان الخطاب كان واضحا ومعبرا .

١ ـ التذكير بالقرارات المتعلقة بلبنان(وبخاصة ٤٢٥، ٤٥٦، ٥٠٨، ٥٠٩) والتي تبدأ هكذا. ان الظروف التي منعت قراراتكم ان تاخذ ابعادها التاريخية تحثنا كما تحث الكثيرين للبحث في نطاق الميثاق عن الطرق العملية القادرة على ضمان فعالية اكبر للمجلس.

٢ ـ تاثير الهدنة : ان الحرب الاسرائيلية الفلسطينية المستمرة على الاراضي اللبنانية ومعاهدة الهدنة الشاملة لعام ١٩٤٩ التي ما زال لبنان متمسكا بها وسيستمر محافظا عليها ـ كانت قد تعرضت للخطر فقد اخترقتها اسرائيل مرة اخرى بغزوها للبنان في الظروف الراهنة التي نعرفها. ان جلاء القوات الاسرائيلية اذا هو الهدف المباشر والذي حددته قراراتكم. يجب ان نتوصل الى هذا الهدف حسب رسائل قراراتكم، اي مباشرة وبدون شروط . ان لبنان ينتظر، كما اعلنه مرات عدة، جلاء جميع القوات المسلحة غير اللبنانية المتواجدة على ارضه .



● موريس درايبر

... وفي مجلس الامن

القي خطاب الجميل في مجلس الامن باللغة الفرنسية بينما كان الخطاب في الجمعية العامة باللغة الانكليزية. ونشير هنا كذلك الى انه كان يرأس المجلس لذلك الشهر سفير الاردن وقد استغل الجميل هذه المناسبة ليوجه رسالة الى الملك حسين .

بما ان الهيئة الدبلوماسية العربية قد تركت لبنان فان هيئة الامم المتحدة كانت المكان المثالي للقاء الجماعي حيث يستطيع الرئيس ان يتوجه الى جميع الدول الشقيقة بلا استثناء بالطريقة نفسها ولكي يعطيهم قبل توجهه الى واشنطن، التطمينات التي من حقهم ان ينتظروها . في احدى القاعات الخاصة وخلال احد الاجتماعات المغلقة للتحدث عن الاشياء المهمة، اتهم سفير احدى الدول الراديكالية النظام الجديد بعدم التضامن مع الجامعة العربية. وقد تظاهر الجميل بعدم السماع متجاهلا. وتوالت المناقشات الطويلة بقلب مفتوح حيث تم الحديث عن الدعم الذي قدمه العرب او الذي لم يقدموه للبنان اثناء الاجتياح. ثم تحدثوا كذلك عما يمكن ان تفعله الجامعة لمساعدة لبنان في التحرر من الاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى قرارات الامم المتحدة التي لم تحم الجولان ولم ترجع الضفة الغربية .

لقد اشار عندها الجميل الى استقلاليته بما يتعلق ببعض الامور المرغمة والمفروضة من الجامعة وذلك عندما قابل السفير المصري وجها لوجه، والذي ابعد من مؤتمر السفراء العرب منذ كمب دايفيد، لقد ارسى قواعد علاقات جيدة والتي اصبحت شبه رسمية بعد ذلك لقد زار كمال حسن علي وزير الخارجية المصري، اثناء مروره بروما، الجميل اثناء تواجده فيها توقعا للمفاوضات مع اسرائيل اراد لبنان ان يستفيد بدون تعقيدات من الدعم ـ ومن النصائح ـ للدولة العربية الوحيدة التي لها معرفة وخبرة مباشرة عن الشؤون الاسرائيلية، بالاضافة الى ان الموقف المصري كان خلال ومنذ اجتياح يونيو ٨٢ اكثر فعالية واكثر حرارة من موقف الدول الاعضاء في الجامعة .

غادر الرئيس الجميل نيويورك حيث قضى فيها اقل من يوم واحد حيث وصل الى واشنطن واستقبل رسميا. ليبدأ بعد ذلك «العمل الحقيقي» .

عبر الجميل مسرورا بوجود اصدقائه عن رضاه لانه يتمكن في يوم واحد اخراج لبنان من عزلته ومن اقليميته التي دفعته الحرب والانقسامات اليها .

بالنسبة له فان الخط السياسي قد اصبح واضحا .

ويتساءل البعض ماذا عن اسرائيل ؟

لقد وجد من بين الاشخاص الذين يستقبلهم بعض الاصدقاء الذين كانوا كذلك اصدقاء لاسرائيل موجودين في العاصمة الفدرالية في مناصب مختلفة ولكن يريدون خدمة لبنان بطريقة او باخرى، حسب مقدرتهم او وظيفتهم، فبعض اللبنانيين النشيطين قد تمكنوا من تامين اتصالات غير معترف بها مع «اللوبي» الاسرائيلي في واشنطن هذه الاتصالات التي نشطت واشتعلت اثناء فترة بشير الجميل ولكنها وجدت فجاة مشلولة او غير مستقرة وذلك نتيجة لشكهم بالرئيس الجديد، بالاضافة الى اسبابهم الخاصة .

وفي هذا المساء في جو من المرح تظاهر الجميع بالجهل بكل شيء ولكن يمكنهم ان يتجاهلوا بصعوبة حتى عندما يتعمدون ذلك، زيارة الرئيس الى الامم المتحدة والخطاب الذي القاه وان لم ينتقد البعض رئيس الدولة مباشرة فلقد انتقدوا على الاقل وزير خارجيته ببعض العبارات من الخطاب الذي القاه في الجمعية العامة حيث اكد لبنان الجديد تضامنه مع القضية الفلسطينية .

هل كانوا في الحقيقة بحاجة الى قول ذلك ؟ هذا ما سأله الاصدقاء الذين «ربما» كانوا مبعوثين من اسرائيل؟ جواب قاطع من الوزير :

لقد زالت علامات تاثير العرب واسرائيل على لبنان انه لن يهاجم اسرائيل ولكن لن يكون حليفها .

الوثيقة الاسرائيلية

لقد بدأت مفاجآت الجميل فلقد كان آخر زائريه «موريس دريبر» مساعد فيليب حبيب والخبير الرئيسي في القضايا العربية واللبنانية .

لقد اعطى الجميل ملاحظات مطبوعة على الالة الكاتبة على ورقة بلا عنوان والتي اصبحت الوثيقة الاكثر اهمية خلال سفره وحتى بالنسبة للاشهر المقبلة. قرارات مجلس الوزراء الاسرائيلي التي اتخذت في ١٠ اكتوبر ٨٢ ويعني ذلك في تاريخ زيارة الجميل نفسه لواشنطن هل كان ذلك مصادفة كما سوف نشاهد بعد ذلك؟ ام كان اول خطوة كاملة والتي تشير لا نستطيع الافصاح اكثر من ذلك بان الانسجام اللبناني الاميركي قد شق طريقه في القدس مهما كانت نتيجة محادثات الجميل في واشنطن ؟

عن ماذا تحدثت قرارات مجلس الوزراء الاسرائيلي ؟

ان تلك الوثيقة من الاهمية بحيث تستحق ان تذكر هنا بكاملها :

١ ـ تبحث اسرائيل عن اتفاق سلام مع لبنان .

٢ ـ تقترح الحكومة الاسرائيلية البدء فورا بمفاوضات لانسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان .

٣ ـ على «مخربي» منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدين في وادي البقاع وشمال لبنان ان يرحلوا اولا .

٤ ـ ترحل القوات السورية وجيش الدفاع الاسرائيلي (تساحال) في الوقت نفسه .

٥ ـ يسلم جميع اسرى الحرب الاسرائيليين الجنود المفقودين في العملية ورفاة الجنود الى جيش الدفاع الاسرائيلي قبل ان يغادر هذا الاخير لبنان .

٦ ـ اقامة ترتيبات امنية تصاحب رحيل جيش الدفاع الاسرائيلي لضمان ان لبنان لن يكون قاعدة عمليات عدوانية ضد اسرائيل .

ارفق ملحقين في اجتماع مجلس الوزراء مصدقا عليهما كذلك من الحكومة الاسرائيلية كان عنوان الملحق الاول بعض المبادىء المتعلقة بالترتيبات الامنية. هذه المبادىء البالغة ١٣ تبدأ مع التاكيد على منع جميع العمليات العدائية، التي تشن من ارض الى اخرى (ويعني ذلك من لبنان نحو اسرائيل بالعكس) حتى اعلان انه ستقوم اجراءات خاصة من اجل المفاوضات على اتفاق سلام بين البلدين .

تطلب اسرائيل منذ الان بلهجة الامر المفروض مجموعة شروط عسكرية (تضم كذلك ايجاد منطقة امنية داخل لبنان) بالاضافة الى تمثيل حكومي في الدولة يقوم بين اراضي الدولتين تطبيع العلاقات، حرية المرور عبر الحدود واقامة جهاز مشترك للادارة .

الفصل التالي

الزيارة الثانية لواشنطن

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٣/٣/١٩٨٥

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦ر٥٥٠		٦ر٥٥٠	١٠٠٠٠	١	٦ر٧٠٠	٣/١٢	٦ر٦٠٠	٦ر٥٠٠	٠ر١٥٠-
٢	بنك الخليج	٤ر٨٦	٤ر٨٤٠	٤ر٨٦٠	٢٠٠٠	٢	سهم	جديد	٤ر٨٦٠		
٣	[illegible]	٤ر٠٢٠	٤ر٠٠٠	٤ر٠٠٠	١٦٠٠٠	٤	٤ر٠٠٠	٣/١٢		٣ر٩٨٠	
٤	[illegible]						٥ر١٠٠	٣/١٠			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥ر٠٠٠	٣/٥			
٦	[illegible]						٤ر٨٠٠	٢/٢٤			
٧	بنك برقان						٣ر٤٦٠	٣/١٢			
٨	بيت التمويل الكويتي	٣ر٤٩٠		٣ر٤٩٠	١٠٠٠	١	٣ر٥٤٠	٢/٢٧	٣ر٥٠٠		٠ر٠٦٠-
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٣٠٠	٣/١٢			
١٠	[illegible]						١ر١٦٠	١/٦			
١١	[illegible]						١ر٨٦٠	٣/١٠			
١٢	[illegible]										
١٣	[illegible]						٠ر٩١٠	٢/٢٧			
١٤	[illegible]						٠ر٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التأمين										
١٥	الكويت للتأمين										
١٦	الخليج للتأمين						٤ر٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتأمين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتأمين						٢ر٣٣٠	٣/٩			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣ر٥٤٠	٣ر٥٢٠	٣ر٥٤٠	٢٠٤٦٦	٧	٣ر٦٦٠	٣/١٢	٣ر٥٦٠	٣ر٥٢٠	٠ر١٢٠-
٢٠	العقارات المتحدة						٢ر٤٠٠	٢/٢٧	٢ر٤٤٠		
٢١	الوطنية العقارية						٢ر٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	[illegible]										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	[illegible]										
٢٧	الاسمنت الكويتي								٨ر٠٠٠		
٢٨	[illegible]										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للتجميلات						١٤ر٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	[illegible]										
٣٢	[illegible]										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٣٩٠	١ر٣٨٠	١ر٣٨٠	٨٠٠٠	٦	١ر٣٩٠	٣/١٢	١ر٤٠٠	١ر٣٩٠	٠ر٠١٠-
٣٥	الكويتية بناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	المسابق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠ر٩٨٠	٢/٤			
٤١	مجمعات الاسواق						٠ر٢٥٨	٢/١٠		٠ر٢٥٢	
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠ر٨٠٥		٠ر٨٠٥	٥٠٠٠	١	٠ر٨١٠	٣/١٢		٠ر٨١٠	٠ر٠٠٥-
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						٢ر٥٠٠	٢/٥			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٤٦٠	٢/٥			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢ر٨٤٠	٢/١٩			
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠ر٤٢٤	١/٢١			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠ر٢٠٠	٣/٩			
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠ر١٠٢	٣/٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠ر٠٥٦	٣/١٠			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٦٠	٣/٢	٠ر٠٦٠		
٥٣	العربية للاستثمار (الشاع)	٠ر٠٣١		٠ر٠٣١	٣٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٣٠	٣/١٢		٠ر٠٣٠	٠ر٠٠١
٥٤	الحديد والصلب						٠ر٠٣٠	٢/٢٥			
٥٥	المنتجات السرولية						٠ر٠٢٦	٣/١٠		٠ر٠٣٦	
	المجموع الكلي				٣٦٢٤٦٦	٢٥	القيمة ٢٣٩٢٧٥ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٣/٣/١٩٨٥

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠ر٣٠٠	١/١٩			
٣	الدولي للسمعة العقارية										
٤	سناد العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة						٠ر١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية	٠ر٠١٤		٠ر٠١٤	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠١٦	٢/٢٧		٠ر٠١٣	٠ر٠٠٢-
٧	مركز الخليج المالي	٠ر٠١٦		٠ر٠١٦	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠١٨	٣/٦	٠ر٠١٧	٠ر٠١٥	٠ر٠٠٢-
٨	مركز الكويت والخليج						٠ر٠١٠	٢/٢٤	٠ر٠٠٩	٠ر٠٠٨	
٩	مركز البحرين الدولي						٠ر٠٣٦	٣/٣	٠ر٠٣٦		
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٨٠	١١/٦	٠ر٠٦٠		
١١	الاستثمارات الخليجية						٠ر٠١٤	٣/١١	٠ر٠١٥	٠ر٠١٤	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠ر٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠ر٠٢١	٣/١٢	٠ر٠٢١	٠ر٠١٩	
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتأمين						٠ر٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتأمين										
١٧	الشارقة للتأمين										
١٨	اتحاد الخليج للتأمين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة	٠ر٠١٨		٠ر٠١٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢١	٢/٢٧		٠ر٠١٨	٠ر٠٠٣-
٢١	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٢٥	٢/٢٣			
٢٢	اسمنت عجمان						٠ر٠١٧	٣/٩			
٢٣	الاسمنت الابيض						٠ر٠٢٧	٣/١٢	٠ر٠٢٧	٠ر٠٢٦	
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠ر٠١٩	٣/٢			
٢٥	الخليج للكلنكر						٠ر٠٧٣	١/٢٩			
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠ر٠٠٨	٢/١١			
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠ر٠١٥	٣/١١		٠ر٠١٣	
٢٩	الدواجن والعلف						٠ر٠١٥	١/٢٠			
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٠٢٣	١١/٢٤			
٣١	المناجم والصناعة						٠ر٠١٣	٣/١٢		٠ر٠١٢	
٣٢	المتحدة للخدمات	٠ر٠١٦		٠ر٠١٦	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠١٦	٣/١١		٠ر٠١٥	
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠ر٠٢٢	٣/١٠	٠ر٠٢٠	٠ر٠١٩	
٣٤	عقارات الخليج	٠ر٠٢٠		٠ر٠٢٠	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٢	٣/١٠	٠ر٠٢٠		٠ر٠٠٢-
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠٠٨	٣/١٢	٠ر٠٠٩	٠ر٠٠٨	
	المجموع الكلي				٧٠٠٠٠٠	٧	القيمة ١١٤٠٠ دينار				

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/٣/١٣	دينار كويتي	دولار أمركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ماتئين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٣٠٥٣	٠ر٠٩٠٨	٠ر٣٣٠٩	٠ر٨٠٩٨	٠ر٠٢٩٧	٠ر٠٨٤٥	٠ر١١٧٢	٠ر٠٨٣١	٠ر١٠٧٠
دولار أمركي	٣ر٢٧٥٤	—	٠ر٢٩٧٧	١ر٠٨٤٠	٢ر٦٥٢٥	٠ر٠٩٧٤	٠ر٢٧٦٩	٠ر٣٨٤١	٠ر٢٧٢٢	٠ر٣٥٠٥
مارك الماني	١١ر٠٠٢٢	٣ر٣٥٩٠	—	٣ر٦٤١١	٨ر٩٠٩٨	٠ر٣٢٧٣	٠ر٩٣٠٢	١ر٢٩٠٤	٠ر٩١٤٥	١ر١٧٧٣
جنيه استرليني	٣ر٠٢١٦	٠ر٩٢٢٥	٠ر٢٧٤٦	—	٢ر٤٤٦٩	٠ر٠٨٩٩	٠ر٢٥٥٤	٠ر٣٥٤٤	٠ر٢٥١١	٠ر٣٢٣٣
دينار بحريني	١ر٢٣٤٨	٠ر٣٧٧٠	٠ر١١٢٢	٣ر٩١٤٣	—	٠ر٠٣٦٧	٠ر١٠٤٤	٠ر١٤٤٨	٠ر١٠٢٦	٠ر١٣٢١
فرنك فرنسي	٣٣ر٦٠٦٢	١٠ر٢٦٠٠	٣ر٠٥٤٤	١١ر١٢١٨	٢٧ر٢١٤٨	—	٢ر٨٤١٣	٣ر٩٤١٦	٢ر٧٩٣٣	٣ر٥٩٦٢
ريال سعودي	١١ر٨٢٧٧	٣ر٦١١٠	١ر٠٧٥٠	٣ر٩١٤٣	٩ر٥٧٨٢	٠ر٣٥١٩	—	١ر٣٨٧٧	٠ر٩٨٣١	١ر٢٦٥٦
ين ياباني	٨٥٢ر٦٠٤	٢٦٠ر٣٠٠	٧٧ر٤٩٣	٢٨٢ر١٦٥	٦٩٠ر٤٥١	٢٥ر٣٧٠	٧٢ر٠٨٥	—	٧٠ر٨٦	٩١ر٢٣٧
درهم الامارات	١٢ر٠٣٠٧	٣ر٦٧٣٠	١ر٠٩٣٤	٣ر٩٨١٥	٩ر٧٤٢٧	٠ر٣٥٧٩	١ر٠١٧١	١ر٤١١٠	—	١ر٢٨٧٤
فرنك سويسري	٩ر٣٤٤٩	٢ر٨٥٣٠	٠ر٨٤٩٣	٣ر٠٩٢٦	٧ر٥٦٧٦	٠ر٢٧٨٠	٠ر٧٩٠٠	١ر٠٩٦٠	٠ر٧٧٦٧	—

المركزي مستمر في رفع الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي قصيرة الاجل كانت ثابتة مع ميل الى الارتفاع، في حين احتفظت باقي انواع الودائع باستقرارها في تداول محدود الى حد كبير امس.

وتراوحت فائدة ودائع ليلة واحدة بين ستة وسبعة بالمائة بعد ان كانت بين ٤ و١/٢ ٤ بالمائة في وقت متاخر امس الاول في حين تراوحت فائدة حسابات اخرى جارية بين ثمانية وتسعة بالمائة.

وعزا المتعاملون الاتجاه نحو تحسن اسعار الفائدة الى اقتراب يوم اعداد التقرير نصف الشهري للبنوك، وربما بعض عمليات اعادة فتح ودائع دولارية طويلة الاجل.

وارتفعت فائدة ودائع اسبوع واحد بمقدار ١/٤ نقطة الى ١/٢ ٨ و١/٢ ٩ بالمائة. واتسمت الودائع محددة الاجل بالاستقرار حيث تراوحت فائدة شهر واحد بين ٥/٨ ٨ و٧/٨ ٨ بالمائة، وثلاثة وستة اشهر بين ٣/٤ ٨ و٩ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية الى ٠ر٣٠٤٧٨/٥١٦ مقابل الدولار ارتفاعا من ٠ر٣٠٤٨٤/٥٢٢ امس الاول، ودار السعر الفوري للدينار حول ٠ر٣٠٥٢٠/٣٠ مقابل العملة الاميركية.

تقرير القبس اليومي

انخفاض الدولار انعش أسعار الذهب

استمر الدولار الاميركي في تراجعه مقابل العملات الرئيسية باستثناء الين الياباني.

ونتيجة لانخفاض الدولار ارتفعت اسعار الذهب في اسواق السبائك العالمية.

وفي لندن بلغ سعر الجنيه الاسترليني ١ر٠٨٣٢ دولار بالمقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول البالغ ١ر٠٩١٢ دولار يوم امس الاول.

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار ٣ر٣٤٥٠ ماركات المانية بالمقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول البالغ ٣ر٣٥٧٠ ماركات المانية.

وفي زيوريخ انخفض سعر الدولار، فقد بلغ سعره ٢ر٨٣٤٥ فرنك سويسري بالمقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول البالغ ٢ر٨٤٣٥ فرنك.

وفي باريس انخفض سعر الدولار فقد بلغ سعره ١٠ر٢٢٥ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول البالغ ١٠ر٢٥٧٥ فرنكات فرنسية.

وفي طوكيو ارتفع سعر الدولار، فقد بلغ سعره ٢٩٥ر٧٠ ينا بالمقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول البالغ ٢٥٩ر١٥ ينا.

وارتفع سعر اونصة الذهب في اسواق السبائك العالمية امس فقد ارتفع سعر الاونصة بمقدار ٣ دولارات في زيوريخ ليصل سعر الاونصة الى ٢٩١ر٥٠ دولارا.

وفي لندن ارتفع سعر اونصة الذهب ٢ دولار ليبلغ سعر الاونصة ٢٩٠ر– دولارا.

اما الفضة فقد بقيت اسعارها ثابتة وبلغ سعر الاونصة في زيوريخ ٥ر٥٥ دولارات وفي لندن بلغ سعر الاونصة ٥ر٥٦٥ دولارات.

٦٥ مركزاً تجاريا عالميا تعمل في دبي

ذكرت دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي صدرت امس، ان عدد مراكز ومكاتب التمثيل التجاري العالمية العاملة في دبي حتى نهاية العام الماضي ١٩٨٤ بلغ ٦٥ مركزا ومكتبا من بينها مركزان عربيان هما المصري والعراقي.

واشارت الدراسة الى ان دبي تضم ١٠١ مصرف تجاري منها ٥٨ مصرفا وطنيا و٤٣ فرعا لمصارف اجنبية تسهم في تسهيل عمليات التجارة بها حيث بلغت قيمة التسهيلات التي استحوذ عليها القطاع التجاري بدبي حوالي ١٠ر٤ بلايين درهم خلال عام ١٩٨٣.

وذكرت الدراسة ان جملة الصادرات السلعية من دبي خلال عام ١٩٨٣ باستثناء النفط بلغت قيمتها ١٥٤٨ مليون درهم بنسبة ٩٧ بالمائة من اجمالي صادرات دولة الامارات العربية المتحدة.

وسجلت اعادة التصدير من دبي الى جميع دول العالم زيادة كبيرة خلال عام ١٩٨٣ حيث بلغت ٥١٩٥ مليون درهم بنسبة ٨٧ بالمائة من اجمالي قيمة اعادة صادرات دولة الامارات.

١٠ دنانير تراجع في سعر الذهب

سجل سعر الذهب تراجعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس، وانخفض سعره بمقدار عشرة دنانير للكيلو، وديناربن للذهب عشر تولات عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٢٨٧٥، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٢٨٦٠، ذهب عشر تولات وسعره ٣٣٥، ذهب اونصة وسعره ٩٣ دينارا، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٢٨٨٥، ٢٨٧٥، ٣٣٧، و٩٣ دينارا على التوالي.

قضايا اقتصادية

FINANCIAL TIMES

بريطانيا خسرت مقايضة النفط السعودي بالطائرات لصالح فرنسا

ورد في نشرة الصناعات البترولية الصادرة في الولايات المتحدة، ان المملكة العربية السعودية وفرنسا على وشك توقيع صفقة بقيمة بليونين من الدولارات تتم بموجبها مقايضة النفط السعودي بطائرات ميراج فرنسية.

قال مسؤولون صناعيون فرنسيون في شهر يناير الماضي ان فرنسا كانت تتفاوض بشأن بيع طائرات متطورة من طراز « ميراج – ٢٠٠٠ » ، بحيث يتم بيع اربعين طائرة من هذا الصنف اضافة الى قطع الغيار اللازمة وبعض المعدات اللاحقة.

وبرز العطاء الفرنسي بعد فتور آمال بان بريطانيا ستكون قادرة على بيع طائرات مقاتلة من طراز « تورنادو » وطائرات تدريب من طراز « هوك » للمملكة العربية السعودية.

واكدت شركة « داسولت » الفرنسية، صانعة طائرات الميراج، مؤخرا بان المحادثات بشان الصفقة المذكورة مستمرة، لكنها لم تعط اي تفصيلات. اما شركة « بانافيا » البريطانية التي تبني طائرات « تورنادو »، فانها لم تكن مهيأة لاطلاق تعليقات.. وبناء عليه، يكون تقرير نشرة الصناعات البترولية الاميركية اول من اشار الى المحادثات الفرنسية – السعودية حول المقايضة المذكورة.

وفي هذا المجال، يمضي التقرير فيوضح ان الامدادات من النفط الخام السعودي ستستمر بالتدفق على مدى السنوات الثلاث المقبلة بمعدل سبعين الف برميل يوميا مقابل اتمام الصفقة فاذا تمت هذه الصفقة، فانها ستكون المرة الثانية خلال سنتين والتي تبادل فيها المملكة العربية السعودية النفط مقابل الطائرات الحربية. اما المرة الاولى في هذا المضمار، فقد كانت عندما عقدت المملكة صفقة بقيمة بليون دولار لمقايضة ٣٤ مليون برميل من النفط الخام بطائرات من طراز (بوينغ ٧٤٧) التي كانت قد سلمت على مدى ثلاثة اشهر.

وقالت النشرة الاميركية ان الصفقة المقترحة بمبلغ بليونين من الدولارات ستكون مساوية لقيمة عدد من براميل النفط الخام مقداره ٧٣ مليون برميل، بسعر ٢٧ر٣٣ دولارا للبرميل الواحد، واذا تم التدفق بمعدل ٧٠ ألف برميل يوميا.

Herald Tribune

على الحكومة البريطانية الاعتراف بعلاقتها مع "الأوبك"!

قالت لجنة في مجلس العموم البريطاني مؤخرا ان على الحكومة الاعتراف بعلاقتها بالنسبة لتثبيت الاسعار مع منظمة «الاويك» وان توقف استخدام صناعات الطاقة التي تضم الزيت والغاز والكهرباء بهدف رفع الدخل الحكومي. واضافت لجنة الطاقة هذه، التي كانت تتحرى دور مؤسسة بترول بحر الشمال التي تقوم بتثبيت اسعار النفط، بان على الحكومة الا تسمح للقطاع العام بتحديد سياستها الخاصة بالطاقة.

ووردت هذه الملاحظات اثناء دراسة لجنة الطاقة المذكورة لمنحة حكومية لمؤسسة بترول بحر الشمال «بنوك» قدرها ٢٥ مليون جنيه استرليني من المال العام، كتعويض لها عن خسارة حدثت من جراء شرائها للنفط الخام بسعر رسمي قدره ٢٨ر٦٥ دولارا للبرميل وبيعها لهذا النفط بسعر اقل بمقدار دولارين للبرميل.

اما رئيس اللجنة المذكورة ايان لويد، فقد قال بان هناك مخاوف من استمرار الحاجة لدعم ولمساعدة مؤسسة «بنوك»، وانه لا يوجد احد في منظمة «الاويك» يصدق بان الحكومة البريطانية تتدخل في تثبيت سعر النفط لتلك المؤسسة.

وفي هذا المجال، قال لويد «نحن اليوم في وضع يتطلب من الحكومة استشارة «الاويك». انني شخصيا لا افضل «الكارتل»، ولا ارغب برؤية تورط الحكومة فيه لانها بذلك تعطيه قيمة لا يستحقها». من جهة اخرى يقول التقرير «ان اسعار الطاقة للمملكة المتحدة وللعالم الغربي مهمة جدا، اذا كان عليها ان تصل الى مستوى اقتصادي متفوق. ان الانضمام الى «كارتل» منظمة «الاويك» وتدني الضرائب المتحصلة من دخل نفط بحر الشمال، ومساندة شركات النفط في وجه تقلبات السوق كلها امور ثانوية بالنسبة للوضع الاقتصادي القوي وبعيد المدى في المملكة المتحدة وحلفائها الغربيين، ان حركة تدريجية باتجاه تخفيض المصروفات على الطاقة سوف تساعد في هذا السبيل».

٤٧ مليون دولار أرباح البنك السعودي - الفرنسي

قال البنك السعودي الفرنسي امس انه حقق زيادة قدرها ٤ر٩ بالمائة في ارباحه لعام ١٩٨٤، وهو ثالث بنك سعودي يعلن عن نتائج عام ١٩٨٤ واول بنك يحقق ارباحا اعلى.

وقال البنك في حسابات نشرتها امس الصحف السعودية ان الارباح قبل خصم الضرائب ارتفعت الى ١٧٠ر٤ مليون ريال (٤٧ر٢ مليون دولار) من ١٦٢ر٥ مليون ريال (٤٥ر٠ مليون دولار) في عام ١٩٨٣. ومن هذا الحجم تم دفع اجمالي ٢٧ مليون ريال (٧ر٥ ملايين دولار) كضرائب للدخل والزكاة مقابل ٢٤ر١ مليون ريال (٦ر٧ ملايين دولار) في عام ١٩٨٣.

وقال البنك الذي يملك بنك «اندوسيوز اوف فرانس» ٤٠ بالمائة منه انه سيوزع ٣٨ر٥ مليون ريال (١٠ر٧ ملايين دولار) على حملة الاسهم عام ١٩٨٤ ارتفاعا من ٣٧ر٧ مليون ريال (١٠ر٤ ملايين دولار) في العام السابق.

وتم تحويل نحو ١٠٥ ملايين ريال (٢٩ر١ مليون دولار) الى الاحتياطي العام بالمقارنة مع ١٠٨ ملايين (٢٩ر٩ مليون دولار) عام ١٩٨٣.

وقال البنك ان اصوله زادت بمقدار ١٥ بالمائة الى ١٢ر٩٨ بليون ريال (٣ر٦٠ بلايين دولار). ومع حساب خطابات الاعتماد والضمانات والتزامات اخرى ارتفعت الاصول بمقدار ١٠ر٣ بالمائة الى ٢٣ر١٩ بليون ريال (٦ر٤٢ بلايين دولار).

وقفزت القروض والسلفيات بمقدار ٥٤ر٧ بالمائة الى ٨ر٤٨ بلايين ريال (٢ر٣٥ بليون دولار) حيث ارتفعت القروض الى بنوك الى حوالي عشرة امثالها لتبلغ ٢ر٣٨ بليون ريال. وانخفضت الودائع مع البنوك بمقدار ٣٥ بالمائة الى ٣ر٠٧ بلايين ريال (٨٥٠ر٤ مليون دولار).

حلقة نقاشية حول التحدي العربي للازمة الاقتصادية العالمية

اعلن المعهد العربي للتخطيط عن تنظيمه حلقة نقاشية حول التحدي العربي للازمة الاقتصادية العالمية وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت المقبل بمقر المعهد بالشويخ.

وتاتي هذه الحلقة التي سيتحدث فيها وزير التموين الاسبق بجمهورية مصر العربية، واستاذ الاقتصاد بجامعة الاسكندرية سابقا الدكتور فؤاد مرسي ضمن اطار حلقة المعهد النقاشية السنوية الثامنة «ديسمبر ١٩٨٤ – ابريل ١٩٨٥» حول العرب والازمة الاقتصادية العالمية.

وتعتبر الحلقة النقاشية نشاطا ثقافيا عاما للمعهد العربي للتخطيط يشارك فيه خبراء من مختلف الاقطار العربية وتنعقد جلساتها دوريا ايام السبت وبمعدل مرتين في الشهر.

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٦
دولار كندي	٢٣٠
دينار اردني	٧٤٠
دينار عراقي	٣٠٣
دينار تونسي	٣٤٠
دينار يمني جنوبي	٨٩٠
دينار بحريني	٨١٤
درهم امارات	٨٤
درهم مغربي	٣١
ريال قطري	٨٤
ريال سعودي	٨,٤٥٠
ريال عماني	٨٨٦
ريال يمني شمالي	٤٧
ليرة لبنانية	١ر٨٣٠
ليرة سورية	٢ر٦٤٠
ليرة تركية	٦٥٠
لير ايطالي	١٤٨
جنيه استرليني	٣٣٤
جنيه مصري نقدي	٢٢٤
جنيه مصري تحويل	٤١٥
دولار هونغ كونغ	٣٩
دولار سنغافورة	١٣٥
شلن نمساوي	١٤ر٠٠٠
دراخمه يونانية	٢ر٣٠٠
بيزو فلبيني	١٧ر٣٠٠
جنيه قبرصي	٤٥٠
مارك الماني	٩٨
فرنك سويسري	١٠٨
فرنك فرنسي	٣٠
فرنك بلجيكي	٤ر٦٠٠
غيلدر هولندي	٨١
بيزتا اسباني	١ر٦٨٠
ين ياباني	١ر١٨٠
روبية هندية	٢٣ر٤٥٠
روبية باكستانية	١٩ر٠٠٠
روبية سري لانكا	١١ر٥٠٠
ذهب تولات	٣٣٦
ذهب ٩٩٥	٢٨٦٤
ذهب ٩٩٩	٢٨٧٦
ذهب ٩٩٩٩	٢٨٨١
كيلو الفضة	٦٤ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٢٤١٩ر٢٦
معدل الفايناشال تايمز الصناعي	٩٩٢ر٢
معدل الفايناشال تايمز العام	٦٢٥ر٨٦
معدل الداوجونز الصناعي	١٢٧١ر٧٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٧٩ر٦٦
حجم التداول في نيويورك	٩٣٣٣٩ر٣٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٣/١٣)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليبس بتروليم	٤٨ ٣/٨	+ ١/٤
٢) اميركان تليفون	٦٢	+ ١ ١/٤
٣) كرايزلر	٣٤ ١/٨	+ ١ ١/٤
٤) تكساس انك	٢٧ ١/٢	+ ٣/٤
٥) اميركان انترناشونال	٢٢ ٥/٨	- ١/٢
٦) أميريتيك	٢١ ٧/٨	+ ٣/٨
٧) بيتريت أو.	١٥ ٥/٨	- ١/٨
٨) اكسون	٥٠	+ ١ ١/٨
٩) باك غاز	١٦ ٧/٨	+ ١/٨
١٠) فاينانشال كوربوريشن	٧ ١/٨	- ١/٤

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ٧/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٥٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥,٠٨

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ٣/٨

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ٣/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٣/١٣	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٩ ٣/١٦	٨ ١/٤
شهر	٨ ١٥/١٦	٨ ٥/٨
٣ اشهر	٩ ١/١٦	٨ ١١/١٦
٦ اشهر	٩ ٣/١٦	٨ ١١/١٦
سنة	٩ ٣/١٦	٨ ٣/٤

الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٥/٣/١٣

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٢٩٠ر١٠	٢٩٠ر٢٥
الفضة بالدولار	—	٥ر٥٧٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الأربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	تومو ١	بنامية
٢	جوازيا لانوا	بولندية
٣	ستراث فايف	بريطانية
٤	ابن رشد	كويتية
٦	ابن الابار	قطرية
٩	ابن حزم	كويتية
١٠	سانتا مافرا	يونانية
١١	جستينا بور	بولندية
١٢	اليرت ميرسك	دانمركية
١٤	الريان	قطرية
أسماك ٣	أكاريا	يونانية
أسماك ٣أ	ترى كلور	نرويجية
١٥	ويد ايفريت	ليبيرية
١٦أ	خالد	سعودية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
زرتا	قطرية

بدء المحادثات الاقتصادية بين الكويت والصين

توسيع التعاون التجاري والمالي والاستثماري

بدأت محادثات اقتصادية رفيعة المستوى بين الكويت وجمهورية الصين الشعبية امس، تستهدف تدعيم وتوسيع التعاون التجاري والمالي والاستثماري بين البلدين الصديقين.

ومثل جانب الكويت وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح، ووزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي، وعدد من المسؤولين الكويتيين في مختلف المجالات الاستثمارية والزراعية والبتروكيماوية، فيما ترأس الجانب الصيني مستشار الشؤون المالية والاقتصادية تشانغ جين فو، والذي ضم في عضويته ١٨ مسؤولا رفيعي المستوى من بينهم مساعد وزير الخارجية تشو غوي، ونائب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، ونائب وزير الزراعة وتربية المواشي وصيد الاسماك، والمدير المساعد للجنة الوطنية لاصلاح النظام الاقتصادي.

وابلغت مصادر رسمية وكالة الانباء الكويتية ان الجانبين بحثا امكانات توسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين وزيادة التبادل التجاري بينهما، وقالت ان الجانبين شكلا لجانا فرعية مشتركة تختص كل منها ببحث مجال من مجالات التعاون الاقتصادي بالتفصيل لامكانية تحديد مشاريع التعاون المشترك، خاصة في النواحي المتعلقة بالثروة الحيوانية والسمكية والزراعية، واستخدام موارد الطاقة المائية والنواحي الانشائية والبتروكيماوية.

وتشير اخر الاحصائيات الرسمية الكويتية الى ان قيمة الواردات الكويتية من الصين استقرت عند مستواها البالغ حوالي ٣٩ مليون دينار كويتي بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢، فيما شهدت قيمة الصادرات الكويتية الى الصين ـ ومعظمها من النفط الخام والمنتجات النفطية المكررة ـ انخفاضا حادا في الفترة نفسها حيث بلغت عام ١٩٨٢ حوالي ٩٠٠٠ دينار كويتي بعد ان كانت حوالي ٣٥,٧ مليون دينار عام ١٩٨٠.

وذكرت مصادر رسمية في بكين ان حجم المبادلات التجارية بين الصين والكويت بلغت حوالي ١٦٠ مليون دولار (حوالي ٥٠ مليون دينار) في عام ١٩٨٣.

وكان الوفد الصيني قد وصل الى البلاد ليلة امس الاول في زيارة تستغرق اربعة ايام.

● تشانغ جين فو

الصقر يستقبل الوفد الصيني

اجتمع السيد عبدالعزيز حمد الصقر، رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت امس مع مستشار شؤون الدولة الصيني تشانغ جين فو والوفد المرافق له.

وجرى بين الجانبين بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الصين والكويت وسبل تدعيمها وتعزيزها في جميع المجالات.

وحضر الاجتماع السفير الصيني في الكويت يانغ فو شانغ، ورئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة صناعة الكيماويات البترولية عبدالباقي النوري.

ويقوم الوفد الصيني بزيارة للبلاد حاليا تستمر خمسة ايام تلبية لدعوة من وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح.

البنوك الاسلامية تواجه نقص الثقة في الاستثمار

اكد رئيس الجمعية الدولية للبنوك الاسلامية الامير السعودي محمد الفيصل امس على اهمية توليد الثقة وخلق جو متجانس لاستثمار رؤوس الاموال في الدول الاسلامية.

وقال الامير محمد الفيصل في مؤتمر صحفي ان البنوك الاسلامية لاتستطيع القيام باستثمارات طويلة الامد في معظم الدول الاسلامية بسبب العديد من القيود، بما فيها عدم الاستقرار السياسي والنقص في الايدي العاملة المدربة، بالاضافة الى نقص الثقة في الاستثمار، واضاف ان معظم الدول الاسلامية تحتاج الى قروض طويلة الاجل لاستثماراتها من اجل نمو اقتصادي سريع، مشيرا الى ان البنوك الاسلامية تقدم في الوقت الحالي قروضا قصيرة الاجل لمشاريع سريعة الحركة.

واوضح الامير محمد الفيصل الذي يقوم بزيارة لبنغلادش تستغرق ثلاثة ايام لحضور ندوة دولية عن البنوك الاسلامية، ان البنوك الاسلامية في ٣٣ دولة تملك عشرة بلايين دولار في رؤوس الاموال، مشيرا الى ان ٩٠ بالمائة من هذه الاموال يتم استثمارها في دول اسلامية اقل من نامية.

ندوة خليجية حول دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية

تعقد في البحرين في الفترة من ١٨ الى ٢٠ مارس الحالي ندوة حول دور المؤسسات في تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وتعقد الندوة تحت اشراف منظمة العمل الدولية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين.

وسيلقي الدكتور عبدالله حمد المعجل، الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية محاضرة في الندوة حول دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية بدول الخليج العربية، كما يلتقي المعجل خلال وجوده في البحرين الى يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني.

الاكوادور توقع ٢٠ اتفاقية للتنقيب عن النفط

نسبت صحيفة «فايننشال تايمز» الى وزير النفط الاكوادوري جافيير اسبانوزا قوله، انه يتوقع ان توقع بلاده على ٢٠ اتفاقية للتنقيب عن النفط خلال العامين المقبلين.

وقد اجرى اسبانوزا محادثات في لندن مع ممثلي شركات النفط لاثارة اهتمامهم بالتنقيب عن النفط الخام في الاكوادور.

وتواجه الاكوادور التي تعتبر اصغر اعضاء منظمة «الاوبيك» انتاجا انخفاضا سريعا في احتياطيها من النفط.

وقالت الصحيفة ان البلاد بحاجة الى اكتشافات جديدة لضمان بقاء الاحتياطي على مستواه الحالي، حتى يكفي للتصدير ومواجهة الطلب المحلي.

ونسبت الصحيفة الى اسبانوزا قوله بانه يجب ان ندخل ميدان التنقيب بقوة لاننا بحاجة الى مضاعفة احتياطينا من اجل ابقاء مستوانا الحالي في حقل التصدير حتى عام ٢٠١٠.

ودعا اسبانوزا الشركات النفطية الاجنبية الى استثمار بليون دولار كحد ادنى في ميدان التنقيب عن النفط في بلاده.

المكسيك تفاوض ٥٠٠ بنك لاعادة جدولة ديونها

تقرر ان يكون التاسع والعشرون من مارس الحالي موعدا للمرحلة الاخيرة لاعادة التفاوض على اكثر ديون المكسيك الخارجية التي تبلغ ٩٠ بليون دولار.

وقد ارسلت صفقة اعادة التفاوض حول ٨,٥ بلايين دولار من الديون الخارجية الى ٥٠٠ بنك في نهاية الاسبوع الماضي. بالاضافة الى رسالة تفيد بان المكسيك وصندوق النقد الدولي على وشك الاتفاق حول برنامج المكسيك الاقتصادي لعام ١٩٨٥.

وقد فشلت المكسيك في تحقيق هدفها بالنسبة للتضخم في عام ١٩٨٤، ورأى المعلق المالي المكسيكي اوسكار روجو امس الاول بان قرار الاسبوع الماضي المثير للجدل بزيادة نسبة تخفيض «البيزو» المكسيكي مقابل الدولار كان نتيجة ضغوط من ادارة ريغن.

وكان قد تم التوصل الى اتفاق موقت بين المكسيك ولجنة العمل المنبثقة عن البنك في الثامن من سبتمبر الماضي، يعتبر اول صفقة لاعادة التمويل بالنسبة لاي دولة اميركية لاتينية تعتبر مدينة رئيسية.

ويتجنب الاتفاق الذي يبدأ العمل به هذه السنة تضخم الفوائد والدفعات الرهينة التي تهدد الانتعاش الاقتصادي لرابع اكبر الدول النفطية المصدرة.

والجدير بالذكر ان وزير الاقتصاد والتمويل العام جيسي سيلفا هيرزوغ موجود الان في الولايات المتحدة لبحث تفاصيل هذه الصفقة.

ويتوقع ان تتمكن المكسيك فور الموافقة النهائية على الصفقة التي حدد يوم ٢٩ مارس الجاري موعدا لبدء العمل بها من الحصول على قروض تجارية عادية.

وقد وافقت المكسيك على تسديد بليون دولار من اصل قرض ضخم يبلغ خمسة بلايين دولار قدم لها في مارس ١٩٨٣، وذلك في نهاية عام ١٩٨٤ اذا تمت الموافقة في ذلك الوقت على صفقة اعادة التفاوض.

ودفعت المكسيك ٢٥٠ مليون دولار فقط من ذلك المبلغ في الثالث من يناير، واعلنت انها ستزيد المبلغ الذي تسدده بمجرد تاكيد صفقة اعادة التفاوض من بليون الى ١,٢ بليون دولار.

«اوابك»: اليوم النطق بالقرار حول طلب العراق اتخاذ اجراء عاجل باستئناف ضخ النفط عبر سوريا

اعلنت الهيئة القضائية التابعة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» امس انها ستنطق اليوم بقرارها حول طلب العراق اتخاذ اجراء عاجل يقضي باعادة ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية.

وكان العراق قد تقدم بشكوى للهيئة القضائية منذ ثلاث سنوات ضد سوريا بسبب قرار الاخيرة وقف نقل النفط العراقي الخام للتصدير عبر انابيب تمر بالاراضي السورية في ابريل عام ١٩٨٢.

وابلغ مسجل الهيئة القضائية الدكتور رياض الداوودي وكالة الانباء الكويتية ان الهيئة قررت عقد جلسة علنية في مقر الهيئة في الساعة التاسعة من صباح اليوم للنطق بقرارها حول طلب العراق اتخاذ اجراء عاجل باعادة ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية.

وكان وكيل العراق، وهو نائب رئيس مجلس الشوري الدكتور اكرم داوود في مرافعته الشفوية التي تقدم بها امام الهيئة القضائية يوم الاثنين الماضي قد طالب رسميا باتخاذ اجراء عاجل وموقت يقضي باعادة ضخ النفط العراقي الخام عبر الاراضي السورية الى حين اصدار قرار قضائي نهائي في الشكوى العراقية ضد سوريا وذلك «لايقاف تفاقم الاضرار العراقية».

واعتبر الدكتور داوود ان هذا «الاجراء ملح بالنسبة للعراق حيث ان عدم اتخاذه سيؤدي الى تعرض العراق الى ضرر لا يمكن اصلاحه». فيما طالب وكيل سوريا، وهو مدير ادارة التشريع في وزارة العدل السورية السيد فاضل النصمه جي في مرافعته الشفوية امام الهيئة القضائية «رفض الطلب العراقي لانتفاء شروطه وموجباته القانونية والوقائعية والموضوعية».

ومن جهة اخرى قال الدكتور رياض الداوودي ان الهيئة القضائية انتخبت فارس الوقيان رئيسا لها ومحمد علي اكبري نائبا للرئيس لفترة ثلاث سنوات مقبلة، وذلك خلال اجتماعها الـ ١٢ الذي انعقد يوم الاثنين الماضي.

توقيع محضر اجتماعات اللجنة السعودية ـ العراقية المشتركة

اختتمت اللجنة السعودية ـ العراقية المشتركة اعمالها في الرياض امس التي استمرت اربعة ايام، بالتوقيع على محضر اجتماعات الدورة الاولى للجنة.

ووقع المحضر عن المملكة العربية السعودية وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشؤون الاقتصادية بالنيابة سعيد بن سعد بن سعيد وعن العراق وكيل وزارة التجارة قبيس سعيد عبدالفتاح.

وتناولت اعمال اللجنة في المجال التجاري اضافة (٤٦) سلعة جديدة، منها منتجات صناعية وبتروكيماوية وغذائية وزراعية واولية، وتم ايضا بحث الوسائل المؤدية الى تنمية التجارة بين البلدين وتذليل اي صعوبات تعترضها.

وتم الاتفاق ايضا على تبادل وفود رجال الاعمال وممثلي المؤسسات الاقتصادية في البلدين، وعلى الاهتمام بمشاركة البلدين في المعارض الدولية التي تقام في البلدين، كما تم الاتفاق على اقامة معارض موقتة في البلدين ودعوة مختلف القطاعات الانتاجية للمشاركة فيها.

وفي المجال الصناعي والهندسي، اتفق على توسيع التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال الاستشارات الهندسية.

وقررت اللجنة في ما يتعلق بمجال النقل والمواصلات ان تقوم جهات الاختصاص بدراسة الاقتراحات المقدمة في هذه الدورة لعقد اتفاقية ثنائية للنقل البري الدولي بين البلدين، ولبحث ربط البلدين بمشروع للالياف الزجاجية لتسهيل الاتصالات الهاتفية.

وفي مجال المواضيع الزراعية والبيطرية، احالت اللجنة الى الجهات المختصة اقتراح مشروع لعقد اتفاقية صحية بيطرية ثنائية.

كما اتفق الجانبان على التعاون في مجال تبادل الخبرات الفنية بين المصرفين الزراعيين في البلدين.

ومن المقرر ان تفرع توصيات اللجنة الى الحكومتين لاتخاذ القرارات اللازمة بشان اعتمادها ومن ثم وضعها موضع التنفيذ والقيام بالدراسات التي قررت اللجنة اجراءها حول بعض الموضوعات لطرحها على الاجتماع المقبل للجنة الذي يعقد في بغداد في النصف الاول من عام ١٩٨٦.

بريطانيا تدرس عدة حلول لانقاذ مؤسستها النفطية من الخسائر

قدمت لجنة الطاقة المنبثقة عن البرلمان البريطاني هذا الاسبوع تقريرا حول سياسة اسعار النفط البريطاني، معربة عن شكها في الدور الذي تلعبه مؤسسة النفط الوطنية البريطانية «بنوك».

وجاء التقرير الذي اعدته هذه اللجنة ردا على طلب حكومة المحافظين البريطانية تخصيص اموال لتغطية الخسائر التي منيت بها «بنوك».

واشار تقرير اللجنة الى ان «بنوك» في اطارها الحالي لا تستطيع اداء دورها بتسهيل الاستقرار على المدى القريب في السوق النفطية لبحر الشمال، وقال ان هناك العديد من القيود المفروضة على تصرفات «بنوك» مثل افتقارها لتسهيلات تخزين النفط مع عدم وجود اي امكانية لبيع النفط في سوق النفقات الاجلة.

واوضح التقرير ان قدرات «بنوك» المحدودة للتغلب على عدم الاستقرار قريب المدى في السوق النفطية، اضافة لخسائرها المستمرة تتطلب اعادة النظر في ضرورة اجراء تغييرات في المحاضر.

ويقترح احد الحلول السماح «لبنوك» بالتدخل في «سوق الصفقات الاجلة» بشكل اكثر نشاطا بينما يقترح حل اخر اللجوء الى اسواق البيع على المدى القريب بالطريقة نفسها التي يتبعها النرويجيون.

واكد التقرير انه باتباع الاسلوب النرويجي فان «فرص حدوث خسائر تتقلص الى حد كبير».

وتحاول الحكومة البريطانية الحصول على موافقة من البرلمان لتخصيص مبلغ ٢١,٤ مليون دولار لتغطية خسائر مؤسسة النفط البريطانية «بنوك» خلال الشهرين الاولين من هذا العام.

● عين الحزب الوطني الحاكم في تايوان، لي تاهي الذي يشغل منصب رئيس شركة النفط الوطنية وزيرا للاقتصاد خلفا للوزير السابق هسه ليته الذي استقال اثر تورطه في فضائح مالية مع شركة «كاثي كروب» ادت الى سحب العملاء لمبلغ ٦٠٠ مليون دولار من ودائعهم لدى بنوك تتبع لهذه الشركة.

● ذكرت احصائية صادرة عن مؤسسة طوكيو للبحوث التجارية والصناعية ان ٢٠٨٤١ حالة افلاس وقعت في اليابان خلال العام الماضي، وان ٢٩٪ من قضايا الافلاس كانت من نصيب قطاع البناء بينما بلغ عدد حالات الافلاس ١٤١٩ خلال شهر فبراير الماضي وحده.

● يحاول المسؤولون في مايزيد على ٤٥ من كبار البنوك الاميركية اقناع ادارة الخزينة بعدم احالتهم للمحكمة لامتناعهم عن ابلاغها بتحويلات نقدية ضخمة تمت مع بنوك اجنبية.

وقد اكد «جون وكر» احد المسؤولين في ادارة الخزينة بان الادارة مصممة على احالة البنوك التي قصرت في الابلاغ عن التحويلات النقدية مع البنوك الاجنبية وان المسؤولين فيها سيواجهون عقوبات مدنية وجنائية.

● يتوقع ان يتخذ ممثلو البنوك المركزية لدول السوق الاوروبية المشتركة المجتمعون في زيوريخ اجراءات لتقوية العملة الاوروبية الموحدة «ايكو».

ومن بين هذه القرارات تعديل سعر الفائدة على ايداعات «ايكو» لتكون قريبة من سعر الفائدة على العملات الرسمية والسماح للبنوك المركزية غير الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة باقتناء «ايكو» في احتياطياتها، وتسهيل توفر «ايكو» لدخول نظام النقد الاوروبي.

دراسة طاقات موانئ دول مجلس التعاون

اختتم في الرياض امس الاجتماع الرابع للمسؤولين عن سلطات الموانىء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وتمت خلال الاجتماع مناقشة عدد من المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ، من بينها مناقشة دراستين حول الموانىء البديلة للحالات الطارئة في دول المجلس وعلى الاخص تطوير الموانىء العمانية لكي يمكن استخدامها من قبل الدول الاعضاء في الحالات الطارئة .

وجدير بالذكر ان الامانة العامة لمجلس التعاون بتكليف احد بيوت الخبرة الدوليه باعداد دراسة حول طاقات موانىء دول المجلس ومدى قدرتها على استيعاب حركة الاستيراد والتصدير في الحالات العادية والطارئة . كما قامت المؤسسة العامة للموانىء في المملكة العربية السعودية باعداد دراسة تكميلية حول الموضوع نفسه .

وتوصل المجتمعون في نهاية الاجتماع الى توصية بذلك محددة سترفع الى المجلس الوزاري في اجتماعه المقبل الذي سيعقد يوم ١٧ من الشهر الجاري بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون ، تقضي بزيادة الطاقة الاستيعابية للموانىء العمانية وفق مفهوم تكاملي في قطاع النقل بدول المجلس .

١٠٠ ورقة عمل الى مؤتمر الطاقة العربي

عقدت لجنة المتابعة الخاصة بمؤتمر الطاقة العربي اجتماعها الرابع في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول خلال الفترة من ١٢ الى ١٣ مارس الجاري .

وبحثت اللجنة في هذا الاجتماع تقريرا شاملا عن الاعداد لمؤتمر الطاقة العربي الثالث الذي سيعقد في الجزائر خلال الفترة من ٤ الى ٩ مارس ١٩٨٥ ، كما بحثت سير العمل في اوراق المؤتمر التي يتجاوز عددها ١٠٠ ورقة ، وناقشت كذلك الترتيبات الادارية للمؤتمر ، والشؤون الاعلامية والبرنامج الزمني ، عددا من الاوراق المتعلقة باستكمال الاستعدادات لعقد المؤتمر في موعده .

وقد تبين للجنة ان الانجازات على طريق الاعداد للمؤتمر تتم في مواعيدها الزمنية المحددة .

وستعقد اللجنة اجتماعها الاخير في الجزائر قبيل انعقاد المؤتمر ، وقد حضر الاجتماع رؤساء المؤسسات المشرفة على المؤتمر وممثل عن الجمهورية الجزائرية ، البلد المضيف للمؤتمر .

قرض دولي لليمن قيمته ٤ ملايين دولار

وافقت جمعية التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي على ان تمنح الجمهورية العربية اليمنية قرضا بقيمة ٤,٧ ملايين دولار لتقوية اجهزة التخطيط الاقتصادي الوطني .

وسيمكن هذا القرض في تدعيم قدرة منظمة التخطيط المركزي في الجمهورية العربية اليمنية في تركيز جهودها نحو تحسين التخطيط الاقتصادي وبرمجة الاستثمار العام ، وتقييم ومراقبة المشاريع .

ويعتبر هذا القرض ال ٤١ من نوعه لليمن الذي تبلغ قروضه من الجمعية ٤٠٠ مليون دولار .

.. وآخر سعودي قيمته ٢٩ مليون دولار

اشار بيان للصندوق السعودي للتنمية الى ان السعودية ستمنح بنغلادش قرضا قيمته ١٠٦ ملايين ريال (٢٩,٤ مليون دولار) لتمويل مشروعات السد والري .

وينص الاتفاق على ان القرض قابل للسداد خلال ٢٠ عاما منها خمسة اعوام لا يتم الحصول فيها على فوائد .

ويتيح القرض بصفة خاصة تنفيذ مشروعات كبيرة للري وتشييد سد كبير على نهر تيستا في مقاطعة رانجبور شمال غربي البلاد ، التي كثيرا ما تتعرض للفيضانات .

مؤسسة البترول الكويتية

تمثيل كامل للصناعة النفطية في معرض الشرق الأوسط

يختتم اليوم معرض النفط الرابع للشرق الاوسط وقد حقق نجاحا ملموسا ، حيث اشتركت فيه كبريات الشركات العالمية العاملة في هذا المجال ، وقد استاثر جناح مؤسسة البترول الكويتية باهتمام خاص لدى الجمهور والمهتمين والعاملين في الصناعة النفطية لانه تميز بتمثيله الكامل للصناعة النفطية الكويتية .

وشارك في جناح المؤسسة عدد من شركاتها التابعة ـ شركة البترول الوطنية الكويتية ، شركة نفط الكويت ، شركة صناعة الكيماويات البترولية ، شركة ناقلات النفط الكويتية ، الشركة الكويتية الدولية للاستكشافات الخارجية ، وشركة «سانتاني» .

وصرح ناطق بلسان مؤسسة البترول الكويتية بان جناح المؤسسة في البحرين قوبل بكثير من التقدير والاعجاب في هذه السنة ايضا . وجدير بالذكر ان المؤسسة سبق لها ان اشتركت في معرض النفط الثالث للشرق الاوسط الذي عقد في البحرين في العام الماضي حيث نال جناحها كثيرا من الثناء .

١٥٨ مليون ريال .. ارتفاع ايرادات عُمان في ١٩٨٥

ذكرت مجلة «المركزي» التي يصدرها البنك المركزي العماني انه من المتوقع ان ترتفع ايرادات سلطنة عمان لهذا العام بنسبة ١٠ بالمائة عن العام الماضي، بحيث يبلغ اجمالي ايرادات السلطنة ١٧١٩ مليون ريال عماني مقابل ١٥٦١ مليون ريال عماني في العام الماضي.

وأضافت المجلة في تقرير لها أن القدر الاكبر من هذه الزيادة سيكون من ايرادات النفط التي يتوقع ان ترتفع من ١١٠٠ مليون ريال عماني ـ حسب تقديرات العام الماضي ـ الى ١٢٩٢ مليون ريال عماني هذا العام أي بزيادة تبلغ نسبتها ١٧ بالمائة.

واوضحت المجلة ان الايرادات الاخرى للسلطنة من ١٧٠ مليون ريال ـ حسب تقديرات موازنة العام الماضي الى ٢١٢ مليون ريال بنهاية هذا العام.

ويأتي القدر الاكبر من هذه الزيادة من وزارة الكهرباء والمياه والتي ينتظر ان تصل ايراداتها الى ٤٧ مليون ريال، وشرطة عمان السلطانية وينتظر ان تصل ايراداتها الى ٤٤ مليون ريال، ووزارة النفط والمعادن والتي ينتظر ان تصل عائداتها الاخرى بخلاف النفط الخام الى ٤١ مليون ريال، والمديرية العامة للمالية وينتظر ان تصل ايراداتها الى ٢٦ر٢ مليون ريال عماني.

وأشارت المجلة في تقريرها الى أنه في الجانب الاخر من الموازنة، فانه ستطرأ زيادة على الانفاق الحكومي من المقرر ان يرتفع من ١٧٦٥ مليون ريال في العام الماضي الى ١٩١٨ مليون ريال هذا العام خصصت منه ٦٧٥ر٣ مليون ريال لمشروعات التنمية التي تقوم بتنفيذها الوزارات والهيئات الحكومية وفقا لارتباطاتها المعتمدة.

وقد خصص مبلغ ٩ ملايين ريال عماني لدعم القطاعات، اضافة الى ١٣ مليون ريال لدعم المؤسسات المالية ممثلة في بنك عمان للزراعة والاسماك، وتخصص له ٥ ملايين ريال، وبنك الاسكان العماني ٤ ملايين ريال وبنك تنمية عمان ٤ ملايين ريال.

٧٠٠ مليون دولار من البنك الدولي للهند

اعلن في واشنطن امس ان الهند ستتلقى حوالي ٧٠٠ مليون دولار كقرض من البنك الدولي لتنفيذ مشاريع تطوير مصادر المياه ومناجم الفحم.

ويتوقع ان تكون التكلفة الاجمالية للبرنامج ٥ر٢ بليون دولار.

كما يعتزم البنك تزويد باكستان بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لتقوية وتوسيع شبكة الخطوط الكهربائية.

قوة الدولار ترفع الفائدة على الريال

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي استردت قوتها امس بعد الانخفاضات التي تعرضت لها في الاونة الاخيرة ، وذلك تمشيا مع ارتفاع الدولار خلال الليل في اسواق المال العالمية .

وقال متعامل : «ان اسعار فائدة الريال تتحدد ١٠٠ بالمائة على اساس سعر صرف الدولار مقابل المارك في الوقت الحالي» .

واستمرت اسعار فائدة ودائع الريال اعلى من مثيلاتها على ودائع الدولار ، مما يظهر استمرار التوقعات بحدوث تخفيضات في قيمة الريال خلال الاشهر المقبلة مما يشجع ايضا على القيام بمشتريات اجلة من الدولار مقابل الريال .

وارتفعت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بمقدار ٣/٤ النقطة عن معدلات امس الاول الى ١/٢ ١٠ و١١ بالمائة ، وودائع شهر واحد ١/٢ نقطة الى ١/٢ ١٠ و٥/٨ ١٠ بالمائة وودائع ثلاثة اشهر ١/٢ نقطة ايضا الى ١/٢ ١٠ و٣/٤ ١٠ بالمائة وستة اشهر ١/٤ نقطة الى ٥/٨ ١٠ و٧/٨ ١٠ بالمائة .

وبلغ السعر الفوري للريال ٩/١٢-٣٫٦١٠ ريالات مقابل الدولار من ١/٠٤-٣٫٦١٠ ريالات امس الاول .

اميركا واليابان تبحثان تعاونهما في مجال الطاقة

ذكر في طوكيو امس ان اليابان والولايات المتحدة الاميركية ستعقدان اجتماعا لبحث التعاون المشترك بينهما في مجالات الطاقة.

واشارت مصادر الخارجية اليابانية ان المسؤولين في البلدين سيتبادلان الرأي حول امكانية رفع الحظر الاميركي عن صادرات النفط الخام من الاسكا وتوسيع تجارة الفحم بين الجانبين، والتعاون المشترك لتطوير مصادر الغاز الطبيعي في الاسكا،

واضافت ان وكيل وزارة الشؤون الاقتصادية الاميركي الن واليس سيرأس وفد بلاده لهذه المباحثات بينما سيرأسها عن الجانب الياباني مسؤولون بارزون في الخارجية اليابانية ومن وزارة التجارة والصناعة الدولية اليابانية.

ضمانات أوروبية لتونس لتصدير منتجاتها الزراعية

علم من مصدر تونسي امس الاول ان الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس سيبحث في بروكسل اليوم مع جاك ديلور ، رئيس اللجنة الاوروبية مستقبل الصادرات التونسية الى السوق الاوروبية المشتركة بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية .

ويذكر ان تونس والمغرب قلقان للغاية بشان امكانات الابقاء على حصتيهما من الصادرات الزراعية الى دول المجموعة الاوروبية وبخاصة زيت الزيتون والنبيذ والموالح .

وجدير بالذكر ان اللجنة الاوروبية تتاهب في بروكسل لتقديم اقتراحات للدول العشر بشان مستقبل الصادرات الزراعية لدول البحر المتوسط الى دول المجموعة الاوروبية .

وقد تنص هذه المقترحات على تقديم ضمانات ببيع الكميات التقليدية من المنتجات الزراعية للدول المعنية في دول السوق الاوروبية المشتركة ، وذلك خلال فترة انتقالية . اما بيع هذه المنتجات على المدى الطويل فيتعين ان يكون موضع مفاوضات بين الدول المعنية .

دول المجموعة الأوروبية تطوّر مزارعها الفقيرة

توصل وزراء زراعة المجموعة الاوروبية في وقت مبكر امس الى اتفاق على برنامج مدته خمس سنوات لتقديم منح لتحديد المزارع الفقيرة التي لا تعمل بكفاءة في دول المجموعة العشر .

والاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد مجادلات حول التفاصيل ، ينظر اليه على انه اول اختبار ناجح للقواعد الجديدة التي وضعتها المجموعة في العام الماضي ، بعد ان تسبب الاتفاق الزراعي الكبير في ازمة ميزانية .

ووفق القواعد فان وزراء مالية المجموعة اقترحوا يوم الاثنين الماضي تخصيص مبلغ ٣,٦ بلايين دولار كحد اقصى لتمويل البرنامج .

ارتفاع التبادل التجاري بين أميركا اللاتينية والمانيا الغربية

جاء في تقرير لوزارة الاقتصاد الالمانية الغربية ان الصادرات الالمانية الى دول اميركا اللاتينية بلغت في العام الماضي ١١ بليونا و٨٠٠ مليون مارك، أي بزيادة معدلها ٢٠ بالمائة عما كانت عليه في العام الذي سبقه.

وارتفعت قيمة الواردات خلال الفترة نفسها الى ١٦ بليونا و١٠٠ مليون مارك أي بزيادة قدرها ١٠ بالمائة عما كانت عليه في عام ١٩٨٣.

واضاف التقرير ان العجز الالماني في التبادل التجاري مع دول المنطقة المذكورة انخفض من ٤ بلايين و٧٠٠ مليون مارك في عام ١٩٨٣ الى ٤ بلايين و٣٠٠ مليون مارك في العام الماضي، أي بنقص معدله ٨ر٥ بالمائة.

وأشار التقرير الى ان حجم التبادل التجاري الاجمالي مع الدول الاميركية اللاتينية وصل في العام الماضي الى ٢٧ بليونا و٧٠٠ مليون مارك، ويمثل بذلك حوالي ١٠ بالمائة من مجموع التبادل مع مختلف الدول في العالم.

ونوه التقرير في هذا الصدد الى ان منطقة اميركا اللاتينية تاتي حاليا قبل اليابان (٢ر٢٥ بليون مارك) والاتحاد السوفيتي (٢٥ بليون مارك) في قائمة البلدان الشريكة التجارية لالمانيا الغربية.

ومن بين دول المنطقة، تحتل البرازيل المرتبة الاولى بصادرات الى المانيا الغربية قدرها ٥٤٧ر٥ بلايين مارك في عام ١٩٨٤، مقابل ٣٠٩ر٤ بلايين في عام ١٩٨٣، وواردات بلغت قيمتها في العام الماضي ٢٫٦٢٨ بليون مارك مقابل ١٫٥٥٥ بليون مارك في العام الذي سبقه. وتاتي فنزويلا في المرتبة الثانية تليها الارجنتين فكولومبيا وشيلي.

الحركة التعاونية الاستهلاكية في عيدها






لقد اصبحت الحركة التعاونية الكويتية حركة ناضجة، بعد ان تجاوز عمرها ٢٢ سنة ونمت بحيث اصبحت تمثل ٧٥٪ من اجمالي قيمة البيع بالمفرق للمواد الاستهلاكية، وبعد ان ظهرت جمعيات انتاجية وزراعية وأملنا كثير في ظهور جمعيات تعاونية اخرى لتضيف لبنات جديدة في صرح النهضة الاقتصادية الكويتية.

وقفة تأمل

وبمناسبة عيد التعاون علينا ان نحاول تقييم منجزات هذه الحركة التعاونية وتسجيل عثراتها وتحديد اهدافها المستقبلية.

لا يستطيع الا كل جاحد ان ينكر دور الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في توفير وعرض الالوف من السلع وبدائلها، بحيث تكون لدى المستهلك القدرة على حسن الاختيار وتوفير الوقت في شراء ما يلزمه.

كذلك لا يستطيع احد ان ينكر دور الاتحاد والجمعيات التعاونية في محاربة الغلاء وتثبيت الاسعار والحد من التضخم.

ولعل الكويت بفضل الاتحاد والجمعيات التعاونية تمتاز على شقيقاتها الدول العربية بسياسة توحيد الاسعار، فعلى الرغم من بعض الانتقادات الا ان القاعدة العامة هي توحيد اسعار السلع الغذائية، والاستثناء النادر هو اختلاف سعر سلعة غذائية من جمعية الى اخرى، فنذكر الجميع بأن الاستثناء يؤكد القاعدة ولا يلغيها فهل توجد في دولة عربية سلع غذائية يتم تحديد سعرها من خلال ممثلي المستهلكين؟ اليس هذا مفخرة للكويت؟؟.

كما قدمت الحركة التعاونية الكثير من الخدمات للمواطنين فيجب ان لا ننسى دور الجمعيات التعاونية في تنمية مناطقها، وكذلك في تحسين المستوى الاقتصادي للمساهمين فيها وهم يمثلون غالبية الشعب الكويتي، من خلال توفير سلعهم باقل من سعر التكلفة اذا اخذنا في الاعتبار العائد على المشتريات.

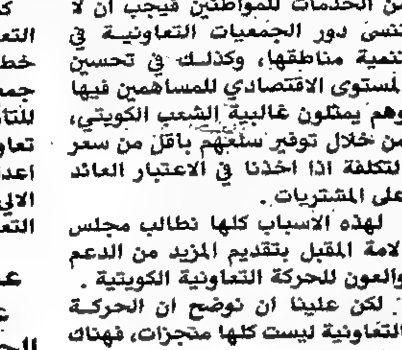
لهذه الاسباب كلها نطالب مجلس الامة المقبل بتقديم المزيد من الدعم والعون للحركة التعاونية الكويتية.

لكن علينا ان نوضح ان الحركة التعاونية ليست كلها منجزات، فهناك عثرات وصعوبات تعترضها اهمها تدني المستوى التعليمي لبعض اعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية مما ينتج عنه اتخاذ قرارات ليست بالشكل المطلوب في بعض الاحيان وكذلك عدم استقرار اعضاء مجالس الادارات مما لا يسمح بتراكم الخبرات، بالاضافة الى تاثير ذلك سلبا على استقرار الجهاز التنفيذي.

كذلك اهتمت الحركة التعاونية كثيرا في توفير السلع، وهذا واجب ضروري لكنها لم تهتم بالدرجة نفسها في توفير الوعي والتدريب التعاوني.

كما تطالب اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ان يتقدم خطوات اخرى الى الامام فينشىء جمعيات تعاونية جديدة مثل جمعية للتامين التعاوني، وجمعية تمويلية تعاونية ومطبعة تعاونية والاسراع في اعداد دراسة جادة لادخال الحاسب الالي المركزي الى الاتحاد والجمعيات التعاونية.

عبد اللطيف ثلاب الخرازة
عضو مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية




● مشهد مألوف بالجمعيات الاستهلاكية

بائع دهن عداني متضرر يهاجم دُعاة التوعية الصحية!

محمود التتان بائع السمن القديم في السوق على خلاف شديد مع دعاة النحافة والريجيم ومع الصحافة والاعلام في كل مكان ومع الاطباء الذين يدعون الناس للاقلاع عن عادة الطبخ بالدهن الحيواني، وهو لا يداري ولا يوارب في موقفه من أعداء مهنته اولئك.

التقينا محمود التتان في السوق، فما أن عرف بوجوه (القبس) حتى انبرى في طرح موقفه، ليناقشنا بدلا من ان نناقشه.. قال:

ـ ما الذي تريده الصحافة بالتحديد.. وهل تريد محاربة الدهن البلدي؟.. ولماذا تواصلون الكتابة لتخويف الناس من السمن النافع وفي الوقت نفسه ترشدونهم الى السمن الضار؟! انتم بالذات تحمون المستهلكين حماية كلها خطأ.

● نحن ننقل اليهم ما يقوله الاطباء وخبراء الصحة والتغذية في جميع أنحاء العالم.. فالدهون النباتية أفضل من الحيوانية والزيوت السائلة خير من الجامدة.. هذه حقائق علمية

ـ فهل عندك، اعتراض علمي؟..

ـ المسالة أبعد من ذلك..

● أبعد من أنك بائع متضرر من الوعي الصحي؟

ـ هذا ليس وعيا.. هو الجهل بعينه فالسمن البلدي يعطي قوة. فهذا أنا مثلا في العقد السادس ومازلت قويا.. ولا أطبخ بغير الدهن العداني الاصلي ـ أكل على الوجبة الواحدة هامورة كبيرة نع رز مع الدهن.. ثم أجد نفسي أزيد قوة..

● ما رأيك لو تجرب مرة زيت الذرة.

ـ أعوذ بالله.. ذقته مرة فمرضت.. معدتي صارت تلعب وأصابني عسر هضم شيء كريه الطعم.

● ممكن ورغم كل هذا أن تؤدي كثرة أكل الدهن الى تشمع الشرايين أو انسدادها.. ألا تسمع بالكوليسترول؟

ـ عندي حبوب ضد الكوليسترول أعطاني اياها الطبيب. وكلما شعرت بالحاجة أخذت حبة ـ وانتهى الامر!..

● ألم ينصحك الطبيب بترك الدهن الحيواني أو بالزيوت النباتية؟

ـ لا أصدقه، فالاطباء يصدقون الاشاعات الاتية من أميركا.. وهناك معامل السمن النباتي تدفع الفلوس من أجل محاربة السمن البلدي ـ وهنا حين تصل الاخبار يصدقونها!..

● وهل تأثر السوق؟

ـ طبعا.. فالذين يطلبون الدهن العداني يتناقصون سنة عن سنة وشهرا عن شهر ـ وأخاف أن ياتي يوم لا نجد من يسأل: بكم؟.. فالجميع صاروا خبراء صحة.. ولو علموا حالة مصانع الدهون النباتية لما ذاقوا انتاجها أبدا طيلة حياتهم.

● وما له الانتاج؟

ـ قذر.. لا توجد نظافة.. ولو لاحظنا أي مصنع للدهن النباتي نجد ان الكلاب الضالة تحوم بالقرب منه لتاكل شيئا.. لان هذا النوع من الدهون ترغبه الكلاب.. ألا يكفي ذلك اهانة؟

● لكن الدهن البلدي اكثر تعرضا للتلوث ولعدم النظافة من الدهن الصناعي الذي لا تمسه الايدي مطلقا في كل مراحل الانتاج، والكلاب ترغبه اكثر لانه حيواني.

ـ وان كان فالنباتي ملوث باصله ونجس لانه مصنوع بايدي غير المسلمين. وياتي من اوروبا، بلا طهارة.

● والنهاية... الى أين تريد أن تصل بهذه الحملة؟

ـ أريد ان اصل الى القراء.. فاذا كنتم في القبس لا تخافون من الرأي المعارض، فانشروا رأيي هذا في صفحة المستهلك...

● .. وهو كذلك.

● بائع الدهن محمود التتان.

انقطاع التيار الكهربائي بمنطقة الوفرة الزراعية

انقطع التيار الكهربائي عن عدة مزارع بمنطقة الوفرة الزراعية بعد ظهر يوم الاربعاء مما اوقف عمليات الري والتهوية في المزارع المحمية ومزارع الدواجن وغيرها.

وقد عملت فرقة طوارىء الكهرباء بالفحيحيل على اعادة التيار حيث تمكنت من ذلك بعد ساعات.

الصيدليات

الكويت: صيدلية عبر الشرق ـ ٤٣٦١٤٨ ـ شارع فهد السالم/ سوق المتحدة.

الكويت: صيدلية ابن حيان ـ ٤٢٩٨٥٤ ـ شارع مبارك الكبير.

حولي والنقرة: صيدلية السعادة ـ ٢٦١٧٣٢٣ ـ النقرة/ شارع العثمان.

السالمية والرميثية: صيدلية النهضة ـ ٥٦١٣٣٣٢ ـ شارع بغداد.

الفحيحيل والاحمدي: صيدلية ابو حليفة ـ ٩١٥٤١٤ ـ الطريق الساحلي/ مقابل ثانوية ابو حليفة للبنين.

الفروانية: صيدلية الياسمين ـ ٧١٠١٦٤ ـ الشارع الرئيسي/ عمارة الجري التجارية.

الجهراء ـ صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

المطار

٧٣٥٠٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الإسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
الشعبية	٩٦٢٧١٦

المراهقة الثانية او « جهالة الاربعين »

نتحدث جميعا عن العجوز المراهق، ونتحدث عن « جهالة الاربعين او حتى الخمسين » والاعتقاد السائد ان تلك ظاهرة ترافق شعور الانسان ان شبابه يولي فتدفعه غريزته الى ما يعتقد انه تعويض عما يمكن ان يفقد .... وتتضارب اراء العلماء والخبراء والباحثين في حقيقة « جهالة الاربعين » ويعطي هذه الظاهرة بعض العلماء اسما علميا هو « المراهقة الثانية ».

ولكن في الوقت نفسه، نلاحظ ان هذه الظاهرة لا تصيب الجميع ولا يتعرض لها كل فرد، رجلا كان او امرأة، وهذه النقطة تعطينا الايحاء انها ليست حتمية، وما دامت الجهالة او المراهقة الثانية ليست حتمية فمعنى ذلك انها مسالة فردية، يمكن ان تحدث لفلان ولا تحدث لعلتان.

من هذه النقطة بدأ البحث مجددا لمعرفة اسباب ظاهرة المراهقة الثانية.

نقطة اخرى تستحق الاهتمام، نقول عن فلان انه غير ناضج عاطفيا، انه شاب في الثلاثين من العمر لكنه يتصرف كطفل لم يبلغ سن المراهقة بعد، يتعلق بفتاة يتعرف عليها - ويشعر صادقا انه يحبها، لكنه يلتقي باخرى ويشعر انه يحبها وينسى الاولى ... يقول شيئا ثم يتناساه ليس بنية سيئة ولا حسب تخطيط، بل لانه في الحقيقة غير ناضج عاطفيا ...

ونعرف ايضا ان الانسان قد ينضج عقليا ولا ينضج عاطفيا، يبلغ مبلغ الكبار ولكنه يظل يفكر ويتصرف مثل طفل صغير في الامور العاطفية .. وكل هذه الخصائص نسميها « عدم نضج » عاطفيا.

اسباب جهالة الاربعين

الدكتور ديفد باريت، من مستشفى المركز الطبي في بوسطن، اهتم بهذه الظاهرة وامضى اكثر من ست سنوات في البحث والدراسة والمراقبة حتى امكنه ان يصوغ نظرية تبدو غريبة للوهلة الاولى الا ان المقارنة تثبت صحتها.

سبب جهالة الاربعين او عدم النضج العاطفي، يعود الى ايام الطفولة، والى السنة الاولى من العمر على وجه التحديد، ويمكن حصره بسوء التغذية او عدم تامين متوازن للطفل.

كيف توصل ديفد باريت الى هذه النتيجة ؟ توجه الى غواتيمالا وهناك انكب على دراسة سجلات لاطفال في السنة الاولى من العمر، جمعها من المستشفيات ومع كل حالة الوصف الكامل للحالة الصحية والغذائية وملاحظات الاطباء وغير ذلك من المعلومات المتعلقة بالغذاء في الدرجة الاولى، ثم بعد النظرة الشاملة راح يضيق مجال البحث حتى حصره في ١٣٨ شخصا انهم لا يزالون احياء ... وراح يقارن - مع زملائه ومعاونيه - اولئك الاشخاص في ما كانوا وما صاروا اليه .... وتبين له في الاخير ان الاطفال الذين يتلقون تغذية جيدة، خاصة في السنة الاولى من العمر، يكونون اكثر قدرة على التعبير واكثر استقرارا، واقدر على التعاطي مع المجتمع المحيط بهم ، واكثر قدرة على التفكير والحكم بموضوعية.

قد يكون المرء بصحة جيدة، وقد يكون تلقى تغذية جيدة حتى في تلك الفترة الحرجة والاساسية، اي حين كان في السنة الاولى من عمره، ومع ذلك فهو يعاني من ظاهرة عدم النضج العاطفي تلك والسبب العلمي انه في السنة الاولى من العمر كان يعاني من خلل في توازن عناصر الغذاء، قد يكون اعطي اغذية غنية بالفيتامينات ولكنها فقيرة جدا بالبروتين او بالكربوهيدرات، او اعطي بروتينات كفاية ولكنه لم يعط ، ولم يحصل على ما يكفيه من الفيتامينات وهكذا.

المتابعة في الفحص

الدكتور ديفد باريت فحص السجلات للاطفال في السنة الاولى من العمر، ثم راجع السجلات الطبية لنفس الاشخاص حين كانوا في السادسة من العمر وتبين انهم يتفاوتون في قوة الذاكرة وفي الانسجام مع الاخرين - الذين تلقوا تغذية سيئة كانوا اكثر عصبية وتوترا، ويتعرضون لامراض البرد والانفلونزا اكثر من غيرهم، اما الذين تلقوا تغذية جيدة ومتوازنة فكانوا اكثر قدرة على الانسجام في المحيط الذي يوضعون فيه مهما كان غريبا عنهم ... وتابع سجلات الاشخاص انفسهم وهم في الحياة العملية، بعد التخرج من الجامعة او الانخراط في الحياة لعملية ... وهنا لاحظ مسالة «الجهالة الثانية».

كانت غايته متابعة مسالة الغذاء ليعرف تاثير التغذية السيئة في الطفولة على سلوك الانسان، هل صحيح ان الجائع او المحروم من التغذية المناسبة يكون عدوانيا ام مستسلما ؟

المهم انه توصل الى نتيجة تقول ان الجهالة الثانية، او على الاصح المراهقة الثانية، وجهالة الاربعين لها علاقة ماسة بموضوع التغذية التي يتلقاها الشخص ايام الطفولة وخاصة في السنة الاولى من العمر.

الحبوب المغذية

ولاحظ الدكتور باريت ايضا ان الاشخاص الذين كانوا يعطون جرعات اضافية من الفيتامينات والبروتين او الكربوهيدرات لضمان توازن صحيح في الغذاء، كانوا اكثر قدرة على الادراك بمجرد التلميح، واقل قلقا ومعاناة واكثر ميلا للاندماج في الجماعات الاخرى دون حرج او تردد ... والاهم من ذلك كله ان الذين تمتعوا بتوازن عاطفي في الطفولة كانوا اكثر ميلا للاندماج في المجتمعات الاخرى، واكثر قابلية لانشاء صداقات جديدة، ولا يتردد الشخص المتوازن عاطفيا وعقليا ان يقدم نفسه لكي ينشىء علاقات جيدة ... قد يساء فهمها الا ان ذلك الشخص يؤمن بما يفعل ... كما يؤمن بارائه ومبادئه ويعتبرها المثل الاعلى.

والطفل يكتسب الكثير من التوازن العاطفي في بيت يملاه الحنان والتفاهم اكثر من شخص يعيش في بيت متهدم، والعلاقات خاصة بين الوالدين ليست على ما يرام.

اذن، على الامهات والاباء الاهتمام بتغذية الطفل في السنة الاولى خاصة من اي شيء اخر، اذا اردنا لهم نموا طبيعيا ونشاة سليمة.

ستيفاني .. فتاة أخرى



ستيفاني، الابنة الصغرى للامير رينيه، امير موناكو، مختلفة تماما عن شقيقتها الكبرى كارولين. واذا كان هناك من صفة واحدة تجمع بين الاميرتين فهي الجمال الذي ورثتاه عن امهما الراحلة «غريس كيلي» .. النجمة السينمائية الفاتنة في الخمسينات .. التي اختطفتها يد المنون في حادث سيارة قبل اقل من عامين .

وفي غير هذه الناحية تتباين الشقيقتان في كل شيء .. فبينما تفضل كارولين حياة الصخب والمرح، تميل ستيفاني للحياة الهادئة، ويبرز عليها الاتزان في تصرفاتها .. بما يتلاءم مع كونها اميرة .

وهي الى جانب ذلك لا تترك مجالا للقيل والقال في علاقاتها الشخصية .. وتترك مسافة بينها وبين كل شخص يمكن ان تجر العلاقة به لمثل هذه النتيجة.

ولهذا، فان الامير رينيه متعلق بها اكثر من شقيقتها، وهو يقول انها في مناقبها الشخصية الاقرب لامها، التي عاشت معه اكثر من ربع قرن دون ان يتحدث الناس عن علاقتهما باي نوع من السلبية.

واذا كان لستيفاني من هواية، فهي حبها للكلاب .. وخروجها للتنزه بصحبة كلبها المفضل .

بيوت وبنايات ضخمة من رغوة اصطناعية اخف من البلاستيك واقوى من الحجر ولا تحترق

منذ زمن طويل والعلماء يحاولون الحصول على وسائل اسهل واسرع في البناء، ذلك لاسباب علمية تتعلق بالبحث اولا، وثانيا لان مشكلة السكن تقلق كل بلدان العالم دون استثناء، حتى اميركا وروسيا، كما في الهند او اصغر بلد في اسيا وافريقيا.. هناك مشكلة السكن والتكاليف والوقت الذي يستغرقه البناء..

الامم المتحدة دعت الى الاهتمام بموضوع السكن بعد ان دلت الاحصاءات ان هناك اكثر من ربع البشرية لا يجدون ماوى مناسب، وان هناك ملايين يلتحفون السماء وينامون على الارض دون اي فراش واق مهما كان.. تقارير في الامم المتحدة دعت الى فكرة العودة الى بناء الطين واللبن، وتشكلت لجان في اوائل السبعينات للبحث في اهمية وامكانية بناء البيوت من اللبن.

على صعيد علمي، تابع العلماء والباحثون عملهم في ايجاد طوب من البلاستيك، يسهل تركيبه وتلاحمه في بناء بيوت للسكن ولكن من الناحية التطبيقية كان ذلك اصعب من الحجارة والاسمنت بسبب التكاليف واحتمالات احتكار تلك الصناعة، رغم ان طوب البلاستيك خفيف وقوي.

الامل الجديد

في عالم الصناعة ما يعرف باسم الرغوة الاصطناعية - او الصنعية، ومنها تلك الالواح الخفيفة جدا من مادة بيضاء توضع في صناديق الاجهزة الكهربائية والالكترونية لحمايتها... وحصرها فلا تتحرك مع النقل والشحن.. هذه شكل من اشكال الرغوة الصنعية، ثم هناك اكواب القهوة والماء التي يشرب بها المرء ثم يرميها.. هذه ايضا من الرغوة الصنعية، وهناك الكثير من الاستخدامات لان المادة رخيصة التكاليف جدا.. لدرجة اننا نستخدم الكوب مرة واحدة ونرميه في القمامة.. اي ان الكلفة تقارب اللاشيء.

من هذه المادة تصنع اليوم بيوت وتعرض وتجرى التجارب عليها بشكل يفوق التصور.. طبعا، تعالج بمواد كيميائية لجعلها صلبة ولكنها تظل خفيفة جدا.. والفكرة قد تعدت النظرية والتخطيط الى المرحلة العلمية، وهناك اليوم في عدد من الولايات المتحدة الاميركية بيوت اقيمت من هذه المادة وتعرض تحت اقسى الظروف للتجربة والتاكد من متانتها.

ولقد اقيمت هذه البيوت المتباينة الاتساع والحجم كعرض امام الجميع، والتجارب تجرى يوميا عليها مع انها مسكونة من قبل عائلات متطوعة واشخاص يريدون ان يفتحوا الطريق امام صناعة جديدة تشق الطريق وسوف تنتشر بسرعة نظرا لحاجة الانسان اليها.

بيوت اقوى من الحجر الصخري

اعدت المادة الصنعية على شكل طوب، سهل التناول ويمكن تركيبه كما لعب الاطفال التركيبية، اي انه يمكن لاي شخص ان يقوم بتركيب الحجارة، ليصنع منها جدارا بعد جدار، اما السقف فلا حاجة لرافعة او لعدد كبير من العمال، بل ثلاثة اشخاص يكفون لتركيب السقف وذلك بسبب خفة وزنه وسهولة التعامل مع قطع تتلاحم ببعضها ثم يسكب عليها سائل كيميائي فتلتحم وتصبح كانها قطعة واحدة.

للتدليل على قوة هذه البيوت التي تعتبر امل المستقبل، تولى المهندس صاحب الفكرة الى استخدام رافعة كبيرة لرفع شاحنة - سيارة شاحنة ضخمة - من على ارض الشارع فتستقر على سطح البناء، وتبقى هناك على مشهد من عشرات الالاف من الناس، كما تناولت الخبر ونشرت الصور الصحف والمجلات هناك.

وللتدليل على انها اقوى من الاسمنت ايضا.. تعمد المسؤولون في الشركة التي تعاقدت واشترت حقوق الصناعة من المهندس المخترع، نقول تعمد المسؤولون الى اصطناع حادث سيارة تضرب جدار بيت اقيم للعرض من هذه المادة الصنعية الجديدة، وكان كل الذي حدث هو خدش بسيط في الجدار الا ان واجهة السيارة تهشمت.

عازل حراري

الميزة الاكثر اهمية والملفتة للنظر بالنسبة للاميركيين كانت ان تلك المادة عازلة للحرارة والبرودة الى درجة الكمال والتي لم يكن يحلم العلماء ان تتحقق. ولقد اعدت دراسات مطولة ومستوفية كل الشروط العلمية فاذا بالنتائج تذهل الجميع.. مهما تقلب الطقس في الخارج بين حرارة وبرودة فان درجة الحرارة في الداخل ظلت كما هي دون تغيير رغم انهم لم يستخدموا اية وسيلة كمصدر للحرارة، لا تدفئة ولا تبريد بالمرة.

الامر الملفت للنظر ما قاله المهندس صاحب الفكرة الجبارة - دون باترسون من وسكونسن - من ان الحرارة المنبعثة من جسم الانسان تكفي لتدفئة الغرفة ورفع درجة الحرارة فيها.

قد تكون هناك اثار عكسية او اثار جانبية لمثل هذا القدر من العزل الحراري، الا ان الثابت الان ان هذه المادة الصنعية الجديدة تعتبر افضل عازل حراري.

ولمتابعة دراسة هذه المزايا، اسكنت عائلة من ستة اشخاص في بيت من تلك البيوت - وهي لا تزال تحت التجربة والعرض فقط ولم يبدأ انتاجها لغايات تسويقية بعد - وجرت مراقبة هذه العائلة مع عائلة من نفس العدد والمستوى ولكنها تسكن في بيت من الاسمنت والحجارة والخشب - كما النموذج الاميركي الغالب. العائلة الاولى انفقت في فترة محددة مائة دولار للطاقة الكهربائية للنور وتسخين الماء وتشغيل الثلاجة والغسالة وغير ذلك من الاجهزة الكهربائية بينما انفقت العائلة الاخرى ثمانمائة دولار في نفس المدة لانها كانت مضطرة الى تدفئة البيت.

قد يرى البعض، حتى في اميركا ان في الامر مبالغة، ولكن الدكتور - دون باترسون - يقول انه متفق مع الشركة الصانعة والتي قبلته شريكا معها - على عدم البدء بالانتاج الا بعد التاكد واستكمال كافة التجارب والاختبارات حتى احتمالات تاثر صحة الانسان داخل تلك البيوت.

ولا يحترق ايضا

اجريت تجربة اخرى، في بيت من البيوت الصنعية تلك.. مكون من اربع غرف ومنتفعاتها، وضع اثاث عادي من الخشب والقماش والستائر وغير ذلك.. كان بيتا كاملا، عرض على عدد من المراقبين والصحافيين والمهندسين والخبراء من المؤسسات الحكومية المكلفة بدراسة تلك الصناعة، وتفقد الجميع الاثاث، ثم اشعلت النار داخل البيت، فاحترق معظم الاثاث واستدعيت فرقة الاطفاء التي تولت اطفاء الحريق - تماما كما يحدث في حالة نشوب حريق عادي.. ولما اقتحم رجال الاطفاء البيت في عملهم دهشوا جدا انه لم يكن هناك اي اثر لدخان خانق، الدخان كان دخان احتراق الاثاث.. ولما تمت السيطرة على النار واطفائها تماما سمح للجميع بالدخول فوجدوا الاثاث كله تقريبا وقد احترق الا ان جدران البيت لم تتاثر الا بلون الدخان.. وقد تم فركه - او فرك بقع منه للعرض فقط - بالماء والصابون فعاد نظيفا كما كان.

المهم ان الجدران لم تتاثر ولم تصب باي ضرر بالمرة. وتقول الشركة الصانعة انه سيبدأ انتاج هذه البيوت للتصدير والتسويق في العالم مع نهاية هذا العام، لان الانتاج للتسويق المحلي في الولايات المتحدة قد بدأ في اول فبراير الماضي لتلبية احتياجات السوق المحلية، وقد تبين ان هذه البيوت تتحمل الطقس الحار في افريقيا كما تتحمل برودة الطقس والعواصف في مناطق سيبيريا وشمال كندا او غيرها.

هذه البيوت سوف تشحن في صناديق، قطعا مرقمة وبخرائط ورسوم تسهل على اي انسان دون تخصصات معينة ان يقوم بتركيب الطوب الصنعي هذا دون تعب.. وتقول الشركة الصانعة ان شخصين او ثلاثة اشخاص يمكنهم تركيب بيت متوسط الحجم في مدى ثلاثة ايام الى اسبوع في اقصى حد، وكل المطلوب هو تمهيد الارضية اولا، اي مكان اقامة البناء، ومن الافضل اقامة قاعدة من الاسمنت ذات البكل او الحلقات ليتم تثبيت البيت بها وتكون مخفية تحت ارضية البلاستيك.. ليسهل رفعها وتفكيك البيت ونقله حين الحاجة.

الطوب الجديد هذا وحسب الارقام ليجري تركيبه مزود بكافة التهيلات حتى التمديدات الكهربائية وانابيب الماء اعدت لها خطوط داخل المادة نفسها فتظل مخفية وهي محكمة الى درجة مثالية.

البيوت معدة في ١٢ نموذجا من حيث الحجم وهندسة البناء، وبالوان مختلفة من الداخل، وهي تتراوح حجما من غرفة ومنتفعاتها - ستوديو - الى فيلا من خمس غرف نوم وكافة منتفعاتها بالصالون والممرات والحمامات والشرفات وغير ذلك..

المهم انهم يرون في هذه المادة الصنعية املا لصنع بيوت رخيصة التكاليف نسبيا وسهلة الانشاء لمواجهة ازمة السكن في العالم كله. ولكنهم لم يذكروا شيئا عن التكاليف حتى الان.

النواحي الايجابية في الشخص العصبي يكسب اكثر.. ويفكر اسرع، ولايندم

الشخص الهادىء الطباع البارد الاعصاب يفكر باتزان ويخطط ولكن الشخص العصبي المزاج يكسب اكثر، وهذا على الاقل ما طلع به الدكتور لي بينهام الذي تعاون مع الاخصائية بعلم الرياضيات الكسندرا بين، بعد دراسة استمرت سنتين لعدد من الشخصيات المعروف انها عصبية المزاج واخرى معتدلة وهادئة وطبيعية في المقياس العام .

الاشخاص العصبيون والذين تتراوح حالتهم النفسية بين القلق والكآبة الخفيفة نسبيا ويتعرضون بين الحين والاخر الى نوبات من الخوف او الرعب من المجهول او من تصورات سرعان ما يتخلصون منها، يحققون كسبا ماليا اكثر مما يكسب الاشخاص الطبيعيون والذي لايشكون من قلق او كآبة او توتر .

اكثر من ذلك، تبين في الدراسة المطولة ان الشخص العصبي يتمتع بقدر اكبر من الذكاء من الشخص الاعتيادي الذي يعيش نفس نمط الحياة ومستوى العيش والمحيط.... بمعنى اخر، لو جئنا بشخصين لهما نفس العمر ونفس المستوى الاجتماعي والمعيشي والثقافي ايضا ومن كافة الوجوه، لوجدنا ان العصبي فيهما اكثر ذكاء واسرع بديهة واقدر الى الحكم والتصرف بسرعة من الاخر الهادىء الاعصاب والطبيعي السلوك. والشخص العصبي يحس دوما في اعماقه الحاجة للحركة وللقيام بعمل ما .

الدكتور «لي بينهام» يقول ان عملية التفكير في دماغ الشخص العصبي، ربما تتم بعصبية ايضا، اي بسرعة. والعصبي لايميل كثيرا الى اطالة التفكير، واعادة النظر والتفكير مرة بعد اخرى. انه يفكر بسرعة ويتخذ قراره بسرعة ويمضي الى امر اخر.. ربما يخطىء في قرار او موقف لكنه لايجد متسعا من الوقت للندم واعادة التفكير .

الدكتور لي وزميلته من جامعة واشنطن في سان لويس، درسا الوضع المالي والنفسي والعصبي لـ ٤٣٤ شخصا معروفا، منهم الملياردير الاميركي المتوفى هوارد هيوز - والذي كان يعرف بالملياردير الغامض.. المتابعة تناولت اولئك الاشخاص منذ الطفولة حتى سن متاخرة، وذلك على امل العثور على مايبين وجود علاقة بين الحالة النفسية للانسان وما يكسب من مال .

الحالة النفسية .. والمال

استغرقت الدراسة مدة طويلة، واستعان الدكتور لي بعدد من الباحثين لانه تناول تاريخ الـ ٤٣٤ شخصا منذ اوائل العشرينات، يوم كانوا جميعا في سن الطفولة تقريبا... وتابع حياة كل واحد بمفرده واستخدم الكمبيوتر في تجميع المعلومات وتحليلها .

صنفهم في البداية وكان منهم ٥٦ في المائة ينطبق عليهم وصف «العصبي» المميز بالقلق والتوتر وبشيء من الكآبة ايضا و٢٥ في المائة يتميزون بالهدوء والتروي وعدم الشكوى من العصبية او الكآبة مثلا والاخرون في قسمين ايضا، قسم يعاني من اضطراب في علاقاته الاجتماعية واخر يشكو من اضطرابات نفسية.. اي كانت لديه نماذج مختلفة.

وبعد هذا التصنيف النفسي والذهني والاجتماعي والعصبي، جرى تصنيفهم حسب النجاح المالي - الدخل او الراتب والتجارة والارباح التي تشكل الدخل بشكل عام.. ووجد ان الشخص العصبي يحقق دخلا يزيد ٢٣ في المائة بالمتوسط عن معدل الدخل لاي من الفرقاء الاخرين .

الكسب المالي للشخص العصبي ليس ظاهرة فردية ولا هي مسالة عابرة في نظر الباحثين الاميركيين، ذلك ان الدكتور لي يؤكد ان الشخص العصبي. لانه يفكر بسرعة اكثر من الاخرين فانه يحقق كسبا ان عمل في التجارة - وقد يخسر ايضا - لكن احتمالات الخسارة اقل لانه يتمتع بذكاء يتيح له معرفة مختلف ابعاد المسالة التي يكون بصددها. اما اذا عمل في التجارة فانه يحقق نجاحا ان لم تقترن عصبيته بالخوف من المغامرة.. هذا اذا افترضنا ان الظروف الطبيعية قد توافرت له بشكل طبيعي .

المسالة سؤال وجواب

على ضوء الدراسة المذكورة، وعلى ضوء النتيجة التي تقول ان العصبي يكسب ٢٣ في المائة اكثر من معدل كسب الشخص العادي الهادىء الاعصاب، فالسؤال التالي لابد وان يكون: هل الحالة العصبية - العصابية - هي سبب الكسب ام ان الكسب والعمل يسببان تلك الحالة العصابية ؟

الدكتور لي بينهام يرى ان الشخص العصبي يكون اكثر اندفاعا ويقدم على العمل بسرعة، ليس لانه لايفكر بل لانه يفكر بسرعة كبيرة، وربما ان هذه الخاصة تجعله اكثر انتباها ويقظة واكثر اهتماما بالتفاصيل الدقيقة.. اي انه يكون سريع الخاطر ودقيق الملاحظة، ولهذا فانه يعرف كيف يكسب المال اسرع واكثر مما يفعل الاخرون .

ويختتم الدكتور بينهام قوله: «لايعني هذا اننا ننصح الناس ان يكونوا عصبيين ومتوتري الاعصاب ولكن نريد اثبات حقيقة تكاد تكون مجهولة.. ان الشخص العصابي يمكن، بل ومرشح دوما ليحقق كسبا اكثر من الاخرين لانه يحوز على رضا وتشجيع رؤسائه والمتعاملين معه ويكون موضع ثقتهم.. وعلى اية حال، ارجو الا يفهم البعض اننا نشجع الناس على التصرف العصبي، لان العصابية من جهة اخرى لها مضاعفات لايجوز ان تعمينا عنها اية مداخلات .

بوليستر .. للاكل

البوليستر نوع من الخيط الصنعي ينسج قماشا تصنع منه الملابس ... ولو امسك واحدنا بقميص في المخزن فقد يقرأ على البطاقة ان هذا القماش ٣٥ بالمائة قطن و٦٥ بوليستر، وحين نذكر هذه الكلمة يتبادر الى الذهن رأسا القماش والملابس التي تصنع منه .

ولكن الغريب ان نسمع ان هناك غذاء يصنع من البوليستر، وان هذا الغذاء هو الافضل في موضوع الريجيم، ذلك لان هذه المادة الغذائية كثيرة الالياف التي يستحيل هضمها، والبوليستر حين يعالج كيميائيا بمادة دهنية اخرى يصبح قابلا للاكل الا ان المعدة لا تهضمه بالمرة ولا تهضم المواد الدهنية التي يتسرب معها الى المعدة .

جاموس الماء لاميركا

في اميركا يربون الجاموس للافادة من حليبه في صنع الجبنة ومشتقاتها، ولكن تجرى الان دراسة خطط لاستيراد ما يعرف بجاموس الماء، الذي يعتبر الافضل في الحليب وفي القدرة على الاعمال الشاقة في الحقل .

في ولايات لويزيانا، فلوريدا وتكساس وميسوري، بدأت افواج الجاموس الجديد تنتشر، في البداية استوردت اعداد كبيرة منها من الخارج، من نيوزيلندا في الدرجة الاولى، وبعد ذلك تتم عملية التوالد في المزارع الاميركية .

ليس من المحتمل اطلاقا ان يستغني الاميركيون عن عجول البقر كمصدر اساسي للحم، ولكن من المرجح ان يصار الى تربية الجاموس الجديد - جاموس الماء - لغايات تجارية، هي الحصول على الحليب خاصة ان جاموس الماء يعطي ٨٠ بالمائة اكثر من اي نوع آخر .

مدرسة خاصة لتدريب الفيلة

حين يذكر اسم تايلاند في هذه الايام فهو مقرون بالحرب التي تشنها فيتنام على ثوار كمبوديا ومطاردة هؤلاء الثوار حتى داخل حدود تايلاند .

وان ذكر اسم تايلاند بعيدا عن تلك الحرب فهو متعلق بالبضائع الاستهلاكية والملابس التي تغزو الاسواق باسعار زهيدة تشجع على الاستهلاك .

ولكن تايلاند يقترن اسمها ايضا في اذهان الكثيرين بحدائق الحيوان، لانه في تلك البلاد يتم تدريب وتعليم الافيال على القيام باعمال كثيرة تتراوح بين جر الاخشاب في الغابات او حمل تلك الاخشاب ... واطاعة صاحبها ومن يقودها .

ولكن تايلاند ارادت ان تدخل شيئا جديدا على ما تسميه «صناعة الفيلة» فقررت فتح مدرسة خاصة لتدريب الفيلة على اعمال السيرك، ولقد تم افتتاح المدرسة في احدى ضواحي مدينة لامبانغ - والدراسة للفيلة اعدت على مراحل - المرحلة الاولى لسنتين فقط، وفيها يتلقى الفيل التدريب العادي لينفذ ما يؤمر به ويقوم ببعض الحركات الترفيهية .. اما الدراسة الكاملة فهي لست سنوات .. ويبدو ان هذه المهنة كانت مطلوبة لان المدرسة تلقت مقدما طلبات من عدد من حدائق الحيوان في العالم لشراء فيلة مدربة .

المدخن وغير المدخن

تقول لانسان يدخن ان يقلع عن التدخين لان التدخين يسبب سرطان الرئة فيقول انه يدخن منذ عشر سنين او عشرين سنة ولم يصب بمرض ولا يشكو الان من شيء ... ويضرب لك مثلا بآخر لا يدخن لكنه مات بسرطان الرئة ... ويحتار المرء امام تلك الشواهد .

الدكتور مارك رينتسي من مدينة ميونيخ اجرى دراسات مطولة واعتمد الاحصاءات ولغة الارقام، يقول ان احتمالات اصابة غير المدخن بسرطان الرئة هي نسبة واحد الى مائة الف، بين كل مائة الف شخص غير مدخن يمكن ان يصاب واحد فقط بسرطان الرئة، ولكن بين المدخنين بمعدل علبتين يوميا ويدخنون منذ عشرين سنة فاحتمالات الاصابة بسرطان الرئة هي واحد في كل مائة شخص. بين كل مائة مدخن بمعدل علبتين يوميا منذ عشرين سنة يحتمل ان يصاب واحد ولكن هذه النسبة تصبح واحدا في كل عشرين شخصا، اي خمسة بالمائة بين الذين يدخنون ثلاث علب سجاير يوميا لمدة عشرين سنة .

هكذا تزداد النسبة من واحد في المائة الف الى واحد في كل عشرين فقط .

هذه هي لغة الارقام التي لا تحتاج لبرهان .

برقيات

ريغن تغدى مع مبارك على "الفيتو"
مؤشرات أميركية في الموقف بمجلس الأمن
احتياطات من بينها احتمال اجلاء الرعايا من لبنان

نيويورك - القبس :
شاعت الولايات المتحدة الاميركية خلال استخدامها حق الفيتو في لس الامن الدولي على مشروع قرار ن الممارسات الاسرائيلية في جنوب ان، ان تبعث باربعة مؤشرات اسية:

١ - ان اسلوبها للتصدي لما تسميه هاب يتضمن عدم السماح هديدات بالتاثير على صنع السياسة يركية.

٢ - ان العلاقة الاميركية مع كومة اللبنانية انقلبت رأسا على ب علما بان واشنطن كانت قد تبنت ئيس امين الجميل في مطلع عهده ملت جاهدة على مساعدة الجيش بناني، لكنها الان قررت ان تضع يش اللبناني والجيش الاسرائيلي حتل على قدم المساواة في نطاق سؤولية عن عمليات العنف. علاقة الاميركية - اللبنانية لم تعد قة صداقة كما كانت عليه، وهذا من د المؤشرات التي قررت الولايات حدة ان تبعث بها من خلال تعمال الفيتو.

٣ - ان العلاقة الاميركية - سرائيلية ترتكز الى الحد الكبير على اح شمعون بيريز في حكومة الائتلاف سرائيلية فاي انتقاد اميركي معون بيريز في هذه الفترة من شانه يضعف موقع بيريز امام حزب يكود الذي يقاسمه الحكم وهذا ما لا يده الولايات المتحدة في هذه الفترة.

٤ - ان العلاقة الاميركية - سرائيلية تاتي في الدرجة الاولى ى على حساب العلاقات الاميركية ع الدول الصديقة في المنطقة ستعمال الفيتو في مجلس الامن جاء خلال وجود الرئيس حسني مبارك على طاولة الغداء في البيت الابيض مع الرئيس رونالد ريغن وهذا من شانه ان يؤدي الى اضعاف جهود الرئيس مبارك الهادفة نحو تحقيق السلام والى حشره في الزاوية.

ولقد قالت المصادر ان الحكومة اللبنانية كانت قد حاولت اقناع وزارة الخارجية الاميركية بان تبني القرار في مجلس الامن يساعد على تهدئة المشاعر بين اهالي الجنوب وبالتالي يخفف من حدة المواجهة، لكن وزارة الخارجية الاميركية رفضت التعاون او التجاوب بهذا الصدد.

وقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض على المشروع الذي تمتع بدعم ١١ دولة، وامتناع ٣ دول عن التصويت هي بريطانيا والدانمرك واستراليا.

وقد قالت المصادر المطلعة لـ القبس ان الوفد الاميركي استعمل الضغوط العديدة على اعضاء مجلس الامن وحسب وصف احد سفراء الدول الاعضاء في المجلس «كانت الضغوط بكل الوسائل وبكل النواحي بما فيها النواحي الاقتصادية».

وعلمت القبس ان الضغوط الاميركية انصبت على مصر بشكل خاص علما ان الرئيس حسني مبارك كان موجودا في واشنطن لطلب المساعدات الاميركية الاقتصادية لمصر لكن مصر وهي العضو العربي الوحيد في مجلس الامن، صوتت الى جانب القرار ومنذ البدء كان الوفد المصري واضحا في دعمه للمشروع اللبناني.

بريطانيا من جانبها حاولت ايضا ان تساعد الاميركيين عن طريق افشال حصول مشروع القرار على الاصوات التسعة اللازمة ليتم تبنيه. فعدم حصول المشروع على تسعة اصوات يفشله وبالتالي ليس هنالك ضرورة لان تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو. لكن بحصوله على تسعة اصوات يجبر الدولة العظمى في مجلس الامن على استعمال حق الفيتو اذا ما قررت افشاله، كما حاولت بريطانيا في اخر لحظة، وقبل عقد مجلس الامن لجلسة التصويت ان تدفع بفكرة ادخال تعديلات على المشروع انما الوفد اللبناني بمساعدة بعض الوفود العربية تحرك مع اعضاء المجلس ليحول دون انجاح الفكرة البريطانية.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة كانت قد تلقت عدة تهديدات من اطراف غير معروفة اذا ما مارست حق النقض على مشروع القرار اللبناني، كما من المعروف ان اميركا استعملت الفيتو في سبتمبر الماضي وتبع ذلك تفجير مقر السفارة الاميركية. ولذلك اتخذت الادارة الاميركية العديد من الاجراءات لحماية مصالحها في المنطقة ولا سيما امن مواطنيها. وبرغم ما صدر عن المسؤولين الاميركيين من نفي عن اجلاء المواطنين الاميركيين انما المصادر تقول ان الولايات المتحدة اخذت جميع الاجراءات بما فيها احتمال اجلاء المواطنين الاميركيين عن لبنان.

وقد قال السفير اللبناني رشيد فاخوري لـ القبس : ان الفيتو الاميركي الذي يحصل للمرة الثانية منذ سبتمبر يعطل اعمال مجلس الامن. لكنه اضاف «ان هذا التصويت الذي اسقط القرار لن يسقط حقوقنا». واضاف السفير اللبناني قائلا حول التهديدات: اننا قلنا للاميركيين اننا نتعامل في مجلس الامن كدول وان التهديد الحقيقي هو واقع ضد لبنان. «ولو كان الانسجام قائما»، اضاف السفير فاخوري «لصوتت الدول على ادانة الممارسات كما كانت قد صوتت على ادانة الاجتياح». واضاف ان الفيتو يشجع اسرائيل على بطشها لكن هذا الموقف المنحاز لن يضعف من عزيمتنا فنحن مصرون على تحرير ارضنا بكل الوسائل بما في ذلك المقاومة.

واختتم السفير اللبناني قوله لـ القبس «نحن لم نفاجأ بنتيجة التصويت .. ونحن لسنا هواة جمع قرارات هنالك الكثير من القرارات النائمة في الادراج.. فتكريس حقنا لا يحتاج الى قرار من مجلس الامن ونحن نعرف ما هي حقوقنا».

«حزب الله»
يحمل واشنطن مسؤولية مجزرة بئر العبد

بيروت - الوكالات - اتهم «حزب الله» الولايات المتحدة بانها مسؤولة عن الانفجار الذي وقع في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية من بيروت يوم الجمعة الماضي.

وابلغ ناطق باسم الحزب هو الشيخ ابراهيم الامين مؤتمرا صحفيا في الاوزاعي هو الاول من نوعه ان الولايات المتحدة «اخذت على عاتقها مكافحة ما اسمته بالارهاب على طريقتها الدموية المتحضرة التي تبيح قتل الابرياء والمدنيين حسبما ورد في تصريح سابق لوزير خارجية اميركا جورج شولتز».

وقال ان وزير الخارجية اعلن انه ينبغي ملاحقة «الارهاب» حتى ولو ادى ذلك الى قتل ابرياء.

واضاف انه تم صرف موازنة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لهذه الغاية «التي بدأ تنفيذ اول حلقة من حلقاتها في بئر العبد حين استهدفت اميركا احد كبار علماء المسلمين المجاهدين فاخطاته ودمرت اربعة ابنية وقتلت حوالي ١٠٠ مدني بين امرأة وطفل وجرحت حوالي ٢٠٠ بجروح بليغة متفاوتة».

وذكر الشيخ الامين «ان هذه المجازر المتعددة بحق شعبنا، نعلن ان اميركا مسؤولة عنها بشكل مباشر ويشاركها في المسؤولية اسرائيل والكتائب».

واضاف «ان شعبنا قادر على الرد بالاسلوب الامثل لبتر يد المعتدين، والعملية الجهادية التي نفذها احد مجاهدي الاسلام في المطلة قبل ايام ليست الا نموذجا لاصرار شعبنا على مواصلة الجهاد ضد اعدائه».

وكان يشير في ذلك الى العملية الانتحارية بواسطة سيارة ملغومة ضد قافلة عسكرية اسرائيلية يوم الاحد الماضي والتي اسفرت عن مقتل ١٢ جنديا اسرائيليا.

وحمل الناطق على الولايات المتحدة بسبب استخدامها امس الاول «الفيتو» ضد مسودة مشروع قرار امام مجلس الامن الدولي تندد بالممارسات والاجراءات الاسرائيلية ضد السكان المدنيين في جنوب لبنان.

وقال «اننا نعتبر ان الفيتو الاميركي جزء من صورة اميركا الاجرامية في العالم ويؤكد حالة الارهاب الاميركي».

وسئل عما اذا كان «حزب الله» يعتزم ضرب المصالح الاميركية ردا على انفجار بئر العبد فقال «الشعب هو الذي يعود اليه اختيار الرد على المجزرة».

وذكرت مصادر غربية في بيروت ان السفارة الاميركية وسفارات الدول الغربية الاخرى التي امتنعت دولها عن تأييد الشكوى اللبنانية في مجلس الامن اتخذت تدابير استثنائية تحسبا لهجمات انتقامية ضدها. واضافت ان الدبلوماسيين الاميركيين يمتنعون عن التوجه الى سفاراتهم خوفا على حياتهم من هجمات انتقامية بسبب «الفيتو» الاميركي.

تنديد لبناني بالفيتو الاميركي

بيروت - الوكالات - ندد مسؤولون وبرلمانيون بالفيتو الاميركي في مجلس الامن ضد الشكوى اللبنانية التي تدين اسرائيل على جرائمها في جنوب لبنان.

وقال وزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص ان الفيتو الاميركي يتناقض مع سياسات واشنطن بشان حقوق الانسان في اماكن اخرى. واضاف في تصريح لوكالة «رويتر» معلقا على الفيتو الاميركي «اننا نشعر بالالم العميق حيال اقدام الولايات المتحدة الاميركية على استخدام حق النقض في تعطيل قرار مجلس الامن».

وختم الدكتور الحص تصريحه قائلا: «ان نقض اميركا لقرار الادانة هو في واقع الحالة ادانة لاسرائيل واميركا معا».

وشجب عدد من النواب اللبنانيين في تصريحات لوكالة الانباء الكويتية «كونا» موقف واشنطن في مجلس الامن واستخدامها «الفيتو» ضد الشكوى اللبنانية.

● وزارة الخارجية الاسرائيلية اتهمت فرنسا بتشجيع الارهاب بموافقتها على الشكوى اللبنانية.

واعرب متحدث باسم وزارة الخارجية عن اسفه لتصويت فرنسا ضد ما اسماه الاجراءات الدفاعية التي يتخذها الجنود الاسرائيليون.

وقال للصحافيين ان التصويت «يشجع الارهاب» وكانت بريطانيا والدانمرك واستراليا قد امتنعت عن التصويت على مشروع القرار، واستخدمت الولايات المتحدة حق النقض الفيتو في تصويتها على القرار الذي قبله ١١ من اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر.

● في دمشق دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العرب الى قطع علاقاتهم فورا مع واشنطن ردا على «الفيتو».

كونا: عاشر "فيتو" أميركي ضد العرب
مقابل ١٠ للسوفيت دعما لحقوقهم

استخدمت الولايات المتحدة امس حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار الذي تقدم به لبنان لادانة الممارسات الاسرائيلية البربرية في جنوب لبنان.

والمتتبع للاحداث يجد ان الولايات قد مارست حق النقض (الفيتو) لمنع مجلس الامن من اتخاذ اي اجراء او قرار ضد اسرائيل منذ ولادة الدولة اليهودية حتى الان.

وقد رصدت وكالة الانباء الكويتية المواقف الاميركية اعتمادا على سجلات الامم المتحدة فوجدت ان من اصل ٢١ مشروع قرار حول الشرق الاوسط عرضت على مجلس الامن الدولي مارست الولايات المتحدة الاميركية حق «الفيتو» لاسقاط هذه المشروعات التي تعتبر مع الحقوق العربية عشر مرات في حين استخدم الاتحاد السوفيتي هذا الحق عشر مرات لتاييد حقوق العرب ثم ان الولايات المتحدة ضغطت على حلفائها من الدول فيما يتعلق بالمشروعات الاخرى بهدف اسقاطها اما بالتصويت او بتعديلها بحيث تفقد جدواها وقوتها الرادعة ضد اسرائيل.

وقد اكدت الدراسة ان الولايات المتحدة لم تستخدم الفيتو لتاييد المواقف العربية بينما لم يستخدم الاتحاد السوفيتي الفيتو ضد المواقف العربية.

وبالنسبة لمشروعات القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي قدمت الى مجلس الامن فلقد استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو ثماني مرات حتى الان. بينما عارض الاتحاد السوفيتي سبعة مشروعات منها لان الدول العربية عارضتها في حين ان المملكة المتحدة وفرنسا استخدمت حق الفيتو مرة واحدة.

وحول لبنان عرضت امام المجلس حتى الان اربعة مشروعات قرارات ولكن لبنان رفض ثلاثة منها فاستخدم الاتحاد السوفيتي حق الفيتو ضدها لكن الولايات المتحدة هددت باستخدام الفيتو ضد مشروع القرار اللبناني الرابع ثم استخدمته فعلا يوم امس للحيلولة دون ادانة اسرائيل وجرائمها.

ومن اشهر المواقف التي وقفها الاتحاد السوفيتي ما حدث ابان ازمة السويس عام ١٩٥٦ عندما لعب الفيتو السوفيتي دورا بارزا في ابطال اي قرار قد يتخذ في مجلس الامن ضد العرب في ذلك الوقت.

ومن الجدير بالاشارة ان الادارات الاميركية المتعاقبة استخدمت حق الفيتو ضد قبول بعض الدول النامية في عضوية الامم المتحدة. ومن اشهر تلك المواقف استخدام الفيتو الاميركي ضد قبول الصين الشعبية في مجلس الامن منذ اكتوبر ١٩٤٩ حتى اكتوبر ١٩٧١ حيث اصرت الادارات الاميركية المختلفة على استخدام الفيتو ضد اشغال الصين الشعبية مقعدها في المنظمة الدولية محتفظة لحكومة تايوان «فرموزا» باشغال المقعد ولم تغير الولايات المتحدة موقفها تجاه الصين الا في العام ١٩٧١ عندما صوتت لصالح قبول بكين في الامم المتحدة كممثل وحيد للشعب الصيني.

ثم ان الولايات المتحدة قد استخدمت الفيتو ضد قبول كل من فيتنام الاشتراكية الموحدة وكذلك انغولا.

في العالم الحر



● جثث وسيارات مدنية مرت الدبابات الاسرائيلية على من فيها



● استشهد .. ولم يستسلم



● حطموا السيارة فوق صاحبها



● «الانتقام» الاسرائيلي .. من المدنيين



● لافتة وتحية بخط يد الغزاة



● صرخة جنوبية

انتقام «جيش الدفاع الاسرائيلي» الذي شهدته بلدة الزرارية قتلا ودهسا بالسيارات ونسفا للمنازل وارهابا هستيريا، حاول جنود الغزو ادخاله في قلوب المواطنين .. هذا الانتقام ليس رسالة كتبتها قوات الاحتلال الى اهالي البلدة الصامدة، وانما هي موجهة الى العالم، ولا سيما العالم «الحر».

فأهالي الزرارية ردوا على الرسالة فورا باروع ما يمكن ان يكون الرد، وشهداء البلدة اسلموا الروح ولم يستسلموا. واستمر التحدي: فلا يفل الحديد إلا الحديد.

وأهالي الزرارية لم ينتظروا مجلس الامن الدولي كي يرد الالة الصهيونية والحقد الاسود عن اطفالهم وارضهم وعرضهم، لقد ردوا باللغة التي يفهمها العدو، تاركين للمجتمع الدولي ان يبقى أسير «الفيتو» فقلبوا المعادلة وسقط الغزاة في اسرهم وبقي عالم الصمود عندهم وحده العالم الحر.

الطائرات الاسرائيلية تقصف قاعدة للفدائيين في البقاع

قصفت طائرات اسرائيلية قاعدة للفدائيين الفلسطينيين في البقاع بشرق لبنان في اول غارة منذ ان اعلنت اسرائيل تطبيق ما تسميه بسياسة القبضة الحديدية في جنوب لبنان في الشهر الماضي.

واستمرت الغارة التي شاركت فيها ٥ طائرات ٣ دقائق على بلدة تعنايل واصابت مصنعا للزجاج في بر الياس.

● في دمشق قال ناطق عسكري سوري ان طائرتين معاديتين من نوع «اف - ١٥» قصفتا ظهر امس عددا من المساكن المدنية بمنطقة بر الياس في وسط لبنان وتصدت لها وسائل الدفاع الجوي السوري واجبرتها على الفرار، واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - ان «مجموعة من الطائرات الصهيونية المعادية اغارت على احدى قواعد الجبهة في البقاع وقصفتها بالصواريخ وتصدت المقاومات الارضية التابعة للجبهة للطائرات الاسرائيلية وجابهتها بنيران مكثفة مما اجبرها على الانسحاب». ولم تشر الجبهة في بيانها الى وقوع خسائر لكن راديو صوت لبنان الكتائبي قال ان فلسطينيا واحدا قتل واصيب ٣ اخرون بجروح في الغارة.

في تل ابيب قال متحدث عسكري اسرائيلي ان الغارة استهدفت قاعدة لمنظمة الصاعقة وان الطائرات قصفت مبنى يتالف من طابقين، واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان اسرائيل ستواصل شن مثل هذه الغارات كما حصلت على معلومات بان الفدائيين يعتزمون شن هجمات ضد القوات الاسرائيلية.

المقاومة اللبنانية تنعى ابن شارون
١٠ عمليات في ١٢ ساعة

نفذت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ٣ عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها في جنوب لبنان مما رفع عدد العمليات التي نفذتها خلال ١٢ ساعة الى ١٠ عمليات.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية قصفوا بصواريخ كاتيوشا موقعا اسرائيليا في بلدة راشيا الواقعة في «الشريط الحدودي» وشوهدت النيران تندلع منه.

واضاف ان الثوار اللبنانيين شنوا هجوما مماثلا على موقع اسرائيلي في بلدة كفر رمان كما هاجموا موقعا لجيش لبنان الجنوبي «الذي يقوده انطوان لحد» في مدينة صور. وفرضت قوات الاحتلال وميليشيات لحد طوقا امنيا في المناطق التي وقعت فيها الهجمات.

وكان رجال المقاومة الوطنية قد نفذوا ٧ عمليات مساء امس بينها عملية انتحارية بسيارة ملغومة ضد قافلة عسكرية اسرائيلية في جزين.

واعترفت اسرائيل بمقتل اثنين من جنودها وجرح ٧ اخرين في تلك العمليات.

● اهالي الزرارية يقراون الفاتحة على ارواح شهداء البلدة (رويتر - راديو)

وجدي الصايغ

في الوقت نفسه اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان الشهيد الذي فجر سيارته السياحية في القافلة العسكرية الاسرائيلية في جزين يدعى وجدي الصايغ من منطقة عاليه.

وجاء في بيان صدر عن جبهة المقاومة انه «ردا على المجزرة الوحشية التي ارتكبتها قوات العدو الصهيوني في بلدة الزرارية الباسلة فقد نفذ المناضل البطل وجدي الصايغ عملية انتحارية استهدفت قافلة اسرائيلية على طريق جزين - كفرحون مما ادى الى تدمير عدد من الاليات ووقوع عدد كبير من جنود العدو بين قتيل وجريح».

وقدم البيان نبذة عن حياة البطل الشهيد فقال ان وجدي الصايغ من مواليد ١٩٦٦ هو من بلدة شارون في منطقة عاليه الجبلية انتمى الى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عام ١٩٨٤ .. وينتمي الشهيد الصايغ الى الطائفة الدرزية.

وزير الخارجية الفرنسي يزور بيروت قريبا

باريس - ا ب - اعلن هنا رسميا ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما سيزور بيروت قريبا للاجتماع بالمسؤولين اللبنانيين.

واجتمع دوما الموجود في موسكو لحضور جنازة الرئيس السوفيتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو برئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي الموجود في موسكو للغرض نفسه.

دبلوماسيون غربيون : موقف واشنطن يقوي موقف دمشق

دمشق - رويتر - بدأ الرئيس السوري حافظ الاسد امس فترة رئاسته الثالثة لمدة سبع سنوات اخرى ويقول دبلوماسيون ان من المرجح ان تكون السمة الرئيسية فيها موقفا اكثر تشددا بشان النزاع العربي - الاسرائيلي.

وقد شهدت العاصمة دمشق مسيرة شعبية قال راديو دمشق ان عدد من اشتركوا فيها بلغ مليون شخص واعتبرت ذروة لشهر من الاحتفالات باعادة انتخابه باغلبية ساحقة في العاشر من فبراير.

وقد جاءت المسيرة الضخمة التي تعبر عن شعبية الرئيس الاسد في الوقت الذي اضاف فيه الرفض الاميركي لمبادرة مصرية جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ثقلا الى رفضه تدخل الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان موقف واشنطن سيضعف مركز الدول العربية المعتدلة في المنطقة ويقوي السياسة المتشددة التي تتبناها سوريا وحلفاؤها.

زعماء تل ابيب يهددون باتخاذ اجراءات ارهابية اكثر عنفاً في الجنوب

القدس - الوكالات - هدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين باتخاذ اجراءات ارهابية اكثر شدة ضد ابناء جنوب لبنان اذا استمرت عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية.

وابلغ رابين الكنيست امس ان على ابناء جنوب لبنان ان يختاروا بين التعايش السلمي مع اسرائيل بعد انسحاب قواتها من لبنان او الرد بعنف على الارهاب بكل الوسائل التي يملكها الجيش الاسرائيلي.

وقال «ان الارهاب اللبناني المتطرف لن يحدد السياسة الامنية لاسرائيل، واذا استمر هذا الارهاب فسنضطر الى الرد بعنف شديد مستخدمين كل الوسائل المتاحة».

وذكر رابين ردا على مطالب في الكنيست بانسحاب اسرائيلي فوري من لبنان ان الجيش يفعل اقصى ما في وسعه لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب التي تشمل منطقة البقاع في اقصى وقت ممكن.

ووافق الكنيست برفع الايدي على مذكرة قدمتها احزاب الائتلاف الحكومي تطالب باستمرار خطة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان كما هي.

وجاءت تهديدات رابين ضد ابناء جنوب لبنان بعد تهديدات مماثلة اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز حيث قال «ان اسرائيل ستجد الجواب المناسب لمواجهة ذلك واذا كانت هناك دائما مشكلة عند ظهور اساليب جديدة للقتال».

وطالب نواب متشددون في الكنيست بتصفية قادة المقاومة الوطنية اللبنانية. وقال الياهو بن اليسار من الليكود «يجب ان نساعدهم على دخول الجنة» بينما قال نائب ثاني من الليكود وهو ايهود اولميرت «ينبغي خلع القفاز ووضع خوذات حديدية للقضاء على الارهاب في الجنوب».

السبسي يعلن تأجيل قمة المغرب العربي

اعلن وزير الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي رسميا امس عن تاجيل عقد مؤتمر القمة المغربي، الذي كان مقررا في نهاية مارس الحالي الى اجل غير مسمى.

وقال السبسي في تصريح نشرته الصحف التونسية امس ان الرئيس الحبيب بورقيبة رأى ان «الحاجة تدعو الى ارجاء الدعوة الى عقد مؤتمر قمة لرؤساء دول المغرب من اجل اتاحة الفرصة للاشقاء في المغرب لمواصلة الحوار».

واوضح السبسي ان الخلاف بشان الصحراء الغربية يشكل العقبة الرئيسية امام الدعوة لعقد هذا المؤتمر لرؤساء دول المغرب الخمس وهي تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا.

واضاف ان المشاورات العديدة التي جرت في الاونة الاخيرة بين الزعماء في المغرب العربي لم تساعد حتى الان على «القضاء على العقبات التي تمنع عقد هذه القمة وبصفة خاصة بسبب خلاف اساسي بشان كيفية معالجة مسالة الصحراء الغربية».

في الجزائر انتقد متحدث باسم الخارجية الجزائرية امس تصريحات الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بشان الصحراء والتي وصفها المتحدث بانها تتعارض وامال وشعوب المغرب العربي .. وتمثل دليلا آخر على تعنت المغرب ازاء الحل العادل والدائم لقضية الصحراء».

في مدريد ذكر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيزور اسبانيا في نهاية الصيف المقبل او بداية الخريف على ابعد تقدير.

جبهة البوليساريو اعلنت امس عن مصرع ٤٦ جنديا مغربيا واصابة ٨٣ اخرين بجراح خلال معارك مع مقاتليها ما بين الرابع والسادس من مارس الحالي.

على انغام شوبان وبآخر قبلة من زوجته

موسكو دفنت تشيرنينكو بجدار الكرملين وغورباتشيف ودّع من فوق قبر لينين



● النعش محمولا على ضريح القادة (رويتر-راديو)



● بوش وشولتز يلقيان النظرة الاخيرة على الزعيم الراحل (رويتر-راديو)



دفن الزعيم السوفيتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو، بقبلة اخيرة من زوجته الباكية المكلومة، بكل مظاهر التكريم الرسمية في الميدان الاحمر في موسكو في مراسم تقدمها غورباتشيف وحضرها عشرات من زعماء العالم.

وقد دفن جثمان تشيرنينكو في تمام الساعة الواحدة حسب توقيت موسكو بالقرب من جدار الكرملين وخلف ضريح لينين وبجوار الزعيمين الراحلين بريجنيف ويوري اندروبوف.

وفي اللحظات التي سبقت انزال الجثمان انحنت ارملة تشيرنينكو لتطبع على وجه زوجها قبلة الوداع فيما اصطف افراد عائلتها واعضاء المكتب السياسي السوفيتي في صمت يودعون الزعيم الراحل.

مراسم التشييع بدأت في الساعة ١٢،٢٠ ظهرا حيث رفع النعش من المنصة التي كان يرقد عليها في قاعدة الاعمدة بدار النقابات السوفيتية، ووضع على عربة مدفع عسكرية تحيط بها اكاليل الزهور والاوسمة العديدة التي حصل عليها.

وتسارعت امام النعش الفرق الموسيقية العسكرية وهي تعزف مقاطع حزينة لشوبان.

وسارت خلف النعوش عائلة الفقيد تتقدمها زوجته واولاده واقاربه واصدقاؤه المقربون واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي والوزراء والقادة العسكريون وكبار رجال العلم والفن والادب.

وخيم الصمت وجو الحزن على الساحة الحمراء ونكس علم الكرملين الاحمر واحتشد ممثلو النقابات والمنظمات الحزبية على طول الطريق من دار النقابات القريبة من مسرح البولشوي الشهير وحتى الساحة الحمراء حيث ووري جثمان تشيرنينكو الثرى.

وبعد مراسم الدفن دقت اجراس الكرملين واطلقت المدفعية تحية له بينما دوت صفارات المصانع في جميع انحاء الاتحاد السوفيتي.

ميخائيل غورباتشيف الذي خلف تشيرنينكو القى كلمة تابين من فوق مقبرة لينين في الميدان الاحمر بعد ان مرت عربة المدفع وسط حرس الشرف والوف العمال الذين شاركوا في تشييع الجنازة.

غورباتشيف قال في اول خطاب جماهيري « وداعا عزيزي قسطنطين اوستينوفيتش ونحن نحني رؤوسنا امامك يا رفيقنا وزميلنا العزيز، نعاهدك باننا سنسير على نهج حزبنا اللينيني، خدمة لاهدافه وللشعب ».

وقال غورباتشيف في خطابه ان بلاده لن تخضع ابدا للتهديدات، ولكنها تعمل من اجل السلام.

واكد استعداد بلاده لاقامة علاقات طيبة مع كل الدول على اساس المساواة والتعاون المثمر.

وبعد انتهاء مراسم التشييع افردت الاعلام المنكسة ونزع المسؤولون الشارات السوداء فيما بدأ العمال بازالة الرايات السوداء وشعارات الحزن من مباني موسكو.

كما اقيم عرض عسكري مر من امام منصة المسؤولين السوفيت وزعماء العالم الذين حضروا للمشاركة، والصحافيين.

زعماء جمعتهم موسكو

كانت العاصمة السوفيتية امس مسرحا لعدد كبير من زعماء العالم الذين كان على رأسهم رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارغريت تاتشر، وجورج بوش نائب الرئيس الاميركي، ومستشار المانيا الغربية هيلموت كول، ورئيس وزراء كندا بريان مولروني، بالاضافة الى الرئيس الفرنسي ميتيران، وراجيف غاندي رئيس وزراء الهند وضياء الحق الرئيس الباكستاني.

وحضر مراسم الجنازة ايضا الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار ونائب الرئيس الصيني لي بينغ والرئيس الافغاني بابراك كارمل.

وفد الكويت يعود من موسكو

موسكو – كونا – غادر العاصمة السوفيتية مساء امس عائدا الى الكويت الوفد الكويتي الذي شارك في مراسم تشييع الزعيم السوفيتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو.

ويرأس الوفد السيد عبدالرحمن سالم العتيقي المستشار في ديوان صاحب السمو امير دولة الكويت ونائب مدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية السيد حمد العبيدي.

وقبيل مغادرة الوفد جرى لقاء في المطار بين السيد العتيقي ونائب رئيس مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ستراود مانيس حيث اعرب الجانب الكويتي عن تعازيه كما تمنى للسكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي التوفيق والمزيد من الازدهار والتقدم للحكومة والشعب السوفيتي.

ومن جهة اخرى عبر السيد مانيس عن شكره وتقديره لمشاركة وفد دولة الكويت في مراسم تشييع جثمان الزعيم السوفيتي الراحل تشيرنينكو وتمنى ان تجمع بين الجانبين مناسبات افضل.

وكان في وداع الوفد الكويتي نائب رئيس مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ستراود مانيس وعدد من كبار مسؤولي وزارة الخارجية السوفيتية بالاضافة الى سفير دولة الكويت لدى الاتحاد السوفيتي السيد عادل نجم الدين جراح واعضاء السفارة.

وكان الوفد الكويتي قد وصل موسكو مساء امس لتمثيل صاحب السمو امير البلاد في مراسم تشييع جثمان الزعيم السوفيتي الراحل.

قمة لزعماء وارسو

ذكرت مصادر شرقية في موسكو امس ان قمة غير رسمية ستعقد بين زعماء حلف وارسو السبعة والزعيم السوفيتي الجديد.

وكان غورباتشيف قد اشار في خطابه التابيني الى ضرورة حماية وتدعيم الصداقة الاخوية باقرب المقربين من رفاق السلاح وحلفاء المعسكر الشرقي.

بن جديد أبرق

ارسل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد برقية تعزية الى الزعيم السوفيتي الجديد اعرب فيها عن امله في تطوير العلاقات الودية والتعاون المتعدد الاشكال الذي يربط الجزائر وموسكو.

القذافي قدم تعازيه للسفير السوفيتي

قالت وكالة الانباء الليبية امس ان العقيد معمر القذافي توجه امس الاول الى سفارة الاتحاد السوفيتي في طرابلس وقدم تعازيه للسفير.

واضافت بانه كتب في سجل العزاء كلمات تتعلق بصفة خاصة بالاهداف المشتركة بين البلدين. وكان القذافي قد ابرق معزيا في وفاة تشيرنينكو.

التصاق

وكالة اليونايتدبرس قالت ان زيارتي غورباتشيف السابقتين الى لندن وكندا توضحان بانه سيكون اكثر الزعماء السوفيت التصاقا بالعالم وزعمائه منذ عهد لينين.

الناتو صد هجوم وارسو

قالت وكالة فرانس برس في تقرير لها من بروكسل ان قوات الاطلسي تصدت لهجوم واسع النطاق لحلف وارسو على جميع الجبهات الاوروبية من النرويج الى الشواطىء التركية في «حرب وهمية» ضمن مناورات الحلفاء الغربيين.

وقد اطلق الاطلسي على هذه المناورة اسم «وينتكس سيمكس ٨٥» وبدأت منذ ٢٦ فبراير الماضي حيث يقوم المسؤولون السياسيون والعسكريون باستثناء فرنسا واليونان «بلعبة الحرب داخل حجرة مغلقة».

اقتحامات

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

ولم يخف جعجع توجهات انقلابه الاسرائيلية في بيان برر به حركته ضد الزعامة التاريخية لآل الجميل المتمثلة حاليا بالرئيس امين الجميل، فقد طالب بتوثيق العلاقات مع اسرائيل ووقف التوجه نحو سوريا وحل المشكلة اللبنانية على الاساس الكونفدرالي.

ومن الملاحظ ان الانقلاب وقع بعد ثلاثة ايام من زيارة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الى بكفيا حيث اتفق مع الجميل ورئيس الوزراء رشيد كرامي والوزير نبيه بري على بدء اصلاحات سياسية على اساس اتفاق لوزان الذي طالب جعجع بتمزيقه واحياء اتفاق١٧ مايو مع اسرائيل.

ولا شك ان اسرائيل لم تغفر للجميل الغاء اتفاق ١٧ مايو ولا استجابته النسبية لمطالب الحركة الوطنية اللبنانية، ولا زيارته لمدينة صيدا بعد تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي حيث اعلن انه «ينحني امام المقاومة الوطنية».

غير ان مصادر مطلعة ذكرت ان التحريض والدعم الاسرائيليين وحدهما لم يكن ليكفيا حتى يشق جعجع عصا الطاعة، لولا وجود شخصية مارونية قوية تقف وراءه. وقالت هذه المصادر ان هذه الشخصية هي كميل شمعون الذي يحمل «حقدا دفينا» لآل الجميل، والذي قاطع اجتماع بكفيا مع خدام.

اذ ان اسرائيل هي صاحبة المصلحة الاولى في خلخلة التركيبة اللبنانية الحالية، اما سوريا فهي المستهدفة، لكن مجالات التحرك امام سوريا محدودة وهي لا تستطيع التدخل في بيروت وكسروان، وربما كانت الغارة الاسرائيلية على بر الياس امس انذارا من تل ابيب الى دمشق.

كما ان دمشق قد لا ترى ان من مصلحتها التدخل في هذه المرحلةمباشرة، بل تكتفي بدعم محدود لانصار الجميل لتحقق له التوازن في وجه جعجع وبذلك تكون قد استنزفت قوى جناحي الكتائب.

كما ان الحركة الوطنية اللبنانية الممثلة عمليا في الحكم تفضل الجميل على جعجع وان كانت لا تمانع ايضا في اطالة الصراع العسكري بين جناحيهما .. على امل ان تؤدي اطالة الصراع الى زيادة اعتماد جناح الجميل على سوريا والحركة الوطنية وبذلك تحقق مكاسب سياسية.

والمراهنة الان على موقف الجيش اللبناني الرسمي .. فالجيش عادة يوالي رئيس الجمهورية، ولكن في الوضع الحالي، فان قوات عاليه اقرب الى التطرف وكذلك تكتة صربا الواقعة تحت سيطرة جماعة جعجع، وهي تكتة قوية تضم اللواء الالي ومعظم مدرعات الجيش ..

اما تكتلات القيادة في اليرزة فهي موالية للرئيس، وكذلك الالوية الموزعة في بيروت الغربية والجنوب والشمال فهي اقرب الى موالاة الرئيس.

فالجيش بالرغم من تركيبته الهشة، قادر على حسم الصراع لصالح الرئيس، بالرغم من مخاطر انشقاق جديد يحملها تدخله .. والامر متوقف على الرئيس الجميل الذي يستطيع اصدار اوامر الى الجيش بالتحرك بالتعاون مع وزير الدفاع عادل عسيران ورئيس الوزراء رشيد كرامي.

فالخيارات امام الجميل محدودة ... واذا تمكن انصاره في الكتائب من حسم الصراع، فانهم ينقذونه من مواجهة الخيار الصعب ... اما التفوق العسكري لقوات جعجع فانها ستدفعه الى واحد من خيارين: اما اللجوء الى الجيش، او الاستقالة والرحيل عن لبنان.



● عرفات يعانق مسؤولا سوفيتيا كان في استقباله (رويتر-راديو)

مفاوضات جنيف:

التزام كامل بالسرية والجلسة العملية اليوم

علق المفاوضون الاميركيون والسوفيت جلسة الامس في جنيف لتمكين الطرفين من وضع استراتيجيتهما والاستعداد لجلسة اليوم في مفاوضات الحد من الاسلحة التي وصفت بانها ستكون صعبة وشاقة.

المسؤولون الاميركيون قالوا امس انه لم يحدث اتصال بين وفدي البلدين فيما قال المسؤولون السوفيت اننا في «مأتم» بسبب مراسيم تشييع الزعيم السوفيتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو.

وفي المفاوضات التي تبدأ رسميا اليوم يتوقع الا يتسرب شيء عن سير المفاوضات ومضمونها لان الطرفين التزما بمبدأ «السرية».

بيد انه منذ اللحظات الاولى لاحت الصعوبات التي تحف بهذه المفاوضات حيث واجه رئيس الوفد الاميركي كامبيلمان الذي صحبه اثنان من مساعديه رجلا واحدا جاء بمفرده وهو رئيس المفاوضين السوفيت كاربوف في مقر البعثة السوفيتية في جنيف.

وفي ذلك انعكاس لموقف موسكو الواضح، اذ انها ترى ان المفاوضات كل لا يتجزأ في حين يمثل الوفد الاميركي الثلاثي موضوعات الاسلحة الثلاثة وهي، الاسلحة الاستراتيجية العابرة للقارات والاسلحة النووية المتوسطة المدى، والاسلحة الفضائية.

ومن الناحية العملية، ووفقا لتوقعات الاميركيين فان المفاوضات ستجري من خلال جولات مدة الواحدة منها ٨ اسابيع تتخللها ٨ اسابيع من المشاورات في العاصمتين.

ولم تحدد مدة بعينها لانتهاء هذه المفاوضات.

انقلاب في «القوات اللبنانية»

جعجع ينصّب نفسه قائداً

والأجنحة الشرعية تنذره بالاستسلام اليوم

انفجرت الخلافات داخل «القوات اللبنانية» الكتائبية الى اشتباكات مسلحة وتحولت الى انقلاب ضد قيادة حزب الكتائب يقوده مسؤول الحشد والتعبئة في تلك القوات سمير جعجع الذي فصل من قيادة الحزب يوم الاثنين الماضي.

وخلال عملية اجتياح استمرت من المساء حتى الفجر سيطرت ميليشيات جعجع على بيروت الشرقية وجونية وجبيل وكسروان مما ادى الى مقتل شخص واصابة ٣ اخرين بجروح. وبعد هذه العملية اعلن جعجع تنصيب نفسه قائدا «للقوات اللبنانية» بدلا من فؤاد ابو ناضر الذي ذكر انه اصيب بجروح في كمين مسلح في بيروت الشرقية ونقل الى المستشفى. ووصف جعجع الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع اسرائيل هذه العملية بانها «حركة تصحيحية لحفظ مستقبل المسيحيين في لبنان».

وقالت مصادر في بيروت الشرقية ان جعجع اعلن عن برنامجه السياسي لقيادته الجديدة على الشكل التالي:

– اعادة العلاقات مع اسرائيل.
– تحقيق الفيدرالية في النظام السياسي اللبناني.
– اعادة النظر بالقيادة الكتائبية الحالية.
– قطع العلاقات المفتوحة مع القيادة السورية.
– استمرار السيطرة على المرافىء غير الشرعية وعدم ازالة حاجز البربارة الكتائبي.

ومد جناح جعجع سيطرته امس الى منطقة المتحف في شرق بيروت حيث وضعت دبابات تحمل صوره.

ويعتمد جعجع على تاييد صولانج الجميل ارملة الرئيس السابق للقوات اللبنانية بشير الجميل بالاضافة الى تاييد مسؤول الكتائب في الجنوب نزار نجاريان وتاييد معظم القيادات السابقة كايلي حبيقة وجو اده.

انذار

وافادت مصادر شرق بيروت ان الاجنحة الشرعية وجهت انذارا تنتهي مدته صباح اليوم الى عناصر جعجع بالاستسلام، الا ان انصار جعجع يعتبرون انهم محميون بسبب الهالة المعنوية التي يضفيها عليهم التاييد الذي يلقونه من صولانج والقيادات الشابة. وقالت المصادر ان جناح جعجع يصر على مطالبه وتوقعت وقوع حمامات دم اذا حدثت مجابهات عامة.

تاييد

واصدرت القيادات الروحية والزمنية المسيحية بيانا بعد اجتماع لها في قصر الرئاسة امس ايدت فيه السلطات اللبنانية في خطها السياسي الذي تتبعه ودعت الى العودة الى «تحكيم العقل والضمير والى الحوار الذي يوصل بالتفاهم الى ما فيه مصلحة جميع اللبنانيين».

وجاء في البيان الذي اصدره الزعماء الروحيون والزمنيون «ان السياسة التي اختطها لبنان لنفسه والتزمتها جميع الحكومات التي تعاقبت في كل العهود والتي ترمي الى تاكيد وحدة لبنان وتوطيد قواعد العيش المشترك والتعاون مع الدول العربية في اطار المحافظة على السيادة والاستقلال والاحترام المتبادل هي القاعدة الثابتة لكل عهد».

واضاف البيان «ان السلطات اللبنانية التي تعمل في ضوء هذه القواعد الاساسية .. لجمع اللبنانيين وتصفية اثار الحرب واعادة سلطة الدولة على الارض والشعب والمؤسسات يؤيدها جميع اللبنانيين».

واضاف «ان كل محاولة ترمي الى الخروج عن هذه المبادىء وتطل على الشعب بخطرين مرفوضين .. خطر التنكر للاجماع اللبناني في القواعد الثابتة وخطر اللجوء الى السلاح يقابلها الرأي العام اللبناني والمجموعات المسيحية بشكل خاص بالرفض الحاسم».

والف المجتمعون هيئة برئاسة الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش بطريرك الطائفة المارونية من اجل العمل على تهدئة الاجواء والالحاح بوجوب العودة الى تحكيم العقل والضمير والى الحوار الذي يوصل بالتفاهم الى ما فيه مصلحة كل اللبنانيين.

واناط المجتمعون بالرئيس الجميل باتخاذ التدابير التي تصون لبنان واللبنانيين.

وقال البيان «على كل حال فان رئيس الجمهورية بما له من سلطات وضعها الدستور في المحافظة على الارض والشعب والمؤسسات والنظام والقانون له ان يتخذ التدابير التي تصون لبنان واللبنانيين».

وتتالف اللجنة التي انبثقت عن اجتماع قصر بعبدا وهي برئاسة البطريرك خريش من النواب مخايل الضاهر والياس هراوي وخاتشيك بابكيان وجبران طوق والوزير السابق ميشال المر والسيد شارل غسطين ومهمتها القيام بالاتصالات والمعالجات في ضوء البيان الصادر.

وادت هذه التطورات الى الغاء الرئيس الجميل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها لموسكو لحضور تشييع جنازة الرئيس السوفيتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو والى اغلاق المدارس في بيروت الشرقية.

وكان ابو ناضر قد اصدر بيانا فجر امس جاء فيه انه ابتداء من امس «قررت القوات اللبنانية استعادة القرار المستقل واتخاذ كل الاجراءات لوضع هذا القرار موضع التنفيذ في المجالات المختلفة السياسية والامنية والمالية والاعلامية».

واستطرد الدكتور ابو ناضر في بيانه الذي اذيع من راديو «صوت لبنان» ان هذه القوات «ستلعب الدور الرئيسي لانقاذ المجتمع المسيحي وتحرير لبنان. ولن تقبل بان تتم الحلول والمفاوضات بمعزل عن موقفها».

وفسر مراقبون سياسيون البيان الذي صدر عن ابو ناضر بانه استجابة لما طلبه جعجع. وقالت مصادر شياسية ان «القوات اللبنانية» لم تتخذ قرارا يتعلق بوضع جعجع في اعقاب القرار الذي اتخذه حزب الكتائب.

وذكر مراقبون في بيروت ان اشتباكات كانت تدور مساء امس في حي الاشرفية ببيروت الشرقية بين جماعة جعجع وتلك المؤيدة لابو ناضر تستخدم فيها الصواريخ المضادة للدبابات.

● حاولت العناصر الموالية لسمير جعجع السيطرة على اذاعة «صوت لبنان» بعد ان تم اسكات اذاعة «صوت لبنان الحر». واصيب قائد المجموعة الموالية لجعجع شارل زوين في هذه الاشتباكات.

● استنكر «تجمع العلماء المسلمين» عقد الاجتماع المسيحي في القصر الجمهوري في بعبدا الذي يفترض ان يكون مركزا للحكم الرسمي.

● اتصل الرئيس امين الجميل بالوزير نبيه بري الذي اوفد بدوره مبعوثا لدمشق.

● اتهم مصدر كتائبي مسؤول اسرائيل بانها تقف وراء حركة جعجع.

● سمير جعجع

تجاهل

تجاهل كل من التلفزيون السعودي والعراقي والقطري الحركة الانقلابية التي قام بها سمير جعجع داخل حزب الكتائب امس وما اعقبها من تطورات خطيرة.

النائب الجوعان يقدم

تتمة المنشور على الصفحة ٣

ولم يغفل المشروع النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص بوصفه قطاع فعال يضطلع بجانب كبير من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فنصت المادة (٥) على ان يراعي التوفيق بين النشاط الاقتصادي العام الذي تمارسه الحكومة والمؤسسات العامة والنشاط الاقتصادي الخاص الذي يمارسه القطاع الخاص، على انه تحقيقا لحرية حركة رؤوس الاموال الوطنية، وتجنبا لوضع قيود على حرية المواطنين في استثمار اموالهم نصت هذه المادة على ان تكون مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ الخطة مشاركة اختيارية.

وخصص الفصل الثاني من المشروع لبيان اجراءات اعداد الخطة واقرارها ومتابعة تنفيذها، فنصت المادة (٦) على ان تتولى وزارة التخطيط اعداد مشروع الاطار العام للخطة الطويلة والمتوسطة الاجل، ثم يعرض هذا المشروع على المجلس الاعلى للتخطيط، ثم على مجلس الوزراء. ثم على مجلس الامة لتصدر في النهاية بقانون.

الزام الوزارات

كما نصت المادة (٧) على الزام الوزارات بارسال مشروعات خططها في المواعيد التي يحددها وزير التخطيط وعلى جواز تشكيل لجان تخطيط بالوزارات تمثل حلقة الاتصال بينها وبين وزارة التخطيط. ونصت المادة (٨) على ان تتولى الوزارة دراسة الخطط المقترحة، ونصت المادة (٩) على ان يعرض مشروع الخطة السنوية مع مشروع الميزانية العامة للدولة على مجلس الوزراء وذلك تحقيقا للتناسق بينهما.

كمانصت المادة (١٠) على ان تقدم الوزارات والهيئات والمؤسسات الى وزارة التخطيط تقريرا دوريا عن سير العمل في تنفيذ الخطة حتى يتاح لها متابعة التنفيذ، ويقدم وزير التخطيط تقرير المتابعة السنوي الى مجلس الامة وبذلك تتحقق الرقابة البرلمانية ضمانا لحسن سير العمل في تنفيذ الخطة. واعطت المادة (١١) لوزارة التخطيط الحق في الحصول على البيانات السرية اللازمة لاداء عملها.

وقد روعي في ذلك كله ان تتوافر في اعداد الخطة واعتمادها وتنفيذها كافة العناصر الكفيلة بنجاحها في بلوغ الغايات المرجوة منها، فاسناد اعدادها لوزارة التخطيط بما لها من اجهزة فنية وعلمية، بمعاونة الوزارات التي تقدم لها كل البيانات اللازمة، واسناد اقرارها الى المجلس الاعلى للتخطيط الذي يجمع القيادات السياسية مع الخبرات الفنية على أعلى مستوى سواء في ذلك القطاع الحكومي او القطاع الخاص، ثم عرضها بعد ذلك على مجلس الوزراء، ثم عرضها في النهاية على مجلس الامة لتتحقق المشاركة الشعبية في اصدار الخطة حتى تعكس رغبات المواطنين واتجاهاتهم، كل ذلك من شانه ان يحقق تكاملا بين القيادات والخبرات التي تضطلع باصدار الخطة.

أما الفصل الثالث والاخير فقد خصص للمجلس الاعلى للتخطيط فنصت المادة (١٢) على كيفية تشكيل وممارسة اعماله. وقد اناطت المادة (١٣) بالمجلس الاعلى للتخطيط الاختصاص بالمشاركة في اقتراح مشروع الخطة قبل عرضه على مجلس الوزراء ومجلس الامة.

ونصت المادة (١٤) على وجوب نظر مشروع الخطة بمجلس الامة على وجه الاستعجال حتى لا يتراخى باصدار الخطة وتتعطل الاهداف المرجوة من اصدار هذا القانون، كما نصت المادة (١٥) على وجوب ان يعرض مشروع الخطة الاولى على مجلس الامة خلال مدة لا تجاوز سنة على الاكثر من تاريخ العمل بهذا القانون وذلك حثا للجهات المختصة على اعداد الخطة وعرضها على المجلس الاعلى للتخطيط ثم على مجلس الوزراء حتى يتاح للمشروع ان يوضع موضع التطبيق.

بغداد تهدد

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الارضية حيث نفذت ٢٢٦ مهمة قتالية وحملت القوات الايرانية خسائر كبيرة بالارواح والمعدات وعادت جميعها الى قواعدها سالمة.

واضاف ان الطائرات السمتية العراقية دمرت ١٢١ زورقا ومعدات عسكرية اخرى للقوات الايرانية كما كبدتها اعدادا كبيرة من القتلى وعادت الى قواعدها سالمة بعد ان نفذت ١٦٠ مهمة.

وذكر محللون عسكريون في بغداد ان رجال القوات الخاصة سيلعبون دورا رئيسيا في تطهير ومطاردة القوات الايرانية داخل الهور بحماية الطائرات السمتية بسبب طبيعة الهور الذي تكثر فيه الاحراش وتفرض طبيعته «خصوصية» على المعارك بالنسبة للمقاتلين.

وعلى صعيد «حرب المدن» استؤنفت على مايبدو عمليات قصف الاهداف المدنية في البلدين المتحاربين.

واعلن متحدث عسكري عراقي ان العراق قرر استثناء مدينة «بروجرود» الايرانية من اية عمليات عسكرية ثارية.

واوضح بان هذا القرار الذي جاء بناء على امر من الرئيس صدام حسين اتخذ تقديرا لرغبة سكان المدينة الذين تظاهروا اخيرا ضد النظام الايراني وشجبوا استمراره بالحرب.

وقالت ايران من جانبها انها ستقصف مدينة البصرة ردا على مازعمت انه غارات جوية عراقية على مدن اصفهان وبختاران ورشت الايرانية.

واطلقت صفارات الانذار في العاصمة الايرانية لمدة ربع ساعة أمس، كما انقطع التيار الكهربائي لعدة ساعات ليلة أمس الاول.

من ناحية ثانية طلب العراق رسميا من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اجراء اتصالات مباشرة مع بغداد وطهران من اجل تسوية المشكلات على اسس واضحة ومقنعة.

في باريس اكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي ان بغداد على استعداد للقبول بايجاد تسوية لنزاعها مع ايران اذا كان الطرف الاخر مستعد للقبول بمثل هذه التسوية السلمية.

وقال في حديث ادلى به للتلفزيون الفرنسي ان العراق لايضع شروطا على ايران للقبول بمثل هذه التسوية معه .. كمانه حريص على اقامة علاقات حسن الجوار وارساء قواعد سلام دائم معها.

واضاف السيد طارق عزيز ان قيام العراق بمهاجمة المدن الايرانية ياتي ردا على الهجمات التي قامت بها ايران ضد المدن العراقية .. مؤكدا ان العراق سيتوقف عن هذا الهجوم في حالة توقف الجانب الايراني عن الهجوم على الاهداف المدنية العراقية.

ووصل السيد عزيز الى باريس الليلة الماضية من موسكو لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

● ناشد العقيد معمر القذافي العراق وايران وقف عمليات قصف الاهداف المدنية في البلدين.

● اختتم وزير الداخلية العراقي زيارة للرياض امس اجرى خلالها محادثات مع نظيره السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز.

مصادر دبلوماسية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وفي رأي هذه المصادر ان الانذار الاميركي هو من اخطر الانذارات جدية وخطورة لانه نابع عن قلق اميركي على اعلى المستويات من نتائج اية محاكمات يمكن ان تجرى للمخطوفين الاربعة.

وربطت هذه المصادر بين هذا الانذار وبين اقدام الولايات المتحدة على ارسال حاملة الطائرات ايزنهاور وسفن حربية اخرى الى مقربة من الشواطىء اللبنانية للمساعدة على جلاء الرعايا الاميركيين في لبنان وعددهم يبلغ نحو ١٤٠٠ شخص اذا ما تدهور الوضع هناك بسبب النشاط المتصاعد للمقاومة الوطنية اللبنانية والرد الاسرائيلي الوحشي على هذا النشاط.

وقالت المصادر لـ «القبس» ان السبب الاخر غير المعلن لارسال حاملة الطائرات الاميركية هذه الى مقربة من الشواطىء اللبنانية هو قلق ادارة ريغن من ان تتم محاكمة هؤلاء الاميركيين برغم الانذار حيث يمكن ان توجه اميركا ضربة الى بعض المواقع في ايران فينعكس ذلك على الوضع في لبنان وعلى الوجود الاميركي هناك.

وكشفت المصادر ايضا ان الرئيس الاميركي امر بتاليف خلية خاصة لمتابعة تطورات هذه الازمة.

مبارك فشل

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الفلسطينية.

وجاء في كلمته امام نادي الصحافة الدولية مساء امس ان الاتفاق الاردني الفلسطيني في ١١ فبراير هو تعبير شامل وكامل وواضح عن الالتزام الفلسطيني بالحل السلمي.

واضاف «وبما ان المنظمة السياسية التي تمثل الفلسطينيين قد اختارت خيار السلام لايمكن لاي من يقال من الان فصاعدا ان حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني يعني تهديد امن اسرائيل بل انه يعني ان يكون هناك اسرائيليون وان يكون هناك كونفدرالية تجمع مابين الشعب الفلسطيني والشعب الاردني ليعيشوا سويا».

وفي فترة الاسئلة والاجوبة قال الرئيس مبارك انه لم يتوجه الى واشنطن بهدف استصدار القرارات لكن توجه الى واشنطن بهدف تبادل الاراء ودفع عملية السلام.

وقال الرئيس مبارك ان هناك فرصة ذهبية وان هذه الفرصة يمكن تنفيذها في قيام حوار مابين الوفد الاردني الفلسطيني الذي اقترحه وبين الولايات المتحدة الاميركية.

واضاف ان اتفاق ١١ فبراير هو خطوة مهمة جدا «عملنا على تحقيقها منذ عدة سنوات».

واضاف مبارك: علينا ان نوظف هذه الفرصة، ونادى على الاميركيين بان يؤمنوا للفلسطينيين الشعور بالامن وذلك من خلال قيام الحوار.

واكد الرئيس مبارك بانه لايطالب بالمفاوضات مع الوفد الاردني الفلسطيني وانما بمجرد الحوار مع هذا الوفد المشترك.

وحذر الرئيس مبارك من ان عدم قيام الحوار الاميركي الاردني الفلسطيني سيؤدي الى قيام عمليات ارهابية اذ ان هذا الشعب ان لم يتم الحوار معه فانه سيستغل وسيوظف للقيام بعمليات ارهابية.

كما حذر الرئيس مبارك من ان عدم قيام الحوار مع الفلسطينيين سيحول دون تحقيق اي سلام.

وعندما سئل الرئيس مبارك عن الدور السوفيتي في عملية السلام قال انه شخصيا قد وافق على فكرة عقد مؤتمر دولي شرط ان تقبل به جميع الاطراف المعنية. انما حول الدور السوفيتي قال انتم الاميركيون لكم حوار مع السوفيت فلماذا لاتسالونهم.

وحول علاقاته بالحكومة الاسرائيلية قال ان هناك حوارا قائما مع بيريز وانه يحاول معه ايجاد الاسس الصالحة لتوسيع عملية السلام.

واوضح الرئيس مبارك ان الحوار الذي يسعى وراءه مابين واشنطن ووفد اردني فلسطيني سيكون باتجاه تمهيد الطريق للمفاوضات المباشرة.

وعندما سئل اذا كان قد تسلم اية تطمينات من الولايات المتحدة حول قبولها بالحوار مع مثل هذا الوفد قال ان هناك دائما عناصر جديدة تقوم بين حين واخر واننا لانطلب من واشنطن ان تقوم بالمعجزات كل مانطلبه منها هو القيام بالحوار لكنه لم يقل ان كان الاميركيون قد رفضوا رفضا قاطعا او اذا كانوا قبلوا بالحوار مع وفد اردني فلسطيني.

ريغن يرفض مبادرة مبارك ويصر على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل

رفض الرئيس الاميركي «نصائح وتحذيرات وتوسلات» ضيفه الرئيس المصري حسني مبارك باغتنام «الفرصة الذهبية» المتاحة واستثمارها من اجل بدء مباحثات سلام في الشرق الاوسط. لكن ريغن رفض بعناد قائلا ان مقترحات مبارك ليست كافية ولاحظ ان الطريق ما زال طويلا امام اسرائيل وجيرانها العرب للجلوس على طاولة المفاوضات مشيرا الى ان على الجانب العربي تقديم المزيد من التنازلات.

وبعد ساعتين من المباحثات ورفض ريغن اصر مبارك على القول «ان الفرصة الذهبية للسلام تلوح. ووصف مهمته في اميركا بانها مثمرة. وقالت «اليونايتدبرس» ان مبارك مصمم على افكاره ويعتزم العودة مرة اخرى لكنها لم تحدد متى، للمطالبة مجددا بعدالة دعوته. واشار مسؤول اميركي الى ان مبارك لم يتخل عن فكرته رغم رفض ريغن اجراء مباحثات مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك والتزامه بتقديم مساعدات اضافية الى مصر باستثناء اظهار التعاطف.

وقال المسؤول في ادارة ريغن «انه لم يات الى واشنطن بفكرته للتخلي عنها بهذه السرعة» ولكن السؤال هو «كيف ستؤدي هذه الافكار الى جر الاطراف الى المفاوضات المباشرة».

ريغن اصر وبوضوح على ان اي مفاوضات يجب ان تتم في اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يضمن «استعادة اراض عربية محتلة الان من قبل اسرائيل، والاعتراف باسرائيل وحقها في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها».

و«النجاح الوحيد» الذي حققه مبارك خلال زيارته لاميركا التي استمرت ٥ ايام هو إعلان ريغن بانه يرى «بداية واعدة» تبعث على التفاؤل في اتفاق الملك حسين والسيد ياسر عرفات للعمل معا من اجل السلام في الشرق الاوسط. وقال «ان اي اتفاق يجب ان ياخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وحذر مبارك قائلا «ان الاتفاق الاردني الفلسطيني لا يجب التقليل من اهميته او تجاهله».

ريغن اعرب عن الامل في ان يؤدي التطور الى «فتح الطريق الى مفاوضات مباشرة» بين اسرائيل وجيرانها العرب بمن فيهم الفلسطينيون.

وقال ريغن «دعونا نامل في ان يتم تعزيز الاتجاهات الايجابية التي ظهرت في الاونة الاخيرة في المنطقة وتفتح الطريق امام مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية في المنطقة».

واضاف: ان الولايات المتحدة مهتمة بهذه التطورات وستؤيد جهود الاطراف في التقدم على اساس هذه البداية التي تدعو للتفاؤل ووصف مصر بانها الدولة المؤهلة الوحيدة للمساعدة في جسور جديدة من التفاهم.

واعرب ريغن عن اغتباطه لموقف مبارك الداعي الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الجانب العربي والاسرائيلي.

مبارك قال لمضيفه ريغن: «لقد اختاركم القدر لقيادة هذه الدولة العظيمة في وقت تلوح فيه فرصة ذهبية للسلام».

واثق

واعرب عن ثقته بان الولايات المتحدة سوف تعمل بدون تاخير للابقاء على استمرار قوة الدفع وتمهيد الطريق لتحقيق مزيد من التقدم». ريغن اعتبر مقترحات مبارك بانها مجرد «اسهام ايجابي غير كاف».

مسؤول اميركي قال ان شيئا لن يتم احرازه من وراء اللقاء الاميركي المقترح مع وفد فلسطيني ـ اردني مشترك، وان الادارة الاميركية تشك في ان يكون الاقتراح غطاء لمباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وشدد ريغن على ضرورة تمثيل الفلسطينيين في كل مرحلة من عملية المفاوضات. وقال «ان هؤلاء الفلسطينيين يجب ان يضموا ممثلين من الضفة الغربية وغزة وفلسطينيين اخرين كما يتم الاتفاق بين الاطراف». ولم يتغير الموقف الاميركي في التعامل مع منظمة التحرير.

وفي حفل تبادل الانخاب خلال حفل غداء قال ريغن «ان الامل قد يحدد في امكانية احياء عملية السلام».

وبالنسبة للمساعدات الاضافية التي طلبها مبارك بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية في بلاده وعد ريغن باعطاء الطلب ما يستحقه من التعاطف غير ان مسؤولا في الادارة الاميركية قال ان ريغن لاحظ ان الميزانية الاميركية تعاني من المشاكل ولم يلتزم بشيء لمبارك، ولم يعط اي ضمانات لكن المسؤول اضاف «ان الابواب لم توصد وسنفعل ما نستطيع».

في نادي الصحافة

وفي لقائه مع اعضاء نادي الصحافة الاميركي جدد مبارك دعوته الى استضافة اميركا لوفد فلسطيني ـ اردني مشترك مؤكدا على الفرصة الذهبية للسلام. كما دعا الرئيس ريغن الى تقديم خدمة كبيرة للسلام بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وهو الحق «الذي لا يمكن القول انه يمثل تهديدا لامن اسرائيل».

زيارة الحسين لواشنطن بعد مباحثات المصري

اكدت واشنطن ان السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني سيزورها الاسبوع المقبل تلبية لدعوة من نظيره الاميركي جورج شولتز لبحث اتفاق الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفة عامة ، ولم يشر مسؤول اميركي الى ما اذا كانت زيارة الملك حسين عاهل الاردن لواشنطن متوقعة لكنه قال ان الحسين صديق لاميركا منذ زمن طويل «ومرحب به دائما» .

وابلغت مصادر دبلوماسية اردنية وكالة الانباء الكويتية انه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشان زيارة للملك حسين ، وقالت «ان كل شيء يعتمد على نتيجة زيارة الرئيس ـ المصري حسني مبارك الحالية لواشنطن وايضا على المناقشات التي سيجريها وزير الخارجية الاردني هنا في الاسبوع المقبل» .

واوضحت ان ادارة ريغن التي تتوق كما يبدو للحفاظ على الزخم الدبلوماسي في المنطقة ترغب في مزيد من الايضاحات حول الاتفاق الفلسطيني الاردني وتفسير الاردن له .

الوزير يحذر من «الانفجار»

عمان ـ أ ب ـ حذر السيد خليل الوزير «ابو جهاد» مساعد القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية من «وضع متفجر» في الشرق الاوسط بسبب رفض الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان ابو جهاد يتحدث «للاسوشيتدبرس» بعد رفض ادارة الرئيس الاميركي ريغن اقتراحا من الرئيس المصري بالتحدث الى وفد اردني ـ فلسطيني مشترك .

وقال «كنا نتوقع هذا الموقف من الاميركيين فلا امل يرجى منهم» .

وقال «ان الموقف الاميركي سيخلق وضعا متفجرا وخطيرا جدا في المنطقة» واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل نشاطاتها في شتى انحاء العالم للضغط على واشنطن من اجل تغيير موقفها .

الصحف المصرية : لم يفشل

تجنبت الصحف المصرية مهمة مبارك بالفشل ، وادعت بان الزعيم المصري نجح في احياء الاهتمام الاميركي بدبلوماسية الشرق الاوسط ، وقالت صحيفة «الاهرام» في مانشيتها الرئيسي «ريغن : مقترحات مباشرة تساعد في تجديد الاهتمام بعملية السلام» . اما «ايجبشين غازين» الناطقة بالانكليزية قالت ان الولايات المتحدة ستؤيد في نهاية الامر صيغة مبارك وحذرت من انها اذا لم تفعل ذلك فان امال العرب المعتدلين ستصاب بخيبة الامل .

عرفات ينفي وجود اشكالات حول اتفاق عمان

لندن ـ كونا ـ نفى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وجود اية اشكالات حول الاتفاق الاردني الفلسطيني لكنه قال «ان هذا الاتفاق مثل اي اتفاق اخر لابد وان تحتاج بعض نقاطه الى استمرار النقاش حولها» .

واضاف في حديث مع مجلة «المجلة» السعودية الصادرة هنا قائلا «ان الاتفاق عبارة عن مشروع عمل وليس مبادرة سياسية» .

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو اياد» في تصريح مماثل مع المجلة ان الاتفاق يتضمن عددا من وجهات النظر التي لابد من الاتفاق عليها «وذلك حتى لا نختلف في المستقبل» .

وحول موقف الاردن من مقترحات الرئيس المصري حسني مبارك قال ان الاردنيين «حسب علمه» غير راضين عنها .

وقال ابو اياد «اتفاق عمان بدون التعديلات غامض كل الغموض وهو ضد القضية الفلسطينية» .

«فك» الحسين ـ عرفات هدف أميركا التكتيكي

واشنطن ـ من مراسل القبس جول كاجيان:

قال دبلوماسي غربي ان الامل باحياء مؤتمر دولي لمعالجة قضية الشرق الاوسط قد تجدد الان بعد ان اخذت الاهتمامات تتركز على القيادة الجديدة في الكرملين، واوضح المصدر ان بوسع الزعيم السوفيتي الجديد ميخائيل غورباتشيف ان يشدد على ذلك عندما يلبي دعوة الرئيس ريغن للقاء قمة.

والمعروف ان نائب الرئيس جورج بوش قد سلم هذه الدعوة بعد تقديم التعازي لغورباتشيف. من ناحية ثانية علمت القبس ان الولايات المتحدة ستوفد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية في جولة جديدة للشرق الاوسط بعد ان تنتهي سلسلة الزيارات التي يقوم بها الزعماء العرب لواشنطن.. ومن بين الزيارات المقررة زيارة الرئيس الجزائري والملك حسين.

ونفى المسؤولون ان تكون الولايات المتحدة قد اغلقت الباب بوجه حسني مبارك، وقالوا على العكس فان الرئيس الاميركي شجع الرئيس المصري على مواصلة مساعيه، لكن الواضح هو ان الجو ليس مهيئا بعد لتبدأ الاطراف المفاوضات المتوقعة، وقال المسؤول ان الرئيس المصري شرح للرئيس ريغن افكاره وان الرئيس ريغن شجعه على المضي في الابقاء على عملية السلام في حركة دائمة. لكن الواضح هو ان السفارة الصهيونية في واشنطن تمكنت من التاثير على البيت الابيض بعد ان اعطى المسؤولون في وزارة الخارجية الرئيس المصري بصيص امل بان هناك احتمالا بالعثور على معادلة لاجراء مباحثات تمهيدية بين اميركا ووفد فلسطيني ـ اردني مشترك.

وقالت مصادر مطلعة لـ القبس ان هنالك تكتيكا خطيرا تقوم به اميركا من وراء الستار يهدف الى «شق» الملك حسين عن ياسر عرفات تدريجيا وفك التحالف بينهما وان يشجع البيت الابيض الملك حسين على تشكيل وفد فلسطيني من الضفة الغربية بدون ان تكون لمنظمة التحرير اي صلة بذلك.

ويعتقد المسؤولون الاميركيون انهم اذا واصلوا هذا التكتيك وواصلوا هذه الضغوط فان هنالك احتمالا للتوصل الى ذلك.

مساعد وزير الخارجية المصري لـ القبس
موقف واشنطن من مبادرة مبارك ليس رفضاً للحوار مع "الوفد المشترك"

القاهرة ـ «القبس» :

عقب لقاء الرئيس المصري حسني مبارك بالرئيس الاميركي ريغن وفي اطار استعراض اهمية الزيارة واللقاء المصري الاميركي اجرت «القبس» هذا الحوار السريع مع السفير عمران الشافعي الذي قال ان اللقاء بين الرئيسين مبارك وريغن وهو اللقاء الرابع ياتي في ظروف وتطورات مهمة فلاول مرة في تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي يتفق الطرفان الاساسيان وهما الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على مشروع يصلح اساسا للتفاوض وان الاقتراح المصري الذي يطرحه الرئيس حسني مبارك هو لتسهيل تنفيذ هذا الاتفاق وتحديد اسلوب تحريك العملية لان فكرة المؤتمر الدولي تلاقي اعتراضا من الجانب الاميركي ومن الجانب الاسرائيلي ومن اطراف اخرى باعتبار ان الوقت لم يحن بعد وبانه لا بد ان يسبق المؤتمر الدولي مفاوضات واتصالات مباشرة ثم تاتي فكرة المؤتمر الدولي كمرحلة متاخرة لاقرار ما يمكن التوصل اليه عن طريق الاطراف المختلفة .

وبذلك ـ يضيف السفير عمران الشافعي ـ فان الاقتراح المصري جزء لا يتجزأ من عملية التفاوض تمهيدا للتوصل الى مؤتمر دولي ولذلك فان مصر لا ترفض المؤتمر الدولي ولكن لا يمكن نجاح مثل هذا المؤتمر بالقفز مباشرة اليه وهو يضم اطرافا قريبة وبعيدة من القضية .

واعتقد ان لقاء الامس في واشنطن بين الرئيس مبارك والرئيس ريغن يهدف الى استيفاء بعض النقاط التي يرى الجانب الاميركي التعرف عليها وتحديدها من الرئيس مبارك مباشرة باعتباره صاحب هذه الاقتراحات .

وحول رد الفعل الاميركي يقول مساعد وزير الخارجية انه ليس رفضا للحوار بين الوفد الاردني الفلسطيني من جانب والادارة الاميركية من جانب اخر وانه من المحتمل ان يبدأ هذا الحوار بدعوة من الجانب الاميركي كمرحلة متقدمة ثم بعد ذلك قد ترى الاطراف امكانية عقد لقاء مباشر بين الوفد الاردني الفلسطيني المشترك واسرائيل بحضور الولايات المتحدة الاميركية ومصر باعتبار اميركا شريكا كاملا واساسيا في عملية السلام .

وعن رد الفعل العربي المنتظر نحو الزيارة يقول السفير عمران الشافعي ان معلوماتنا عن رد الفعل العربي المعلن او غير المعلن تفيد انه رد ايجابي من معظم الدول العربية عدا بعض الاطراف التي قد تتوجس خيفة من مثل هذا التحرك لدعاوى ليست متصلة بصلب القضية او المصلحة العربية ولكن اعتقد ان الموقف العربي من الزيارة سوف يتبلور بشكل اوضح عقب تحديد ملامح نتائج الزيارة ومصر تامل في ان تكتمل المسيرة العربية وراء الاتفاق الاردني واذا كان هناك اي طرف عربي لديه من الافكار البناءة التي يمكن ان تضاف الى جهود مصر فاننا نرحب بها .

ليبيا : «ذلوه»

وصفت ليبيا «الزجر» الذي استقبلت به خطة الرئيس المصري السلمية من الادارة الاميركية بانها «اذلال» ، وقالت وكالة الانباء الليبية الرسمية في تعليقها ان ملاحظات ريغن، وضعت الرئيس المصري في موقف «قاضي السياسة المصرية» .

إلا

قال مبارك في معرض حديثه عن الروابط القائمة بين القاهرة وواشنطن «لم يعد هناك قيمة لاي شيء الا العمل من اجل السلام» .

مفتاح ريغن .. اسرائيل

اهتم ريغن بعلاقات مصر مع «حليفته» اسرائيل وامتدح تحسن الحوار الاسرائيلي المصري .وقال ان تكامل هذه العلاقات يعد مفتاح عملية السلام في الشرق الاوسط» .

لكل جواب سؤال !

قال مسؤول اميركي ان كل اجابة من قبل الرئيس المصري ردا على اسئلة ريغن كانت تقود الى سؤال جديد وهكذا كانت جلسة المباحثات .

ضرورية

وصف عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري اللقاءات التي عقدها مبارك حتى الان في واشنطن بانها مهمة وضرورية لتوضيح وجهة النظر المصرية للجانب الاميركي .

سوريا «غير معنية»

قالت «الاسوشيتدبرس» ان مسؤولا سوريا طلب عدم ذكر اسمه قال ان حكومته ليس لديها اي تعليق على نتائج مباحثات مبارك ـ ريغن. وقال «ان سوريا لم تكن باي شكل معنية بمبادرة مبارك». واضاف «وبالتالي فانها ليست معنية بالتطورات اللاحقة».

في البندقية

يلتقي مبارك وبتينيو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي يوم السبت المقبل في البندقية على مادبة غداء. ويزور الرئيس المصري ايطاليا في طريق عودته الى بلاده بعد جولته الحالية.

مبارك اطلع الحسين هاتفيا على النتيجة

اجرى الرئيس المصري مكالمة هاتفية مع العاهل الاردني الملك حسين فور انتهاء مباحثاته مع ريغن لاطلاعه على فحواها ونتائجها .

الكونغرس لمبارك : المساعدات مع السفير !

سلم اعضاء اللوبي اليهودي في الكونغرس المؤيدون للصهيونية رسالة لمبارك تطالبه باعادة سفيره الى اسرائيل ، وانتقدوه لعدم وفائه باتفاقات «كمب دايفيد» لانه ابقى سفيره في القاهرة اكثر من عامين ونصف العام ، وقال ستيفان سولارز رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالوكالة ان مبارك خرج من الاجتماع بتفهم واضح للاهمية التي يضعها الكونغرس على الاستئناف الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ومصر ، واوضح ان اغلبية اعضاء الكونغرس يعتبرون اعادة السفير المصري شرطا ضروريا لتحقيق مزيد من التقدم في عملية السلام لان الاسرائيليين بدون ذلك سيكونون مترددين في التخلي عن مزيد من «اراض محتلة» مقابل السلام» . وقال سولارز ، ان الكونغرس سينتظر توصيات ادارة ريغن حول مزيد من المساعدات لمصر ، لكنه سياخذ في الحسبان ما اذا كان السفير المصري قد اعيد قبل الموافقة على زيادة المساعدات» .

واعرب عن الامل ان يتزامن انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان واتفاق على ارسال لجنة تحكيم الى طابا مع عودة السفير المصري .

واضاف «اعتقد ان الكونغرس سيرد بصورة ايجابية على طلب ادارة ريغن بمساعدات اضافية لمصر اذا اعيد السفير وواصلت مصر التعاون في عملية السلام» .

اساتذة الجامعات المصرية يحاورون ياسر عرفات

القاهرة ـ «القبس» :

يطير غدا الجمعة الى تونس وفد من اساتذة الجامعات المصرية لاجراء حوار مع ياسر عرفات قائد منظمة التحرير الفلسطينية حول التطورات الاخيرة من القضية الفلسطينية ودور مصر وموقفها من الناحية الرسمية والشعبية . ويضم الوفد الجامعي المصري كلا من : الدكتور عبدالباسط عبدالمعطي استاذ الاجتماع بكلية البنات بجامعة عين شمس والدكتور محمد ابو مندور بزراعة القاهرة والدكتور قاسم عبده قاسم استاذ التاريخ بكلية الاداب بجامعة الزقازيق والدكتور محمد فهمي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والشاعر سمير عبدالباقي ، وهم جميعا من انصار حزب التجمع اليساري المصري .

غالي وكيمشي اجتمعا في جنيف

اجتمع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في جنيف لمدة ساعتين مع دايفيد كيمشي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية. وتناول البحث العلاقات الثنائية بين تل ابيب والقاهرة ومقترحات الرئيس المصري الشرق اوسطية. ويحضر الاثنان مؤتمرا برعاية الامم المتحدة عن المساعدات لافريقيا.

«قطار مدرع» لاليزابيث

اعلنت الحكومة البريطانية انها بصدد شراء قطار مدرع ملكي لحماية الملكة اليزابيت الثانية ملكة بريطانية من «الهجمات الارهابية». وسيصنع القطار من الفولاذ المقوى المضاد للصواريخ ونوافذ مضادة للرصاص اضافة الى عربة خاصة للاجهزة الامنية لاستخدامها من قبل حراس الامن. واعلن ذلك ديفيد ميتشيل وزير المواصلات امام مجلس العموم.

اجراءات امنية لحماية الجناح الاسرائيلي

القاهرة ـ القبس :

بدات اجهزة الامن المصرية في اتخاذ اجراءات امن مشددة بمنطقة المعارض المصرية حيث يبدأ سوق القاهرة الدولي من الغد الجمعة في فتح ابوابه للجمهور وهو ما يخشاه رجال الامن حيث ينتظر ان تبدأ عمليات الاحتجاج على وجود الجناح الاسرائيلي في المعرض وهو ما تعرض له الجناح الاسرائيلي في المعارض السابقة في مصر ..

وقد اصدر رؤساء الاحزاب السياسية وممثلو النقابات المصرية بيانا نددوا فيه بالسماح لاسرائيل بالاشتراك في سوق القاهرة الدولية الثامنة عشر باعتبار ان هذا الاشتراك يمثل خطوة لاحياء عمليات التطبيع مع اسرائيل ..

ووجه بيان رؤساء الاحزاب المصرية نداء الى الحكومة المصرية يطالبها بوقف جميع اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي ونداء اخر الى افراد الشعب المصري بمقاطعة الجناح الاسرائيلي في السوق مقاطعة تامة ..

وكان نشاط المعرض مقصورا طوال الاسبوع الماضي على رجال الاعمال والمستثمرين وتشارك اسرائيل بجناح يضم انتاج ٦١ شركة اسرائيلية وهو اكبر عدد من الشركات الاسرائيلية يشترك في سوق القاهرة الصناعي الذي سمح لاسرائيل بالاشتراك فيه منذ عام ١٩٨١ وقد قاطعت جميع الدول العربية عدا السودان سوق القاهرة الدولي احتجاجا على المشاركة الاسرائيلية .

ابو غزالة يلتقي قادة القوات المسلحة

القاهرة ـ «القبس» ـ عقد المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري اجتماعا اول امس مع قادة وضباط القوات المسلحة المصرية وقيادات الجيش الثاني الميداني في بداية سلسلة من الاجتماعات واللقاءات العسكرية يعقدها المشير ابو غزالة مع قادة افرع القوات المسلحة المصرية لشرح نتائج زيارته للولايات المتحدة الاميركية والاتفاقات التي تم التوصل اليها مع الجانب الاميركي فيما يتعلق بتطوير برامج التسليح المصرية لفروع القوات المسلحة واستيعاب الاسلحة الحديثة وذلك بعد الاتفاق الذي تم مع الجانب الاميركي على زيادة معدل تدفق السلاح الى مصر والاسراع بتنفيذ تسليم الاسلحة الحديثة الى مصر لكي يتوفر للقوات المسلحة المصرية قوة ردع كافية ، كما تناول المشير ابو غزالة في الاجتماع مهام القوات المسلحة في المرحلة المقبلة والانجازات التي حققتها هيئة التصنيع الحربي في مصر.

شارون: خطؤنا الاكبر ترك عرفات حياً

باريس ـ ا ف ب ـ قال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون ان «الخطأ الرهيب» الذي ارتكبته اسرائيل في لبنان هو تركها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يخرج من لبنان حيا.

وقال في تصريح صحفي ينشر هنا اليوم «اقولها بوضوح .. اننا اخطانا بتركه حيا .. فقد كانت امامنا الفرصة لقتله في بيروت غير اننا التزمنا حينذاك بترك المنظمة ترحل من بيروت».

فتاة المعادي المغتصبة تعود الى الجامعة وزميلاتها يكشفن أسرار الحادث

القاهرة ـ القبس:

بعد صدور حكم الاعدام على الذئاب الخمسة الذين اغتصبوا «غادة» المعادي عادت «غادة» الى دراستها الجامعية بكلية التربية الموسيقية بالزمالك حيث التقت بها القبس داخل جدران الكلية إلا انها طلبت اعفاءها من الحديث. وقد بدت عليها ملامح الراحة للجزاء الرادع الذي صدر ضد مغتصبيها.

وقد تحدث زملاء غادة وزميلاتها في الكلية الى مندوب القبس حيث كشفوا لاول مرة الحديد من الجوانب التي لم تعلن عن اسرار الحادث وعن حياة «غادة» ووضعها الاجتماعي وعلاقتها بخطيبها ومتى بدأت وحياة اسرتها وحالتها عقب وقوع الحادث وعلى الرغم من الاسرار التي اعلنها زملاؤها والتي ترد على الادعاءات التي وجهها الدفاع الى «غادة» خلال المحاكة إلا انها فضلت إبعاد زميلاتها عن قاعة المحكمة ولم تطلب شهادتهن لانها كانت واثقة من عدالة السماء وان كان من المتوقع ان تضطر «غادة» الى الاستعانة بشهادتهن اذا ما استانف المهتمون الحكم ليعاد النظر فيه مرة اخرى.

تقول «أماني علي ادريس» انني تعرفت على غادة في مطلع العام الدراسي كزميلة عادية إلا اننا اصبحنا بعد ايام اقرب الاصدقاء حيث اعجبت باتزانها ومسلكها الاجتماعي وابتعادها عن العلاقات الفردية وحرصها على التواجد في اطار المجموع من اسرة ميسورة الحال .. انيقة .. تنتظرها سيارتها الخاصة بالسائق امام مدخل الكلية ومع ذلك فهي في منتهى التواضع والتفوق العلمي مما اكسبها احترام الاساتذة والزملاء وقد زرتها في منزلها عدة مرات ووجدتها ترتبط بأمها واخواتها اللاتي يكبرنها بعلاقة صداقة .. ولاحظت انها غير مدللة بل ان حزم ابيها امتد الى كبرى الشقيقات رغم انها متزوجة من طيار .. وآخر زيارة لها كانت قبل الحادث بايام لتهنئة والدها ووالدتها باداء العمرة ويومها اعلنت خطوبة «غادة» على احمد وتحدد ١٨ يناير موعدا لحفل الخطوبة ولم تكن تعلم ان القدر يخفي لها هذه المأساة التي تعرضت لها في ١٧ يناير قبل حفل الزفاف بيوم واحد.

وتقسم امل عبد المنعم حسن ـ زميلة اخرى لفتاة المعادي ـ انهاتحدثت هاتفيا مع «غادة» يوم وقوع الحادث في التاسعة والنصف مساء وان غادة روت لها ما جرى وهي في حالة ذهول وهو ما ينفي اتهام الدفاع عن المتهمين لها بانها كانت مع خطيبها بعد منتصف الليل.

وتضيف امل ان «غادة» تتسم بقوة الشخصية والاندماج في النشاط الطلابي الجماعي وان زملاءها قد تعرفوا جميعا على خطيبها قبل الحادث بشهور وهو جار لها ويقطن في الشقة المقابلة لمسكنها وتربطهما قصة حب قديمة وقد تقدم لخطبتها بعد تخرجه مباشرة.

وتقول ان «غادة» وجهت الدعوة لزملائها وزميلاتها لحضور عقد قرانها الذي تم عقب الحادث وقد حاول الجميع اسعادهما ومساعدتهما على نسيان ما جرى.

وتضيف نهى محمود امين ان ما ادعاه الدفاع عن المتهمين ان غادة فصلت من معهد الروضة لسوء السلوك ثم حولت لكليتنا امر مضحك والا اعتبرنا معظم طالبات الكلية من اصحاب السوابق ويرجع هذا للجهل بقواعد مكتب التنسيق لدخول الجامعات .. لاننا تقدمنا بالمرحلة الثالثة للتنسيق وتم قبولنا بمعاهد متوسطة وعندما نجحنا باختبار كلية التربية الموسيقية الذي يحتاج لقدرات فنية خاصة .. حولنا اوراقنا اليها.

وتقول نهى محمود انها كانت اول زميلة عرفت بقصة غادة لانها اتصلت بها في اليوم التالي للحادث واخذت عليها اغلظ الايمان ألا تخرج وحدها او حتى مع اخيها لانها .. اي غادة .. تعلم ان نهى من سكان المعادي ..

واستطردت نهى قائلة وتستطيع ان تسأل عنها بالاضافة الى اساتذتها وزميلاتها فراشي الكلية او حتى الحارس او بائع الحلوى المقابل لنا ليخبروك جميعا بمدى دماثة خلقها.

ويقول سامح محمد عوض زميل «غادة» ان تفوقها الدراسي واضح وبشكل ملحوظ وخاصة في البيانو والايقاع وكانت تكلف من الاساتذة بالاشراف على التدريب .. وكان تعاملها مع زملائها من الشباب نموذجيا على واستطيع ان اقول عنها انها ارستقراطية في طباعها وتتمتع «بشهامة» اولاد البلد في تصرفاتها .. وكانت تعرف وتدرك جيدا حدود كل شيء فلا شيء عندها مطلق وكلمتها المعروفة لنا عندما نحاول الافلات من حضور بعض المواد .. ان هناك وقتا للدراسة وآخر للراحة .. ويضيف صلاح الدين علام طالب بالسنة الاولى بالكلية .. ان «غادة» تتمتع بحب واحترام كل زملائها من التمهيدي الى البكالوريوس .. ولقد رأيتها قبل الحادث مباشرة وكانت بالكلية تتدرب وحدها على البيانو وهي تبدو سعيدة للغاية وعندما سالتها عن سر هذه السعادة .. اجابت ان خطيبها سيحضر لاصطحابها لشراء بعض الاشياء الضرورية لحفل الخطوبة غدا .. يوم الجمعة ١٨ يناير وتعرفت على خطيبها وقتها وكانت الساعة الثانية ظهرا ولم اكن ادري انهما ذاهبان في هذه اللحظة لموعد مع القدر ليفترسهما هؤلاء الذئاب .. وقد رأيتها بعد الحادث بعدة ايام وكانت كعهدي بها مؤمنة وصابرة وكل زملاؤنا يعرفون انها انسانة مؤمنة تؤدي فروض الصلاة .. ويقول راشد محمد رفعت انها كانت حريصة على الانتظام بالدراسة والتفوق فيها بشكل عجيب وقد سالتها يوما وكانت تبكي بشدة عن السبب في ذلك فاجابت انها لم تؤد الاختبار كما كانت تحب وذهبت بالفعل لاستاذة المادة وكانت مادة العزف على البيانو وطلبت اعادته مرة اخرى وعندما وافقت الاستاذة سعدت جدا بذلك وتفوقت علينا كعادتها .. وهي انسانة لاتحب ان ترى احدا عابسا او حزينا وتحرص على ان تشاركنا جميعا همومنا وافراحنا..

هذه هي شهادة زملاء وزميلات «غادة» التي تدحض بقوة الادعاءات الباطلة التي حاول المحامون في معرض الدفاع عن المتهمين تلطيخ سمعتها.

مسيلمة الاسكندراني يفسر مذهبه ! : القبلات والجنس هدفها إغاظة الشيطان !

القاهرة ـ القبس:

اعلنت نيابة امن الدولة بالقاهرة امس نهاية مسلسل مسيلمة الاسكندراني مدعي النبوة الدكتور صلاح بريقع طبيب امراض النساء بالاسكندرية الذي اعلن توبته وانه يؤمن بالله سبحانه وتعالى واعترف بان محمدا عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء.

واضاف الدكتور بريقع الذي كان يدعي النبوة من خلال حفلات لتبادل القبلات وممارسة الفساد مع اتباعه ان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وان الله يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات وانه ليس مسؤولا عن ذنوب اتباعه الذين اساءوا فهمه لان بداخلهم دوافع جنسية تحركهم.

وفسر الدكتور بريقع حفلاته الماجنة بانه كان قد استقر في روعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حل في جسده وانه ينطق بلسانه وانه حتى يغيظ الشيطان ويكيده فانه يملك الحق في ارتكاب المعاصي ضامنا ومتاكدا ان لن يتعرض للجزاء من الله لان جميع الذنوب التي يرتكبها الانبياء تدخل في اطار مغفرة الله سبحانه وتعالى وان اكثر ما يغيظ الشيطان ويكيده هي العلاقة الجنسية بين البشر وذلك بهدف الكيد للشيطان بالقبلات المتبادلة بينه وبين اتباعه!!

واضاف مدعي النبوة انه قد تاب الى الله ولن يعود الى عقد اجتماعات القبلات التي كان يقيمها او غيرها من الاجتماعات الا ان النيابة امرت باستمرار حبسه بعد ان انتهت من عملية تفريغ للتسجيلات المصورة التي كان يسجل عليها اجتماعات المريدين والاتباع والتي تصوره يقبل جميع النساء اللواتي يحضرن الاجتماع ويكون نصيب كل امراة ـ بحضور زوجها ـ ٢٣ قبلة منفصلة تتصل احيانا في قبلة واحدة تستغرق نحو خمس دقائق ويسميها مدعي النبوة بالقبلة المحمدية!

كما اعلنت الدكتورة نجوى سعيد عبد الله التي اطلق عليها مدعي النبوة اسم «نجوانا» تراجعها هي الاخرى عن اتباع الدكتور بريقع وان تاثيره عليها ادى بها الى تغيير اسمها ليصبح نجوى بريقع بدلا من اسمها الحقيقي وقد امرت النيابة بالافراج عنها واستمرار حبس مدعي النبوة.

الارض المحتلة

قوات الاحتلال اعتقلت ٣٠٠ طالب وموظف في الضفة

تؤكد التقارير الواردة الى عمان من الارض المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت خلال الايام الماضية اكثر من ٣٠٠ من طلاب المدارس والجامعات والموظفين في الضفة الغربية وزجت بهم في معتقل الفارعة بشرقي نابلس ، فيما حثت الخارجية الاميركية اسرائيل امس على اعادة فتح جامعة بيرزيت التي اغلقت في الاسبوع الماضي لمدة شهرين وللمرة العاشرة منذ تاسيسها عام ١٩٧٠ .

وافاد قادمون من الارض المحتلة الى عمان ان سلطات الاحتلال اعادت جميع المسافرين من اهالي « نابلس » الى الاردن عن طريق جسر الامير محمد ومنعتهم من السفر نهائيا والى اجل غير مسمى .

ومن جهة بدات الجرافات الاسرائيلية بتسوية حوالي ٢٠ دونما من الارض جنوب شرق منطقة الفنادق على شاطىء غزة تمهيدا لانشاء مستوطنة جديدة .

⊙ القيت زجاجة حارقة باتجاه بنك ليئومي الاسرائيلي في شارع صلاح الدين بالقدس المحتلة اعتقل على اثرها عشرات من المواطنين .

⊙ مواطنون عرب في مدينة البيرة رشقوا بالحجارة سيارة ركاب اسرائيلية امس الاول .

⊙ نفى مكتب رئيس الوزراء الفرنسي فابيوس ان يكون قد التقى لقاء متوقعا بينه وموشى شاحال وزير الطاقة الاسرائيلي .

⊙ اكد مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في كلمة له امام مؤتمر الامم المتحدة للمعونة الطارئة للدول الافريقية في جنيف امس عن استعداد اسرائيل لتقديم العون لاي بلد افريقي تمكينا له للتغلب على الجفاف وتنمية انتاجه الغذائي .

⊙ زعمت الوكالة اليهودية ان جورج باباندريو والد الرئيس اليوناني الحالي نجا من الحرب العالمية الثانية بفضل فرع الهاغانا العامل في اليونان .

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

حصة احمد صبحي عبد الكريم الكندري ارملة محمد عبد الله الخالد (العمر ٧٥) العنوان: الرميثية ـ ق ٦ ـ منزل ٨ ـ شارع ٦٠ قرب فندق حياة ريجنسي.

لولوه يعقوب انشراح ارملة محمد عمر الطراح (العمر ٩٥) العنوان: الخالدية ـ ق ٣ م ٣ ش ٣٥.

لبنان

توفيق يوسف الخليل: اميلي قسطنطين بنايوت، انجيلنا وهيبه عطية، اليس شكري حبيب، اولغا شكيب خطار عازوري، د. كارمن الخوري المعلوف، تريزيا ابراهيم فهد، امنة فحص، احمد شاكر صليبي، روزا سليمان درويش، حسان زهر الدين، عبود الياس عبود بلانكو، لما سمعان عبد.

الاردن

عدلة ابو الهدى، علي اليعقوب المومني، مصطفى العمودي (ابو عادل)، فرج صالح عبد النبي، اديل مصطفى العموري، يوسف عقله يوسف حداد، حماد جعفر الطراونة، نجيب القدومي، كاملة فياض خضر، لطفي مصطفى جرادات، وفيقه العلمي، احمد محمد سعيفان (ابو فواز)، خلف موسى النحيمات، عزيز عبد الله جريسات، حلمي عارف غانم.

مصر

تداينت كمال حلمي: ماجد ولبن القحص مينا، سعاد سالم رضوان، منيرة شلبي عبد الله، جوليا ناشد القحص، د. ابراهيم المهدي الجميلي، بهجة محمد ابو هرجة، ميشيل حبيب جرجس: بدور برسوم واصف، مسعد عبد الشهيد، الطاف عبد بدرة، جابر علواني بركة، فاطمة عبد الله بيومي، سامية صالح عبد الجواد.

الارض المحتلة

نابلس/رضا صالح الدبس ـ ابو نايف.الحاجة امنة غانم ـ ام حامد.

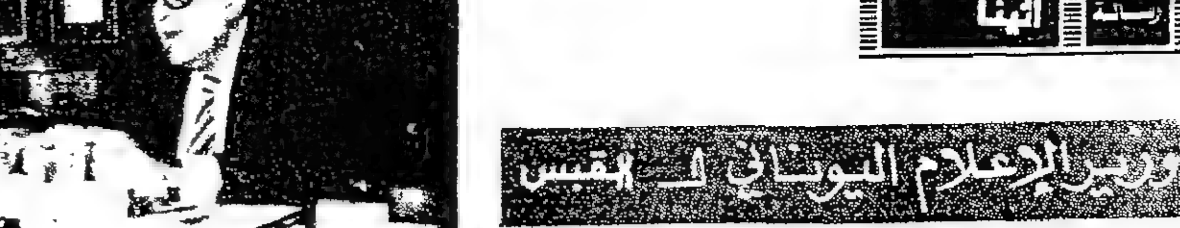
غزة/ محمد صالح عرفات. زينب شحادة الخضري، شعبان سليمان الرساوي ـ ابو ابراهيم.

بيرزيت/ عبد الفتاح يوسف فنانة ـ ابو السعيد، يعقوب اسحق قسيس ـ ابو زاهي.

اريحا/ نائل سلمي حمد.

بيت ايبا/ احمد محمود عبد الله السماعنة ـ ابو الديب.







نحن مهددون من دولة عضو معنا في حلف "الناتو" ولن نشارك في مناورات الحلف قبل إزالة "هذا التهديد"

■ الناتو : لن ننسحب رغم المشاكل .. ومطلوب موقف صريح من الاعضاء

■ العرب : حكومة «الباسوك» عملت على توطيد العلاقات دون أي تردد

■ المبادرة : الاوروبيون يثقون بنا في جميع قضايا الشرق الاوسط

■ قبرص : هناك ازمة بين الاحزاب ... ولن نتدخل

■ الاميركان : متفقون معهم على الرحيل عن اراضينا عام ١٩٨٨

■ الداخل : نمنح هبات للمصانع لتشغيل الشباب العاطل عن العمل

اثينا ـ من موفد القبس محمد الشيتي :

ابلغ وزير الاعلام والناطق الرسمي بلسان الحكومة اليونانية ديمتريس مارودوس «القبس» بان بلاده مهددة من قبل دولة اخرى عضو مع اليونان في الحلف الاطلسي .. الا ان مارودوس اكد في الوقت نفسه بان ذلك لن يدفع اليونان لاعلان انسحابها من عضوية هذا الحلف الذي يضم ١٥ دولة اوروبية والولايات المتحدة والذي يدعى حلف «الناتو».

واشار الوزير الى ان بلاده تجد نفسها بسبب ذلك في «موقف متميز» عن بقية مواقف الدول المنتمية للحلف تجاه بعضها البعض نتيجة هذا التهديد.

واكد الناطق الرسمي للحكومة اليونانية ايضا ان اليونان مصممة على الا تشارك في مناورات الحلف وتدريباته لطالما ظل هذا التهديد من دولة اخرى (تركيا) عضو في الحلف قائما .. وطالما لم يستطع الاعضاء الاخرون في اطار الحلف حل مشكلتنا هذه ..

وخاطب مارودوس اعضاء الحلف بان بلاده طرحت مشاكلها مع الحلف الاطلسي ولن تشارك في مناوراته .. وان اليونان تنتظر ان ياخذ الحلف موقفا صريحا من المشكلة التي تواجهها اليونان .. وانه اذا لم تحل هذه المشكلة لن تستطيع اليونان ان تشارك في المناورات ..

واكد بان اليونان تعتقد بان دول الحلف قد وافقت على ان مشكلتنا هي مشكلة عادلة وان الحق مع الجانب اليوناني فعلى سبيل المثال نحن نريد الاشراف على المناورات التي تحدث في بحرايجه واننا لا نستطيع ان نعطي لاي دولة اخرى مهمة توفير الامن للجزر اليونانية .. وهذا ما يؤكد عليه النظام الاساسي للحلف الذي ينص على ان كل دولة هي مسؤولة عن امنها الخاص.

واكد ان هناك نقطة خلاف مهمة حول الموقع الاستراتيجي لجزيرة « لاريسا » الذي كان من المفترض ان يصبح موقعا قياديا لاركان الحلف تستطيع الاشراف منه على امن جميع المنطقة لكن الحكومة اليونانية لم توافق على ان يقيم الحلف اركانه في هذه المنطقة ..

العلاقات مع العرب

وتحدث مارودوس عن علاقات اليونان بالبلدان العربية فقال انه منذ ان تولت حكومة «الباسوك» السلطة في بلاده عام ١٩٨١ وهي تعطي اهمية زائدة ووزنا اكبر للعلاقات العربية اليونانية التي عملت حكومة «الباسوك» من اجلها دون اي تردد .

واشار الى انه منذ عام ١٩٨١ ارتقت العلاقات العربية اليونانية وهي اليوم في مستوى جيد ووصلت الى حد بعيد من الصداقة وبالطبع هي اليوم افضل مما كانت عليه عام ١٩٨١ قبل تولي حكومة «الباسوك» الحكم في اليونان .. واعرب الوزير اليوناني عن اعتقاده بان البلدان العربية لديها رغبة مماثلة لتطوير هذه العلاقات لمستوى متقدم وتوثيق التعاون مع اليونان في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية لغاية المستوى الثقافي والحضاري وتبادل المعلومات .. وذلك لانني اعتقد باننا في المجالات الاخرى في العلاقات وخصوصا المجالات السياسية قطعنا شوطا كبيرا وليس لدينا أي خلاف مع الدول العربية.

المبادرة

وحول تفاصيل المبادرة اليونانية بالنسبة للشرق الاوسط ومتى تتم .. قال الوزير اليوناني انها عرضت على مؤتمر السوق الاوروبية المشتركة وقد وافقت عليها دول السوق تقريبا .. وايطاليا التي لها اليوم رئاسة السوق تعمل من اجل تقديم هذا الموضوع .

واشار الى ان المبادرة تنظر في ٣ عناصر مهمة هي :

١ ـ احلال السلام في الشرق الاوسط

٢ ـ حل القضية الفلسطينية

٣ ـ الحرب العراقية ـ الايرانية

واكد مارودوس انه في مؤتمر القمة الجديد لدول السوق الذي سيعقد في روما سوف تستمر المحاولات اليونانية وسوف نرى ماذا يحدث لغاية ذلك التاريخ لكي تتحدد وتتضح معالم المبادرة بشكل ادق وافضل .

وقال انني اعتقد بان الاوروبيين يؤمنون ويثقون بنا في جميع المواضيع التي تهم الشرق الاوسط ومن هذا المنطلق فانني اعتقد باننا نستطيع في اليونان أن نلعب دورا ايجابيا ..

وعما اذا كان هذا الدور اليوناني سيكون بالاشتراك مع مبادرة كراكسي التي عاد وتراجع عنها قال مارودوس ان رئيس وزراء اليونان بابندريو سبق وان ناقش مع كراكسي المبادرة خلال لقائهما قبل بضعة اشهر ..

وحول رايه في ما اعلنه كراكسي من تراجع عن مبادرته وانه ينتظر تحركا عربيا جديدا حتى تقوم عليه اية مبادرة او تحرك اوروبي جديد قال مارودوس ان هذه المواضيع ليست ثابتة ولا يمكن ان تكون ابيض واسود او ١+١=٢ بل هي جهود ومحاولات مستمرة .. وبالطبع ستمر ضمن اطوار متعددة لاننا لسنا الوحيدين الذين نقرر في السوق الاوروبية المشتركة ولكن حسب رأينا هناك الاهمية الخاصة التي نكتسب وهي اننا ماذا نربح من هذه المحاولات .. فلو فكر احدنا في السوق الاوروبية ماذا كان يحدث من قبل وماذا يحدث اليوم لاكتشف بانه في السابق لم يكن يحدث شيء ولوجد أن هناك اليوم رابحا كبيرا .. واذا ماعملنا مقارنة بين الحاضر والماضي فستعلم ما هو الفرق وما هي الفائدة بالنسبة لاوروبا .

وحول مبادرة الرئيس مبارك قال مارودوس ان اليونان لم تاخذ أي موقف واضح رسمي لغاية هذه اللحظة تجاه مبادرة الرئيس المصري ولكن عما قريب سوف نتخذ موقفا معلنا ..

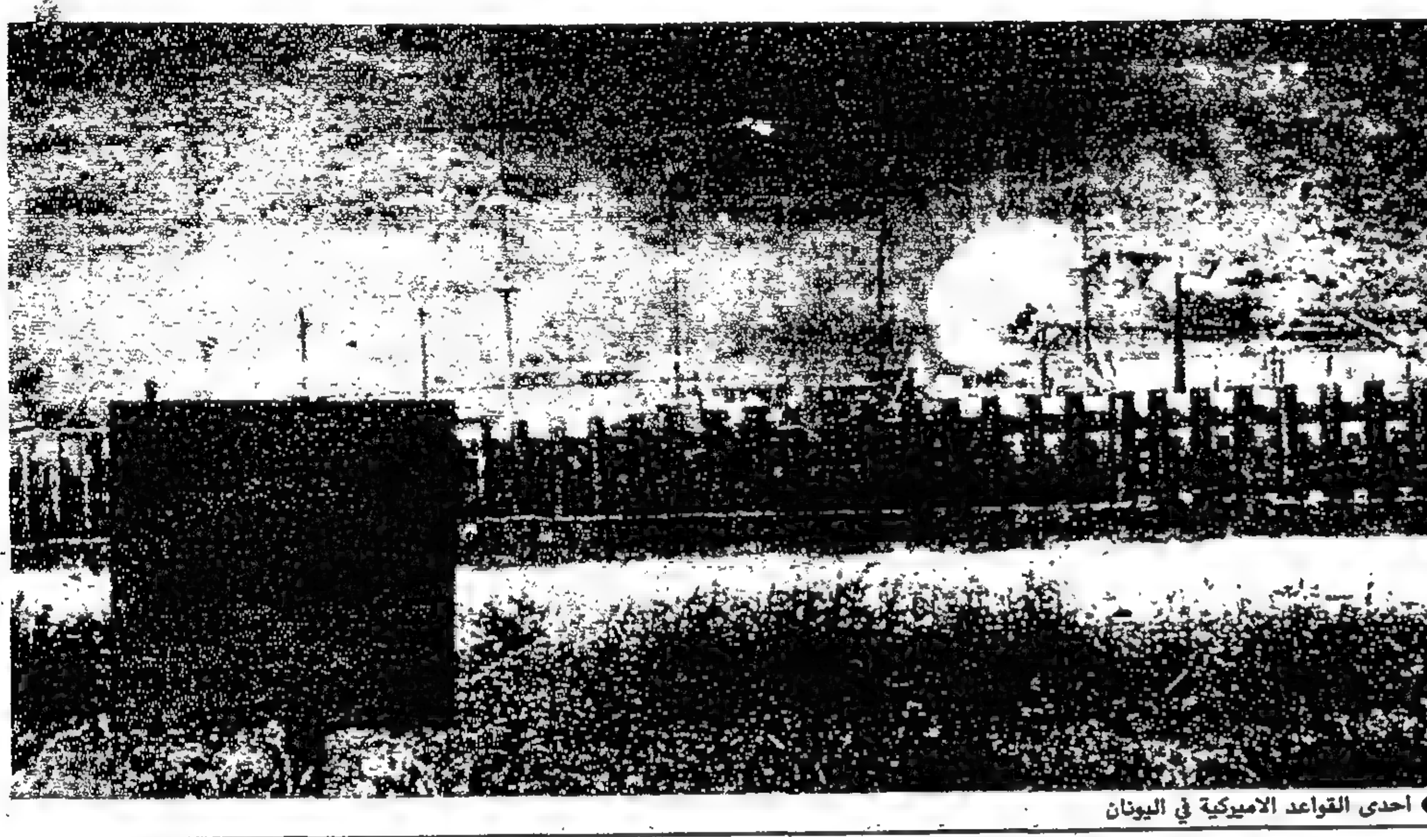
اما عن القضية القبرصية والمستجدات التي حصلت فيها قال مارودوس بان في قبرص ازمة ولكن القضية القبرصية لديها تاريخ سابق عن الازمة الاخيرة .. لان هناك بعض المشاكل التي تولدت في داخل قبرص بين الاحزاب القبرصية نفسها .. والحكومة اليونانية لا تستطيع ان تاخذ موقفا تجاه هذه الازمة .. لانها تعتبر نفسها بانه لا يتحتم عليها ان تتدخل في المشاكل الداخلية لقبرص وكل املنا الان ان يحلوا هناك المشاكل فيما بينهم ونحن مكتفون بهذا الحد .

وحول القواعد الاميركية في اليونان وطلب اليونان مغادرة الاميركان لاراضيها عام ١٩٨٨ وما اذا كان الاميركان يحضرون الان لبناء قواعد بديلة لهم في المنطقة اذا ما اجبروا على مغادرة اليونان عام ١٩٨٨ قال مارودوس ان الحديث عن القواعد البديلة او مستقبل العلاقات بين اليونان واميركا اذا ما حدث هذا الشيء هو حديث صحف ليس لها طابع او صفة رسمية لتصريحات واشنطن ونحن لا نستطيع ان نعطي أي جواب عما سيحدث في المستقبل فاتفاقيتنا مع الاميركان تنظر بانها ستنتهي عام ١٩٨٨. وبعد هذا العام لا يمكن توقع شيء.

الوضع الداخلي

وتحدث مارودوس عن الوضع الداخلي لليونان فقال ان هناك طموحا لان تتغلب على مشاكلنا الاقتصادية لاننا استطعنا ان نطرح العديد من فرص العمل وايجاد مناصب لتشغيل الايدي العاملة واعتقد بان الوقت قد حان لاقامة بعض المشاريع الاستثمارية التي تسمح بتشغيل ايد عاملة كثيرة محسوبة على البطالة الان .. وفي هذا الاطار استحدثنا نظاما جديدا يقضي بمنح «هبات» للمصانع الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم الشباب وهذا نظام لتدعيم العمل بدلا من زيادة البطالة وهناك مبالغ كبيرة في جميع البلديات والمحافظات لعرض بعض الاعمال التي تحسن من مستوى المعيشة الحياتية للمواطنين والتي استخدمت ايدي عاملة كبيرة .. واكد بان اليونان لن تفكر بحل المشاكل الاقتصادية بزيادة معدلات البطالة مثلما هو حاصل الان في بعض الدول الغربية او حتى بتجميد المعاشات .


● ديميتريس مارودوس مع موفد «القبس»


● احدى القواعد الاميركية في اليونان

قبل أن نقول وداعاً ٥

جاسم يعقوب يؤكد أحقيته للقب الهداف بالدورة الرابعة
رقم ٩ يحرز ٩ أهداف .. و«الموزة» أجمل أهدافه

اعداد اللجنة الصحفية:

اعتبرت دورة الخليج الرابعة لكرة القدم التي اقيمت في مدينة الدوحة بدولة قطر الشقيقة في السادس والعشرين من مارس حتى السادس عشر من ابريل عام ١٩٧٦، بطولة التحديات المثيرة للكرة الكويتية، حيث انضم المنتخب العراقي الشقيق الى اشقائه دول الخليج، ليزداد الصراع والمنافسة من اجل كسر احتكار الكويت لكاس الخليج.

وعن هذه الدورة قال جاسم يعقوب:

لقد كانت هذه الدورة هي اقوى دورات الخليج واكثر اثارة منذ بدايتها وحتى نهايتها.

ولم يكن هذا رأي جاسم فقط وانما يرى معظم المتتبعين لبطولات الخليج ان الدورة الرابعة كانت اقوى الدورات من حيث المستوى الفني، وحدة المنافسة، وتطور مستوى الفرق المشاركة، كما كانت اكثر الدورات التي حظيت باهتمام اعلامي من كل الوجوه.

مرحلة زاجالو

نظرا لاهمية اعداد المنتخب الكويتي سعيا للمحافظة على انتصاراته فقد تعاقد الاتحاد الكويتي مع المدرب العالمي البرازيلي زجالو مدرب المنتخب الوطني البرازيلي في ذلك الوقت لتدريب المنتخب الوطني بعد بروشتش.

وقد نجح زجالو مع المنتخب الكويتي نجاحا كبيرا وغير اسلوب الكرة الكويتية وطبق خططا مختلفة بين كل مباراة واخرى وفي هذه الدورة لعبنا امام الفرق الضعيفة بطريقة الضغط المستمر .. اما امام الفرق القوية مثل العراق فقد لعبنا بطريقة نصف ضاغطة، ونجحنا في تطبيقها تماما.

لقد بدأ منتخب الكويت مع زاجالو مرحلة جديدة من التطور الكروي الفردي والجماعي، ولهذا فان التعاقد مع هذا المدرب كان من ابرز العلامات في مسار الكرة الكويتية وكان بمثابة اللبنة الاولى في بناء الفريق الذي حقق فيما بعد انتصارات رائعة للكرة الكويتية.

٩ يحرز ٩ !!

وعن الاهداف التي سجلها جاسم يعقوب في هذه الدورة قال: لقد سجلت في هذه الدورة تسعة اهداف اعتز بها لانها كانت كلها اهدافا حاسمة وغالية

.. فقد كان الصراع شديدا بيني وبين علي كاظم مهاجم العراق الذي استطاع ان يحرز ثمانية اهداف ليشارك بعدي في المركز الثاني مع زميلي فيصل الدخيل وبرغم اعتزازي بالفانلة رقم ٩ الا ان هذه الدورة والاهداف التسعة التي سجلتها ستظل ذكرى معي الى الابد.

هدف الموزة اجمل الاهداف

وعن اجمل الاهداف التي سجلها جاسم في هذه الدورة يحكي عن الهدف الذي سجله في مرمى رعد حمودي امام المنتخب العراقي في المباراة الفاصلة حيث قال جاسم:

لقد دربني زجالو على الطريقة التي سجلت بها هذا الهدف كثيرا .. وهذه الطريقة تسمى «الموزة» ويطبقها البرازيليون بكفاءة عالية .. وقبل ان اسدد الكرة نحو المرمى كنت واثقا بانني ساحرز منها هدفا .. والحمد لله الذي وفقني حيث ما زال هذا الهدف يعتبر من اشهر الاهداف في دورات الخليج وفي سجل الاهداف الخاصة بجاسم يعقوب.

لماذا فاز بلقب الهداف للمرة الثانية؟

وعن اسباب فوز جاسم يعقوب بلقب هداف دورة الخليج للمرة الثانية قال:

ان مهمتي الاساسية كوني مهاجما هي احراز الاهداف بالاضافة الى ان الفريق الذي لعبت معه في دورة الخليج الرابعة كان على مستوى جيد.. حيث يعتبر من افضل المستويات كافراد وكمجموعة متجانسة وقد صنعوا لي فرصا كثيرة امام المرمى ترجمتها الى اهداف تمكن الفريق من الفوز بواسطتها، وهي اهداف جاءت نتيجة المجهود الجماعي للفريق.

هجوم .. ورد بطريقة جاسم!

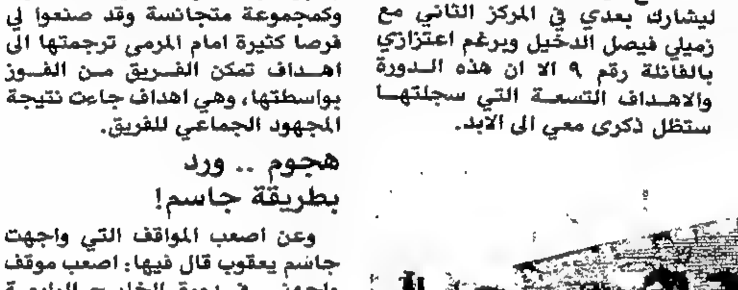
وعن اصعب المواقف التي واجهت جاسم يعقوب قال فيها: اصعب موقف واجهني في دورة الخليج الرابعة عندما هاجمني احد الصحافيين العرب الذين كانوا يقومون بتغطية الدورة ووصفني بانني مجرد كتلة من الشحم تمشي في الملعب .. ولم احاول الرد عليه حيث اثبت له عكس ذلك وفزت بلقب هداف الدورة .. ولم يحاول التعرض لي بعد ذلك حيث كتب عكس ما انتقد.. لقد هاجمني بطريقته .. ورددت عليه بطريقتي!!

عودة الى الرقم ١٩

من ابرز واهم انجازات جاسم يعقوب احرازه ١٩ هدفا خلال دورات الخليج التي شارك فيها وتصدره لدورتين متتاليتين كهداف للدورة واحتفاظه بأعلى رصيد من الاهداف يسجله لاعب في دورات الخليج حتى الان وبذلك يعود جاسم يعقوب لرقم فانلته التي بدأ بها مشواره في دورات الخليج وهو رقم ١٩ .

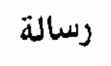
صاحب الاهداف الافتتاحية

حافظ جاسم يعقوب المهاجم المرعب على ظاهرة افتتاح الاهداف الكويتية في الدورات الثلاث التي شارك فيها حيث سجل في الدورة الثانية اول اهداف الكويت في مرمى المنتخب السعودي.. واول اهداف الكويت في الدورة الثالثة في مرمى المنتخب الاماراتي واول اهداف الكويت في مرمى المنتخب القطري في الدورة الرابعة والاخيرة التي شارك فيها جاسم يعقوب.



● طفل يقبل جاسم يعقوب قبل لقاء العراق الفاصل

● جاسم بعد ان سجل هدفا بمرمى العراق في اللقاء الاول ويظهر العنبري



رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الغالي «جاسم يعقوب» رقم «٩» المحبوب
تحية عطرة ......
اخي جاسم .

لا اعتقد ان الكلمات قادرة على ايفاء من اعطى من روحه ووقته واخلاصه لوطنه الكويت حقه .

الى من وقعت عليه عيني منذ ان كان لاعبا في عمر الزهور وبملاعب الفيحاء ... الى من اثرى الملاعب بفنه واهدافه الساحرة ... الى من سجل اسمه في استاد المريكانا . «البرازيل» عندما تم اختيار هدفك الثاني على نادي «المكسيك» «النتيجة ١/٥ ثلاثة لجاسم» كاحسن هدف في ذلك الاسبوع «عادة متبعة في البرازيل» الى مرعب المستطيل الاخضر «جاسم يعقوب» .

ابعث اليك ما يفيض بخاطري في يوم اعتزالك الحقيقة انك قد اثريت الملاعب بأهدافك وعطائك السخي واسهمت اسهاما كبيرا في تطوير وتقدم الكرة الكويتية واحراز العديد من البطولات الاسيوية والعسكرية والمحافل الدولية . ليس غريبا على هداف العرب كل هذه المحبة وكل هذا الشعور وكل هذه الشعبية فلم تنجب ملاعب الكرة العربية والاسيوية قاطبة مهاجما فذا مثلك «يامرعب» اخي جاسم .

ختاما فانني بقدر ما اتمنى لك الخير والرفاه وكل التوفيق في حياتك برجاء الاستمرار بالمشاركة في صفوف الحركة الرياضية لناديك ووطنك لقيادة الاجيال المقبلة وصقلها بمثل ما بدأت .

ودمت لاهلك ووطنك ولنا سالما يا غالي .

اخوك المخلص أسعد حمد عبد الهادي

طائرة الزمالك بالاردن

القاهرة - أش أ - تلقى نادي الزمالك دعوة من نادي مركز الحسين الاردني للكرة الطائرة للمشاركة في البطولة العربية للكرة الطائرة التي ينظمها النادي الاردني في الفترة من ١٥ ابريل حتى ٢٠ ابريل وذلك بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاسيس النادي .

اجتماعات الاتحاد العربي لألعاب القوى

الشيخ فهد الاحمد يفتتح الجمعية العمومية صباح اليوم
الطاهر أقوى المرشحين للرئاسة والرشدان والعجباني ومراد لنائب الرئيس

● تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي تفتتح اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى للهواة في الساعة العاشرة من صباح اليوم بفندق هيلتون

وسوف تبدأ الاجتماعات بحفل الاستقبال الذي أعده الاتحاد الكويتي لالعاب القوى على شرف راعي المؤتمر والاخوة ضيوف الكويت ثم ينتقل الجميع بعد ذلك الى قاعة الاجتماعات حيث تبدأ اجتماعات الجمعية العمومية غير العادية والتي تناقش الاقتراحات المقدمة بتغيير بعض اللوائح الاساسية من قانون الاتحاد العربي لالعاب القوى، وبعد انتهاء اجتماعات الجمعية العمومية غير العادية يتوجه الجميع للغداء. وفي

تمام الساعة الثالثة والنصف تبدأ اجتماعات الجمعية العمومية العادية لمناقشة التقريرين المالي والاداري يعقبها اجراء الانتخابات الجديدة لمجلس ادارة الاتحاد العربي ثم يعقبها مناقشة الاقتراحات المقدمة من الاتحادين الكويتي والامارات لالعاب القوى.

لا تعديل في عدد الاعضاء

● وكان الاتحاد الكويتي قد تقدم باقتراح زيادة عدد أعضاء مجلس ادارة الاتحاد العربي لالعاب القوى من تسعة أعضاء الى احد عشر عضوا وأمام رغبة جميع الوفود فقد سحب الاقتراح ليظل عدد مجلس الادارة تسعة أعضاء كما كان في السابق.



● الشيخ فهد الاحمد



● محمد رضا مراد

حسين الطاهر مرشح قوي لرئاسة الاتحاد

● وقد تاكد للمجتمعين بان الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز الرئيس الحالي للاتحاد العربي لالعاب القوى قد اعتذر عن استمراره برئاسة الاتحاد لكثرة مسؤولياته وبذلك اصبح أقوى المرشحين لمنصب الرئيس هو اللواء حسين امام الطاهر وهو من المملكة العربية السعودية ورئيس الاتحاد السعودي لالعاب القوى وعضو مجلس السيزم العسكري منذ عام ١٩٧٦.

المنافسة على منصب نائب الرئيس

● وفي منصب نائب الرئيس هناك اربعة أعضاء يتنافسون على هذا المنصب يبرز من بينهم ثلاثة وهم احمد سليمان الرشدان - من الكويت، النائب الاول للرئيس، منذ انشاء الاتحاد العربي عام ١٩٧٥ وحتى الآن. وحسن عجباني - من السودان، اول رئيس للاتحاد العربي عند انشائه وعضو الاتحاد الدولي لالعاب القوى والدكتور محمد رضا مراد من تونس وهو نائب رئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى.

والثلاثة تجمعهم منافسة شريفة حيث تجري محاولة لحسمها بالتزكية بين اثنين من الثلاثة.

● ومن أهم الموضوعات المطروحة من اللجنة الفنية هو اعادة احياء مشروع تشكيل المنتخب العربي لالعاب القوى لاجراء لقاءات دولية وعالمية بالاضافة الى اعتماد الارقام القياسية العربية المسجلة اول مارس ١٩٨٥ بالاضافة الى الموضوعات الاخرى التي تهم تطوير مستقبل العاب القوى العربية.

ثانوية خيطان تنظم البطولة الاولى للاسكواش

تنظم ثانوية خيطان يوم الاثنين المقبل على ملاعب المدرسة بطولة الاسكواش الاولى للفرق، وتبدأ التصفيات الاولية في الواحدة ظهرا، وتبدأ النهائيات الساعة الرابعة من بعد الظهر .. هذا وسيرعى حفل افتتاح البطولة عبد المحسن ناصر السعيد الوكيل المساعد للشؤون الطلابية والرياضية بوزارة التربية، وقد تم تشكيل لجنة للاشراف على البطولة برئاسة ناظر المدرسة ووكيلها وقسم التربية البدنية، وتحدد يوم السبت المقبل كاخر موعد لتلقي اسماء اللاعبين المشتركين بالبطولة من جميع المدارس .

منتخب فلسطين للضاحية يغادر غدا لبروكسل

يغادر البلاد غدا الجمعة منتخب فلسطين لاختراق الضاحية وذلك للمشاركة في اللقاء الدولي الذي سيقام يوم الاحد المقبل في بروكسل .. هذا وسوف يتوجه المنتخب الفلسطيني يوم ١٩ مارس الجاري الى البرتغال بعد ذلك للمشاركة في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام في لشبونة يوم ٢٤ مارس . ويرأس وفد المنتخب محمد ابو زينة ويضم اللاعبين احمد عبد الرحمن، جمال محمود، صالح وفيق - للناشئين ومحمد موسى - للعمومي .

زيادة كبيرة في جوائز ومبلدون

لندن - ي ب - اعلن نادي عموم انكلترا ان جوائز بطولة ويمبلدون للتنس هذا العام ستزيد بمقدار ٣٢ بالمائة عن العام الماضي مع ان الزيادة محسوبة بالدولار لا تتجاوز ١٠ بالمائة فقط وذلك بسبب هبوط قيمة الجنيه الاسترليني .

وقال رئيس النادي بوزر هادنغهام ان مجموع جوائز البطولة لهذا العام يبلغ مليون و ٩٣٤٧٦٠ جنيه استرليني (٢,٤٣٧,٧٩٦ دولار بالسعر الرسمي)، وسوف يحصل الفائز الاول في فردي الرجال على ١٣٠ الف دولار بينما حصل مكنرو الفائز العام الماضي على ١٠٠ الف جنيه، وتحصل الفائزة الاولى بفردي السيدات على ١١٧ الف جنيه استرليني اي بزيادة مقدارها ٢٧ الف جنيه عن المبلغ الذي حصلت عليه مارتينا نفراتيلوفا العام الماضي .

بوردو تعبان بعد الخسارة

بوردو (ي ب): قال ايم جاكيت مدرب فريق بوردو ان فريقه «متعب للغاية» بعد خسارته التي ادت لخروجه من مسابقة كاس فرنسا.

ويذكر ان تلك كانت ثالث خسارة فقط يتعرض لها بوردو هذا الموسم، ولم يفت جاكيت الاشادة بلاعبي فريق ليل.

حيو الجهراء يفوز بجائزة سمو ولي العهد
بالاجتماع الـ ١٩ لهيئة فرسان الجهراء

● فاز الجواد حيو الجهراء ملك طامي راجح بالفارس خالد بداح بالمركز الاول والجائزة المقدمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في سباق الخيل الذي اقيم بعد ظهر امس بالاجتماع التاسع عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء .. وجاء بالمركز الثاني الفرس في ملك متعب مبارك بالفارس شبرم برغش، والثالث رايد ملك ثايب عبد الله بالفارس عزيز بتاز .. وفي نهاية الشوط الثالث الرئيسي قام محمد هيف الحجرف بتسليم الجائزة لطامي راجح صاحب الجواد الفائز ..

وقد جاءت نتائج الاشواط على النحو التالي :

● الشوط الاول للدرجة الثالثة لمسافة ١٦٠٠ م : الاول سلطانة لمبارك فهد بالفارس بارح مطرود، الثاني باسم لناصر البدين بالفارس علي البدين، الثالث مشعل لمبارك ابو جحوم بالفارس نزال فيصل .

● الشوط الثاني للدرجة الاولى لمسافة ١٢٠٠ م: الاول سيف الملك لعزيز محمد بالفارس فؤاد محمد ، الثاني العنود لخلف المحيسن بالفارس مخيل المحيسن ، الثالث غدار لمبارك ابو جحوم بالفارس نزال فيصل .

● الشوط الثالث على الكاس للدرجة الثانية لمسافة ٢٤٠٠ م : الاول حيو الجهراء لطامي راجح بالفارس خالد بداح ، الثاني في لمتعب مبارك بالفارس شبرم برغش ، الثالث رايد لثايب عبد الله بالفارس عزيز بتاز .



● الحجرف يسلم الجائزة لطامي راجح

أنور جسام مدرب العراق:

معلوماتي عن فريق لبنان انه استعد ببلغاريا وهنغاريا
يهمنا وصول فريق عربي .. والكويتيون شعب الحفاوة

التقت «القبس» انور جسام مدرب المنتخب العراقي ليتحدث عن استعدادات المنتخب لتصفيات بطولة كاس العالم فقال: الحقيقة هناك جهاز لتدريب المنتخب مكون من الدكتور عبدالقادر زينل، اكرم سلمان، انور جسام وقد استلم الجهاز مهامه بعد مشاركة العراق بدورة لوس انجلوس وكانت اول تجربة له مشاركة منتخبنا في دورة مارليون بسنغافورة وفاز المنتخب ببطولة هذه الدورة التي احرز فيها نتائج استطيع ان اقول انها شرفت الكرة العربية وهذه الدورة تعتبر المحطة الاولى لاستعدادات المنتخب بعد ذلك دخلنا مباريات تجريبية مع فرق من هولندا، وكوريا، وتوتنغهام فورست الانكليزي واخر مباراة قبل مجيئنا الى الكويت مع الفريق الاسكتلندي غلاسكو رينجرز وانتهت هذه المباريات دون خسارة للمنتخب العراقي.

● وجوه جديدة بالمنتخب

لعب منتخبنا مع فرق كثيرة واثبت كفاءته ولياقته البدنية العالية وكانت نتائجه جيدة وقد انضم للمنتخب وجوه جديدة مثل احمد راضي، باسل جرجيس، سمير شاكر واثبتوا كفاءتهم فهذا مكسب لنا ونحن دائما نعمل على تطعيم الفريق باللاعبين الجدد.

● معلوماتي عن الفريق اللبناني

في اعتقادي لايوجد فريق في هذه التصفيات الا وقد قام بالاستعدادات اللازمة لهذه البطولة ومعلوماتي ان المنتخب اللبناني عمل مباريات تجريبية في بلغاريا وهنغاريا.

● يهمنا وصول فريق عربي لكأس العالم

الفريق العراقي معد الاعداد الجيد لهذه التصفيات وليس هدفنا الفوز بقدر ماسنكون سعداء لوصول اي فريق عربي لكاس العالم فكلنا اشقاء وتربطنا روابط كثيرة ويهمنا الفريق الذي سيمثلنا كعرب بصرف النظر عن من هو الفريق ففي النهاية سيقال عنه الفريق العربي.

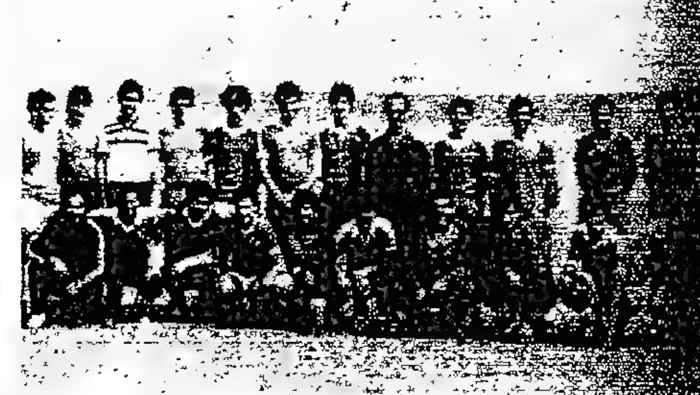
● الكويتيون شعب الحفاوة

الحقيقة اود نيابة عن وفد العراق من مدربين ولاعبين ان اسجل شكري وتقديري للاتحاد الكويتي لكرة القدم على حسن استقباله والحفاوة التي قوبلنا بها، كذلك الشعب الكويتي الذي جعلنا نشعر باننا في العراق فالعراق والكويت تربطهما روابط عديدة وقديمة وقد اختارتنا الكويت لاقامة تصفياتنا بها وسنقابل الاردن في الكويت ايضا ولا اضيف جديدا كان مبارياتنا مقامة في بغداد.

● انور جسام



● ... من تدريب المنتخب العراقي الشقيق.



● ... جامعة للفريق العراقي مع المدرب.

اليوم يبدأ المهرجان السنوي لسباق الخيل والهجن
تحت رعاية الشيخ جابر العبدالله الجابر محافظ الأحمدي

■ سباق الهجن على كأس الشيخ عبدالله الجابر



● الشيخ عبد الله الجابر ● الشيخ جابر العبد الله الجابر

● تحت رعاية الشيخ جابر العبدالله الجابر محافظ الاحمدي والرئيس الفخري لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية سيقام في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم المهرجان السنوي لسباق الخيل والهجن على مضمار السباق بالاحمدي على الكاس والجوائز المقدمة من راعي المهرجان موزعة على الاشواط الاربعة للخيل، وشوط للجمال، والمهرجان الرياضي.

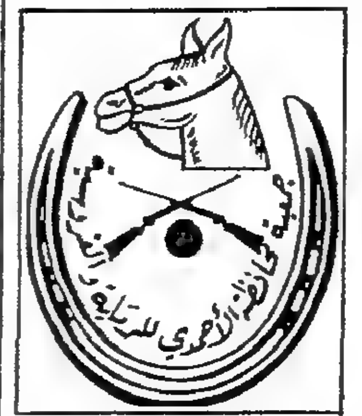
برنامج الحفل

● يبدأ الحفل بطابور العرض ـ السلام الوطني ـ كلمة رئيس مجلس الادارة ـ قفز الحواجز والموانع لفرسان وفارسات الكويت (تسليم كاس جمعية الصباحية التعاونية) ـ الشوط الاول للخيل ـ عروض كاراتيه من نادي القادسية الرياضي ـ الشوط الثاني للخيل ـ شد الحبل للصغار ـ الشوط الثالث للخيل ـ العاب ترويحية من وزارة الشؤون ـ الشوط الرابع على كاس محافظ الاحمدي راعي المهرجان ـ سباق الهجن على كاس الشيخ عبد الله الجابر الصباح ـ عروض اولاد عامر بين الاشواط.

● يشارك بالبطولة فرسان وفارسات نادي الصيد والفروسية: بيرند بوكنر بالجواد كارافان. عبد الله نور بالجواد بريتي تو، هند عقل بهوت جوسب، سمر العوضي بليتل ون، علي اسد بخليج، فايز البزيع باحمدي، مورفن لوغن بمشرف، تهاني المنصور بعنتر.

سباق الخيل

● الشوط الاول للمبتدئات لمسافة ١٢٠٠م: نجمة ـ هدى ـ غازي ـ وزنان ـ كحيلان ـ شقراء ـ مسعود ـ ريشة ـ انور.



● الشوط الثاني للدرجة الثالثة لمسافة ١٢٠٠م: هادي العاصي ـ رعبوب ـ نوارة فايز ـ خزنة ـ تهاني ـ بنت الماسة ـ عذاب ـ الشراح ـ مرزوق ـ امير الجنوب ـ ربدان الثاني.

● الشوط الثالث للدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠م: منصور ـ المخضرم ـ شيهانه ـ حمدان ـ عقاب ـ ابو الاسود ـ قدساوي ـ نهر المجرة.

● الشوط الرابع الرئيسي للدرجة الاولى لمسافة ٢٤٠٠م على كاس الشيخ جابر العبد الله الجابر محافظ الاحمدي والرئيس الاعلى للجمعية. نغم الامس ـ زائر الفجر ـ نواره ـ النعمان ـ عربي ـ رد السلام ـ معارك ـ نصر الله.

سباق الهجن

● يبدأ بعدها سباق الهجن لمسافة ٥ كم على كاس الشيخ عبد الله الجابر الصباح مستشار صاحب السموامير البلاد .. وسوف تمنح جوائز للمتسابقين العشرة الاوائل بالسباق .. وتجدر الاشارة الى ان السباق يشترك فيه ٥٦ متسابقا.

نفراتيلوفا تعود لاسلوبها الهجومي القديم

دالاس ـ تكساس ـ (أ ب) : عادت المصنفة الاولى مارتينا نفراتيلوفا لاستخدام اسلوبها الهجومي القديم لتفوز ٦/١ ، ٦/٣ على الانكليزية جو دوري وتصعد للدور الثاني لبطولة دالاس فيرجينيا سلمز للتنس للسيدات .

وكانت نفراتيلوفا قد خسرت خلال هذا الاسبوع امام التشيكية هانا ماندليكوفا قبل النهائي لبطولة انديانا بوليس .

وفي مباراة اخرى بالدور الاول فازت المرشحة الثانية كريس ايفرت لويد ٧/٦ ، ٦/صفر على مواطنتها الاميركية كاتي هورفات ، وفي بقية المباريات فازت كاتي جوردان ٦/٢ ، ٤/٦ ، ٧/٥ على كاتي رينا لدي وميليسا غيرفي ٦/٢ ، ٦/٣ على ليا انطونوبوليس ، وكيم شيفر ٥/٧ ، ٧/٦ ، ٧/٦ على ايلسي بورغين ، وكاتارينا لندكفيست ٦/٤ ، ٦/٣ على ديان فرومهولتز ، واليسيا مولتون على تينا موشيزوكي بالانسحاب ، واندريا تيميسفاري ٦/٢ ، ٦/١ على ليزا بوندر ، وفازت هيلينا سوكوفا ٧/٦ ، ٦/١ على جوان راسل .

اليوم الشيراتون والبشر والكاظمي

ضمن مباريات دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم تقام اليوم في الساعة الرابعة بعد الظهر على ملعب نادي الصليبخات الرياضي مباراة بين فريقي الشيراتون والبشر والكاظمي واللقاء مهم لكلا الفريقين ففوز احدهما يضمن له الوصول الى دور الاربعة الذي تأهل له فريق الخليج للتامين ويوسف الغانم وخسارة الشيراتون تجعل لقاءه مع حياة ريجنسي في الاسبوع المقبل هي الفيصل في الوصول ولكن خسارة البشر معناها الخروج من المنافسة .

يدير اللقاء فوزان ابراهيم ويساعده شكيب جرار ومحمد الشيمي .

وزير الرياضة الكوري يزور سلطنة عمان

مسقط ـ ق.ن.أ ـ وصل الى مسقط امس قادما من ابو ظبي يونغ هولي وزير الرياضة بجمهورية كوريا الجنوبية في زيارة لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام في اطار جولة في عدد من دول المنطقة .

وسيجري الوزير الكوري خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين العمانيين تتركز على سبل وتنمية التعاون في المجالات الرياضية المختلفة بين البلدين .

وصرح هولي عقب وصوله بانه سيطلع المسؤولين العمانيين على استعدادات كوريا لاستضافة دورة الالعاب الاسيوية المزمع اقامتها في العام المقبل ودورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٨ .

الرياضة ثلاث صفحات
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

اليوم تبدأ مباريات القسم الثاني للدوري المشترك
القادسية يستضيف الفحيحيل والجهراء مع خيطان بكاظمة

● تبدأ في الساعة الخامسة وعشر دقائق مساء اليوم اولى مباريات القسم الثاني لمسابقة الدوري المشترك لكرة القدم بعد ان توقفت مسابقة الدوري العام بنهاية الاسبوع الحادي والعشرين بسبب سفر المنتخب الوطني الى الاردن لاقامة معسكر تدريبي هناك استعدادا للقاء سوريا ضمن تصفيات كاس العالم الاسيوية .

● ويلتقي اليوم القادسية مع الفحيحيل على استاد محمد الحمد ، وفي الوقت نفسه يلعب خيطان مع الجهراء على استاد كاظمة .



● القادسية



● الفحيحيل

● وتجدر الاشارة الى ان القسم الاول من الدوري المشترك قد اختتمت مبارياته بتصدر العربي للمسابقة برصيد ٢٤ نقطة ، يليه بالمركز الثاني الكويت برصيد ١٩ نقطة ، ثم كاظمة بالمركز الثالث برصيد ١٨ نقطة ، والقادسية الرابع برصيد ١٧ نقطة ، الخامس السالمية ١٧ نقطة ، السادس الفحيحيل ١٥ نقطة ، السابع اليرموك ١٤ نقطة ، الثامن الشباب ١٣ نقطة ، التاسع التضامن ١٠ نقاط، العاشر الجهراء ١٠ نقاط، الحادي عشر النصر ١٠ نقاط، خيطان الثاني عشر ٦ نقاط، الساحل الثالث عشر ٦ نقاط، والصليبخات الرابع عشر برصيد ٣ نقاط.

القادسية والفحيحيل

● فاز القادسية على الفحيحيل بالقسم الاول من الدوري المشترك ٢/صفر .. ويلتقي اليوم مع الفحيحيل الذي تحسنت وتطورت عروضه كثيرا في الاونة الاخيرة واستطاع ان ينهي الاسبوع الـ ٢١ من الدوري العام بقوة برصيد ٢٠ نقطة اي بفارق ٥ نقاط عن القادسية الذي يبلغ رصيده ٢٥ نقطة . وينتظر ان يكون اللقاء قويا من الطرفين خاصة من جانب الفحيحيل الذي يلعب بكامل صفوفه، بينما يغيب عن القادسية لاعبوه المشتركون بالمنتخب الوطني .

خيطان والجهراء

● يغيب عن خيطان مؤيد الحداد ، وعن الجهراء مطير شرقاط .. وقد فاز الجهراء على خيطان ٤/٣ في القسم الاول من المشترك وتعادلا في القسم الثاني من الدوري العام ٣/٣ ـ وينتظر ان يكون اللقاء بينهما اليوم حماسيا كالمعتاد ويتسم بالندية .

الزمالك بطل أفريقيا لليد .. وآنسات مصر فشلن
السايس : الخطيب وعبده احتياط تحسبًا للطوارئ

القاهرة ـ القبس ـ من محمود معروف :

جمع الزمالك بين بطولتي افريقيا للاندية أبطال الدوري وأبطال الكؤوس بعد فوزه على رجال الاهلي ٢٥/٢٠ في اول بطولة للاندية ابطال الكؤوس والتي أقيمت بالقاهرة منذ يوم الخميس الماضي وشاركت فيها نيجيريا بفريقين أحدهما للرجال والآخر للانسات، وشاركت مصر بفريقين للرجال هما الاهلي والزمالك، وفريقين للانسات هما هليوبوليس وسبورتنغ، وقد أحرزت آنسات جراسهوبرز بطلات نيجيريا بطولة الآنسات بفوزهن على فريقي هليوبوليس وسبورتنغ اللذين حصلا على المركزين الثاني والثالث على التوالي، بينما احتل رجال الاهلي المركز الثاني، وجاء نيجر يونايتد بطل نيجيريا بالمركز الثالث والاخير ولم يحقق أي انتصار.

السايس يضع الخطيب وعبده بقائمة الاحتياط

أنهى فريق النادي الاهلي لكرة القدم تدريبه الاساسي أمس استعدادا لمباراة العودة مع مستقبل المرسى التونسي في دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية أبطال الكؤوس والتي ستقام بعد ظهر غد باستاد القاهرة، وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في تونس قد انتهت بفوز الاهلي بهدف نظيف .. وقد اتسمت استعدادات الاهلي حتى تدريب الأمس بالجدية، وشارك في التدريب مصطفى عبده وطاهر أبو زيد ومحمود الخطيب، بينما لم يشارك كل من أيمن شوقي وضياء السيد وخالد جادالله ورمضان السيد لاصابتهم، وقد ظهر كل من مصطفى عبده ومحمود الخطيب بحالة فنية وبدنية عالية، بينما أدى طاهر أبو زيد تدريبا خفيفا ومن المرجح عدم اشتراكه في لقاء الغد .. وفي سؤال من القبس لمحمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي عن التشكيل المنتظر لمباراة المرسى افاد بانه سيشرك اللاعبين أنفسهم الذين شاركوا في مباراة المصري باستثناء أيمن شوقي المصاب بجرح غائر، وأضاف السايس : اما عن مصطفى عبده والخطيب فرغم قناعتي باكتمال شفائهما الا أنني ساضعهما بقائمة الاحتياط تحسبا لاي ظرف طارىء في المباراة، ولا تنس أننا فائزون في المباراة الاولى أي سنلعب غدا باعصاب هادئة، وعليه فلا داعي لاشراك نجمي الفريق منذ بداية المباراة، وساعطي الفرصة كاملة لكل من سمير فوزي واسامة عرابي ليظهرا كل ما يملكان في هذه المباراة .. من جهة أخرى يؤدي الاهلي تدريبا خفيفا صباح اليوم ويتوجه بعده اللاعبون الى معسكرهم بفندق سياج ليبقوا فيه حتى موعد المباراة.



● السايس

اتحاد الكرة يبحث مشاكل الدوري الأحد

يعود الى القاهرة غدا الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم قادما من السعودية بعد أداء العمرة، وصرح اللواء خليل الديب مدير الاتحاد بان مجلس الادارة سيعقد اجتماعه الاول في الحادية عشرة من صباح الاحد المقبل للنظر في تشكيل المكتب التنفيذي للاتحاد وتشكيل مختلف لجان الاتحاد ... ومن المنتظر ان يبحث مجلس الادارة أيضا تقارير الحكام والمراقبين حول احداث الاسبوع السابع عشر لمسابقة الدوري العام وبصفة خاصة ما حدث في مباراتي الاهلي مع المصري والمنصورة مع الزمالك.

توتنهام يفقد امله بعد خسارته ٢/١ امام مانشستر يونايتد بالدوري

توتنهام ـ ا ب ـ يبدو ان احلام نادي توتنهام هوتسبير الانكليزي للفوز ببطولة الدوري لاول مرة منذ عام ١٩٦١ قد تعرقلت بشدة بعد خسارته في ملعبه مساء الثلاثاء ٢/١ امام فريق مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الثالث .

وظل توتنهام على رصيده السابق ٥٤ نقطة من ٢٨ مباراة بينما ارتفع رصيد مانشستر يونايتد الى ٥٢ نقطة من ٢٩ مباراة ، ويحتل ايفرتون المركز الاول برصيد ٥٦ نقطة من ٢٧ مباراة .

حضر المباراة ٤٣ الف متفرج وانتهى شوطها الاول بتقدم مانشستر يونايتد بهدف سجله نجم المباراة لاعب منتخب ويلز مارك هيوز الذي ارهق دفاع توتنهام طوال الشوطين، وفي بداية الشوط الثاني ردت له العارضة هدفا محققا ، ثم سجل النجم الايرلندي نورمان وايتسايد هدفه الرابع هذا الاسبوع بالدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني ، وبعد ذلك بدقيقتين سجل مارك فالكو هدف توتنهام الوحيد بالمباراة وهدفه الشخصي رقم ٢٣ هذا الموسم .

صراع المؤخرة

وفي محاولة متاخرة للهروب من قاع الدرجة الاولى تعادل فريق ستوك بدون اهداف مع وست بروميتش البيون الذي يمثل المركز الرابع عشر برصيد ٣٥ نقطة بينما يبلغ رصيد ستوك ١٢ نقطة بفارق ١٣ نقطة عن لوتون الذي يحتل المركز قبل الاخير وقد شهدت هذه المباراة طرد ٣ لاعبين وانذار ٣ اخرين ، وفي مبارة اخرى ضمن صراع المؤخرة تعادل واتفورد مع سندرلاند بهدف لكل منهما ، ويتعادل الفريقان برصيد ٣١ نقطة بالمركزين ٢٨ و١٩ ،

وكان ستيف والكر قد سجل هدف سندرلاند قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة بينما سجل لوثر بليسيت هدف واتفورد بالدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني .

خروج ميتز وبوردو من كأس فرنسا

باريس ـ ي ب ـ جرت مساء اول امس الثلاثاء مباريات المرحلة الثانية من دور ال ٣٢ لمسابقة كاس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ، واسفرت عن خروج حامل اللقب فريق ميتز بعد خسارته صفر / ٢ امام باستيا ليتعادل الفريقان ٣ / ٣ بالنتيجة الاجمالية ويصعد باستيا لدور ال ١٦ بفضل الهدف خارج ملعبه ، كما خرج من المسابقة فريق بوردو متصدر الدوري هذا الموسم بعد خسارته ١ / ٥ في ليل الذي اصبحت النتيجة الاجمالية للمباراتين ٦ / ٤ لصالحه ، ومع ان فريق الدرجة الاولى بريت فاز ٢ / صفر على فريق الدرجة الثانية مولاوس الا ان الاخير تاهل لفوزه بالمباراة الاولى ٣ / صفر .

وفاز روان ٢ / صفر على رين بعد ان تعادلا بالمباراة الاولى بدون اهداف ، وفاز باريس سان جيرمان ٢ / ١ على لي هافر ليتاهل بنتيجة ٤ / ٣ ، وفاز مارسيليه ٢ / ١ على فالنسيا ليتعادل الفريقان بالنتيجة الاجمالية ٢ / ٢ ويتاهل فالنسيا بفضل الهدف خارج ملعبه ، وفاز نانت خارج ملعبه ٢ / ١ على سيتي بعد ان فاز عليه ايضا في المباراة الاولى ٦ / صفر .

وتغلب موناكو ٥ / صفر على بيسكانون بعد ان تعادل الفريقان في المباراة الاولى بدون اهداف ، وتعادل ستادي فرانسيس بدون اهداف مع لانز الذي فاز بالمباراة الاولى في ملعبه ٤ / صفر ، وفاز تولو ٣ / ١ على كليرموت فيراند ليتاهل بنتيجة ٥ / ٢ وفاز نانسي ٣ / صفر على باو وسبق له الفوز بالمباراة الاولى بهدف وحيد وحقق فريق سوشو أعلى نتيجة في هذا الدور عندما فاز ٨ / ١ على مانت لا جول ليتاهل بنتيجة ١١ / ١ ، وفاز سانت ايتين ٤ / ١ على نيس ليتاهل بنتيجة ٦ / ١ .

تعديلات لزيادة مرونة بطولة الشطرنج

مدريد (أب) : اعلن فلورنسيو كامبومانيس رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج في العاصمة الاسبانية ان الاتحاد يبحث في وسائل لجعل بطولة العالم للشطرنج اكثر مرونة بتحديد العدد الاقصى من المباريات .

وقد ابلغ كامبومانيس الصحافيين ان اللجنة التنفيذية للاتحاد تناقش مثل هذه الوسائل لتغيير البطولة ، ولكنه قال ان القرار النهائي يجب ان يوافق عليه المؤتمر العام للاتحاد الذي يعقد في مدينة غراز النمساوية خلال اغسطس المقبل .

كما اعلن رئيس الاتحاد الدولي انه لم يتقدم سوى الاتحاد السوفيتي بطلب رسمي لاستضافة بطولة العالم المقبلة المقرر اقامتها في ديسمبر ، ولكن العرض السوفيتي لم يوضح مقدار الدعم المالي والذي يقدر الاتحاد بالا يقل عن مليون فرنك سويسري (٣٥٢ الف دولار) ، واشار الى ان مدينة برشلونة الاسبانية ابدت رغبتها غير الرسمية في استضافة البطولة ، وسوف تتخذ اللجنة التنفيذية قرارها بهذا الخصوص في الاجتماع الذي تعقده في تونس خلال مايو المقبل .

الأردن

تباين الآراء والانطباعات حول مباراتنا مع الرينجرز الاسكتلندي

العنبري: بسبب الخشونة والخوف من الاصابات والتغييرات لم نقدم العرض الجيد

الدخيل: المباراة جيدة والمنتخب يشكو من عدم إحساسه بأهمية تصفيات كأس العالم

عمان - من خليل ريان - موفد «القبس»:

تباينت الآراء حول مباراتنا الاخيرة التي خسرها المنتخب الوطني ٢/١ امام غلاسكو رينجرز الاسكتلندي، حتى الصحافة الرياضية اختلفت في تعليقاتها على المباراة، فالبعض كتب ان المباراة تجربة جيدة للمنتخب الكويت، والبعض الاخر اعتبرها غير ناجحة، وقد كتبت صحيفة «الرأي» عنوانا كبيرا للمباراة قالت فيه: الدفاع الضاغط يكشف الكرة الكويتية، الاداء الباهت يفرض الصمت على المدرجات ويمنح الفوز لغلاسكو رينجرز، وقالت الصحيفة اصيب نحو تسعة الاف متفرج بخيبة امل وهم يشاهدون منتخب الكويت لكرة القدم يقدم مستوى هابطا امام فريق غلاسكو رينجرز الاسكتلندي ويخسر ٢/١ استعدادا لتصفيات كاس العالم، وافتقر الكويتيون الى التجانس والى التوقيت لاحتلال المراكز وتوزيع الكرات فبدوا عاجزين عن معالجة الدفاع الاسكتلندي الضاغط، وقد استبسل حارس مرماهم الشمري في التصدي لكرتين خطيرتين وحافظ على نظافة شباكه في الشوط الاول.

قالوا عن المباراة

● قال عبدالعزيز جالي رئيس الوفد ان المباراة بدأت في مستوى اقل من المتوسط من الفريقين، واعتقد ان نتيجة غلاسكو وخسارته بالاحتياطي ٤/١ امام العراق اثرت على فريقنا لان لاعبينا ظنوا انهم ضامنون للفوز على الفريق بعد ان علموا بالنتيجة، وحقيقة كان على لاعبينا ان يقدموا اكثر مما شاهدناه علما انه لم تكن هناك درجات فنية من الفريقين، ونحن غير راضين عن العرض الذي قدمناه في هذه المباراة.

● وقال احمد عبدالرحمن اداري الوفد ان فريق الرينجرز نزل الملعب وهو مصمم على نرفزة لاعبينا، واعتقد انه نجح في ذلك، وساعده على ذلك اندفاع لاعبينا حيث بدأت تمريراتهم تضيع، وقال انا اتعجب لان فريقنا ظهر وكانه لم يلعب كرة بالمرة، او لم يسبق له ان لعب على الترتان، ولا ندري هل هذا سبب الثقة الزايدة، وان الفريق الاسكتلندي خسر امام العراق، وان فريقنا يمكن ان يهزمه .. ولكن عندما بدأ الرينجرز يترفز فريقنا لم يستطيعوا السيطرة على اعصابهم، وبدأ اللعب يتحول الى الخشونة، ولكن هذه مباراة ودية، وان شاء الله يتحسن الاداء لان كل هذه المباريات عبارة عن تجارب، وبالنسبة للمدرب وظهور فريقنا وكانه يلعب كل شوط بطريقة مختلفة فقد كنت معهم قبل المباراة عندما اعطاهم الخطة، وطلب منهم التركيز على التمريرات القصيرة المضمونة للزميل وقبلها السيطرة على الكرة، ولعب الكرة بباطن القدم. اما الكرات الطويلة فلا بد منها في حالة الهجمات المرتدة، ولكن الفريق لم يطبق ما اراده المدرب، وتمنى احمد عبدالرحمن مستقبلا ان يطبقوا كلام المدرب ويوفقوا.



● فيصل الدخيل ● عبدالعزيز العنبري ● احمد عبدالرحمن

■ اصابة محبوب جمعة تبعده عن المباراة التجريبية

لوبيز عرضنا ضعيف

● وصف لوبيز مدرب المنتخب الوطني المباراة مع غلاسكو رينجرز بانها لم تكن بالمستوى المطلوب، وقال ان فريقنا لم يقدم العرض المتوقع نتيجة خشونة لاعبي غلاسكو.

● تحدث عبدالعزيز العنبري عن رأيه في مباراتنا مع غلاسكو رينجرز فقال: فريقنا لم يؤد المطلوب منه وكان امام توتنهام في الشوط الثاني احسن، وقد كانت هناك خشونة من فريق الرينجرز، واللاعبون حاولوا تلافي الاصابات، واصيب البعض بالخوف، اضافة الى ان اللعب على الترتان لا يساعد على تقديم مباراة جيدة، وان يظهر اللاعب بمستواه الحقيقي، واعتقد ان المباراة الثالثة سوف تكون افضل خاصة بعد ان عرفنا الاخطاء التي حدثت في المباراتين السابقتين، وان شاء الله تتصلح الاخطاء.

اما بالنسبة للخطة فاننا نلعب ٤/٤/٢ والمدرب يريد مني ومن الدخيل ان ناخذ الكرة وننطلق بها من الوسط لتتحول الطريقة ٤/٢/٤ واعتقد ان الخطة هجومية اكثر منها دفاعية .. وقال العنبري ردا على سؤال من «القبس» نحن لم نطبق الخطة بسبب الخشونة من الفريق الاسكتلندي، وخوفنا من الاصابات منعنا من تطبيق الخطة، وقد شاهدتم ما حدث لمحبوب والذي اعتقد انه لن يستطيع اللعب.

● وقال رئيس الفريق فيصل الدخيل: في المباراة الاولى مع توتنهام اعتقد ان اللاعبين عندما شاهدوا نجوما كبارا يلعبون امامهم نسوا انفسهم، وانا يمكن ان احترم الفريق الضيف واحترم اللاعب النجم، ولكن يجب علي ان العب بالقوة نفسها التي يلعب بها هذا النجم، وقد لمست هذا الشيء على عدد من اللاعبين، وعندما انتهى الشوط الاول وبدأ الشوط الثاني زالت عنا رهبة اللاعب النجم والاسماء الكبيرة التي كنا نشاهدها في التلفزيون فقط، ولعبنا مباراة جيدة واضعنا فرصا عديدة، والمهم ان نلعب جيدا استعدادا لمباراتنا مع سوريا.

اما بالنسبة لمباراتنا مع الرينجرز فقد حدث ضرب ونرفزة، والفريق الاسكتلندي جاء بعد هزيمته من العراق، ودائما المحترفون يقومون بحركات كثيرة تثير اللاعبين ويمكن انا والعنبري ومحبوب لم نتاثر بسبب خبرتنا الطويلة، ولكن وجهة نظري ان فريقنا قدم مباراة جيدة جدا على الرغم من ان المدرب اخرج عددا من اللاعبين خوفا من الاصابات، وقد لعبنا معهم بخشونة وعلينا ان نضع في اعتبارنا ذلك في كل المباريات.

مشكلة الفريق

وقال فيصل الدخيل ان هناك مشكلة واحدة في الفريق، فلدينا فريق جيد وعناصر جيدة، ولكن الفريق لا يشعر انه يلعب في تمهيدي كأس العالم، وهذه المشكلة ليست فنية او رياضية، بل مشكلة ادارية ويجب ان نفهم اللاعبين ما هي تصفيات كأس العالم، وما هي اهميتها وهذه طبعا متروكة لادارة الاتحاد ولاجهزة الاعلام، واعتقد ان اللاعب يكون قلقا في هذه الحالة، والحمدلله العناصر موجودة والروح موجودة، ولكن هذه النقطة يجب معالجتها.

الشيخ فهد يلحق بالمنتخب يوم السبت

من المحتمل ان يلتحق الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم بوفد المنتخب الوطني الذي يقيم معسكرا تدريبيا بالاردن.. يوم السبت المقبل على ان يبقى مع الوفد حتى عودته للبلاد بعد مباراة الذهاب مع سوريا.

اسماء المنتخب لن ترسل للاتحاد الدولي

اصبح من غير الضروري تسمية ٢٢ لاعبا وارسال القائمة الى الاتحاد الدولي لكرة القدم لمناسبة اقامة تصفيات كاس العالم. وتقرر ان يسلم كل فريق اسماء الـ ٢٢ لاعبا لمراقب المباراة قبل ٢٤ ساعة من موعدها على ان يتم تسمية الـ ١٦ لاعبا الذين سيلعبون المباراة وتسجيلهم بورقة المباراة من بين الـ ٢٢ لاعبا المذكورين.

الاتحاد الكويتي للقدم يحتفل بالمنتخبين الشقيقين

يقيم الاتحاد الكويتي لكرة القدم حفل عشاء على شرف منتخب العراق الوطني ومنتخب لبنان الوطني وذلك في تمام الساعة السابعة مساء يوم السبت المقبل بابراج الكويت.

اتحاد الشرطة الرياضي يستضيف زميله البحريني

● العميد الحجي

صرح العميد عبدالحميد الحجي عبدالرحيم رئيس مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي بان الاتحاد سوف يستضيف وفد الشرطة الرياضي البحريني الشقيق بالعاب (كرة السلة + الرماية) خلال الفترة من ١٥-١٩/٣/١٩٨٥م لعمل عدة لقاءات ودية ثنائية مع منتخب الشرطة الكويتي وذلك من منطلق اللقاءات الثنائية والاخوية بين دول مجلس التعاون الخليجي والوفد سيصل يوم الجمعة الموافق ٨٥/٣/١٥ برئاسة النقيب محمد المعاودة، وقد اعد الاتحاد برنامجا شاملا لهذه الزيارة الودية.

جوزيف ريشة أمين صندوق اتحاد الكرة اللبناني:

نأمل ان نقدم مباراة طيبة للجماهير اللبنانية والكويتية

اعداد منتخبنا لم يكن كافيا بسبب الظروف الامنية

اثناء تدريب الفريق اللبناني بنادي القادسية التقت «القبس» مع جوزيف ريشة امين صندوق الاتحاد اللبناني لكرة القدم واداري الفريق ودار معه حديث حول استعدادات فريقه لتصفيات كاس العالم قال فيه: استعد المنتخب اللبناني للتصفيات عن طريق بعض المباريات ضمن النشاط الداخلي، وان كان قد اقام معسكرا في العام الماضي ببلغاريا، اما عن مباراتنا امام الفريق العراقي فاننا نكن لفريق العراق كل احترام - الذي يعتبر من اقوى الفرق العربية كرويا، وهذا لن يمنع ان نقدم مباراة قوية امامه ولتكن النتيجة لصالح الفريق الاحسن والافضل اداء، هذا وتدل نتائج الفريق العراقي بمبارياته التجريبية الاخيرة على مدى حالة الفريق، واننا نأمل ان نعطي للجماهير اللبنانية والكويتية مباراة طيبة.

الظروف الامنية منعت حضور بعض اللاعبين

واضاف قائلا: ان الظروف الصعبة التي مر بها اعداد الفريق كانت تمنع من وجود بعض اللاعبين اللبنانيين المخضرمين في بيروت منها امنية ومعيشية ورياضية، ولكن عندما اخترنا القرار باعداد البعثة للمشاركة في التصفيات تركنا الخيار لمدرب الفريق في اختيار اللاعبين واضيف عليهم ٦ لاعبين لا يسمح لهم المجال او الظرف الامني من المشاركة في الاعداد، ولكن كانوا يتدربون مع انديتهم وهذا الشيء يحدث في ظروف مثل ظروف لبنان ولا يشكل عبئا ولكن يعطي للفريق دفعة اكبر، ويبقى للمدرب اختيار الفريق الذي سيلعب المباراة لما يشاهده من اللاعبين اثناء التدريب على ارض الملعب.

وحول رأيه في مستوى لاعبي العراق قال: افضل لاعبي الفريق العراقي هو عدنان درجال واعتقد انه لن يشارك مع فريق العراق بسبب الاصابة، حيث كنت اتابعه منذ فترات طويلة اما باقي اللاعبين فليس عندي فكرة كبيرة عنهم.

نداء للجماهير اللبنانية

وانني اناشد الجالية اللبنانية الحضور ومساندة الفريق في مبارياته، وذلك بسبب احتياج الفريق اللبناني لهذا الدعم المعنوي من الجماهير، هذا الفريق الذي حرم من تشجيع الجماهير فترة لا تقل عن ١٠ سنوات، ونأمل من الجمهور اللبناني ان يلبي النداء وسوف يخصص للجماهير اللبنانية الجانب الايمن من الملعب.

● لقطة جامعة للمنتخب اللبناني الشقيق باستاد الحمد

فترة اعداد الفريق لم تكن كافية

واضاف حارس مرمى المنتخب اللبناني مصطفى زبيدي ولاعب نادي النجمة اللبناني ان استعدادات الفريق اللبناني لم تكن كافية للاحداث التي يمر بها لبنان في هذه الفترة، حيث اننا نحن اللاعبين لم نتقابل سوى في المطار قبل السفر مباشرة وبسبب الظروف الامنية التي حالت دون اللقاء قبل ذلك، واننا قد حضرنا للمشاركة ورفع علم لبنان وان الشعب اللبناني ما زال موجودا، اما عن منتخب العراق فاننا نعرفه تماما وقد لعبنا ضد فريق الشرطة العراقي في بطولة الاندية العربية وكان فريق الشرطة يشمل العديد من منتخب العراق، ويمتاز الفريق العراقي باللياقة البدنية العالية وكذلك مهارة لاعبيه الفردية، اما بالنسبة لباقي مبارياتنا في التصفيات مع قطر والاردن فسوف تقام مباريات الذهاب والاياب في هذه الدول الشقيقة.

فوز العربي على هيئة التعليم التطبيقي ١/٢ بالكرة الطائرة

● فاز فريق النادي العربي للكرة الطائرة على منتخب معاهد ومراكز الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ٢/١ في اللقاء الذي اقيم بينهما امس الاول على صالة العربي.

النادي الافريقي التونسي يزور البلاد ٢٣ مارس

● يقوم فريق النادي الافريقي التونسي لكرة القدم بزيارة للبلاد في الفترة من ٢٣ مارس الى ٣ ابريل المقبل يجري خلالها عدة مباريات ودية بالبلاد .. وقد بعث الاتحاد بعدة كتب الى الاندية الرياضية يعلمهم فيها بحضور الفريق التونسي للبلاد، وابلاغ الاتحاد خلال اسبوع عن الرغبة في اقامة لقاء ودي مع الفريق المذكور.

الشباب واليرموك على ملعب الساحل بالمشترك

● تقرر ان تقام مباراة الشباب مع اليرموك ضمن مباريات الدوري المشترك لكرة القدم على ملعب الساحل في الساعة الثالثة والنصف يوم السبت المقبل بدلا من اقامتها على ملعب شركة النفط بسبب عدم تجهيز الملعب حتى الان.

الرياضيون البريطانيون يخافون الاشتراك في ايرلندا بسبب تهديد الجيش الايرلندي

لندن - ا ب - بسبب خوفهم من التهديدات الارهابية يرفض الرياضيون من بقية بريطانيا الاشتراك في المسابقات التي تقام في ايرلندا الشمالية مما ادى لالغاء عدد من البطولات مؤخرا في البولنغ والمصارعة والبادمنتون.

وفي هذا الاسبوع اعرب العديد من كبار ابطال العاب القوى البريطانيين عن احتمال قيامهم بمقاطعة البطولة الوطنية لالعاب القوى التي سوف تقام بمدينة انتريم الايرلندية الشمالية خلال شهر مايو المقبل، وذلك خوفا من تهديدات بشن هجمات يقوم بها جيش التحرير الوطني الايرلندي، وهو جناح متطرف من الجيش الايرلندي الوطني، في مناطق لم تقع فيها احداث عنف طوال ١٥ عاما بين الكاثوليك والبروتستانت.

وفي بداية السبعينات تم الغاء مباريات في كرة القدم والعاب القوى والرغبي بسبب الاضطرابات، ولكن الاوضاع عادت الى الحالة الطبيعية نسبيا وتم استئناف المسابقات الرياضية كاحدى وسائل الاتصال بين المجتمعات.

وتقول تقارير صحفية ايرلندية صدرت مؤخرا ان المسؤولين الرياضيين اصبحوا قلقين من ان تضبح ايرلندا الشمالية من جديد منطقة محظورة تخشاها الفرق البريطانية والعالمية، ويذكر ان الجيش الايرلندي الوطني وجيش التحرير الوطني الايرلندي يسعيان لطرد الحكم البريطاني من المنطقة واتحادها مع جمهورية ايرلندا.

وفي الشهر الماضي قام جيش التحرير الوطني الايرلندي بزرع قنبلة بالقرب من استاد وندسور بارك حيث جرت مباراة بين منتخبي ايرلندا الشمالية وانكلترا بتصفيات كاس العالم، وقد انفجرت القنبلة بعد ساعة واحدة من انتهاء المباراة ولكن احدا لم يصب باذى، وقد حذر جيش التحرير من انه في المستقبل سوف تكون جميع الفرق الرياضية من الجزر البريطانية مهددة، والقنبلة التالية سوف توضع للقتل.

● ايدي مافي

تاثير مباشر

وكان لهذا التهديد اثره المباشر، فقد تم الغاء البطولة الوطنية البريطانية للمصارعة للهواة والتي كان مقررا اقامتها لاول مرة في ايرلندا الشمالية خلال مايو المقبل، وبعد ذلك قرر الاتحاد الاسكتلندي للبادمنتون عدم ارسال فريقه تحت ١٨ سنة لمقابلة الفريق الايرلندي في بلفاست، كما تم تحويل مكان اقامة بطولة الجزر البريطانية في البولينغ، وهناك شكوك متزايد بشأن البطولة البريطانية لالعاب القوى. ويقول العداء تود بينيت الذي حطم مؤخرا الزمن القياسي لسباق ٤٠٠ متر داخل الصالات: لا اخاف الاعتراف بان مجرد فكرة التسابق في انتريم تصيبني بالرعب، وبعد ان اوضح جيش التحرير الوطني الايرلندي اراءه بكل وضوح قد يغير عدد كبير من اللاعبين افكارهم فالمرء لا يعيش سوى حياة واحدة تكفي قنبلة صغيرة لانهائها.

كما اعلن نجم الجري الشاب ايدي مافي (١٧ سنة) عن رغبته بالانسحاب من البطولة وقال ان المرء لا يدري اذا ما كانوا سيهاجمون واحدا او اثنين او ينسفون باصا بجميع ركابه.

اجراءات امنية

ومن ناحية ثانية قال ليد جوندز سكرتير اتحاد ايرلندا الشمالية لالعاب القوى للهواة بانه يتم التخطيط لاجراءات امنية صارمة للغاية اثناء البطولة.

ويتوقع ان يشارك في هذه البطولة ٧٠٠ متسابق وهي تعتبر افتتاح موسم العاب القوى خارج الصالات في بريطانيا، وقال نيجيل كوبر سكرتير الاتحاد البريطاني لالعاب القوى للهواة بانه لا يعلم عدد المتسابقين الذين يفضلون عدم الاشتراك في هذه البطولة واعرب عن اعتقاده بان الرياضيين لن يتعرضوا للمخاطر.

غوننتاردت يهزم المصنف الثامن

بروكسل - ا ب - تاهل السويسري هينز غوننتاردت والسويدي توماس هوغستيد للدور الثاني ببطولة بلجيكا المفتوحة للتنس داخل الصالات والتي يبلغ مجموع جوائزها ٢٦٧ الف دولار.

فقد تغلب غوننتاردت ٣/٦، ٣/٦ على المصنف الثامن بان غونارسون من السويد، وفاز هوغستيد ٣/٦ - ٢/٦ على الاسترالي جون فراولي.

غياب غاري ستيفنز حتى نهاية الموسم

لندن (ي ب): اصبح في حكم المؤكد ان يغيب غاري ستيفنز لاعب خط الوسط بنادي توتنهام والمنتخب الانكليزي الى اخر الموسم بسبب عملية جراحية اجريت له في الركبة امس الاربعاء.

وكان ستيفنز قد اصيب في المباراة التي خسرها فريقه ٢/١ امام مانشستر يونايتد بالدوري، وقد صرح مدرب الفريق بيتر شريفز «لقد خسرنا مباراة مهمة ولاعبا اساسيا».

وبالاشارة الى الاصابات، فلم يشترك كابتن انكلترا برايان روبسون مع نادي مانشستر يونايتد مساء الثلاثاء على الرغم من انه لعب بنجاح مع فريق الاحتياط، وقال انه سوف يعود للدوري ضد وست هام يوم الجمعة.

خصمان في الملعب صديقان مع العائلة

ميلانو (ي ب): قام اللاعبان الانكليزي راي ويلكنز والايرلندي ليام برادي برحلة مشتركة مع عائلتيهما الى مونت كارلو لمدة ٣ ايام، وذلك قبل ايام من لقاء فريقيهما بمباراة مهمة بالدوري الايطالي.

ويلعب ويلكنز لنادي ميلانو بينما يلعب برادي لنادي انتر ناسيونالي ميلانو وسوف يلتقي الفريقان يوم الاحد بلقاء محلي كبير، وقد اشارت صحيفة لاغازيتا ديللو سبورت الى الصداقة القديمة بين اللاعبين والتي تعززت بوجودهما معا في منطقة ميلانو وقالت عنهما: «خصمان في الملعب ... صديقان مع العائلة».

وكان ميلانو قد فاز ١/٢ على انتر في القسم الاول.

ايطاليا تقابل البرتغال وديا

روما - ي ب - أكد الاتحاد الايطالي لكرة القدم ان المنتخب حامل لقب بطولة العالم سوف يقابل منتخب البرتغال في مباراة ودية يوم ٣ ابريل المقبل على استاد اسكولي.

وتعتبر هذه المباراة اخر مباراة يلعبها المنتخب الايطالي قبل ان يسافر في جولة تدريبية في المكسيك خلال يونيو المقبل.

وصول الشملان والحشاش الى عمان امس

وصل الى عمان يوسف الشملان نائب رئيس اتحاد الكرة يرافقه اللاعب سامي الحشاش الذي شارك في تدريبات المنتخب الوطني التي جرت امس على ملعب الجامعة الاردنية ..

هذا وقد قام لاعبو المنتخب بجولة حرة في مدينة عمان منحت لهم صباح امس.

اصابة محبوب جمعة

● محبوب جمعة

منح طبيب المنتخب راحة لمحبوب جمعة الذي كان حتى امس متاثرا من الاصابة التي لحقت به في مباراة غلاسكو رينجرز، واعلنت مصادر الوفد انه من غير المتوقع ان يلعب محبوب اي مباراة تجريبية قبل مباراتنا مع سوريا يوم ٢٢ مارس الجاري، وهناك رأي بعودة محبوب الى الكويت للعلاج، وينتظر ان يتخذ القرار النهائي اليوم على ضوء حالة محبوب جمعة.

فيدوفر يصل عمان السبت المقبل

يصل الى عمان يوم السبت المقبل فريق فيدوفر الدانمركي ليلعب المباراة التجريبية الاخيرة مع منتخبنا الوطني يوم الاحد ١٧ مارس الجاري، على ان يغادر عمان يوم الثلاثاء ١٩ مارس.

مباراة تجريبية للاحتياطيين مع الجامعة الاردنية

وافقت ادارة المنتخب بصفة مبدئية على اقامة مباراة تجريبية للاعبين الاحتياطيين في المنتخب مع منتخب جامعة الاردن يوم الاثنين المقبل على ملعب الجامعة الاردنية.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠ **القبس** الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية:

مع وقف التنفيذ

ماذا لو .. يا خميس ؟

يومان ... يصلان الى حد التقارب، ويقع احدهما خلف الاخر، في جدول الاسبوع وأيامه .. لكنهما ـ يا سبحان الرب ـ يتناقضان تمام التناقض ... يوم يدعى (الخميس) ويوم يسمونه (الجمعة) ... فمساء الخميس، يحمل كل الثواني المضيئة، التي تشعل كل شمعات الفرح بين دهاليز القلوب ... أما مساء الجمعة، فلا شيء يشبهه غير صمت القبور!!

في مساء الجمعة ـ تكلته امه!! ـ لا يخيم فوق اسطح بيوت المدينة، غير الوجوم ... حيث تتثاقل خطوات الصغار، كلما فكروا بالمدرسة!! .. وحيث الزوج يعود منطفئا حزنا على ليلة البارحة، ينقل (غترته) تارة على الكتف اليمنى، وتارة اخرى الشمال ... وحيث الكل يحمل طعم كآبته وسط جوفه .. وحيث الشوارع تبدأ بمراسم الوداع!! لكل من كان يجوبها قبل ساعات!! .. وحيث شمعة الضجيج، تبدأ تدريجيا بالاختفاء!.. والناس ـ مثلما طيور المساء ـ يعودون الى اعشاشهم!!

ما لنا نحن ومساء الجمعة الحزين، ذلك المساء المعتوه!! ..فـ(اليوم الخميس)!! .. حيث تحلو الجلسات العائلية، ويحلو الزواج وليلة الزفاف!... وتحلو ـ من باب التفاؤل!! ـ برامج التلفزيون، وتحلو كل الرقصات البريئة، ويحلو اللهو للأطفال، ويحلو للزوجة المؤمنة لقاء والديها وبقية الاهل، وتحلو جلسات الصحاب .. والسهر!

اعرف .. انني قد كتبت عن (الخميس) اكثر من مرة ... لكن ـ لن اكف عن هذا الامر ... حتى تتحول كل ايامنا الى (خميس) وتصبغ بفرحته!! .. المهم ... ماذا لو استثمرنا فرحة هذا اليوم (حتى لو كان معفرا بالغبار)!! وحاولنا ان نبدد كل اثر للحزن في قلوبنا!!.. ماذا لو اتصلنا ـ هاتفيا بصديق لنا ابتعد بفعل الايام!!.. ماذا لو اضأنا (الحب) حولنا وحول من حولنا!! .. ماذا لو طبعنا احدى قبلاتنا الحارة فوق كل الخدود التي تستحق هذه القبلات؟!!

● ● ●

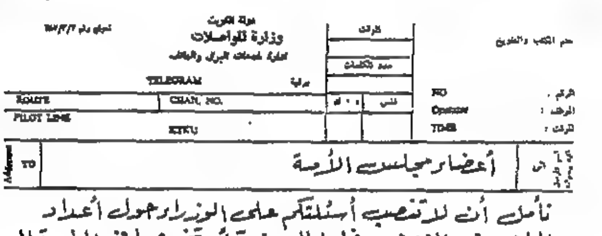
يقول نزار قباني :

فـاذا وقفـت امـام حسنـك صـامتـا
فـالصمـتُ في حـرم الجمـال جمـالُ
كلمـاتُنـا في الحـبّ .. تقتـل حبنـا
ان الحـروفَ تمـوتُ حـين تُقـالُ

صلاح الساير



دفاتر..


دولة الكويت
وزارة المواصلات
TELEGRAM
ROUTE | CHAN. NO.
PILOT LINE | KTKU
IN KUWAIT
TO: أعضاء مجلس الأمة

تأمل أن لا تنصب أسئلتكم على الوزراء حول أعداد المراجعين والذين دخلوا الروضة أو تخرجوا في الجامعة!! فهذه الأسئلة تعرقل العمل بالوزارات كما أنها تتوفر في الإحصائية السنوية لوزارة التخطيط.

حسين عبدالرحمن

سفينة نوح ليست على «ارارات»

قال خبير حكومي تركي امس انه لا يمكن ان تكون سفينة نوح قد استقرت على جبل ارارات وان كان من المحتمل انها استقرت على جبل الجودي في تركيا ايضا.

وقال يلماز جونر وهو خبير في دراسة تضاريس الارض في بحث اعد لمؤتمر علمي ان تشكيلا صخريا على شكل زورق على جبل ارارات يقال احيانا انه مرتبط بالسفينة ليس إلا شكلا موجودا في المناطق البركانية بكثرة.

القبس
الخميس ١٩٨٥/٣/١٤م
Thursday, 14/3/1985
No. 4610 ـ العدد ٤٦١٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٤١.٣ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

ماشاء الله
زينب زينب زينب زينب زينب زينب زينب زينب زينب زينب زينب زينب

■ ناجي العلي ■

من وحي الناس

تدفقي بيروت عبر الحدود

بيروت ضربات الالم والقنابل والمتفجرات ترج صدرك هي حمى تعاودك في كل شبر، فالقبور تتمدد لتشمل المكان كله، وحقدك المتدفق كالدوي الذي انتهب الحلم لا يزال مرفرفا على كل الاحياء.

الالغام والرمال والدم غطت الاسفلت كالمد الغامر غطى المدينة لترتسم خطوات المقاتلين على الارض، فالارصفة لم تكن لتترك اثرا عليها من قبل .. يا لنبوة المكان نشوة ان ترى السلاح في يد القادرين على حمله.

الرملة البيضاء هي في مواجهة البحر مختومة بالمتاريس، والقذائف غطت الهواء عمارات تتهاوى كالورق على ساكنيها .. ما من رعب هناك بل الغضب من سماء مقفلة وارض مقفلة .. عرب صامتون .. عجم صامتون .. أمم تتلهى بكرة القدم .. مجد بائس مجد الكلام بعضهم يطالب بدحر اسرائيل من بلاده المطمئنة بنعمة السجن، وبعضهم يطالب بالقبول بأي شيء. والمحاربون عراة كالمياه والاكفان تحت اباطهم يصطحبونها الى مثلث خلدة، وحين يسقطون لا يتمكنون من ارتدائها.

فلنفقيء على الصمت العربي .. بيروت خرجت عن القابها اسابعه حين كانت ملهاة للاثرياء والمقامرين. ولن يستطيع اي تطور مقبل ان يزيل عنها معنى القداسة والتطهر بالدم والولادة والخلق لن يوقف تلك المعاني عبر الحدود فانظمة ال ثمود مذعورة من ذلك التدفق انها في حالة هذيان وتدهور فالانظمة العربية تدرك ان النضال العربي حتى الثورة العربية الفلسطينية التي يتاجرون بها في الاسواق ادركوا انها اعتداء مميت عليهم يوميا ان الدم العربي الفلسطيني واللبناني بامتزاجهما الملحمي في بطولة الحصار وما بعد الرحيل وفي الجنوب وفي بيروت المتطهرة بالدم ... هذا التجاسد في النسغ في الصمود والاحلام والاعمال والنضال خطر على الامن العربي الرسمي خطر على الامن الاستهلاكي.

لذا نرى هذه الانظمة الثمودية استبعدت الحرية والديمقراطية والتحرير والعدل الاجتماعي وارتضت ان تحتل امعاءهم كما احتلت ارضهم وعقولهم .. فهم الان في تواصل مريب للبحث عن طوق عن جسر عن قرار لتكون الارض مقابل السلام .. واستجداء الولايات المتحدة عن حل عن إفك يرتب تغيير مسار التاريخ .. يا للفكاهة .. وهل لاميركا هذه القدرة.

تدفقي بيروت تيارا اعصارا على آل ثمود فلا عذر لهم بعد ان جعلوا اميركا الشريك الكامل وهي التي تغرز اصابعها في لحم شعبنا.

تدفقي بيروت فلا ضمير لآل ثمود ومنهم آل الكمب حين يرون ابطال الامة تتطاير اشلاؤهم دون ان يثيرهم ذلك ولا يستفزهم الا بالمزيد من العلاقة المخزية باميركا.

يقول صديقي: من يراهن على صداقة اميركا فهو عدو. ومن يراهن على السلام مع اسرائيل فهو احمق. ومن يراهن على التصدي للثورة العربية فهو خاسر خاسر .. خاسر..!

خالد السعد

معتوه يلجأ الى مقر الوزارة الايطالية

تسلق الايطالي روبيرتو بيزولي (٢٤ سنة) فجر امس الجدار الامامي لقصر كيجي مقر رئاسة الوزراء الايطالية واعتصم لعدة ساعات فوق نافذة خارجية على ارتفاع مترين. وقد تم انزاله بواسطة شرطة المطافيء.

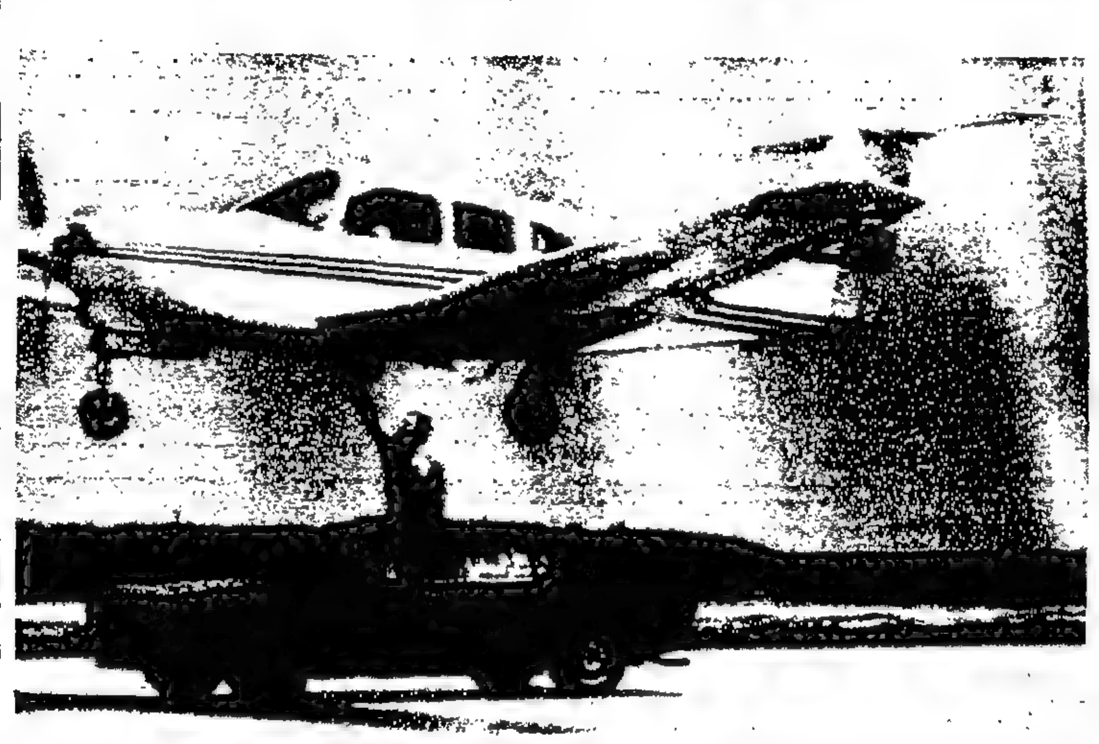
وقالت الشرطة ان الشاب معتوه تماما حيث فسر فعلته هذه بمحاولة طلب الحماية لان المخابرات الايطالية على حد قوله تريد اغتياله بعد ان اقحمته بقضية متفجرات. وقد تم تحويله الى قسم الامراض العقلية في احد مستشفيات العاصمة بعد استجوابه لدى الشرطة.

مليونا جندي صيني عادوا الى المدارس

ذكرت صحيفة «شاينا ديلي» الصينية ان نحو نصف جنود الجيش الصيني عادوا الى المدارس في عام ١٩٨٤ لدراسة الرياضيات والطبيعة والكيمياء واللغات الاجنبية.

واضافت الصحيفة نقلا عن ضابط بادارة السياسة العامة بجيش التحرير الشعبي ان تحديث الجيش يعرقله هبوط المستوى التعليمي لافراده.

الميكانيكي يصلح ما أفسده الجو



الاميركي جوليبو وهو ميكانيكي طائرات يحاول انزال العجلة الثالثة من طائرة اثناء طيرانها .. استعدادا للهبوط.. فقد تعذر هبوط الطائرة بسبب عدم نزول العجلة .. فركب الميكانيكي سيارة سارت به بسرعة ٩٠ ميلا في الساعة وبالتعاون مع الطيار جيم موسر تمكن ليبو من اصلاح الخلل والطائرة في الجو ونزلت العجلة وهبطت الطائرة بسلام في مطار سنت اغوستين الاميركي.

ايرلندي يغري العرب بالقنص ليصطاد جيوبهم

يدرب الايرلندي داراه بريثان جوارح الصيد على ساحل كينيا وهو يضع نصب عينيه امكانية جمع ثروة في العالم العربي.

فهو يقول «هناك اشياء قليلة يود الثري العربي ان يفعلها اكثر من الصيد بالصقور ونحن نهدف الى اجتذاب العرب الى هنا للصيد والى تصدير طيور الباز الى الخليج في يوم من الايام.

ويعيش مدرب الصقور الذي ولد في دبلن ويبلغ من العمر ٤٢ عاما مع مجموعة متنوعة من جوارح الصيد في منتجع مالينديي الكيني الصغير منذ عام ١٩٨١ وذلك بعد ان باع حصته في مشروع تجاري عائلي في ايرلندا.

وافتتح هو واثنان من زملائه الكينيين مركزا لتدريب الصقور في كينيا يضم مجموعة من النسور والصقور وطيور الباز والبوم يتوقف عنده بانتظام السياح الوافدون الى مالينديي ويبلغ عددهم ١٠٫٠٠٠ سائح سنويا.

وقال بريثان «ان ما نفكر فيه هو قدوم اثرياء العرب الى هنا بطيورنا وشراء الطيور التي نربيها في يوم من الايام. والسعر السائد هو ٢٠٫٠٠٠ دولار للواحد في الوقت الحاضر».

وكخطوة أولى استخرج بريثان وزميلاه ترخيصا لممارسة الصيد بالطيور لاجتذاب الاموال التي ينفقها العرب الان على صيد الارانب البرية والطيور البرية من الديوك والدجاج في باكستان والمغرب واسكتلندا.

وقد مارس العرب الصيد بالطيور الذي نشأ في اسيا في سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد تقريبا لكنه تحول في السنوات الاخيرة من رياضة للملوك الى عمل يتكلف عدة ملايين من الدولارات.

وليس نادرا ان يمتلك ثري عربي ٥٠ او ٦٠ بازا لكل منها مدرب كما ان من الشائع ان يكون الغطاء الموضوع على رأس الطائر فخما مطعما في بعض الاحيان باحجار كريمة.

لكن هذه الرياضة واجهت متاعب في الخليج لان الكثير من جوارح الصيد المحلية اختفى بسبب شعبية ممارسة الصيد بالطيور وكذلك اختفاء انواع عديدة من الفرائس المعتاد صيدها.

نقطة ضوء

ابواب وقلوب مفتوحة

اتمنى على وزرائنا خاصة الذين لوزاراتهم صلة مباشرة بقضايا الناس من خدمات وغيرها ان يفتحوا قلوبهم للمواطنين .. وان يستهلوا عملهم الوزاري بسياسة الابواب المفتوحة .. كأن يخصصوا اسبوعا للاستماع الى المواطنين اصحاب العلاقة ولكل مخلص لديه ما يقوله حول اداء الوزارة من سلبيات وايجابيات حتى اذا اغلق الوزراء ابوابهم وانهمكوا في اعمالهم والتداول مع مسؤولي وزارتهم .. كان لديهم صورة شاملة عن رأي الناس في اداء وزاراتهم .. ونعتقد ان هذا ليس مطلبا مستحيلا .. فالوزير سواء كان مخضرما او حديثا يحتاج الى الرأي الاخر .. الرأي الذي قد لا يسمعه من مسؤولي وزارته .. والمواطن صاحب العلاقة لديه رأيه الذي يقوله بصراحة وبموضوعية اذا وجد قلوبا وابوابا مفتوحة .. طالما ان الهدف هو المصلحة العامة .. ومهمة الوزارات هي خدمة الوطن والمواطن. فهل نحلم بالابواب المفتوحة لاسبوع ام ان الوزير «عنده اجتماع» هو الشعار الذي لا يتغير.

حمد الجاسم

الطقس

طقس غائم الى غائم جزئيا مع رياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة البحر: خفيف الموج الى معتدل.

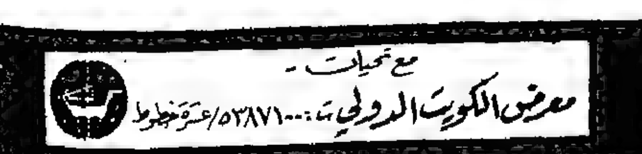
درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٦، الاحمدي ٢٠، فيلكا ٢٢ درجة مئوية.

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٥٨ بالمائة، الاحمدي ٨٦ بالمائة، فيلكا ٨٧ بالمائة.

البحر

أعلى مد:
٥ صباحا ـ ٤ مساء

أدنى جزر:
١٠ صباحا ـ ١٢ ليلا



اللعبة الغامضة

واشنطن تمنع على الأصدقاء العرب حتى الصداقة البريئة مع السوفييت

قبل ٢٤ ساعة من الاعلان عن وفاة الزعيم السوفيتي تشيرنينكو ، اكد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي امام ضيفه رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي تمسك بلاده بضرورة احترام ارادة شعوب منطقة الشرق الاوسط ورفض اية حلول جزئية لازمة المنطقة على حساب حقوق الشعوب المضطهدة ، ولم يشر غروميكو الى اية اجراءات يمكن ان تقدم عليها بلاده في سبيل تحلحلة الموقف المتحرك في الرمال الامركية والتي يسير عليها بعض القادة العرب في محاولة لاخراج بلدانهم من الدوامة .

و«الدوامة» التي يتحدثون عنها في الكواليس الدبلوماسية، العربية يصفها مراسل «البرافدا» في الشرق الاوسط يوري كلوخوف والذي زار الكويت اخيراً بانها مثل «اللعبة الغامضة» ويقول : «ان كل الادوار غامضة باستثناء الدورين الامريكي والمصري» .

ماذا عن التحرك المصري ؟

يقول كلوخوف : «انه شكلي ، فهو يحاول استعادة دور عربي فقدته مصر بعد توقيعها معاهدة كمب دايفيد ، وفقدت بسببه مليارات الدعم الاقتصادي والاستثمارات العربية والتي كانت تتدفق على القاهرة لمساعدتها في حلحلة القضية الفلسطينية» .

ويضيف الصحافي السوفيتي: «ان مبادرة مبارك الاخيرة تحاول بيع موقف لامريكا من خلال احتواء القضية الفلسطينية وبالاخص حركة فتح واحتواء الشكوى الاسرائيلية المتزايدة من المحاولات الشكلية المصرية للخروج من شرك معاهدة كمب دايفيد».. كيف ؟

الدلائل تشير ، وحسب مفهوم الصحافي كلوخوف ، الى ان مبارك يسعى بتحركه الشكلي الى الحصول على امتيازات اقتصادية جديدة من امريكا ، والى الحصول على وعد امريكي بالضغط على اسرائيل لحلحلة ازمة طابا .

ويصف كلوخوف المشاورات والتحركات والرسائل المتبادلة والاجتماعات التي تمت اخيراً وبعد اتفاق عمان ومبادرة مبارك بانها تشبه الى حد كبير (محادثات الناقورة) اللبنانية — الاسرائيلية والتي شارك فيها بشكل غير مباشر كل من امريكا وسوريا ، حيث قدم مختلف الاطراف مطالبات لا يمكن ان يقبلها اي طرف وانتهت فيما بعد الى التجميد ثم الفشل .

ماذا ستكون نتيجة التحرك الجديد ؟

— لا شيء ابداً وتساءل مجيبا نفسه :

أ — هل يمكن ان يتفق الحسين وعرفات والى اي مدى ؟ وما هو موقف الشعب الفلسطيني من اي اتفاق بين الجانبين .. لا شيء والنتيجة سلبية !

ب — هل يمكن الاتفاق واذا حصل ، ورغم استبعاده ان يرضي اسرائيل ؟ طبعا لا لان اسرائيل غير مضطرة حتى الان لتقديم اية تنازلات للفلسطينيين وبالاخص منظمة التحرير التي يقودها السيد ياسر عرفات .

كذلك تبدو الولايات المتحدة وكأنها غير مهتمة ابدا بالتحركات الجديدة وهي لا تزال ملتزمة بمبادرة الرئيس ريغن التي اعلنت مباشرة بعد الخروج الفلسطيني من بيروت ، وهي غير مستعدة ابدا للضغط على اسرائيل لتقديم التنازلات التي تطلبها مصر والاردن في الضفة وغزة بل تبدو الولايات المتحدة مستعدة للضغط على مصر لتقديم تنازلات سياسية اضافية يمكن من خلالها ربط السياسة الدفاعية المصرية ضمن الاستراتيجية الاميركية .

وهنا يمكن التأكيد وبحسب راي كلوخوف ان حكومة

— البقية على الصفحة ٢٩ —

رفله خرياطي


● غورباتشيف

خلوات .. حرب الكواليس

ماذا حصل في بكفيا ؟ . هل حمل نائب الرئيس السوري «الترياق السوري» ، لتحدث «المعجزة الموعودة» . الواقع ان الحقيقة لا توحي بذلك ، لان المعطيات المتوفرة لا تصب في هذا الاتجاه . غير أن الحد الاقصى الذي تمكن من الوصول اليه هو نسخة منقحة من خلوات بكفيا السابقة . ولرسم التصور الواقعي لما حدث ، يتطلب الامر معرفة ماذا دار في كواليس الخلوات السابقة التي انتهت الى تشكيل اللجان المتخصصة والتي كان اهمها لجنة دراسة المراسيم الاشتراعية

في الخلوات السابقة كانت كل الموضوعات مطروحة للنقاش . ابتداء من تحرير الجنوب والانتهاء بالاصلاح السياسي ، الرئيس الجميل طلب العمل على تحقيق التحرير والانسحاب الاسرائيلي ، ثم يتم البحث في عمليات الاصلاح السياسي . وزراء المعارضة كان موقفهم يقول : يجب أن تسير عملية التحرير مع عملية الاصلاح بخطى متوازنة . وانه لا مجال للبحث في الوضع الامني الا على هذا الاساس . وقتها كانت خطة الساحل واقليم الخروب موضع بحث طويل . فالوزير جنبلاط لم يكن ليقبل بفتح الطريق امام هذه الخطط الامنية قبل تحقيق الاصلاح السياسي ، لانها في نظره تؤدي الى محاصرته فيما يعتقد ان «لبنان الواحد» بعد تحقيق الاصلاح هو خساره . لكن الوزير نبيه بري كان همه الوحيد ايصال الجيش الى الجنوب وفتح الطريق الساحلي مطالبا بتقديم التحرير على عملية الاصلاح السياسي . في هذا المجال لعب وزير الدولة لشؤون الجنوب دورا بارزا في تذليل العقبات امام طريق الجيش ، توسط مع دمشق لتحقيق حليفه جنبلاط بما يطالب به ، وبعد جهود مضنية ولقاءات ساخنة مع جنبلاط نجح بري في تحقيق خطة الساحل «معدلة» عدة مرات .

بعد ان جرى ذلك ، خلفية العلاقة ما بين بري وجنبلاط كانت قد اثقلتها رسوم الجباية التي كان يفرضها حاجز «باتر» الجنبلاطي على الجنوبيين العابرين في الاتجاهين. وهذه الرسوم شكلت عبئا ثقيلا على علاقة الرجلين . حتى ان الجنوبيين بداوا يتذمرون من طبيعة التحالف بين الرجلين ، وسرعان ما بدأت بعض التنظيمات المتطرفة والقيادات الشابة داخل حركة «أمل» ، تطرح طبيعة هذا التحالف العجيب وتطالب بموقف حياله ، وبالتالي العمل على فتح طريق الساحل للاستغناء عن ممر باتر . لذا كان الوزير بري مضطرا الى الحصول على قرار فتح طريق الساحل لانه في هذا الوقت غير قادر على فتح ملف العلاقات مع وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي ... لذلك كان موقفه في خلوات بكفيا : التحرير اولا ، ثم الاصلاح ثانيا ، مضيفا انه اذا تم الاصلاح فاننا نحتاج الى ارض نمارسه عليها ، وهذه الارض غير موجودة ، وبعد استعيدها يكون للاصلاح المعنى المطلوب .

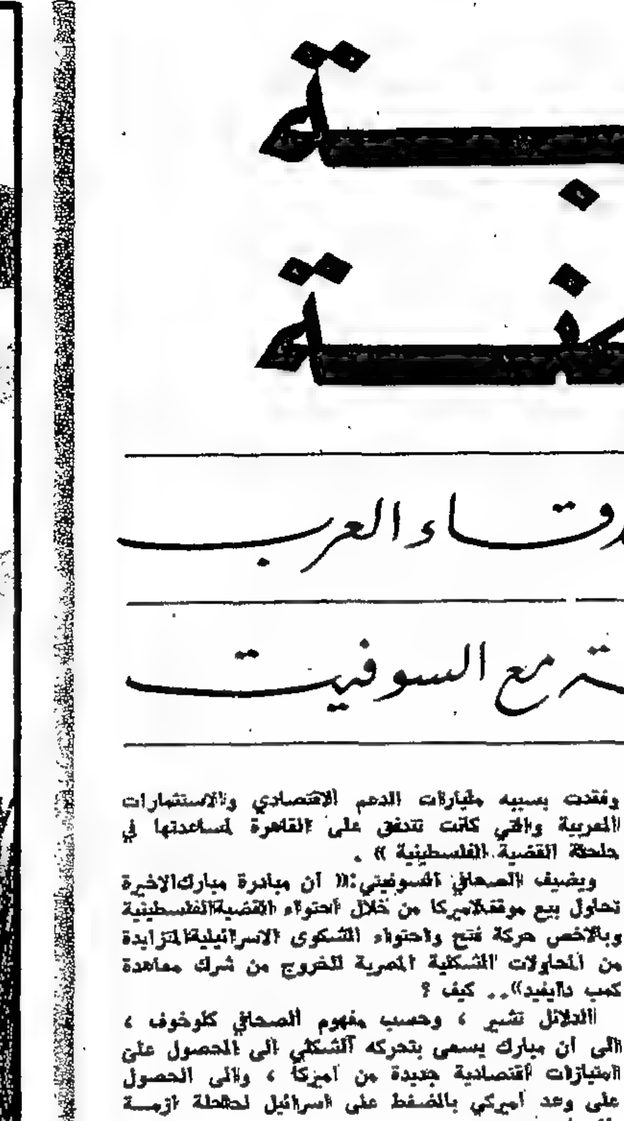
لكن الوزير بري تاجيل فتح الملف الاصلاحي للتفرغ الى الجنوب لم يكن معناه انه غير مستعد للبحث في «الملف الاصلاحي» ، فعندما اصر جنبلاط على بحث الموضوع الاصلاحي ، وطرح موضوع زيادة عدد النواب من ٩٩ الى ١٢٠ نائبا والعمل على تحقيق مبدأ المناصفة بين المسلمين والمسيحيين ، فجر الوزير بري قنبلة اربكت الجميع عندما قال : ان مبدأ المناصفة مطلوب ولكن ليس بالصورة التي تتحدثون عنها ، ان الاصلاح اذا كان لا بد من مناقشته فيجب ان يكون مستندا الى الواقع حتى لا نضطر الى فتح ملفه كل عشر سنوات . والواقع الذي اشير اليه هو أن خمسين بالمائة من شعب لبنان هم من الشيعة ، لذا اطالب بان يكون لهم نصف اعضاء المجلس النيابي والنصف الباقي يتوزعه المسيحيون والسنة والدروز . هذا الكلام قلب الموقف راسا على عقب واعتبره الجميع ابتزازا ، والقصد منه الحصول على أكبر قدر ممكن من التنازلات لصالح الطائفة .

وبعد جدال طويل تم التفاهم على أن يكون مبدأ المناصفة بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين : ستون نائبا مسيحيا ، وستون نائبا مسلما ، هنا طلب الرئيس الجميل من الرئيس رشيد كرامي والوزراء : الحص وبري وجنبلاط الاتفاق على كيفية توزيع الحصص بين السنة والدروز والشيعة . مع هذا الطلب تفجرت قنبلة اخرى. كرامي والحص طلبا ان تكون الزيادة قائمة على نسبة التوزيع السابقة نفسها ، الوزير جنبلاط ضحك وقال : «يا عمي خضنا حرب الجبل من اجل عشرة نواب ، انا كل اللعبة لا اريدها» . الوزير بري اقترح أن يكون للشيعة ٣٥ نائبا والسنة ١٥ نائبا والدروز ١٠ نواب ، الاقتراح اشعل الموقف لمدة ثلاث ساعات ، كان خلالها الرئيس الجميل متفرجا ومرتاحا . وفي بعض الاحيان متدخلا لترطيب الاجواء التي كانت تعنف ، فيما كان الوزير جنبلاط متبرما مما يجري ، وللخروج من هذا المازق حاول الوزير جنبلاط اعادة الكرة الى ملعب رئيس الجمهورية حين بادر بالسؤال : كيف سيتم توزيع حصص الطوائف المسيحية . فقال الجميل : انتم اتفقوا فيما بينكم ونحن نتفاهم فيما بيننا . هنا تم طرح المساواة في عدد نواب الموارنة والنواب الشيعة والسنة ، رد رئيس الجمهورية كان : نحن لا نتدخل في اختياراتكم ، لذا نرجو عدم التدخل في اختياراتنا . وسط هذا الجدل البيزنطي، عاد الوزير نبيه بري وطرح من جديد شعار : التحرير ثم الاصلاح ، ملتقيا في ذلك مع موقف رئيس الجمهورية .

الخلافات

هذه الحادثة تكشف حدة التباين في مواقف وزراء المعارضة الذين اجتمعوا في خلوات لتقرير مصير الوطن، وحتى الان لم يتغير شيء سوى زيادة حدة الخلاف بين المعارضة والحكم ، فالوزير جنبلاط الذي لم يقصد جلسات العمل الا برفقة السيد عبد الحليم خدام ، يقول: انه الوحيد الذي يحاول ان يكسب الزمن لانه اذا طال تحول ضد مصلحته . ففي مجلس خاص ، اثناء انعقاد الخلوات السابقة في بكفيا فتح قلبه لصديق مقرب اليه

— البقية على الصفحة ٢٩ —



العالم العربي !

الرهان على السراب

قلق اسرائيلي من استمرار تصعيد لهجة العداء ضد دول المنطقة

استطاع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز الخروج بسهولة نسبية من سلسلة اقتراحات لحجب الثقة عن حكومته المسماه «حكومة الوحدة الوطنية» والتي تمر بظروف بالغة الدقة حيث أن مستوى الصراع داخل المشاركة في الكنيست لا يعبر حقا عن عمق الازمة السياسية والاقتصادية و «المصيرية» المرتبطة بالمازق اللبناني وبالوضع الاقتصادي المتردي، وبمسالة الاختيار الصعب بين حرب باهظة الثمن والتكاليف وبين سلام لا يزال يرتسم بغموض عند الافق البعيد .

ان اقتراحات حجب الثقة وردت ، دفعة واحدة ، من جانب عدة كتل برلمانية ، كل منها لديه اعتباراته لمعارضة نهج الحكومة الا ان الجميع يلتقي على الدعوة لاسقاطها وهناك اعتبارات ذاتية متعلقة بالزعامة الحزبية وطموح البعض الى الاستيزار (أي الى المشاركة بالوزارة) ، وعوامل سياسية و (قومية) عامة بالنسبة للبعض الاخر ممن تشكل معارضتهم ترجمة معينة للمخاوف التي تتهدد اوساطا اسرائيلية واسعة من جراء التطورات المتسارعة : فهناك من هو قلق من الاستمرار في لهجة التصعيد العدائي ضد لبنان وضد الفلسطينيين وضد سوريا والعرب عامة ، في حين أن ثمة من يتخوف من استمرار (تراجعات) بيريز ومنها قراره بالانكفاء الاضطراري التدريجي عن لبنان ، من جهة ، ومماشاته لبعض الدعوات السلمية وخاصة مشروعي الرئيس حسني مبارك والملك حسين من جهة ثانية .

لقد تقدم (الحزب المابام) ، ذو المنطلقات «اليسارية» و «السلمية» ، باقتراح حجب الثقة عن الحكومة بسبب تزايد الغلاء واشتداد الفقر ونظرا «للتقصير في الاستجابة للمبادرة المصرية» . وطالب حزب (راكاح) بنزع الثقة بسبب اعمال القمع الدموية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في لبنان وايضا بسبب الغلاء والقمع الداخلي والتدابير الاقتصادية ومنها المس بمخصصات الضمانات الاجتماعية للفئات العمالية والموظفين. وتقدم حزب (الراخ) بطلب حجب الثقة احتجاجا على الاوضاع الداخلية المتردية وخاصة في الاقتصاد ، ورفع الدعم عن المواد الاساسية . واعتبرت «الكتلة التقدمية للسلام» ان الحكومة يجب ان تسقط بسبب «سياسة القبضة الحديدية» التي تمارس في لبنان ، اما الحاخام العنصري كاهانا فقد كانت لديه أسباب اخرى تماما : فهو يطالب بتنفيذ خطته في اقتلاع الفلسطينيين والعرب اجمعين وفي «التفوق اليهودي» ، ويرى ان حكومات حزب العمل وتكتل «الليكود» قد فشلت كلها في تحقيق رغبته . وقدرد رئيس الكنيست اقتراح كاهانا المتعلق بالثقة ، نظرا لان أنظمة البرلمان لا تعطي مثل هذا الحق لكتلة نيابية مؤلفة من عضو واحد .

الافادة من الدعم الاميركي ؟

وفي الواقع ، فاذا كان بيريز وحكومته قد نالا ثقة الكنيست في وجه الاصوات المتعددة التي طرحت ، لاسباب شتى ، ضرورة اسقاط الحكومة ، فان هذا لا يعني أن الازمة الداخلية في حكومته قد سويت . ذلك ان تكتل «الليكود» وممثليه في الحكومة وأبرزهم رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية اسحق شامير يشنون هجوما متواصلا على بيريز و (الحزب العمل) في جلسات مجلس الوزراء ، وعلى المنابر أحيانا ، وتتعقد العلاقات بين بيريز وقادة «الليكود» الذين يعتبرون ان الفرصة ستضيع من يدهم في حال استطاع بيريز ان يغطي بفضل الجهود «السلمية» الشرق اوسطية على هزيمته في لبنان وفي حال تمكنت الولايات الاميركية من اسداء رئيس الوزراء الاسرائيلي الدعم المالي والسياسي والدبلوماسي الذي يمكنه من تجاوز بعض المعضلات العميقة ، ذلك ان بيريز سيعمد ، بحسب تقدير اوساط «الليكود» ، الى الاستقواء بهذا الدعم الاميركي في مواجهة خصومه الداخليين وقد يذهب به الامر الى حد الاستغناء عن اشتراكهم في الحكومة .

شامير و «انهزامية» بيريز :

الا ان مقربين من الوزير شامير يقولون ان الوضع الحكومي الهش ، وضعف التحرك السياسي والعسكري الذي يقوده بيريز ، و «انسحابه الانهزامي» من لبنان تحت ضربات «المخربين اللبنانيين» ستزيد في اضعاف بيريز كشخص، وكقائد لحزب العمل وكرئيس للحكومة ... الا اذا كانت رياح «الخطوات السلمية» الاتية من بعض الاوساط العربية ستؤدي الى «انعاشه» و (تعويم) وضعه الحكومي والسياسي !

صحيح ان اوساط «الليكود» يدركون ، في قرارة نفوسهم ، أن النجاح في التفاوض المباشر مع الاردن او مع وفد مشترك يكون من بينه فلسطينيون «معتدلون» ، سيشكل انتصارا تاريخيا لاسرائيل ككل ، وسيفتح امام الدولة الاسرائيلية أبوابا لم تكن تحلم بان تشرع امامها على هذا النحو . وصحيح ايضا ان رئيس الوزراء شيمون بيريز يستفيد كل الاستفادة من طروحات «الليكود» المعتبرة (متطرفة) فيمارس ضغوطا على العرب وعلى الولايات المتحدة ويمتنع عن التراجع في اية مسالة جوهرية ويواصل حملته على منظمة التحرير الفلسطينية ويعلن ان عهدها قد انتهى والى غير رجعة ... ، غير

— البقية على الصفحة ٢٩ —

قضايا اقتصادية
المعجزة فقط تنقذ الاقتصاد المصري
د. شكري نجار ص ٢٠

قضايا استراتيجية
الحرب بالارقام
العقيد بسام اسخيطة ص ٣٢-٣٣

قضايا تاريخية
أوراق بريطانية في تاريخ مصر
ص ٣١

حفنة من الدولارات

في موسم الحج الى امريكا وصل الرئيس مبارك الى البيت الابيض حاملا معه هموما مصرية اولا ، اما الهموم العربية فهي لها ترجمتها الى الاعباء المصرية ذاتها . ذلك ان الاستراتيجية الساداتية التي حاولت ان تقلب موازين القوى في الوطن العربي لصالح علاقة ثنائية مصرية — امريكية ، تخطاها العهد الحالي في مصر . اذ وجد ان مثل هذه الاستراتيجية تنتزع من يد مصر اوراقا طبيعية لا داعي للتنازل عنها . بل ان هذا التنازل قد يعطي لاسرائيل الدور الذي حلمت به بعد كمب دايفيد ، وهو الاستفراد بالمدخل السياسي والعسكري في آن واحد للمنطقة العربية .

ورغم ان اخبار القاهرة الخاصة تقول ان الوفود الثلاثة التي ارسلها الرئيس مبارك الى واشنطن للتفاوض حول مطالبه والحدود التي يمكن ان تصل اليها ، ورغم ان هذه الاخبار جاءت مخيبة للامال وتحد كثيرا من مطامح مصر الاستراتيجية والاقتصادية فان الرئيس مبارك حاول ان يطرح ذلك المشروع السياسي بالنيابة عن فلسطين والاردن معا لعله يصحح ويعيد طريق الحوار مع زميله ريغن .

غير ان الرئيس ميتران الذي قابل مبارك وهو في طريقه الى واشنطن اسر اليه بحقيقة اساسية وهي ان خطة السلام الجديدة سواء كانت مصرية ، او مصرية — اردنية — فلسطينية انما تفتقر الى ذلك العنصر الذي افتقدته جميع الخطط العربية السابقة ، التي جاءت خصوصا عن طريق حكومات وانظمة رسمية .

وهو عنصر قابلية التنفيذ . اذ تشك فرنسا ، وهي تعبر عن راي أوروبا الغربية ، في استجابة سريعة لامريكا ما دامت مشاريع السلم هذه لا تلقى التاييد المطلوب مما يمكن تسميته شبه اجماع عربي .

فالتجربة اللبنانية لا تشجع على التفاؤل في ايجاد حل لما هو أعقد منها وهي المشكلة الفلسطينية ، وذلك لدى أوساط الخبراء الاميركيين ، الذين لا يزالون يحذرون رئيسهم من التسرع في اعلان التزامات معينة قد تؤدي الى نكسة سياسية جديدة تلقي ظلها على العهد الريغني الثاني كله .

ولدى الاوساط العليمة في باريس ما يؤكد هذا التخوف بل ان هنا لمن يشير بكل وضوح الى ان امريكا التي تحبذ كل هذه التحركات السلمية التي تجتاح بضع عواصم عربية هذه الايام ، لاتزال تعتبر أن هناك دولا اخرى قادرة على عرقلة المساعي مهما بلغت كثافتها وامكانياتها السياسية والمادية . ولذلك فهي تكاد ان تلح على تواجد هذه الدول بصورة ما ضمن مشاريع التسوية القائمة . ويكاد الحاحها هذا يتحول الى شرط . اي ان البيت الابيض ليس مستعداً للاقتناع بقابلية المشروعات السلمية المطروحة للحياة ، ان لم يضمن اصحابها قدرتهم على تحييد الدول الاخرى المعارضة .

وهذا مادفع امريكا نفسها الى متابعة تحركاتها الظاهرة والعلنية ، قريبا من الاجواء المساعدة على تمرير المرحلة المقبلة باقل ما يمكن من الاعتراض والرفض العملي . ولذلك يشعر المراقبون ان المبارزات السياسية التي تدور وراء الكواليس الاقليمية والدولية هي في اوج نشاطها هذه الايام ، وينتظر لها كذلك ان تبلغ بعض الثمار اليانعة كما تعتقد الاوساط القريبة من الرئيس الفرنسي . فان باريس تراهن على هذه الاتصالات ذاتها وكانها جزء اساسي من استراتيجية الحزب الاشتراكي الحاكم الذي يريد ان يقدم بعض العلامات الايجابية لجمهوره الانتخابي ، على الصعيد الدولي، مقابل المشكلات الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها فرنسا في اشد ظروفها الضاغطة هذه الايام، دون ان تجد لها حتى بعض الحلول الموقتة ، مما يسيء الى رصيد الحزب الحاكم اكثر فاكثر ، ويجعل المسؤولين عنه يزدادون تشاؤما حول مصير الانتخابات الفرعية اليوم، والانتخابات العامة خلال العام المقبل .

وفي راي المتابعين لقطار السلام الشرق اوسطي ومحطاته وتعرجاته ان حملة التنازلات التي يتسابق بعض العرب في تقديمها الى امريكا ، لم تعد تفيد كثيراً مسيرة هذا القطار ، لان من يتنازل ليس هو من يضع العقبات العملية على سكة هذا القطار . ومن يضع هذه العقبات لم يركب القطار ، ولا ينوي ان يفعل ذلك قريبا . وقد فشلت رحلات الماضي بسبب هذه العقدة ذاتها . ولا ينتظر ان تكون النتائج مختلفة بالنسبة الى الرحلة الحالية . خاصة وان ثمة ظروفا هامة قد طرأت على معادلات التوازن بين الذي يركب القطار ولكن لا يملك القرار وحده للانطلاق النهائي نحو الهدف ، وبين من يتخلف ويكون تخلفه سببا وجيها لكي لا يصل القطار ابدا .

امريكا اليوم يقلقها الرافضون . ولذلك تتحاشى منذ حرب بيروت والجبل قبل عام ، ان توحي لهؤلاء الرافضين انها في وارد التخلي عنهم. وهي تحقق هذه الارادة عمليا عبر صيغة الاجماع الدولي ، او شبه الاجماع ، حول الدور السوري في لبنان، فان الاقرار بهذا الدور والوصول الى نتائجه المتوقعة لبنانيا واقليميا سوف تكون له مؤثراته الحاسمة على مجمل الخارطة السياسية للمشرق العربي ولذلك عملت قوى كثيرة خلال الاشهر الاخيرة خاصة ، ولا تزال ، من اجل الحد من فعالية ذلك الدور ، او على الاقل تغيير حصص المستفيدين من هذا الدور ضمن اطار الصراع اللبناني خصوصا بعد انجاز المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي .

لذلك لا يعطي الاميركيون اذانا صاغية لمن يقول لهم من بعض العرب انه يمكن الانطلاق في قطار السلام سواء قبل الرافضون او امتنعوا ومن هنا لا يبدو على واشنطن انها في عجلة من امرها حيال الخطط المصرية والاردنية على عكس كل ما تنشره وسائل اعلام عربية او غربية حول هذا الموضوع . ولكن ليس معنى هذا ان واشنطن لا تفيد من حملة الاعلام هذه التي تروج للتحرك الجديد . بل هي قد تشجع عليها وترى فيها نوعا من حرب الاعصاب التي تطوق اصحاب المنطق المعاكس .

ولقد كشفت زيارة الرئيس مبارك ما يؤيد هذه الحقيقة تماما . وظهر من هذه الزيارة ان هناك امورا كثيرة اقتصادية اولا ثم استراتيجية وعسكرية يجب ان تتفاهم حولها القاهرة مع ادارة ريغن ، وتتعلق بالوضع الثنائي الاميركي المصري بالدرجة الاولى ، قبل ان تصب تاثيرها على قضايا عربية اخرى ، وعلى راسها مشاريع السلام الجديدة .

ومن المؤسف ان هذه العلاقة الثنائية التي تربط مصر بامريكا لا تزال بعيدة عن التغيير عما كانت عليه ايام السادات . فلا تزال المشكلة الاقتصادية هي الهم المصري الاول . ولا يزال الحل في يد امريكية خالصة ، ولذلك تظل كل ادارة امريكية مطمئنة الى هذا الارتباط المصري بها ما دام الوضع المعيشي في مصر يسير من سيء الى اسوأ ، ولم يطرأ عليه اي عامل جديد قادر على تغيير اتجاه العلاقة الخاصة مع امريكا .

لقد كان السادات يعتذر لبعض الناس من قراره في

— البقية على الصفحة ٢٩ —

مطاع صفدي

مدينة القهر.. مدينتكم

مدينتكم هذه مشرعة ابوابها لرياح الحزن
تحتلها اشباح مقهورة الوجوه ،
لا ترى ولا تسمع ولا تشم ، سوى المآسي والمذابح والحزن
في هذه الساحة يولد أمل مسروق في غفلة من القهر والحزن ،
وتتناسج ضياء الفجر كلمات شعر تكتب في السرية
في غفلة من العسكر ايضا
يمن المحرومون في الحلم
يفرخون آمالا تموت مع
صحوة الواقع المر ،
مع أول اطلالة للفجر
تغترب اللذات حربا
وتتلوى كل الضحكات هما
يا شبحا يتقمص بالخوف كل نزوة فرح
تدق طبولها في الأزقة ،
تسرق بسمات الاطفال ،
تشيع الافراح ...
ويتربع القهر على عروشها ..
تلك يا سادة مدينتكم
مأوى للأوبئة ،
للأمراض النفسية
للخوف والجبن
مأوى للجرذان .. للغربان !! منير محمد رشاد

حول برنامج "ماما أنيسة والصغار"

برنامج (ماما انيسة والصغار) ناجح يرشد الاطفال الى الصواب ويبعدهم عن الخطأ ويعلمهم حب الله والوطن ومبادىء الاسلام والسمات الحميدة .

والذي أرجوه من الأخت (ماما انيسة) ان تتخصص في أعداد برامج الاطفال لخبرتها الطويلة في هذا المجال وأن تترك التقديم لمقدمة شابة حتى تكون اكثر تقربا من الاطفال .

ويكفي تقديرا لماما انيسة أن تعد برامج الاطفال الذين لا ينكرون فضلها عليهم في تنشئتهم وتهيئتهم ليكونوا رجال الغد يحمون وطنهم ويدافعون عنه

سونا مندو ـ الجابرية

اقتراحان للاستفادة من الزجاجات الفارغة والكتب المهملة

لماذا لا تقوم أية جهة حكومية او اية شركة اومؤسسة بجمع القناني المتناثرة في الشوارع التي تشوه المنظر وأيضا تسبب المشاكل .

هذه القناني التي يكتب عليها مثلا «لا داعي لارجاعها للجهة المسؤولة عنها» .

فماذا لو قامت احدى الشركات بدعوة المواطنين بجمع القناني الزجاجية من أي نوع وارسالها الى الشركة بحيث يحصل المواطن على جائزة مالية رمزية حسب عدد القناني التي جمعها ، وقامت هذه الشركة التي تجمع القناني بتكريرها بحيث تصنع منها الزجاجات في غرض آخر ؟.

وهناك اقتراح آخر ، وهي مشكلة الاوراق والكتب المدرسية والمجلات القديمة التي لدى المواطنين ، وخصوصا مشكلة الكتب المدرسية التي عادة ما ترمى في اخر العام الدراسي وأيضا تشوه منظر البلد ، هذه الكتب والمجلات والاوراق المتلفة ، لو قامت جهة مسؤولة أو شركة ما بدعوة المواطنين لجمع ما لديها من كتب ومجلات وأوراق لا حاجة لهم بها وقاموا بارسالها الى الشركة المعنية والتي بدورها تقوم بتبييض هذه الكتب والاوراق وتعمل عملية تكرير لها بحيث تنشأ صناعة الورق وهي فائدة كبيرة جدا بدلا من اهدارها بالشكل المؤسف !

أ.ا. البلوشي

زجل باللهجة المصرية

قولي لأبويه يوافق يامه

قولي لابويه يوافق يامه
قوليله يقبل حتى جنيه
دا اللي ساكن قلبي يامه
عمري ما ابيعه بالف جنيه
والنبي يامه هو يامه
روحي يامه

*

قولي لابويه بلاش يتكلم
عالجنيه والالف جنيه
خللي الحب اللي يتكلم
وانت وابويه ترودوا عليه
هو الحب الغالي يامه
اللي قلت لماما عليه
هو النور والنار والجنه
مهما قالوا وعادوا عليه
والنبي يامه هو يامه
روحي يامه

*

قولي لابويه ان جاله حبيبي
يشده ليه ويقولي كلام
يريح قلبي ونصيبي
ويسيبني وياه في امان
وانت يا ماما عليك القهوه
والشوقي بختي في الفنجان
واللي لقيتي عنيه في القهوه
تبقي تسمي عليه بحنان
والنبي يامه هو يامه
روحي يامه

*

قولي لاخويه يقول لحبيبي
كلمه حلوه تبان في عنيه
قوليله يامه هو نصيبي
من زمان وانا عيني عليه
هو الحب الغالي يامه
اللي قلت لماما عليه
هو النور والنار والجنه
مهما قالوا وعادوا عليه
والنبي يامه هو يامه
روحي يامه

*

من قلبي يامه بقولهالك
والنبي رايداه
مين ليه غيرك اشكيله
لوعتي في هواه
لان شد ابويه يامه ارخيله
وتهاودي معاه
وان سلك عن راي قوليله
ان انا بهواه
والنبي يامه هو يامه
روحي يامه

احمد خيري البهنساوي

نموذج لتخلف الحياة في البلدان المتقدمة

في ميلانو غول مرعب اسمه التقدم الصناعي

وفي ريف بلادي مظاهر بسيطة اسمها الحياة!

وقعت حادثة غريبة بمدينة ميلانو الصناعية عاصمة الاقتصاد الايطالي حملتني على كتابة هذه الوقفات ـ وقبل ان ادخل في تفاصيل تلك الحادثة التي تعكس سمات القفزة التكنولوجية المعاصرة وما ترتب عليها من اثار ورواسب وملابسات لابد لي من الاشارة الى الحياة الصاخبة المسعورة التي تشهدها هذه المدينة شأنها في ذلك شأن كبريات المدن الاوروبية الصناعية . فماكيناتها وسياراتها وناقلاتها لا تعرف سوى الجئير والصفير والزفير لتلتقي كل هذه الاصوات مكونة ضوضاء وجلبة مرعبة لها وقع مؤلم في النفس .

على صعيد آخر تشير الدراسات العلمية الى ان التقدم الصناعي يفسد البيئة أيما افساد بافرازه للكثير من المواد المضرة كغاز ثاني أكسيد الكبريت واكسيد النيتروجين وثاني اكسيد الكربون والنفايات الاشعاعية النووية والمركبات المعدنية السامة كمركبات الزئبق والرصاص والمركبات الكيميائية مثل د.د.ت وسواها بالاضافة الى التلويث المادي ثمة التلويث الصوتي ـ والذي هو لب حديثنا ـ كضجيج المعامل والطائرات وغيره الذي يؤثر على الاعصاب تأثيرا مريعا . وهذا يؤدي بأجمعه الى تدني « كيفية الحياة » .

نعود لنقول : تتلخص الحادثة الغريبة فيما يلي : باعتبار انه تكثر سرقة السيارات عادة في المدن الكبيرة فقد استحدث جهاز لمقاومة ذلك ، وهذا الجهاز يحدث صوتا عندما تتعرض السيارة لاعتداء بفعل يد غريبة . ويستمر الصوت في الانطلاق لمدة وجيزة ريثما يختفي السارق خشية الايقاع به من قبل رجال الشرطة الذين يتجولون بانتظام في المدينة .

وذات مرة بعد ان هدأ الليل قليلا ونامت الحياة الى حد ما انبعثت صفارة الانذار من سيارة بالقرب من الشقة التي أسكن فيها ولم أعبأ بما جرى ، فهو أمر يتكرر حدوثه دوما . ولكن مضى وقت ليس بالقصير ولم تكف السيارة عن العويل والنواح ، وانقضت ساعة .. ساعتان .. اربع ساعات .. ليل بأكمله تبعه نهار طويل وايام ثلاثة وتلك السيارة اللعينة تصرخ ولا من مجير وتهتف ولا من مجيب !؟

لقد ضاق بها ذرعا اهل المنطقة من المدينة واشتكوا الى جهات الاختصاص علهم يجدون حلا ما . وجاءت الشرطة بسريتها المميزة ولكن ليس بوسعها ان تفعل شيئا .. ذلك ان السيارة الفارهة من طراز « فيراري » قابعة داخل سور عال يصعب معه الدخول لعوامل قانونية وادبية اذ ان اهل الدار على الارجح في عطلة المصيف التي تمتد شهرا على ضفاف البحر ! .

غالبا ما حدث هذا ولم يكن بفعل سارق ولكن يجوز انه بفعل تداخل الاسلاك في الجهاز المنبه على غرة منه ، حيث من الصعوبة بمكان ان يجتاز سارق ذلك السور المحصن ، وليس هذا فحسب فمسألة اخراج السيارة مسألة فيها نظر لا سيما والباب موصد بالف قفل وقفل . وعلى كل ومن حسن الحظ ان صوت السيارة بدأ يتضاءل في اليوم الرابع حتى تلاشى بحكم ضعف قوى الجهاز فيما يبدو .

واذكر انه في اليوم الثالث من الحادث هاتفني أخ عربي في ساعة متأخرة من الليل من الفندق الذي ينزل فيه بالقرب منا ، حيث جاء الى ميلانو ليقضي بها يوما في طريقه الى البندقية (عروس البحر ، حلم الخيال ومهد الجمال) وكان ان تعرفت عليه بطريق الصدفة ـ هاتفني ودار بيني وبينه الحوار التالي :

ـ اتسمع هذا الصوت ؟

ـ اجبته : بلى ، منذ ايام وليال .

ـ نفسي تحدثني بانه نذير شؤم ، الا تتفق معي في ذلك

ـ أعوذ بالله من شر ما خلق .

ـ أستطرد مازحا : اخشى أن اموت هنا في اوروبا بقنبلة نووية وانا لم اتزوج بعد ! .

ـ ويحك أدر لنفسك يا رجل قبل ان تموت ميتة نكراء (وهو لا يعلم انني نفسي مقدم على زواج !)

لا ريب أن هذا الحديث قد سبب لي اكتئابا وضيقا شديدا وانا الذي انتهز مجيء الليل بهدوئه النسبي هنا كي أسرح وأمرح بين أقلامي واوراقي وكتبي بمنأى عن اضطراب العقل وتبعثر الوجدان .

لقد كنت حريصا منذ ان قدمت الى اوروبا ان لا يجاور سكني شارعا عاما حتى يجنبني ذلك ضجة الحياة في الخارج ما امكن .

والحق أنني ولدت وترعرعت في بلدة ريفية حالمة وادعة تقع على ضفة النيل الازرق اليسرى في ارض ما بين النيلين (الجزيرة المروية) تسمى المسعودية ـ بالقرب من الخرطوم ـ لم تتنفس قط في حياتها غير السكون ، بين الناس كرام طيبين تسعد بالعيش معهم وتطمئن الى التقرب اليهم . فالعمارات الشاهقة في اوروبا حجبت عني حسن الطبيعة وروعة الوجود بعد أن كنت اختنق من تطويقها لي . كنت في بلدتي اشهد ضحك الشروق وروعة الغروب يوميا أستطعم معهما معنى الحياة الحقيقي دون تكلف او قشور ، فضوضاء السيارات في اوروبا يقابله هناك حفيف الاشجار وهمس الزروع وزقزقة الطيور ، وتلوث البيئة يقابله صفو النسيم ورقة الهواء ، وطهارة الحياة، ليستشعر المرء في قرارة نفسه انه انسان جاز له ان يهنأ وان يعيش لا أن يصطرع ليموت ! ؟ فما اجمل الريف وما ابدعه ! وصدق الشاعر محمود غنيم في وصفه حين قال :

عشقوا الجمال الزائف المجلوبا
وعشقت فيك جمالك الموهوبا
بدلت فيك من الطبيعة حسنها
النعم بشمسك مشرقا وغروبا
واللاعبات الى الحقول حواسرا
يمشي العفاف وراءهن رقيبا

ترى هل يطيق احد مثلي بعد هذا كله صوتا عنيدا يبقى اياما بلياليها كصوت تلك السيارة المنحوسة والتي بعثت الكثير من التكهنات والتقديرات ، واثارت العديد من التوقعات والتساؤلات .

محمد المبارك خالد

قصيدة حب ووفاء

(من ابن مخيم عين الحلوة الى صيدا مدينة الحب الكبير)
طال الظلام يا ولدي ..
سالت دماؤنا انهارا
بالروح نحمي المحمى ..
بالنفس والنفيس نصون حمانا
نصارع الموت الجبان ..
نأبى الهوان
بوحدة الدم والمصير ..
زدنا ايمانا واصرارا
على مر السنين عاداتنا انصهرت .. ترسخت ..
أهلا .. واخوانا .. وجيرانا
بمخيم .. بمدينة .. بقرية عشنا كراما ..
تقاربنا .. تآسينا .. تعاونا على مر الزمان
حتى غدونا مضرب الامثال
خبز الحياة تقاسمناه بنفس جبلت ..
على كرم الاعراب .. ومحبة الخلان
بشهادة .. بجراح دماؤنا سالت انهرا وبحارا
باوسمة الفخار .. هاماتنا شمخت .. صدورنا تزدان
بصواريخ صهيون .. وقذائف ضابط قذر
اطفالنا احترقت .. وشيوخنا ونساؤنا ..
ورياضنا ذبلت اعشابها والازهار
بغدرهم ، بلؤمهم ، وخستهم ..
حولوا امن الآمنين خوفا ..
وعمارهم هدما ودمارا
اسماكنا اختنقت .. من بحارنا اغتربت ..
قهرا على صياد بات جدعانا
عصافيرنا سكتت .. عن سمائنا رحلت ..
حزنا على غدر الجبان للانسان
صيدا ....
يا مدينة الفخر الصميم .. والكنز الدفين ..
وملعب الصبيان
مالي أرى شبح المنية خلف كل باب
وما تعودت الا على الاحبة حول « النرجيلة » سهارا
مالي أرى ايدي ملطخة تزرع الاشواك في الدروب ..
والازقة والشطآن ..
وما عهدتها غير اشجار .. وثمار .. واقحوان
قطعت ايادي الخائنين تنحر الحب في النفوس ..
وبين بيوت الآمنين تنسف الجدران
يا صيدا ....
يا مدينة الحب الكبير .. وبلدة العمر الصغير ..
وملتقى الحضارات والازمان
ظنوك صيدا ...
ظنوك صيدا سهل المنال
ظنوك مائدة مسممة تشبع « الجوعان » و « العطشان »
ظنوك خنجر غدر في ظهور اخوة عانقوك محبة ..
بضعة وثلاثين من الاعوام
خسئوا ....
أما علموا انك يا صيدا مصيدة
تسقي الغزاة من دماء اطفالك مرا ..
ومن اشلاء اجساد رجالك والنساء طعاما
أما علموا انك يا صيدا مقبرة ...
لكل المعتدين حلفاء صهيون والشيطان .

سهيل الهريش

قضايا كبيرة في كلمات صغيرة

رجولة

احيانا .. بل وفي اغلب الاحيان أشعر بالرجولة تكمن في جسم طفل صغير ، عمره لا يكاد يتجاوز عدد اشهر السنة ، وفي الوقت نفسه اشعر بعدم وجود تلك الرجولة في بعض الرجال الذين يشاركونني العيش على بقعة أرض كريمة لا تمت بصلة اليهم اطلاقا ، كل صلتهم بها هي الهروب وقت الشدائد الى (...) بعذر (يا خبر ، انفد بجلدك) !

الأجنبي يغني .. (أنا الخليجي) !!

البطالة .. هي ميزة المجتمع الحديث ، والسبب .. ملايين من القدرات البشرية لا يمكن استيعابها في مجال خدمة الوطن ، ففي الوقت الحالي لا يهمني ذلك الامريكي او الانكليزي أو (أصدقاء مايكل) ، كل ما يهمنا هو الفرد الكويتي الذي حصل على شهادة دراسية ولم تتح له الفرصة للعمل في مجال معين لخدمة هذا الوطن .

بداية بسيطة .. احدى المؤسسات الكبرى لدينا (شركة الواسطات) ، استأجرت احد المهندسين الاجانب براتب قدره حوالي اكثر من (١٥٠٠ د.ك) شهريا وغير متطلبات هذا المهندس الذاتية .. سكن في احد الفنادق (درجة اولى) وسيارة خاصة وسائق ، تصور ما هي ماهية عمله ، الحضور لمدة يومين كل اسبوع لانجاز عمل يستغرق نصف ساعة فقط !

سرقات تحصل في القطاع الحكومي (عيني عينك).. والاجنبي يغني .. (انا الخليجي) !

مخرج ... عطنا موسيقى !

البلدة .. والبلبل

ادركيني بنجمة من سمائك
لانير بها سمائي
ادركيني بشمس فجرك
لاسطع به بدل شمسي
هبي لي برياحك
الزاخرة والمحملة بهوائك
اتذكر بلبل بنى بيتنا
ليمكث
لحن حزين تمكن منه
لكي يهجر
اسألوا البلبل الآن
أين هو ؟
هل هاجر ؟
ولماذا ؟
هل اعمته زينته ؟
هل اعماه صوته ؟
اسألوه ؟ !
اين بيتك ؟

حسين محمد حسين البلوشي



آلام.. وآمال!

الالم آفة خطيرة ، يترك في النفس اثرا دائما ، ويدخل هذا الأثر في حياتنا ليوقظها من سباتها ويمحو الاحلام البنفسجية من دروبنا ، ويشرد البسمات من فوق ثغورنا ، ويجبر السعادة على الرحيل من اعماق انفسنا . انه يدخل حياتنا فيهدم كل ما بنته نفوسنا الصابرة . !

لماذا نشرد في عالم من التيه اللامفتقر حين نتذكر اخطاءنا ؟ هل يولد الالم من الخطأ ؟ وهل تولد الكبرياء من الألم ؟ ولماذا يظل الخطأ يزحف بنا الى صحاري الآلام المتعبة ؟ .

وحين نتذكر آلامنا ، تذبل ازهار الفرح في رياض قلوبنا ، وتتساقط أوراق خضراء ، كانت قد نمت من سعادتنا ، ولا يبقى سوى الالم في حياتنا اينما كانت ، فوق الغيوم أو تحت السحاب ، في أعالي الجبال اوفي الوديان ، او على أوراق الخريف المتساقطة ، وكيف لنا أن ننسى السعادة التي نحياها ؟ ! هل يستطيع الانسان ان ينسى لحظة نجاح او موقف فشل ؟ وهل نستطيع أن ننسى املا يجيء كالشمس لينير الحياة من حولنا ؟ هل نستطيع نسيان ضياع هذا الامل ، والذي بدونه تصبح حياتنا سوداء كالليل الحالك ، يعتم كل ما فيه ؟

اعتقد أننا لا نستطيع ذلك ، وليس بايدينا الا أن نتحمل آلامنا ونحيلها بارادتنا الى آمال مضيئة . !

هدى شريف ياسين

بصقات على وجه إنسان معاصر

● حزام صديقي

لصديقي زوجة جميلة
ولانني احب الجمال
فقد احببت زوجة صديقي
اضطر صديقي لسفر مفاجىء
فجاء يودعني
دعوت له بالتوفيق ورقصت لغيابه
زرت بيت صديقي فاستقبلتني زوجته الجميلة
كانت ليلة قصيرة ، قصيرة جدا ودافئة
لكنها قبل ان تنتهي جاءت بما لم يكن في الحسبان
نسي صديقي بعض أوراقه الهامة
فقطع سفره وعاد
عندما قرع صديقي الباب قفزت من النافذة
قابلني الهواء البارد خلف النافذة وتسلل الى رئتي
شكرا للنافذة فقد جنبتني استقبال صديقي بحفاوة
لم يرني صديقي ولكنه وجد حزامي الذي اهداني اياه
شر صديقي للصدفة العجيبة
فقد استرد حزامه ! .

● الكلب والمحفظة

عند جاري كلب شرس
شكا منه أولاد الحارة كثيرا
وشكوت منه ايضا
كل من في منزل جاري الغوني الا كلبه الشرس
غاب جاري وأسرته في رحلة
وتركوا في الدار حقيبة مغرية
أوكل جاري لكلبه الشرس حراسة الحقيبة
ندار جاري ذات سور واطىء فانتهزت الفرصة
هاجمني الكلب الشرس فقدمت له قطعة لحم طرية
رمق الكلب قطعة اللحم بتفحص
ثم حرك ذنبه وانهمك في التهامها
عندما انتهى من ازدرادها انتهيت من تفريغ الحقيبة
مررت بالكلب فانحنى على يديه ورجليه وحرك ذنبه شاكرا
كنت على عجل فلم أرد على تحيته
عاد جاري فوجد الحقيبة فارغة
تأكد من أن الكلب قد تواطأ مع شخص ما
فاستغنى عن خدماته
سمعت نباحا هزيلا عند داري ففتحت الباب
هل تصدقون ؟ !
كان النباح الهزيل هو صوت كلب جاري الشرس
لم يعد كلب جاري شرسا
فالقمته حجرا ومضى
ومنذ ذلك اليوم
لم يترك جاري محفظته في حراسة أحد .

محمد الشيخ علي

ردود خاصة

* كاريكاتير المعاكسات

● القارىء « ش.هـ » :

ـ رسمك الكاريكاتيري عن « المعاكسات » ضعيف الخطوط والفكرة .. عليك أن تتمرن كثيرا على الرسم بمحاكاة نماذج من اعمال فناني الكاريكاتير المتمكنين ، فاذا ما تم لك ذلك فان من الضروري أن تكون فكرة الرسم طريفة .. ولك تمنياتنا بالتوفيق .

* حياك الله ياشعب لبنان .

● القارىء « ابن وادي جبال لبنان » .

ـ مقطوعتك المعنونة « حياك الله يا شعب لبنان » مرسلة بالاصل الى احدى الصحف الزميلة ، ولا نعلم كيف اوصلها البريد الينا ، لكننا نعلم انها برغم صدق العاطفة ، لم تتوفر لها براعة النظم .. عليك أن تقرأ الشعر كثيرا .. وأن تتمهل في ارسال كتاباتك حتى يتأتى لك كتابة شيء يحمل بعض الجودة .

* قضايا شخصية

● القارىء رجا فرحان المياس :

ـ لك شكرنا على ثقتك بالقبس .. اما ما ورد في رسالتك فهو يدور حول قضايا شخصية جدا ، يمكن التحدث بها مع اصحاب العلاقة في الديوانية ـ كما ذكرت ـ اما نشرها في الجريدة ، فلن يخرج بها من كونها اعلانا غير مدفوع الثمن ، اضافة الى انه اعلان مثير للضغائن بين الاسر ، وهذا ما لا نحب أن يكون . في انتظار رسائلك الجديدة ، نتمنى لك كل خير وتوفيق .

* رسالة وخاطرة

● القارئة (الباسلة) :

ـ اشكرك جدا على شدة ثقتك بي ، وارجو دوام هذه الثقة ، كما آمل أن تكون كلماتي مجدية في تبديد بعض ما تراكم على قلبك من منغصات .

في رسالتك الاخيرة امتعني اسلوبك البسيط النابع من القلب ، خاصة خلطك خلال الحديث بين العربية والانكليزية .

خاطرتك عن « الصداقة » ستنشر قريبا ، وآمل أن تكون موهبتك في تطور وصعود دائما .

* نداء المحبين

● القارىء « ع.ع » :

ـ في نهاية مقطوعتك « نداء المحبين لاندلس الشرق » رجوت الا يكون مصيرها سلة المهملات .. وافيدك بلننا لن نحولها للسلة ، لكن عدم وضعها في السلة لا يعني نشرها ، لانها ركيكة الصياغة جدا ، وخالية من اي معنى شعري جميل .

اذا كنت تريد التعبير عن مشاعرك ، فان ساحة النثر امامك واسعة جدا ، وبامكانك ان تجرب وتعيد وتصقل حتى تتمكن من الاجادة .. اما أن تبدأ بكتابة الشعر دون أن تتوفر لك الموهبة والادوات ، فذلك أمر صعب جدا .. صحيح انك حاولت أن تبني الابيات على نهج قصيدة « جبل التوباد » لاحمد شوقي ، الا انك حتى في هذا التقليد لم تمض قدما ، بل حطمت الوزن واقلقت القوافي .. ادعوك الى البدء بكتابة النثر ، ولا تفوتني الاشادة بجمال خطك .

* ماذا جرى ؟ !

● القارئة « بدرية . م . ص » :

ـ مكانتك في نفوسنا ما زالت عالية ، واعتزازنا بصداقتك لم ينقص ، بل انه يزداد يوما بعد يوم ، وثقتنا بجودة وتطور كتاباتك لم تزل في محلها .. وعلى هذا فلا ادري ما الذي جعل ردي السابق ثقيلا عليك الى هذه الدرجة التي عبرت عنها رسالتك الاخيرة ؟ ! ان الرد لم يتضمن سوى الاشارة والتساؤل بمنتهى حسن النية .. الاشارة الى ان نشر الاسم بالصورة التي ارتأيتها يبدو طويلا جدا ، والتساؤل عما اذا كان اسم (أمل فهد) هو اسم مستعار ؟ فاي ضير في ذلك ؟

لك تحيتي ومودتي .. وفي انتظار كتاباتك الجديدة .

* نواح .

● القارىء « أ.س. الخوري » :

ـ مقطوعتك « نواح » لا تجري على الوزن ، كما ان معانيها غير واضحة ، وغير متسلسلة في نطاق الفكرة .. وكما تقول في نهايتها « فيكفيه ما حمل من الهوى .. فلقد ضاع منه الامل الرصين » ، اقول أن مقطوعتك قد ضاع منها البناء الرصين .. اتمنى أن تكون اكثر توفيقا في محاولاتك المقبلة .

* دليل براءة .

● القارىء الشاذلي الميرغني :ـ

ـ تبادلك تحيتك بأحسن منها ، ونرجو ان يوفقك الله لكل خير .. اما بعد فلماذا انت مستاء من الرد عليك بخصوص مقطوعتك « انا مصر » ؟ ولماذا تعتقد ان القول بانها رديئة هو نوع من التجني مع انه كان قولا عاديا وصريحا ؟ .

ان رسالة عتابك التي أرسلتها الى رئيس التحرير ، هي دليل بليغ اخر ، على اننا لم نظلمك في ردنا ، فالرسالة قد امتلأت بالاغلاط اللغوية والاملائية وسوء الصياغة مما يجعلها قرينة لبراءتنا ، بل انك ارتكبت خطأ املائيا حتى في كتابة اسم رئيس التحرير ، حيث سميته (محمد جاسمي) !

الذي يهمنا يا اخي الشاذلي ان يتوفر في اي موضوع يصلنا الحد الادنى من سلامة الفكرة والاسلوب لنعمل على نشره ، وهذا ما نرجو ان يكون بالنسبة لكتاباتك.. وتقبل محبتنا .

* رسالة شكر

● القارىء صالح فالح المسيب :

ـ لقد غمرتني بفضلك يا اخي ، وارجو ان اكون عند حسن الظن حيال هذه الثقة المطلقة التي اوليتني اياها .. فليس امرا مألوفا ان يتجشم قارىء عناء كتابة وارسال خطاب لمجرد التعبير عن شكره للمحرر على الجهد الذي يبذله في مهمة تحرير مواضيع القراء والرد عليهم .

اخي صالح ان هذا هو واجبي وارجو ان اكون مؤديا له على اكمل وجه .. اما شكرك لي على ذلك .. فهو فضل ينم عن نبل اصلك .

تعقيب على مقال (المسلمون في بلغاريا)

الإسلام بخير في بلغاريا

نشرت القبس مقالا تحت عنوان «المسلمون في بلغاريا» بالعدد رقم ٤٦٠١ الصادر في ١٩٨٥/٣/٥ ، تناول علاقة بلغاريا التاريخية بالمسلمين .

وكم من دولة في العالم انتهجت اكثر من أسلوب لمحاربة المسلمين سواء اكانت غربية أم شرقية .

غير أن الظروف تغيرت ، وتطورت ، ولم تعد هذه الدول تتجه الى مثل هذا الوصف من الاضطهاد وبصورة خاصة بلغاريا .

ان حرية الدين قائمة في بلغاريا ، وليس صحيحا ان تقوم الحكومة البلغارية بتغيير أسماء المسلمين الى اسماء بلغارية او مسيحية او اجبار النساء على ترك الزي الاسلامي ، وليس صحيحا انهم يمنعون المسلمين من الاعياد والمناسبات الإسلامية .

ان حقيقة الأمر مغايرة للواقع ، فان ما شاهدته شخصيا ولمسته عن كثب طيلة خمس سنوات تؤكد تأكيدا قاطعا ان الحكومة البلغارية لا تمارس اي عمل مناهض للمسلمين او انها تجبرهم على اي عمل لابعادهم عن الدين الاسلامي وبالفعل فانهم يمارسون طقوسهم الدينية حسب رغبتهم .

وبدلا من أن يهاجم المقال السلطات البلغارية أرى من الافضل ان تشكر وتشجع الحكومة على المضي قدما في احترامها للمواطنين المسلمين وأن نتعاون معها في تحقيق هذه الرغبات للجالية المسلمة ، وان يتم الاتصال معها بالطرق الرسمية والمشروعة لتقديم المساعدة لهم بالتعاون مع السلطات الرسمية .

وحبذا لو يتحقق كاتب المقال قبل نشره حتى لا تثار قضية قد يكون لها مردود سلبي .

داود القطب

التبرج تغيير لصبغة الخالق

نعيش اليوم ونشاهد أشياء قد حرمها الله وحاربها الاسلام ، ومع هذا نسير معها ونحن في غفلة من امرنا لا نحاربها لنقضي عليها .

من هذا المنطلق اقدم ملخص ما قرأته حول هذا الموضوع نفسه من كتاب يحمل هذا الاسم ، وهدفي الوحيد فقط ابراز الحقيقة الصادقة التي يلتمسها كل انسان .

« التبرج » هو اظهار الجمال من خلال ملامح ومحاسن الوجه والجسم ومفاتنهما . ومعنى التبرج هو القصور العالية المرتفعة ، فعندما تظهر المرأة محاسنها تكون قد أعلنت عنها كما تعلن البروج عن نفسها بارتفاعها ، ومهما كانت الحقيقة مؤلمة وجارحة فهل يليق بنا أن نتغاضى عنها ، ومهما كانت قاسية فانه يجب علينا ان نواجهها ونتحمل قسوتها ، هل من الحكمة والعقل الا نشرب الدواء لمرارته والا نمس الجرح ولا نعالجه حتى لا يشعر بالمه .

يجب علينا أن نكوي الجرح لنطهره ، وأن ندخل الحق في القلوب بكل استطاعتنا وبكل طريقة وبكل لهجة .

والمرأة المتبرجة تغوي بجمالها العباد وتنشر من حولها الفساد ، لان كثيرا ممن يرونها ضعاف ، في سن الطيش تتحكم بهم رعونة الشباب . ولو احتشمت المرأة واجتنبت التبرج والليونة في كلامها ومشيتها لما انتشر هذا الفساد. لا أدري كيف وبماذا أصف بعض نساء هذا اليوم وحبهن للزينة والزخرفة .. أليس هذا حراما ؟

أليس من ينظر اليك يصفك بالبائع المتجول الذي يعرض سلعته مزينا لها بالالوان الزاهية والاوراق الملونة ليسترعي الانظار اليها ويغري النفوس ويثير الشهية . ومن هذا يكثر المشترون ويتهافتون عليه ؟ كيف تقبل المرأة العفيفة عرض جمالها في السوق سلعة رخيصة تتداولها الاعين ؟ وكيف يرضى لها حياؤها ان تكون مبعث اثارة الشهوة في نفس كل رجل يراها ؟ وكيف تطيق الشعور بانه يصبو اليها ويتمناها ؟ .

وماذا سترون من زينتهن التي أمرن بسترها ؟ عاريات الاذرع والسيقان والصدور . وهذا ما نشاهده بكثرة الان .. وللاسف أينما كنت وحتى عندما تشاهد برامج التلفزيون ، فانه لا يخلو من عرض مثل هذه المناظر الشاذة التي لا قيمة لها في مجتمعنا هذا الذي يحارب مثل هذه النوعية من المتبرجات الفاسقات .

ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق جفونا زرقاء لامعة ولا سوداء قاتمة الا في بعض مخلوقاته العجماوات ، ولا شفاها حمراء قانية كأنها سابحة في الدم المسفوح ، ولا خدودا مضطرمة متوهجة الاحمرار ، ولا حواجب هلالية لامعة تذكر بما يصفون في الاساطير من حواجب الشياطين، ولا اظافر مدببة حمراء كأنها مخالب حيوان كاسر مخضبة بدماء فريسته ؟ فبالله هل هذا جمال أم دمامة وبشاعة ؟

فلماذا هذه المبالغة المشوهة للخلق الذي جعله الله في احسن تقويم ؟ ان كل شيء زاد عن حده ، ينقلب ضده ولن يكون هناك أحد احذق ولا أبدع منه تصويرا ، ولا أدق منه تجميلا ولا احسن منه تنسيقا ، فهو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى .

كم سيدة شوهت جمالها بالمبالغة في التجميل ، وكم سيدة اظهرت عيوب وجهها بالاصباغ فزادت المسامة وضوحا وهتكت عيوب جسمها بالملابس الضيقة القصيرة فاستلفتت الانظار اليها ، وكم من عجوز متصابية تزينت وتجملت فصارت سخرية للناس وهي تظن بعملها هذا انها صغرت سنا ولا تدري انها في الحقيقة صغرت عقلا، وقلت احتراما ، أليس من المضحك أن ترى العجوز السمراء الشمطاء ترتم بالمسحوق الابيض حفر واخاديد وجهها فيصبح كالمستنقعات كتلا من الملح على هذا الوجه الذي اكل الدهر عليه ، وشرب ، وكذلك الفم الذي تقع مساحته على مشارق الوجه ومغاربه تحدد طوله وعرضه بالاصباغ تستلفت الانظار الى مساحته الشاسعة؟ وذات الشعر القططي المنفوش تخرج وهي تحمل فوق راسها غابة عذراء كثيفة الادغال ، كثيفة الظلال والتي تختصر ثوبها لتفزع الناس بساقيها الوارمتين او ساقيها النحيلتين اللتين تذكران برفات القبور ، والسمينة التي تلبس الثوب الضيق اللاصق بجسمها المحدد لكل عضو من اعضائها الهائلة لتخيف الناس بحبالها الشاهقة ؟.

حقا كلما نقص عقل المرأة زاد تبرجها ، وكلما زادت جهلا افرطت في تزينها ما احكم المثل القائل : الرأس الفارغة تحتاج الى الزينة .. اما الرأس المليئة بالعلم فانها لا تحتاج الى الزينة ، لان العلم يزينها وهو اعظم واجمل زينة ، فالمرأة الخالية من جواهر العلم تصبح كالصندوق الفارغ ، تنحصر عنايتها في صقل خارجه ، لاستلفات النظر اليه فتقضي سحابة نهارها بالتبرج لانها ضيقة الخيال محصورة في دائرة واحدة وهي دائرة بدنها ، بينما المتعلمة كالخزانة شحنت بالجواهر واللآلىء فباتت لا تعبأ بظاهرها .

« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » فكل أب مسؤول عن ابنته .. وكل زوج مسؤول عن زوجته .. وكل اهل بيته وأسرته .. فمن ارخى الزمام كان مسؤولا عن نتيجة اهماله .

واخيرا يبقى لدي شيء يجب أن يوضح وهو : ان فساد المرأة غالبا ما يكون نتيجة لفساد الرجل !؟

صالح فالح المسيب

تعقيب كاريكاتيري على كاريكاتير ناجي حول معرض الكتاب الدولي بالقاهرة

• عزيزي ناجي العلي (حنظلة) ـ جريدة القبس الكويت

الدجاجة لها بيت ❀ بيت الدجاجة إسمه القن

الأرنب له بيت ❀ بيت الأرنب إسمه الجحر

الحصان له بيت ❀ بيت الحصان إسمه الاصطبل

العصفور له بيت ❀ بيت العصفور اسمه العش

الاستعمار الأمريكي له بيت ❀ بيته إسمه البيت الأبيض

الانعزاليون السفاحون لهم بيت ❀ بيتهم إسمه بيت الكتائب

والمفهومية لها بيت ❀ بيت المفهومية إسمه المخ

والفلسطيني له بيت ❀ إسمه بيت المقدس سيسترده بالسلاح والوعي والجهاد من عدونا

عدونا الصهيوني يغتصب بيت الفلسطيني

وعدونا الصهيوني يحاول أن يغتصب بيتا في معرض القاهرة للكتاب ❀ يسميه جناح "إسرائيل"

والفلسطيني أخذ بيتا في معرض القاهرة للكتاب ❀ بيته هناك إسمه جناح فلسطين

أقبلك

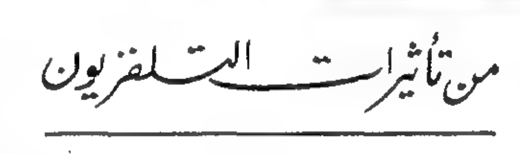
اللباد القاهرة ١٩٨٥

محيي الدين اللباد ، فنان الكاريكاتير المصري المعروف ، تخصص في اصدارات كتب الاطفال ، حيث كان مديرا فنيا لدار الفتى العربي في بيروت ، ورسومه هي التي شكلت لوحات قصة «البيت» لزكريا تامر .

اللباد ارسل الي أخيرا هذا الراي الكاريكاتيري تعقيبا على الكاريكاتير الذي رسمته حول مشاركة دار الفتى العربي في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة ، الذي شاركت اسرائيل فيه .

وانا حريص على أن يبدي زميلي الفنان اللباد رأيه المغاير لرايي ، لكنني أود القول بأن نقدنا لمشاركة دار الفتى العربي في المعرض المذكور نابع من ايماننا بأن هذه المشاركة تعني توظيف كل المؤسسات الثقافية الشريفة لصالح نهج الحلول الاستسلامية ، ووضعها في « خانة التطبيع » !

ناجي العلي



من تأثيرات التلفزيون

نسيت الدرس!

الصراع دائم الكينونة في داخلي ، بين مبدأ صديقتي، التي يشهد لها الجميع بسلامة التفكير ورجاحة العقل ، وبين التلفزيون وكانني أسمعها الآن :

لا يوجد مبرر يدفع الفتاة يوما ما أن تمسك القلم وتخط مشاعرها وأحاسيسها لرجل ، فاعماق الانسان بئر لا قرار له ، مهما عرف عنه ، الا ان دخيلته تبقى منطقة مجهولة ، لا يلمس لها قرار أبدا ، والنوايا بئر ، لا يعلمها الا صاحبها ، كنت أعي كلماتها أفهمها ، وفي الوقت نفسه اشاهد مسلسلات التلفزيون وأفلامه ، وهي تناقش تلك العاطفة وتحار فيها ، وتوضحها بأعذب الصور ، حتى انني احسستها ولم اعشها حقيقة ، احساسا يلح علي ، وفكر يشغلني ، همس في فكري ، والتلفزيون يتسلل من الجانب الاخر ، يغزو قلبي ، يهزني من الداخل ، يوقظ في احاسيس أخرى ، خيالات وهمية ، وعزف بعيد ، ورسم يكاد يتجسد ، وضعفت نسيت الدرس ، انسانية الفتاق والمشاعر الكذابة ، لا أعلم كيف ، لكن البداية كانت عندما بدأت أراه يمر من أمام منزلنا من بعيد وباستمرار ، قمة المراهقة التي التصقت اليها كالمتومة ، عواطفي أقوى من أن اخنقها ، واحاسيسي تلح علي في المصارحة ، فاعوض عن عدم مقدرتي المستمرة لرؤيته بالكتابة اليه على هذا الورق ، انزع مشاعري ، من روحي ، وأغرسها فيها ، على هذه السطور ، زرعت قلبي ، لكنه .. لم يفهم ، لم يقدر ، ربما ليس هناك رجل يفهم معنى أن تخاطر امرأة وتسلمه أوراق قلبها !! نسيت الدرس ، كنت انشد فكرا عفيفا ، وخلقا راقيا ، فدفعتني مشاعري المشتاقة الى التجربة التي تسمع عنها كثيرا ، وتراها يوميا .. على الشاشة الى التسرع ، فتسرعت واندفعت ، لاجده ليس هو ، عندما طلب أن يقابلني في مكان بعيد .

في البداية ، لم أصدق ، لكن أصراره .. صدمني في براءتي ، وذبحني ، عندما هدد ! وهددني بماذا ! بخيلتي النقية التي ابحث له رؤيتها ، بمشاعري النظيفة، بكياني كله ، مساومة هابطة ! مشاعري التي ائتمنته عليها مقابل لقاء انفرادي ، لكنني أبدا ، لن أكون الضحية التي تستسلم بدموع المغلوبة على أمرها الى الذئب ، لا توجد امرأة في الوجود ، لا تفهم ماذا يريد الرجل من الانفراد بها ، خصوصا بعد تهديد ، فالرجل هو الرجل، مهما تثقف ، ومهما تعلم ، فلن يرقى الى المرحلة التي يتصور فيها المرأة بعفة وسمو ، ولا يغفر لامرأة استباحت دخيلتها أمامه بدون قران شرعي ، وان وجد ، فهو نادر، ويعلم الله أين هو هذا النادر ، لكنه بالتأكيد ، ليس من هذه النوعية التي بعد اول نظرة أو اول لقاء يطريك فيها بالاف الكلمات المبتذلة والمكررة ، والتافهة ، والان اذا تدني هو فلا بد أن احتفظ بسموي ، ونقاوتي .

يقول : انه سيسلم هذه الرسائل لوالدي ، فماذا سيفعل والدي اذا عرف ، يغضب ، يثور ، يضرب ، وربما يحبسني في المنزل ، سيفقد الثقة في ، وسيصعب علي أن استردها مرة أخرى ، لكنني اذا ذهبت للقائه، فلن يسلبني عمري فقط ، لكنه سيجعل مني مجرمة في حق من تهون النفس امامهم ـ الاهل ـ وقد يكون تهديده ليس سوى مجرد تخويف لي ، لانه ايضا سيعرض نفسه لعواقب كثيرة قد تحدث له ، اما انا كان تهوره يدفعه الى الاقدام على خطوة كهذه ، فليفعل بالرسائل ما يشاء، فقد تعلمت انه لا يوجد رجل يستحق أن تسيح امرأة مشاعرها له على الورق أو غيره ، أو تتبادل معه صورا وتخرج للقائه بدون اقتران ، سيكون ثمن اندفاعي السابق فقد الاهل الثقة في .. ليفقدوا الثقة في حتى لو العمر كله ، لكنني أبدا ، لن افقدهم احترام الناس لهم !

عايشة راشد

قصة قصيرة

الرسالة الأخيرة

طوى فصل الصيف بساطه عن الارض، وأعلن رحيله، ولملم جنوده ، تاركا مكانه للخريف الذي طفق برسل الانذارات الواحد تلو الاخر ، واقسم أن لن يعود الا بعد أن يغسل الشتاء عبث الخريف ، ومن ثم يفرش الربيع الارض بزهره، ويكسو الطبيعة جمالا وبهاء ، .. وحل الخريف ... ، فاثاره جمال الصيف ، فشرع يعبث بالطبيعة غاضبا ، فسكب غليانه على الاشجار ،فراحت أوراقها تتناثر كالعبرات حزنا على الصيف ، وبدأت العصافير تهجر الاوكار وهي تعزف لحن الفراق الحزين أما الجداول والسواقي فكانت تحمل الاوراق الصفراء الميتة ، لتدفنها في مراقدها الاخيرة ، وأخذت السحب الداكنة تتراكض في الفضاء الرحب خائفة من صفير الرياح العاتية ، وكانت الشمس تبدو صفراء ، تحجبها الغيوم تارة وتظهرها تارة أخرى ، وصار الخريف يصول ويجول ، ويلهو ويسخر بالطبيعة والاشجار ...

بالقرب من دمشق ، وعلى ضفاف نهر بردى ، تبدو بلدة «صلاح» وقد غطت ارضها أوراق الاشجار المتساقطة وزار الخريف كل مكان فيها حتى وجوه الناس ، وحتى النهر الذي بدا مترنحا بعيدا عن الصفاء والجمال الذي عاشه طيلة فصل الصيف .

دخل صلاح داره المحاطة بحديقة قد اثرت فيها لمسات الخريف ، وتوجه الى غرفة نومه ، فوجد زوجته الحسناء التي لم يمض على زواجه منها ستة شهور ، قد عانقت الارض ، وفارقت الحياة ، فوقف مبهوتا ذاهلا ، تجمد الدم في عروقه ، والجمه الموقف بلجام من الخوف ، وكاد يقع ارضا ، جال ببصره في انحاء الغرفة مرة بعد مرة بعد مرة ، ابصر بالقرب من السرير ورقة ، اندفع نحوها ، فالفاها بخط زوجته وقد كتبت فيها : « أمي .. أبي .. اكتب كلماتي الاخيرة هذه ، وانا عاجزة عن اتخاذ اية خطوة ، غير شرب السم ، فانتما سبب شقائي ، وتعاستي ، والغاء انسانيتي ، وتحويلي الى سلعة ، بل وتحويل ربيع حياتي الى خريف مريض ، .. انا لا أحب الموت ، ولكن لا أحب أن أكون ميتة في عداد الاحياء ،نعم لا احب أن أكون ميتة في عداد الاحياء .. سامحكما الله ..

.. ابنتكما حنان ..

كانت «حنان» فتاة ، لما تتجاوز العشرين خريفا بعد ، رفيعة القامة ، متناسقة الاعضاء ، لها قسمات بريئة كالاطفال ، تنتشر في وجهها سمات الهدوء ، وعيناها السوداوان الواسعتان تنديان بالحنان، وتلوحان بالذكاء أما شعرها الاسود الفاحم ، فكان يجثم على كتفيها ، وينهدل على جبينها الباسم ، كأنه مرسوم بيد رسام ماهر ، وكانت تعيش بين أهلها واخوتها حياة عادية ، ارغمت على ترك دراستها في المرحلة الثانوية .

وهي تختلف عن أهلها بتفكيرها الواعي ، ونظرتها الواقعية للحياة ، وحبها للحرية ، تمقت كثيرا العادات السقيمة، التي تحتل مجتمعها وتمتص جمال الحياة منه.

ابوها رجل شاهدت عيناه ستين خريفا، تجيء وتمضي، تقوس ظهره قليلا ، عيناه صفراوتان باهتتان، وقد اثرت بوجهه الداكن السنون المتوالية ، ورسمت به خطوطا وتجاعيد متعددة تقرأ من خلالها عدم النظر في العواقب.

اما أمها فكانت بسيطة ، وقد بدت بوجهها الاسمر ، الذي غطي بطرحة سوداء ، ومحياها الذي يقطر سذاجة وطهارة ، فيه بقايا من الجمال الطبيعي ، لا تعرف من أمور الحياة الا القليل القليل ...

تتكاثر النساء لخطبة «حنان» رغبة في محاسنها ، ولكنها كانت ترفض الزواج ، فهي ترغب برجل يمتلك احساسا يشعرها بوجودها وحريتها ، وتعيش معه حياة سعيدة ، غير مقيدة بسلاسل وأوهام براقة ، في ثوب قديم مهلهل يفرض عليهما .

يتميز ابوها من الغيظ ، كلما رفضت خاطبا ، ويرسل من فمه شواظا من اللعنات تنصب عليها ، تعوذ بأمها لتقيها شر تلك الحمم واللعنات لكن الام مسلوبة الارادة أيضا ، ولا تستطيع التصرف باي شيء الا قولها « يا بنتي اسمعي كلمة أبوك » !

وتمر ايام غير بعيدة ، تأتي «أم صلاح» لخطبتها ،كان صلاح شابا لا باس به ، يميل الى الوسامة قليلا ، هادىء النفس تجاوز سنة الثلاثين سنة ، غير أن حياته لا تختلف عن حياة أهلها واهله ، فقد شرب عصارة العادات القديمة ، وان كان يحمل شهادة الدراسة الثانوية ، التي اتاحت له وظيفة بسيطة . رفضته وقالت لامها :

« انا لا أريد الزواج الآن ... وتتابع مبررة قولها : انا لا احب هذه النوعية من الشباب » فتقول الام بسذاجة : « يا ابنتي ما في عريس كل يوم ، وصلاح طيب وجيد » قالت حنان : « لكني لم انسجم معه ولن انسجم ، ولن اضحي بنفسي » ...

يسترق الاب السمع ، فيثور كرياح الخريف قائلا : «انا ماعندي بنات تقول لا .. عجيب بنات هالايام ...» وتوجه بالحديث لابنته التي يبرها جهله وجوابه، وصوبت عينيها اليه من مكانها ، فرأت حاجبيه الخفيفين يتحركان بانزعاج ومن تحتهما عيناه المرهقتان ترسلان الشرر ، وفمه المضطرب ، وحركاته العاصفة التي تدل على الاصرار ، ثم أردف قائلا : « أنتهى ، .. اتفقنا مع « أم صلاح » وأنا لا أرجع بقولي » .. لم تتماسك حنان نفسها ، فاخضلت عيناها بالدموع ، ووجوم، فقد اذهلها الموقف واغشاها والجم لسانها وحركتها ..

وتزف الى صلاح غير راضية ، ومنذ الليلة الاولى، احست بان عش زواجها هذا، اوهى من بيت العنكبوت، وان هذا ليس بزواج فيه مودة ورحمة ، بل فيه عذاب ومشقة ، فالعواطف فيه ضريرة هزيلة ، والاحاسيس صماء خرساء ، جرداء صحيح ان «صلاح» طيب ، لكن طيبه هذا لم يكن يجلب لها السعادة والحب والحنان . .. اتخذت العلاقات الى اسفل درك ، وغلبها اليأس ، واعتصرها الوهم والقلق ، وتأنيب الضمير ، فزوجها ليس له من ذنب ، فقد ظلمه اهلها معها ، تمتمت قائلة: يالهم من قساة جهلة ، لا يتعاملون مع الاحساس ، نعم لقد دكوا عواطفها دكا ، فاصبحت تذروها الرياح وضاع املها في الحياة ...

لم تبخل بالشكوى لامها ، واسرت بنجواها قائلة : .. أمي .. خلصيني من هذه الورطة ، أنا لا اشعر بالحياة ... ارجوك اريحيني ... وترد الام بجهل كئيب : .. اسكتي يابنتي .. انت غلطانة ،بعدين تتعودي على صلاح .. وكررت شكواها مثنى وثلاث ورباع ، ولكن الاجابة كانت هي هي أو قريبة من ذلك وعندما عيل صبرها قالت لامها :

اذن سأشرب السم وأرتاح من هذه الحياة ... لم تكترث الام لمقالتها ، ولم تلبث غير بعيد ، حتى ورد اهلها النبأ ، بانها حشو الفراش مريضة، وتقول لامها: .. لقد شربت بعض السم حتى أموت .. وظنت بذلك انها ستنتزع عطف ابويها ، فيخلصانها من الاسر الذي اوقعاها فيه ، لكنها لم يعيراها أي اهتمام ..

وجاءت بداية النهاية ، بداية رحلتها مع الموت ، بعد مدة بسيطة شربت كأسا أخر من السم ، وحسبت انها لن تموت ، بل سيسارعون بنقلها للمستشفى ، وبعدها تنتهي من ازمتها ، غير ان السم لا يعرف العبث أو المزاح ، فكانت نهايتها ، وكانت رسالة لاهلها بمثابة وصفة طبية ، ربما يستفيدون منها فيما بعد . اما قاسم فلم يبق في ذهنه الا تلك الرسالة التي جعلت ربيع حياته خريفا دائما .

أحمد خليل جمعة

كلمة وفاء

احمله ويحملني ..
يشكو لي همه ، وهمه مثل همي ..
أمشي معه دائما .. وهو دائما معي .
لا أستغني عنه أبدا .. ولا يستغني .
كلامه من كلامي ..
يحزن لحزني .. ويفرح لفرحي .
يتوقف نزيفه ، مع توقفي .
أنا الكاتب .. وهو قلمي !

احمد النجدي

ربما اكون سعيدة!

سعدت حقا بقدوم العام الجديد ، والذي لا ندري ماذا يحمل لنا في طياته من مفاجآت وأحداث ، فكل انسان يحتفل بهذه المناسبة ظانا انه سوف يبدأ يوما جديدا مع نفسه ومع الاخرين وأن الماضي أصبح ذكرى فقط ، والجميع يعلم أن هناك اضطرابات وعوائق كثيرة كانت في العام الماضي وما زالت تزداد اضطرابا وسوءا في هذا العام الجديد .. للعالم العربي دون غيره .

ربما أكون سعيدة ، ينتابني شعور بالاستقرار والطمأنينة أكثر ، لو أن الحرب العراقية ـ الايرانية انتهت ، وسوف أكون أسعد لو أن مشكلة المجاعة للناس الابرياء قد حلت .. فقلبي انقبض وجميع القلوب انقبضت عند رؤية المشاهد الاليمة التي عرضت في التلفزيون ، فهم يعيشون حياة لا ينقصها الا الموت .

وربما أكون سعيدة أكثر وأكثر لو ان لبنان يعود كما كان . وأن يتحد العرب على كلمة واحدة ورأي واحد. وأن يتعاونوا على البر والتقوى ليسود وطننا العربي الاستقرار والوحدة والحب والاخاء بين أبناء الجنس الواحد . وربما لا أصدق خيالي من شدة فرحتي لو أن بلدي الحبيبة فلسطين استردت من أيدي الصهاينة لنعيش في ربوعها ونحيا تحت ظل شمسها ونأكل من خيراتها ونشرب من أنهارها .

وربما أكون سعيدة لو يتحقق كل هذا ، ولكن :
وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا ..

ريم عبد الرؤوف محمد

عن المجاعة في افريقيا

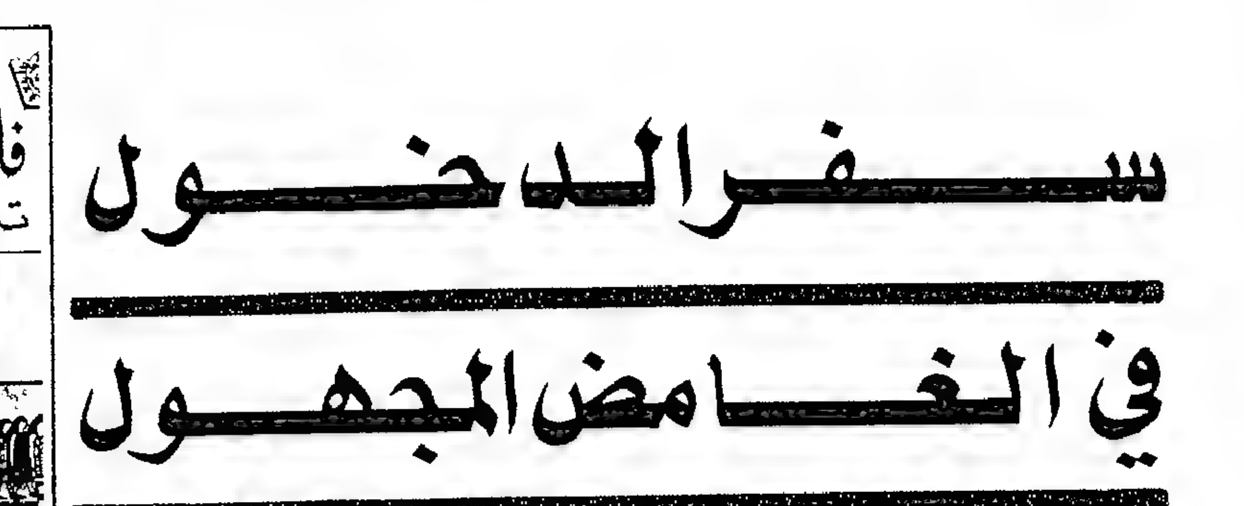
غضبة الكون أم بلاء الشتاء
حين أوفى الفناء تلو الفناء
جف ضرع السما وقد كان برا
بعروقي وكان جم العطاء
ما له مولع بحبس عن الماء
(م) وظمىء الا عن الارزاء
نحن ابناؤها فكيف استشاطت
غضبا من تضرعي ودعائي
في الفضاء الفسيح عم صراخ
رددته جوانب الارجاء
حين هبت نيران جوع توالي
في عروقي ، وتصطلي أمعائي
والجياع الحيارى في كل واد
قد تهاووا الى جوار الظماء
يا لهذا الثرى وقد كان اما
تنتزي بحبها والوفاء
حضنها المعذب كيف صار سعيرا
يغرز الناب كي يمص دمائي
انتاهى ظلا على كل أرض
شبحا من توجس ورجائي
لا أطيق الابصار في ما أمامي
من عذاب ناهيك عما ورائي
اقفر الروض واستحال يبابا
وخلا من بلابل حسناء
اين نسغ النبات فيما تولى
يبعث الشوق في حياة الصفاء
أين نبض الحياة في كل حي
أين عرس النشاط عذب الغناء
أين ورد الخدود في كل قد
أين زهر العيون في كل راء
أين لحن الهوى وأين صداه
في مراح الحدائق الغناء ؟
يا الهي لم يبق في الارض حي
من سيحكي من رائح أو جاء
هذه الارض جللت ما تبقى
من عظام لم تصطبغ بدماء
رفض القبر أن يحن عليها
فترامت في سائر الانحاء
أين طير الغرام في كل غصن
أين مرعى الغزلان مرعى الشاء ؟
أين تلك النسور في كل مرقى ؟
أين حوت البحار ملك الماء ؟
أين أودت بكل حي دروبه
ذاك دائي فأين منه دوائي ؟

* * *

أيهذا الانسان يا من تحضر
(م) بزرع البحار والصحراء
وبتذليل كل صعب خطير
لحياة مليحة خضراء
وتسابقت للكواكب سبقا
لاكتشاف الدنى وغزو الفضاء
أين ما تدعي من المثل العليا
(م) دواما ؟ وأين حق الاخاء ؟
أين حقي ؟ في أخوتي وفرة الحظ
(م) وعرس المنى وحسن الثراء
أين حقي في فائض من زروع
تتولى القاءها في الماء ؟
أين ميثاقكم تنادون فيه
بالمساواة بين دان وناء ؟
أين تلك الحقوق هل في القراطيس
(م) سطور قد سطرت للفناء ؟
ما يعدون ؟ هل لقتل البرايا
والحروب الفتاكة الشعواء ؟
ليس يغني الكلام في الكون طرا
لكم الله يا بني الغبراء !

أحمد ابراهيم ثابت

سفر الدخول في الغامض المجهول



● غلاف كتاب « فلسطين تاريخها وحضارتها ».

التاريخ لا يعيد كتابة نفسه .. وانما يكتبه الأقوى معرفيا

ألواح الطين تطرد الأساطير .. ولكن من الذي يقرأ ؟

كتابة التاريخ ، او اعادة صياغته وتركيبه مجددا ، ليست مهمة مؤرخ ، ولا ناقد ، ولا سياسي ، بل هي مهمة فريق كامل من علماء الآثار واللغات والمؤرخين .. وحتى اصغر عالم كيمياء او فيزياء في مختبره . وحتى الان ما زال هذا الفريق الكامل غير متكامل في الوطن العربي لاسباب عديدة على راسها ان معطيات الكتابة ،النصوص والسجلات والوثائق بدءا من ألواح الطين السومرية ومرورا بالواح (ايبلا) .. ووصولا الى محفوظات وزارات الخارجية ، الغربية ليست ملك كاتب او قارئ عربي، انها ملك معاهد وجامعات وخبراء غربيين ، وما يملكه العربي الذي يطمح الى اعادة كتابة التاريخ ، هو الاطلاع على قراءات هؤلاء والاستفادة منها . وكلما رجعنا في الزمن الى الوراء اتضحت هذه الحقيقة بشكل ملفت للنظر ، ذلك لان كل البعثات الاثرية في المنطقة العربية كانت من خارجها ، ولولا وسائلها المتطورة علميا لما استطعنا ان نعرف القليل الذي نعرفه عن انفسنا وتاريخنا . ولكن الامر يتجاوز الازمان القديمة، او الاف السنوات السابقة على الميلاد ، الى الازمان التاريخية القريبة الى الالفي سنة تقريبا . فحتى وثائق وسجلات هذين الالفين من السنوات ليست الا مجهولا كبيرا بالنسبة لنا رغم ان قراءتها والاطلاع عليها لا تحتاج الا لاجادة اللغات العربية وبعض اللهجات المتفرعة عنها من ارامية واشورية واوغاريتية .. وما الى ذلك .

ان مطالعة كتاب عربي في التاريخ ، وخاصة التاريخ القديم ، تؤكد عبر ثبت المصادر ان القراءة العربية انما تتم بعيون الاخرين ، وكثيرا ما تتحول هذه القراءة رغم التحفظات والاشارات الى الميول السياسية والتعصب اللذين اشتهر بهما القارئ الغربي ، الى مجرد صدى .. مضطرب لهذا القارئ الغربي نفسه .

مشكلة فنية أم مأساة ؟

اننا مضطرون بالطبع الى الاعتماد على البعثة الفرنسية او الايطالية او الالمانية او الامريكية ، وتفحص نتائجها التي تتوصل اليها ، فنحن نفتقر الى خبراء اللغات القديمة ونفتقر الى الباحثين المجدين الذين يقفون عشرين او خمسين سنة في ملاحظة عصر او حدث في عصر من العصور ، كما نفتقر حتى الى جهاز الالتقاط الصالح القادر على منهجة الرؤية ، والتقاط الدلالات المهمة .

ولكن هذا الاضطرار ليس مشكلة فنية ، وانما هو مأساة كاملة الفصول . تبدأ منذ ان يقرر مؤرخ او مهندس ، او متحمس عربي ، كتابة تاريخه .. فلا يجد بين يديه الا ان يوازن بين هذه الرواية او تلك مما يرويه الاخرون ثم يمضي هكذا معتمدا على الابجدية اللاتينية لقراءة اللغة العربية (السامية) ولهجاتها ، ليصل الى نتائج توصل اليها هذا او ذاك .

منهج الموازنة هذا هو الذي يجعل دور معيد الكتابة العربي اما مؤيدا لآراء السيدة « كينيون » او رافضا لآراء السيد « اولبرايت » . انه محصور بحكم الموازنة بين هذه او ذاك . ولكن ما ادرانا ان كلا المرجعين دقيقا في ابحاثه ، ومحيط بموضوعه ؟ !

لقد اظهرت الاعوام الماضية الاخيرة كما كبيرا من الاخطاء والمغالطات التي وقع فيها هؤلاء الباحثون لعدة اسباب ، منها نقص المراجع الكافية ، والاستعجال في الوصول الى نتائج . الا ان اهم الاسباب كان في مقاصد الباحثين والافكار المسبقة التي يحملونها مقدما . وبسبب هذه المقاصد والافكار المسبقة يختار هؤلاء توجيه الضوء وتسليطه على زاوية من المسرح ، واهمال ما عداها حتى ولو كان المهمل يعادل ما نسبته ٩٠٪ من خشبة المسرح

اين الهمداني ؟

وحتى لا يظل الكلام عاما ، نقول ان من الملحوظ والمتواتر في القراءات الغربية للتاريخ العربي ، وخاصة في عصوره القديمة ، انها تنطلق من قناعة بان تفاصيل هذا التاريخ هي ما روته « التوراة » وان مهمة الباحث هي تدعيم هذه الرواية بأية وسيلة ممكنة . وهكذا بدءا من تسمية الشعوب العربية بالشعوب السامية ، وتسمية اللهجات العربية ، باللغات ، ووصولا الى تصغير اهمية كل ما لم تذكره « التوراة » ، سادت قراءات مضللة في منتهى الخطورة ، عمادها التزوير الصريح للمحاور القطبية للتاريخ وقواه الرئيسية في المنطقة .

صحيح ان بعض الباحثين ممن وجهتهم الحقائق تداعت من سيادة هذه القراءات ، ولكن ظل اكتشاف الحقيقة او تزويرها من اختصاص الغربيين، وظل دور الباحث العربي التصفيق لهذا او التنديد بذاك .

لم نؤخذ المعطيات بجديد الان ، وظلت كتابة التاريخ الى زمن قريب ، تتم بمقاربة قراءات له ، وليس لمادته الاصلية . ولعل مما يثير الدهشة ان نجد (الهمداني) صاحب (صفة جزيرة العرب) ، (الاكليل) جهودا في مضمار التعامل مع المادة الاصلية ، بينما يغيب هذا التعامل بعده طوال قرون وصولا الى القرن العشرين . فالهمداني الذي قرا الخط اليماني القديم على النقوش الحجرية يكاد يكون نسيجا وحده بين الباحثين العرب حتى العصر الراهن .

حسنا .. ان لدينا اقساما للاثار في الجامعات العربية ولدينا خبراء يعدون على الاصابع باللغات القديمة .. ولدينا متاحف ولجانا تكتشف هنا وهناك .. ولدينا وعيا بان اعادة كتابة التاريخ مهمة ضرورية .. ولكن اين هي النتائج ؟ !

ان اكتشافا واحدا مثل اكتشاف «اللفائف الفلسطينية» التي اطلقوا عليها اسم « لفائف البحر الميت » اثار في الجامعات العربية جدلا واسعا كانت حصيلته مئات المؤلفات ، والاف الابحاث .. بينما اكتشاف مملكة كاملة باسم « ايبلا » لم يطرح في الثقافة العربية الا بعض المقالات الهامشية .. والملخصات التي ترجمت جزءا يسيرا مما كتب عن نفس الموضوع باللغة الايطالية ، وحدها .

وتتكامل المأساة اذا جئنا الى العصر الراهن ، الى التاريخ الحديث ، الذي نعيش في ظله ، حيث لم يعد سرا ان معرفة ما يجري الان مثلا على الارض العربية يحتاج الى مرور نصف قرن او اكثر على ما يجري ، وفضيلة هذه المعرفة المتأخرة لا تتأتى بفعل بحث عربي ، وانما بفعل الافراج الدوري عن محفوظات وزارات الخارجية الغربية !

المستعمل سيطرة !

رغم تحسس ظاهرة التزوير ، وضرورة اعادة كتابة التاريخ ، وترتيب سيناريو تاريخ المنطقة العربية ، هل تخلص الباحثون العرب من منهج الموازنة او منهج الوساطة بين فلان وخصومه ؟ ! وبدأوا باتخاذ منهج المقاربة الجدية للنصوص التي يتحدثون عنها ؟ !

في السنوات الاخيرة وتحديدا في العام ١٩٨١ صدر كتاب عن اتحاد المؤرخين العرب بعنوان « فلسطين .. تاريخها وحضارتها » للباحث عز الدين غربية ، وكانت مادة الكتاب هي المكتشفات الاثرية في كنعان واشور ومصر . ورغم اهمية هذا الكتاب ،ورغبة مؤلفه في تلخيص اخر ماتوصل اليه البحث الاثري حول التاريخ الفلسطيني ما بين عشرة الاف والفي عام قبل الميلاد ، الا انه تعامل مع مادة « مستعملة » بمعنى انه لم يقرأ بنفسه هذه المكتشفات بالطبع هذا ليس ضرورية المؤرخ ، ولكن في ظل حقيقة ان القراء الموجهين باسطورة التوراة هم الذين « استعملوا » هذه المادة ، يصبح من المشروع التساؤل عن ما غاب وما حضر من هذه المادة في قراءاتهم ؟ .

كيف نستطيع ان نثق في ان هؤلاء الباحثين لم يهملوا او يسقطوا في طريقهم الى هدفهم عددا كبيرا من الشواهد التي لا تخدم اغراضهم ؟ ! وكيف نستطيع ان نثق في قضية يلفها التأويل والتخمين ٧٠٪ منها ، ان لم يكن اكثر؟

هذه في الحقيقة ليست الا تساؤلات عامة ، ولكن هنالك ما هو اشد خطرا ، وهو انه رغم تأكيد الباحث على وجوب الحذر من المقاصد التوراتية المضللة ، والتي يعرفها بعض الغربيين جيدا ، الا انه في عدة مناسبات استند الى الرواية التوراتية كدليل تاريخي بينما تفصل بين الحدث ورواية التوراة عشرات القرون .. فهو يؤكد مثلا غزوات « الاسرائيليين » لفلسطين ، وملاحمهم في فلسطين ، رغم ان باحثة الاثار « كنيون » تشير الى ان المكتشفات في حدود اوائل الالف الاول قبل الميلاد ، لا تشير الى وفود شعب جديد الى المنطقة ورغم ان (اولبرايت) يؤكد انه لم ينشأ وضع خاص ينسب الى هؤلاء « الاسرائيليين » بحدود القرون الثلاثة التي تدعي التوراة انها شهدت (مجدهم الذهبي) في فلسطين .

ولعل الاكثر اثارة للاستغراب ؟ ان يشير الباحث الى مخلفات معامل صهر الحديد والنحاس غربي العقبة ، ويذكر ان هذه المعامل استغلها الكنعانيون والمصريون .. والنبي سليمان ! مع ان مصدره في ذلك وهو (سبيتينو موسكاتي) الذي اشار الى هذه المعامل ، قد لاحظ عدم وجود ذكر لهذه المعامل في التوراة ! وابدى موسكاتي استغرابه ! .

ثم هنالك ما هو اغرب من ذلك ، في تفريق الباحث بين « اوجاريت » و « رأس شمرا » مع انهما اسمان لموقع اثري واحد ! « الاول الاسم الاثري القديم ، والثاني هو الاسم الشائع حاليا لنفس الموقع ، » يقول ان الالهة البابلية والحورية قد لعبت دورا هاما في الحياة اليومية في (اوجاريت) و « الالاخ » الا انه لم يرد ذكرها في اساطير « رأس شمرا » ! ؟

واذا تحدثنا عن المصطلحات سيزداد استغرابنا من اصرار الباحث على اطلاق اسم « الشرق الادنى » على المنطقة الكنعانية .. فهذا المصطلح سياسي بريطاني بحت ولا علاقة له بالمنطقة من قريب ولا من بعيد . انها المنطقة في الوعي البريطاني المعاصر ، وليس في الوعي العربي، لا حديثا ولا قديما .

ونستطيع ان نقول مثل ذلك عن مصطلح «الفينيقيين» الشائع ، الذي يستخدمه الباحث ، فهو مصطلح يوناني للدلالة على المنطقة وليس مصطلحا عربيا .. فما هي الحاجة الى استخدامه .. بوجود لفظ « الكنعانيين » ! ثم ما هي ضرورة استخدام مصطلح « ميسوبوتوميا » للدلالة على وادي الرافدين ؟ ! وهو مصطلح لمؤرخ يوناني كتب بلغة يونانية لشعب اخر ؟ .

هذه الملحوظات تدفعنا الى القول ، انه اذا كانت بعض الكتابات العربية تثير قضية او موضوعا ، فان بعضها بحد ذاته يتحول الى موضوع ، سواء بنهجه او مصطلحه ، وهما اساسيات لا يكتب التاريخ بدونها .

السؤال هو ، هل امتلكنا ما يكفي من القوة المعرفية لاعادة كتابة التاريخ؟ ان شرائط الكتابة هي الاولى بالعناية اولا ، المنهج والمصطلح ، وما لم يتشكل فعلا فريق العمل الضخم ، ستظل المقاربات التاريخية جهودا للموازنة والوساطة ، بدون قدرة على الدخول في المجهول .. اي بدون القدرة على الدخول في النص نفسه . ان اليوم الذي يمسك فيه عربي باللوح الطيني والوثيقة ، هو بدء التكوين وما عدا ذلك فان مكان العربي ، هو ذلك المكان الذي اختص به موظف اثار عربي رافق عملية فك « اللفائف الفلسطينية » في جامعة مانشستر بايدي الخبراء البريطانيين وبدون ان يكلف نفسه حتى قراءة هذه اللفائف ، قفز الى قاعة المؤتمر الصحفي ليعلن سعادة بلاده بهذا الكشف .. الذي سيزيد من تدفق السياح ويجتنب العملة الصعبة!

- محمد الاسعد

أربع خطوات

١ — مدن

ثمة مدن
أبوابها الحلم
وعلى جهة القلب
تفتح شبابيكها ،
... والتجارها
تخرج من أصابعنا
تنمو
وفي كل صباح :
نحن باعة الجريدة
والحقيب
في حواريها
ونحن من يشنق بضفائرها
ويموت فيها
حين نشتهيها :
ثمة مدن
بالتيه نبنيها
وتهدمنا بالخيانة !

٢ — امرأة

ثمة امرأة
تحتل صفحة الزمن
ويهطل بلونها مطر الغابة
أحببناها في أول القرن
عندما كان الدم غيمة
والحرب سحابة !
وعندما كان أول القصيدة
بوحها
وآخرها صبابة !
وعندما كان الموت
فاكهة
لم تدخل في دوائر الرتابة :
ثمة امرأة :
كانت تكحل عينيها بالصبار
وتكتب بريدا لم يأت
وتأتيني مهرولة
كقارب مشوق في الاهوار
كالثلج
كالغزال
وذات مساء
كان الشباك مضاء
ألقت عليها رصاصة تائهة
عهر الدهر
وبدأ البكاء !!

٣ — صباح

هذا الصباح
متسع للبهجة ولك
والبريد سوف يصله البريد
والحكاية قديمة
سأقولها لك
وسأعيد ،،
فلماذا جاء
هذا الجندي الذي لا يتذكر
لون خوذته
ولا يعرف ماذا يريد ! ؟

٤ — القصيدة الاخيرة

ثمة مدن
تقتل نساءها العاشقات
ومدن
تقتل النساء فيها عشاقهن
فاحترقي
أو استشهدي
أيتها الغابة !

تونس — محمد احمد القابسي

مؤتمر لثقافة التحرير الوطني في لبنان

■ شرط الانعقاد أن لا يفسر المؤتمر على أنه انقلاب على الساسة

■ المؤتمر تعبير عن حاجة القضية الوطنية الى القلم والريشة والازميل

تدور في الأوساط الثقافية في لبنان نقاشات مستمرة حول دور الثقافة والمثقفين في معركة تحرير الوطن من الاحتلال الاسرائيلي . وفي اطار هذا النقاش قامت المؤسسات الثقافية وفي طليعتها اتحاد الكتاب اللبنانيين بتنظيم لقاءات فكرية ، دارت مواضيع النقاش فيها حول موقع الثقافة من القضية الوطنية ، وقد سبق لهذه الهيئة أن اصدرت مؤلفا ضم اعمال احد المؤتمرات وهو تحت عنوان : الثقافة الوطنية على خط المواجهة .

في اواخر آذار — مارس من العام ١٩٨٤ عقد تجمع الهيئات الثقافية والاعلامية الذي نشأ تحت شعار نصرة المقاومة الوطنية اللبنانية لتحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا مؤتمرا ثقافيا تميز بغلبة الطابع السياسي عليه وذلك من خلال حضور قادة من القوى السياسية المنخرطة في النضال ضد العدو الصهيوني . وكان لذلك المؤتمر اثر كبير على المستوى السياسي اكثر مما كان له من اثر على المستوى الثقافي .

في هذا العام قرر تجمع الهيئات نفسه عقد المؤتمر الثقافي في اواخر شهر مارس ايضا مشترطا ان يكون الطابع الغالب عليه جو الثقافة والمثقفين دون ان يفسر ذلك على انه انقلاب على الساسة والسياسيين .

مهما كانت صيغة المؤتمر واطره المقترحة فان انعقاده هو بحد ذاته تعبير عن حاجة القضية الوطنية الى القلم والريشة والازميل وغير ذلك من أدوات الانتاج الفني بقدر حاجتها الى البندقية والبيان السياسي وغير ذلك من الاطر والاشكال .

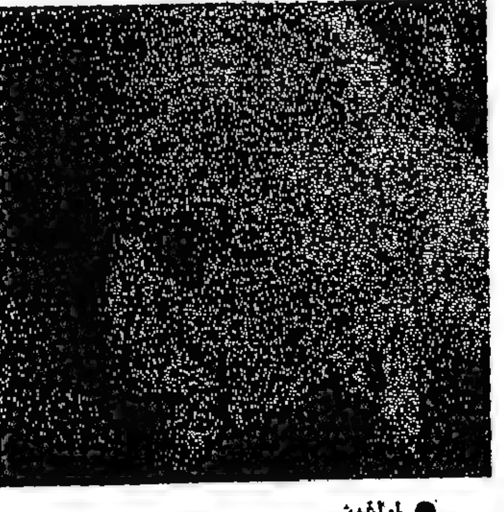
ومما يتداوله المثقفون فيما بينهم احاديث كثيرة عن دور المحامي والمهندس والطبيب وذوي الاختصاصات النظرية والعلمية الاخرى ، اضافة الى دور الشاعر والرسام والمخرج والنحات وغيرهم من الفنانين لا سيما وان معتقل انصار كان يضم ولا يزال عددا من المبدعين والمثقفين الذين ناضلوا بفكرهم من اجل وطنهم ولم يكن بوسع اسرائيل تحمل وطأة الافكار فادخلتهم الى السجن.

ومع الانسحاب الاسرائيلي الجزئي بدا يتدافع المثقفون لا سيما الذين كانوا حذرين في السنوات الثلاث السابقة، لكي يكون لهم موقع في مستقبل القضية والوطن . فشهدت صيدا تظاهرات ثقافية عديدة بعد تحريرها وعقد فيها عدد كبير من الهيئات الثقافية اجتماعات وقاموا بزيارات « لاخذ البركة » من اول مدينة عربية تحررها المقاومة الوطنية .

ولا شك ان تظاهرة المحررين بقيادة نقابتهم كانت اكبر الوفود واكثرها عددا ممن زاروا المناطق المحررة ومبرر ذلك ، طبعا ، ان هذه الفئة من المثقفين كانت تتعامل مع القضية باعتبارها الهم اليومي . وقد لعبت الصحافة دورا مهما في عملية التحرير ، من هنا نستطيع ان نفسر كيف اقدمت اسرائيل على منع عدد من الصحف من الدخول الى مناطق الاحتلال طيلة فترة وجودها هناك .

ولا شك ايضا ان قطاعات عديدة في ميادين الثقافة والمثقفين قد وجدت هي الاخرى دورها في سياق التضحيات التي قدمها اللبنانيون فكان دور الاطباء والمهندسين في هذا المجال متناسبا مع طاقاتهم وامكاناتهم ومتطلبات صيانة الارض والبشر من مواطنيهم ومقاتليهم .

على الجانب الاخر من النقاش تتجه بعض الاصوات بالنقد الى اصحاب الكفاءات والمواهب الابداعية طالبة منها أن تصوغ باشكال فنية اعمال الابداع التي تنتجها المقاومة الوطنية ضد الاحتلال متوقفة في هذا المجال عند فنانين وشعراء وادباء من كافة بلدان العالم ، سبق لهم ان ربطوا مصيرهم الشخصي وانتاجهم الفني بعجلة النضال من اجل القضية الوطنية . ومن الامثلة على ذلك الشاعر اراغون الذي غدا شاعر المقاومة الوطنية الفرنسية ضد الاحتلال النازي ، وهكذا يقال عن شعراء القضية الفلسطينية ، على اختلاف الاراء فيهم ، ذلك انهم انشدوا بطولات الشعب الفلسطيني وغنوا آلامه وآماله وكان لهم دور فيما قدمه شعبهم من تضحيات وما انجزه من مكاسب .



● اراغون

المؤتمر الثقافي الثاني الذي سينعقد في بيروت اواخر شهر مارس الحالي سيحمل معه هذا الهم ، هم اشراك المبدعين في عملية التحرير على اساس المسافة المفترضة بين الفنان والسياسي . وفي هذا المجال يعتبر المثقفون ، او بعضهم ، ان اعتكافهم الجزئي في السابق ، من ممارسة دورهم يعود الى تشابك الازمة اللبنانية وتعقيدها بحيث تداخلت فيها العوامل الطائفية والمذهبية مما جعل حدود القضية غامضة مبهمة ، ومما صعب على الفنان اختيار معسكره والجبهة التي يقاتل منها ، ويضيفون الى ذلك تبريرات تعبر عن سوء تفاهم يظهر من حين لآخر بينهم وبين السياسيين .

السياسيون بدورهم لا يستقرون على راي . منهم من يرى حلا سريعا للازمة وينشر اجواء التفاؤل ، ومنهم من تحول الى نذير « بالشر » و « مبشر » بان الازمة لن تجد حلا لها في المدى المنظور .

اما الفنانون فيعتقدون بان الدفاع عن حرب يسمونها « حربا قذرة » هو من قبيل الانخراط في لعبة القاتل والمقتول وفي جريمة التذابح الطائفي وحواجز الخطف على الهوية .

لكن الاحتلال الاسرائيلي شكل حدا فاصلا بين مرحلتين ووضع المبدعين امام منطق من التحليل جديد غدا معه التملص من مواكبة المقاتلين « المجهولين » امرا ملفوفا بالشبهات ، لذلك عادوا عن اعتكافهم وبدأوا اغنياتهم للذين صمدوا وقاوموا وضحوا وحفزتهم الانتصارات لكي ينتجوا بالقلم والريشة فنا يتغنى بالامجاد والبطولات ويرسم ملامح المستقبل لشعب عاهد وطنه على تحرير ترابه من دنس الاحتلال .

مع مواجهة العدو الصهيوني تزداد الحوافز وتزول الحواجز وتتبدد العوامل التي تحول بين المبدع وقضيته، لا سيما وان الطائفية البغيضة والحرب القذرة ليستا من الصفات التي تطلق على مقارعة العدو .

ويسود في اوساط المثقفين الاعتقاد بان الدعوة ينبغي ان تتناول المبدعين العرب من كافة الاقطار لان معركة الجنوب اللبناني قائمة باسم كل الامة ضد عدوها التاريخي، ولان ابعاد القضية اللبنانية لم تكن يوما محصورة ضمن الحدود الجغرافية لهذا البلد الذي كان جميلا وموضوعا للغناء والتغني واذا بالحرب تحوله الى خراب وموضوع للبكاء .

بعد ان غدت الحرب في لبنان اكثر من مرحلة وجيزة عابرة ، وبعد ان تحولت الى علامة فارقة في التاريخ العربي الحديث اصبح دور الثقافة فيها كبيرا بما يتناسب مع كونها جزءا من حياة شعب ، وصانعة لاحداثه جوانب ثقافته ، اي ثقافة التحرير الوطني .

تغير الوسائل الفنية متغير تابع لا أصيل

"الوعي الكاشف" قدر مشترك بين كل فعل ابداعي

ثمة مسألة تتعلق بالقبول او الرفض ، بالتقليد او التجديد في اطار الابداعات الادبية . هذه المسألة يلخصها التساؤل التالي : ترى الى اي مدى يمكن اطلاق صفة الرفض او القبول — التقليد او التجديد على عمل ادبي ما ؟

ان اهمية هذا التساؤل لا تنبع من الرغبة في اثـارة قضية بقدر ما تنبع من الرغبة في اضاءة قضيـة . لان الاثارة الموجودة نلمحها في جوانب كثيرة من الحياة الادبية، رغم انها اتخذت وتتخذ عدة اسماء . وما ينقص هـذه الاثارة : الضوء الذي يركز المفاهيم ويحددها .

نحن نعرف بالاضافة الى دعوة التجاوز المطلق — وهي دعوة مستحيلة منطقيا ، لانها تهتم ما يؤسس وجود العمل الابداعي وما يصله بالعالم — نعلم ان هناك تيارا نقديا يمعن في هذا الاتجاه ، ويشيع في الجو الثقافي مغالطات عدة . فيؤدي بذلك دورا تضليليا ، لا يقتصر اثره على عمل المبدعين الذي يوجه ابداعهم ، بل يمتد الى ملكة التذوق الفنية فيمسخها ويحولها الى ملكة تذوق مصطنعة.

هذا التيار النقدي على اختلاف دعاته ينظر الى العمل الابداعي في جوانبه الخاصة ، وهي جوانب تظهر نوعا من الاستقلال عن اسباب وجودها ، وعن نتائجها ، اي عن المسار التاريخي الذي برزت فيه ، فيصبح الابداع بالكلمة كفن كلامي ذي آلية معينة اكثر اهمية من الابداع بالكلمة كنزعة روحية تتجه نحو تاكيد قيمة معينة فـي الوعي الانساني .

والحقيقة ان هذه ليست الصفة الوحيدة التي تميـز هذا النوع من النقد ، لكنها الاكثر عمومية . وعنها تتفرع عدة مسائل في نظرية الحس الجمالي .

ان الاسباب الحقيقية التي تقف وراء هـــذا التيار الشائع ، ترجع الى الفصل بين الجوانب الخاصة التي تحكمها قوانين شبه ذاتية ، وبين المسار التاريخي الذي ينبع منه الفعل الابداعي . ويؤدي هذا الفصـــل الـى الكشف عن قوانين تطور مستقلة للانواع الادبيـــة ، تستخدم كقواعد اساسية في النقد والتقييم والتذوق .

فالرواية مثلا تدرس من زاوية « تكنيكها » الروائـي كسرد ، ثم كحدث ذي ثلاثة ابعاد او اربعة . وتدرس القصيدة كنمط كلامي يتطور خلال الايقاع والصورة ، ضمن معادلات مجردة .. الخ .

لا شك ان للاشكال الادبية قوانين خاصة نستطيـع تتبعها ضمن سلسلة متواصلة من النتاجات ، ولكـــن استخلاص هذه القوانين بمعزل عن بيئتها الاجتماعيـة يؤدي الى نزعها من اطارها التاريخي ، وتحويلها الى نماذج صافية قابلة للتقليد والاتكاء عليها بسهولة .

وهذا الواقع يفسر لنا نشوء التصور السريالي او الرومانتيكي او الصوفي في الادب العربي خلال فتـــرة تاريخية وجيزة ، لم تتبدل ملامحها جذريا . ومن هنـــا نقول ان تحويل تيار من التيارات الابداعية الى مدرسة، يعني بناء ضريح لهذا التيار نفسه في اعمال المريديـــن والتلاميـذ .

ومفهوم الرفض هنا ، او الابداع او ما شئنا مـــن تسميات ، سيستمد وجوده من قيمة شكلية خالصـــة لا علاقة لها بما يعنيه الابداع في حقيقة الامر . واقصى ما يعنيه الابداع في هذه الحالة . تحويل الابداع بالكلمة الى لعبة ذات مهارات وصيغ تعبيرية تولدها الصدفـــة لا الفكر ، وان رافقت هذه اللعبة اشد مفاهيم النقـــد بريقـــا .

ولقد تطرقنا في الاسابيع الماضية الى امثلة واقعيـــة تؤيد ما ذهبنا اليه . كما اننا سنجد الكثير منها لانتشارها وعموميتها سواء في ما ينشر من نصوص ادبية او في مـــا ينشر من محاولات نقدية .

ولكن ما يهمنا هنا ، هو : التركيز على مفهوم الابداع وعلاقته بالرفض او القبول الادبي .

ان الابداع الادبي لا يخرج عن اطار الوعي البشري، اي انه يظل عملا فكريا في جوهره ، رغم حضوره فـــي صوره ، بل ان حضوره خلال الصورة هو الذي يمنحه جماليته وعلاقته الحميمية بالعاطفة .

ويتحول الابداع الى كلمة غامضة اذا عزلناه عن هذا الاطار . او يتحول الى قوة غريبة عن الانسان اذا وضعنا — كما يفعل تلاميذ فرويد — حدودا بين العقل الواعـــي واللاوعي ، بين الشروط التاريخية للوضـــع البشري : الزمان والمكان .

لن يعني هذا التاكيد ان الابداع صورة من صـــــور الوضع البشري ، تلتقطها كاميرا فوتوغرافية ، لسبـــب بسيط هو : ان معطيات الوعي ليست الا المادة الاولية في صياغة رؤيانا للعالم . اننا نصوغ الرؤى بعد مرحلة تاريخية طويلة تجمعت خلالها خبـــرة بشرية بالطبيعة والمجتمع ، اي خلال ذاكرة مشبعة بالمعاني والمثـــل ، وخلال معرفة ، ذات مرمى اجتماعي .

وعلى هذا يصبح فعل الوعي ، تاكيدا لرؤيا او تطويرا لرؤيا ، او رفضا لرؤيا واحلال اخرى محلها .

بطبيعة الحال ، لن يكون للابداع صلة بالتاكيد ، بل بالرفض او التطوير . وكلا الامرين يستهدفان الهـدف نفسه . لان الابداع في حالة التاكيد ليس الا « تواطؤا » في حقيقة امره . وسيقتصر دوره — حتى لو وجدنا قسوة في كلمة « تواطؤ » — على الدوران في الثابت دورانـــا سلبيـــا .

ولذا نرى ان هذا الرفض الرؤيوي او التطـــوير ، يشكل مدار قيمة العمل الادبي المبدع ، مع ملاحظة ان هذا الاستنتاج لا يعني انكار ما يتبع ذلك من تغييـر وتطوير للوسائل الفنية . فهذه الاخـــيرة متغير تابع لا اصيل .

كيف يمكن ان ينظر الى معطيات الوعي في علاقتهـــا بالوضع البشري او الواقع بكل جوانبه ؟

يجب ان نميز هنا بين الواقع العام كما تصـــوره الحساسية العامة المشتركة والموروثة ، وبين الواقـــع الخاص الذي يبدو امام عين الاديب ويشكل خلاصـــة رؤيـــاه .

وهذا التمييز ضروريا في كل المراحل التاريخية . فما يشكل الواقع العـــام عادة : رؤى وتقاليـــد واعلانات تحتاجها المؤسسة الاجتماعية لضمان حد ادنى او اعلى من الضبط والنظام . اما ما يشكل الواقع الخـــاص ، فمسالة اخرى . انه التعبير عن الطاقة التي يمتلكها كل فرد ، ويوجهها نزوع تطوري وليد الحاجـــة الانسانية المتحولة دوما .

الاستمرار في الحالة الاولى هدف وحيد ، اما كيفيـــة الاستمرار في الحالة الثانية ، فهو هدف اساسي تبنـــى عليه الاهداف الاخرى .

ان الواقع الخاص يكشف عن نفسه في صيغة اشتياق انساني اصيل لحل المتناقضات على مستوى الفـــرد والجماعة . ويبرز هذا الكشف في اشد صوره حـــدة في المراحل التي تنتاب فيها المجتمعات يقظة شاملة على رؤيا خراب حياتها وعقمها .

والى هذه اليقظة المرتبطة بواقعها العام والخـــاص — اي الشمول — يمكن رد ظاهرة نشوء الحركات الفنية والادبية الاصيلة .

ثمة تمييز هنا اخر يتعلق بشخصية الكاتب الاصيـــل بوصفه مبدعا اي : خالقا للرؤى ، ان هذه الوظيفـــة التي تتعلق بالوعي ، تميزها اهتمامات بالاشياء من حيث دلالاتها ، لا من حيث وجودها المادي فقط . وقد يسمى هذا حاسة انفصالية ، الا ان هذه الحاسة تؤدي فعلها بالكشف عن سلسلة الترابطات المعنوية في علاقة الفرد ضمن ثلاث دوائر : الدائرة الذاتية — الدائرة الاجتماعية — والدائرة الكونية .

ان هذا الكشف المصيري عن حقيقة واقع ما ، يتنافى تنافيا كليا مع الاعمال الادبية التي تربطها بهذه الدوائـــر علاقة تواطؤ . وخاصة حينما تطـــرح البنـــى الفكرية والاجتماعية نفسها كمعضلات . وحينما يصبح تحـــرير الانسان من كل الارتهانات الفكرية والاقتصادية والسياسية مركز الدائرة في اهتمامات جيل باكمله .

ان ادب التواطؤ ، ينصرف في هذه الحالات الـــى اعطاء العمل الابداعي صفات شكلية : استثارة الدهشة او الاستغراب ، تحريض المشاعر على تفريغ طاقتها ، تقديم القضايا الحياتية في صيغة نهايات لا في صيغـــة مشكلات .

واذا كان هذا الادب يلقى قبولا عاما ، فاننا نشـــك في ان يكون وراء هذا القبول ذوق جمالي ذو قيمـــة . وهو الذوق الذي يقف وراء العمل الابداعي في كشفـــه المستمر عن حقائق الوجود من منطلق الترابط بين الدوائر الثلاث : الدائرة الذاتية والدائرة الاجتماعية والدائرة الكونية .. ومن منطلق تحرير الانسان من كل اشكال العبودية الروحية والمادية .

اننا نلمح في هذا الوصف تعميما ، ولكن هذا التعميم ضروري . لانه كامن في صلب الابداع الـــذي لا تتوقف موجاته عند حد معين .

فهذا الوعي الكاشف قدر مشترك بين كل فعل ابداعي، سواء اكان ادبيا ام فلسفيا ، سياسيا ام اجتماعيا . لان كل هذه الاعمال تصل في النهاية ، الى تكوين نسيج الحياة الانسانية ، ضمن مسار التاريخ .

ليلى السايح

خلوات .. حرب الكواليس

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

شارحا له همومه ، فقال : ان الاصلاح الذي يتحدثون عنه لا يخصني اطلاقا . انهم يتحدثون بلهجة ما قبـــل عام ١٩٧٥ ، وكان الدولة قرص جبنة يريدون التهامها. الاصلاح الذي اريده هو لبناء وطن قادر على حماية الـ ١٧٠ الف درزي الذين خاضوا حرب الجبل وانتصروا فيها . ماذا سنحصل من الاصلاح الذي يريدونه ، عشرة نواب ؟ لن يغيروا من الوضع شيئا . اننا اقلية قياسا الى الطوائف الاخرى ومصلحتنا كدروز هي ان نتحالف مع المسيحيين والتاريخ اثبت ان الجبل كان اساسا لنا ولهم .. هنا سأله محدثه : لماذا اذا هذا العداء لهـــم وتتحالف مع اعدائهم ، ببساطة قال جنبلاط : ان الموارنة اخطاوا ويجب ان يدفعوا الثمن . وتحالفي مع الشيعة هو اضطراري وليس اختياريا ، فهم جيش جرار وغير قادر على مواجهته . وانا عندما امرت بهدم منـــازل المسيحيين بالجرافات في القرى المسيحية الساحلية فـــي اقليم الخروب ، لم افعل ذلك انتقاما منهم ، وانما لمنع الشيعة من احتلالها ، لانهم اذا احتلوها لن يخرجوا منها ابدا . واثناء هذا الحديث كشف جنبلاط لصديقه عن امر مهم ، طلب اليه الحفاظ على سريته . وهذا الامر هو : انه توصل الى شبه اتفاق مع الرئيس امين الجميل حول عديد من الامور وخاصة عودة المهجرين ، حتى انهمـــا اتفقا على قوائم المسيحيين العائدين الى الجبل وعلى قضايا كثيرة تؤمن عودة السيطرة الجنبلاطية — المسيحية على الجبل ، وان هذا الاتفاق لن يتم الاعلان عنـــــه مخافة ان يتم تقويضه من قبل اطراف عديدة سماهـــا جنبلاط : اسرائيل وســــوريا وعرفات وبـــري .. وان القصف المدفعي والكلامي بين جنبلاط والحكم هو لتغطية الاتفاق السري بينهما . هنا عاد الصديق وسأل جنبلاط ماذا ستفعل بالشيعة اذا خرج الاتفاق الى النـــور ؟ اجاب : اليوم ماشي الحال وبكره نشوف ..

الجلسة امتدت حتى الخامسة فجرا ، وانتهى اللقاء بين الصديقين في بكفيا على امل اللقاء ثانية في بعبدا . لكن اللقاء الثاني لم يتم لان وليد جنبلاط لم يكمل المشوار في اتفاقه السري مع الرئيس امين الجميل ، سبب ذلك يعيده البعض الى ضغوطات اقليمية غير عربية نقلهـــا اليه الوزير السابق مروان حمادة ، اخبار الرســـالة التي حملها الوزير حمادة لم تبق محصورة ضمن جدران قصر المختارة الذي غادره الوزير جنبلاط على الاثر الى عمان ، وانما انتشرت في دمشـــق وبيروت ممـــا سبب امتعاضا في الاولى وغضبا في الثانية .

الصفقـــة

معلومات قصر بعبدا تقول : ان الوزير جنبلاط تمكن خلال هذه الفترة من تحقيق صفقة مهمة مع موسكو ، اذ حصل منها على ثلاثين دبابة ت—٥٢ مع ذخيرتها ، شحنت الى المختارة مباشرة من ميناء اللاذقية السوري ، وعندما حاولت السلطات السورية الحؤول دون ذلك فشلت لان ضغوط موسكو كانت قوية وتعليماتها ان تشحن الاسلحة مباشرة الى الحزب التقدمي الاشتراكي . هذه الصفقة التي لم تستطع دمشق ان توقفها . او تتحكم بهـــا كالعادة ، عززت وضع جنبلاط العسكري ، لكن الاخيـر حسب معلومات العاصمة السورية لم يتمكن من ايصال هذه الدبابات الى المواقع التي كان يرغب بها . وافادت هذه المعلومات ان الدبابات كان جنبلاط يريد ارسالهـــا الى اقليم الخروب وصيدا لكي يضع يده على الجنـــوب ويساوم الجميع على ذلك . حسابات الحقل الجنبلاطي لم تتوافق مع حسابات البيدر السوري . فلو تم ذلك لكانت الصورة السياسية انقلبت رأسا على عقب ..

ودمشق التي لم تستطع وقف وصول الدبابات السوفيتية الى جنبلاط ، استطاعت ان توقف طموحاته الجغرافية حيث هي . وحالت دون توجهه الى الاقليم وصيدا ، لان الرئيس حافظ الاسد كان قد قطع وعدا للرئيس امين الجميل بدخول الشرعية الى المنطقتين . بعد تهاوي هذه التصورات عاد جنبلاط الى دمشق وبدأ من هناك الحرب « المراسيم الاشتراعية » حيث طالب ليس بتعديلها هـــذه المرة ، وانما بالغائها دفعة واحدة ، « لانها تنطوي على مخاطر وتجاوزات » . اللجنة التي ولدت في الخلوات السابقة لدراسة هذه المراسيم انهت دراستها ، ولكنها لم تضع توصيات محددة ، عرضت الوضع وتمنت تعديل بعض المراسيم والغاء البعض الاخر وتركت الخيـــار لمجلس الوزراء . وبالطبع هذا التقرير سيكون موضع نقاش اثناء اجتماعات بكفيا الجديدة .

واذا كانت جعبة جنبلاط حافلة بالمواقف الحادة تجاه الحكم اللبناني ، فان جعبة نبيه بري لا تخلو اطلاقا من الخطب النارية والمواقف القاسية رغم « ان علاقتـــــه مع الحكم تتسم في بعض مراحلها بايجابية ، سرعان مـــا تتعكر دون مبرر » ، ويرد الرئيس في مجالسه الخاصة ان الوزير بري اخـذ من الحكم اضعاف ما اخذه الوزراء الاخرون ولم يقدم شيئا للدولة . فهو لم يطرح مطلبا الا واخذه ، فعند تشكيل الوزارة طالب بحقيبة للجنوب ، فاعطيت له ، طلب اموالا لها فاعطي ٤٠٠ مليون ليرة و ٢٠٠ بواسطة مجلس الجنوب عدا ما يتوفر له عبـــر وزارة الموارد المائية والكهربائية . وعنـــــدما اعتقلت اسرائيل اثنين من قياديي أمل في الجنوب ، اثناء مفاوضات الناقورة ، اتصل برئيس الجمهورية طالبا اليه التدخـــل لاطلاقهما . وكان تجاوب الرئيس مطلقا حتى كلفه التصريح باسم الحكومة بان لبنان سيوقف المفاوضات اذا لم يطلق سراحهما . وعند بحث المواضيع السياسية في خلـــوات بكفيا السابقة طالب بايجاد جهاز استخبارات رسمـــي تابع للدولة . وتم تعيين احد انصاره — العقيد علـــي ناصر — رئيسا له . وعند تعيين حاكم لمصرف لبنان حصل على حصة الاسد من الدفعة التي جرى تعيينها . فاخذ المديرية العامة للاعلام ورئاسة مجلس الجنوب ومركز النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ، الامر الذي اثار تحفظ الرئيس سليم الحص وثورة الرئيس صائب ســـــلام وغضب الارثوذكس الذين انتزعت منهـــم مناصب دون تعويضهم بغيرها . ولا بد من الاشارة هنا الى ان الرئيس صائب سلام صعد معارضته للحكم بسبب الانتقاص من حقوق السنة . المعلومات المتوفرة في هذا السياق ترجمت عمليا الى ما سمي بحرب الدولار . اذ عمدت الفعاليات الاقتصادية البيروتية الى تلهيب اسعاره مقابل الليـــرة الامر الذي استدعى عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء لمعالجة الوضع الاقتصادي ووقف تدهور الليرة . ومن جملة الذين استدعاهم مجلس الوزراء للاستماع المـــى آرائهم حول الحلول الممكنة ، كان الدكتور وليد نجـــا ، رئيس لجنة المراقبة على المصارف ، الذي اسمع مجلس الوزراء كلاما لم يكن يتوقعه ، فقد قال : نحن اذا كنـــا لا نملك ميليشيات مسلحة ، فاننا نملك ما هو اهم ، اننا نمسك بزمام الامور الاقتصادية في البلد ، وحـــرب الدولار لن تتوقف حتى يتوقف الاعتداء على حقوقنا . انني احمل رسالة وقد بلغتها ، وقبل ان اخرج من هذه القاعة اريد ان اوجه سؤالا الى وزير العدل : كيف سيحاكم مدراء البنوك التي احالها على النيابة العامة بتهمـــة التلاعب باسعار الدولار ، وان كون اربعة بنوك من اصل الخمسة المحولة الى المحاكمة اصحابها من بيروت ليس مصادفة اطلاقا ويجب ان يقف كل شيء عند حده ، خرج الدكتور وليد نجا من الجلسة فيما ادرك الرئيس الجميل خطورة الموقف واهمية الرسالة الشفهية التي تبلغهـــا امام مجلس الوزراء . والمضمون الذي تهدف اليـــه ، فاتصل على الفور بالوسيط السعودي السيد رفيـــق الحريري طالبا اليه الحضور الى لبنان لبحث الموقـــف وتبريد حدة التنافر السياسي ، الحريري عندما اجتمع الى الجميل في قصر بعبدا ، كان يحمل في جعبته كشفا طويلا بالممارسات التي تحدث في بيروت وتستهدف سكانهـــا الاصليين بالدرجة الاولى . فقال الحريري : ان الدبلوماسي السعودي الذي خطف في بيروت ما زال مصيره مجهولا وعندما اقتحم المتظاهرون السفارة السعودية لم تحرك الاجهزة الامنية ساكنا للدفاع عنها ، الميليشيا السنيـــة الوحيدة في بيروت الغربية تم القضاء عليها ، تتســـابل وسيارات مفخخة تستهدف باستمرار اقطاب السنة في بيروت ، الوظائف في الفئة الاولى تسلب منهم وتعطـــى للطوائف الاخرى ، اقليم الخروب ذاق الامرين ولم يسلم امره من هيمنة الميليشيات الطائفية .. وماذا فعلتم مقابل كل ذلك ، الجواب لا شيء . حتى المصارف احيلت على المحاكمة دون سند قانوني ، وليس هذا فحسب وانمـــا جرى تفجير هذه المصارف .. كل هذا ادى الى سحق طائفة بكاملها ولا تريدونها ان تستعمل حقها المشـــروع في الدفاع عن نفسها . فالورقة التي تمسك بها قوية ، وكلما زاد الضغط عليها ضغطت هي بدورها للحفـــاظ على شخصيتها .

الرئيس الجميل استمع على مضض هذا الكلام المـــر الذي لا يستطيع ان يفي من واقعه شيئا وابلغ الحريري ان حمى الصراع جعلته غير قادر على فعل اي شيء ، لكنه قال : بالنسبة الى اقليم الخروب فسيكون تحـــت سلطة الدولة بعد اخراج « القوات اللبنانية » منـــه ، وكذلك صيدا فانها ستبقى كذلك برعاية وحماية الدولة، وانه تفاهم على ذلك مع الرئيس حافظ الاسد ، امـــا بالنسبة الى بيروت الغربية فان الامور ستبقى معلقة حتى يتم التوصل الى اتفاق شامل يلزم كافة الاطراف ، وفي التشكيلات وعد الجميل الحريري بتعويض السنة فـــي الدفعة الثانية ما فاتهم في الدفعة الاولى . وبعدما تفاهم الطرفان وعد الحريري بان يعمل لكي تقدم السعودية مساعدات فورية لصندوق المحروقات اللبناني . يومها نزل سعر الدولار ووصل الى ١١ ليرة . ولولا تدخل البنـــك المركزي لكان استقر على تسع ليرات . لكن ذهاب حزب الله الى صيدا واحراق العلم اللبناني في ساحتها خلط الامور واعاد الدولار الى حمى الارتفاع الجنوني .

أوساط رئيس الجمهورية تقول : ان كل هذه المواجهة سببها مواقف الوزير نبيه بري ، الذي كلما « انحشر » في الشارع زج الحكم في مازق جديد اشقى من سابقه ، ومع ذلك تجده يقف الى جانب الوزير وليد جنبلاط فـــي مقاطعة جلسات مجلس الوزراء وكانه لم يحصل على اي شيء اطلاقا . وتبقى علامة الاستفهام كبيرة امام هـــذه الاوساط اذ باتت محيرة في كيفية الدخـــول في نفـــق الاصلاح والجميع يتحاربون فيما بينهم .

حفنة من الدولارات

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

زيارة اسرائيل بان موقفه المتحول عن العرب واهدافهم التاريخية كان بسبب العرب انفسهم . ومن الظاهر ان الرئيس مبارك ليس في موقف افضل . ولسان حاله هذه الايام ينطق بما يشبه اعتذار الساداث مع الفارق طبعا بالنوايا او ظواهرها على الاقل .

فهل ان بضعة مليارات من الدولارات تستطيع ان تعيد مصر حقا الى العرب، لان تجرهي بقية العرب الى معسكر كمب دايفيد . فكيف يمكن تفسير درجة التنازل الى مايشبه الصفر في مشروع مبارك للمفاوضات مع اسرائيل ، ان لم تكن القاهرة قد وصلت حقا الى درجة الصفر من الامل بالدعم العربي ، او الخيار العربي . فالاقتصاد يحكم السياسة والسياسيين في مصر حتى منذ ايام جمال عبد الناصر . وقد ربط عبد الناصر مصر بالقومية العربية من اجل تكوين اقتصاد سياسي قومي شامل ومتكامل يؤلف حجر الاساس للوحدة التاريخية المنشودة . وكان ذلك حافزا طبيعيا لان تنشط مصر من داخل الواقع العربي وان تتبنى نضالاته واهدافه ، وان تكون فيه محور التاثير الرئيسي .

ومنذ ان وصل مبارك الى الحكم والرهان على تغيير الانحراف يعم الوطن العربي . وكانت المواقف تتراوح بين الدعوة الى الانتظار والتمهل واخذ الامور بمنظار التفهم لواقع الظروف المعقدة التي خلفها العهد الساداتي وما تحتاجه من جهود ومخططات دقيقـــة واعيـــة حذرة للوصول بمصر الى شاطىء الامان العربي ، كما ان هناك مواقف اخرى ترفض مثل هذا التحليل . وتعتبر الحاضر السياسي المصري نتيجة اوعثرة او استمرارا لما سبقه، مع تغيير في مظاهر الاشياء لا في جوهرها .

ولكن ما يحسم هذا الجدل حقا هو التاكد من ان الخيار العربي المنشود ، هل تم عرضه على العهد الحالي في مصر . هل قبل لمصر ان العرب هم على استعداد لتحرير مصر من الاستعباد الاقتصادي والاستراتيجي الاميركي .

للاسف فان الدلائل تشير الى ان مثل هذا العرض لم يقدم حتى الان . او في اقل اعتبار لم يحمل ضمانات محددة ويمكن الاعتماد عليها من اجل ان تتحقق الثورة المصرية الجديدة في مصر . والسبب واضح . وهي ان من بيدهم مفاتيح هذه الثورة يخشونها سلفا ، ويفضلون عليها لاعودة مصرية الى النادي العربي ، ولكن تجيير هذا النادي بكل اعضائه للعم سام .

وفي هذه اللحظة التاريخية من تطورات الامور الملاحقة يبدو ان مصر وحدها تريد ان تمارس قدرة قرارها الحاسمة من جديد فيما يتعلق بالخيارات العربية الكبرى ، وليس بخيارها وحدها .

لقد استخدم الساداث هذه القدرة من اجل احداث اكبر عملية تشريح في جسم الامة العربية هذا العصر ، كادت ان تفصل الرأس عن بقية الجسد . فاخرج مصر من وطنها وحجر عليها في وطن كم بدايفيد .

واليوم يعود هذا القرار الرهيب الى الفعالية . فمهدد هذه المرة لا بتهجير مصر وحدها ، وانما بقية العرب او معظمهم الى وطن كمب دايفيد .

كل ذلك ، من اجل حفنة من الدولارات ايها العرب !.

اللعبة الغامضة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

الوحدة في اسرائيل ، لا يمكن ان تقدم تنازلات في حلحلة أزمة الشرق الاوسط رغم كل المظاهر البراقة ، بـــل على العكس فهي تريد تعويض هيبتها امام الرأي العام الاسرائيلي بعد النكسة الكبيرة التي اصيبت بها في لبنان واضطرارها الى الخروج دون اية ضمانات امنية .

ويمكن الاستنتاج بان الموقف في الشرق الاوسط يشبه الى حد ما الدائرة المقطوعة غير المتصلة ، اذ تبـــدو الصورة الوهمية على الشكل التالي :

— عرفات مع الحسين .

— الحسين مع مبارك .

— مبارك مع ريغن .

— ريغن مع مصالح الولايات المتحدة وحيث لا يمكن ان تتصل مع مصلحة اي فريق عربي ابدا !

ولكن ما هو موقف الاتحاد السوفيتي من الفلسطينيين في هذه الدائرة المقطوعة ؟

— الاتحاد السوفيتي تبع حتى الآن وفي عهد تشيرنينكو سياسة سلبية او سياسة الانتظار ، او تصيد الاخطاء الاميركية ، لكن في الافق ومع وصول ميخائيل غورباتشيف الى قمة السلطة ، تبدو سياسة الكرملين وكانها ستخرج من القمقم ، حيث يتوقع الغرب سلسلة مبادرات سوفيتية وبالاخص في منطقة الشرق الاوسط ، وذلك من خـــلال التقرب الى العرب حتى ذوي الاتجاه الغربي ، ممـــا سيساعد موسكو على لعب اوراق مضمونة ورابحة .

— وبالنسبة للفلسطينيين يحاول الاتحاد الســـوفيتي اقناع الجميع بالوحدة حتى يستطيع دعمها في مواجهـــة السياسة الاميركية ، ويقول كلوخوف : « ان الاتحـــاد السوفيتي لم يرفض رسميا اتفاق عمان بين الحســـين وعرفات ، ولكن من خلال ما نشر عن الاتفاق وبالاخص ابراز الرفض السوري — الفلسطيني في وسائل الاعلام السوفيتية ، يمكن استنتاج ملامح سياسة الكرملين والتي تشدد على تضامن الشعب الفلسطيني . ولكن اذا اراد الفلسطينيون بمختلف تياراتهم قبول « شيء ما » فنحـــن لا نعارض ذلك ابدا » .

بالمقابل يشير احد الدبلوماسيين العرب الذين يقراون بين سطور المبادرات والبيانات الى « ان كل الدروب تؤدي الى واشنطن ، ولكن طريق واشنطن الى السلام لم ترتسم حدودها وملامحها بعد » .

ويقول : « يتضح من مشاورات الزعماء العرب مـــع الادارة الاميركية ، ان واشنطن تكتفي في المرحلة الراهنة بان تحدد للمحاورين العرب ما ترفضه وما تتحفظ عليـــه من اقتراحات وحلول وتتحاشى زج نفسها في اعـــلان ما تريده وما تنوي عمله » .

ويشير الدبلوماسي العربي ، الى ان اول ما تبادر به الادارة الاميركية زوارها العرب ، هو التحذير من الدب الروسي ، حيث ينصـــح المبعوثون الاميركيون ، الذيـــن تزايدت زياراتهم الى المنطقة ، باسقاط فكرة المؤتمـــر الدولي ، كما ينصحون مبارك حتى بالابتعاد عن « الصداقة البريئة » مع موسكو .

ويقول الدبلوماسي العربي : « ان مصر حسني مبارك دخلت الجيب الاميركي منذ عهد الساداث ويثمن رخيص جدا ، وهو كناية عن حوالي ٤٠٠ دبابة غير متقدمة ، وحوالي ٧٠٠ عربة مدرعة و ٦٨ طائرة مقاتلة وذلك مقابل مبالغ طائلة دفعها المواطن المصري الذي يعاني كوابيس اقتصادية » .

اما عن الاردن فيقول : « يبدو ان الملك حسين قـــد تشجع بكلام شمعون بيريز القائل بان الالتزام بكمب دايفيد ليس شرطا مسبقا لانضمام الاردن الى السلام الاميركي » فقفز من هذا الباب الى الرحلة المجهولة الجـــديدة ، محتفظا وكالعادة باوراق خفية يتركها لحالات الطوارىء والتي يعرف دائما كيف يستفيد منها .

على كل حال يقول الدبلوماسي العربي : « المفاجآت تبقى دائما واردة وقد تكون هذه المرة من موسكو وقياداتها الشابة التي سيوليها غورباتشيف والذي يتوقعون فـــي المغرب ان يقود انقلابا مدويا على الكرملين اولا ثم على المعـــالم » !

الرهان على السراب

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

ان الصحيح ايضا هو ان « الليكود » لا يزال يتجه الـــى معارضة الجانب الاساسي من تحرك بيريز في هذا المجال، ولا يزال يستفيد من الضعف والهشاشة اللذين تعانـــي منهما مشاريع التسوية المطروحة ، ويقـــول الخبـــراء المقربون من شامير ان باي تعهد ، وانه سيجد « الاتفـــاق عمان » [الاردني — الفلسطيني] مفرغا من مضمونـــه بسبب التعديلات التي تقترحها منظمة التحرير ، ولاسباب اخرى بينها عجز السيد ياسر عرفات عن اقناع المنظمة بتسليم الاوراق الى الاردن ...

هذه العوامل تعتبرها اوساط شامير عنصـــر انهـــاك لبيريز واحباط لمراهناته على الحلول المطروحة . وتضيف الى ذلك ما هو حاصل في لبنـــان ، وفشـــل سياســـة « القبضة الحديدية » في التخفيف من العمليات ، واضطرار القيادة الاسرائيلية الى البدء بتنفيذ المرحلة الثانية مـــن « الانسحاب » والتي تحتوي على تخل عـــن اهـــم موقـــع استراتيجي لاسرائيل في المنطقة (جبل الباروك) من غيـــر اشتراط التزامن مع انسحاب القوات السورية ، وهذا يشكل هزيمة استراتيجية لاسرائيل واعلانا كاملا لسقوط مشروعها في لبنان .

أزمة « الليكود » .

غير ان الواضح ، في نفس الوقت ، ان بيريز لايزال لديه اوراق عديدة يلعبها ، في صراعه الداخلـــي مـــع « الليكود » المشارك في الحكم ، ومع القوى المطالبة بنزع الثقة عن « حكومة الوحدة الوطنية » . فهناك بالاضافـــة الى ورقة « الحلول السلمية » وادعاء المساهمة في السلام بالمنطقة ، ورقة بالغة الاهمية هي الضعـــف الداخلـــي لتكتل « الليكود » الذي حكم اسرائيل في العام ١٩٧٧ وحقق اعظم « انتصارين له في انتزاع مصر من العالم العربي، وفي اجتياح لبنان في العام ١٩٨٢ » قبل ان تتهاوى مواقعه بفعل التطورات اللبنانية والاسرائيلية الداخلية . وهو حزب يتالف من تحالف عدة احزاب صغيرة وكتل برلمانية، ابرزها حركة « حيروت » و « حزب الاحرار » .

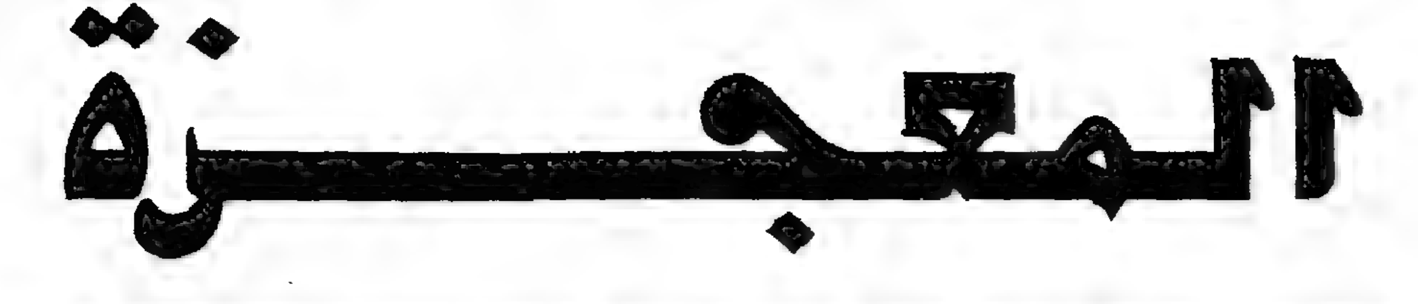
ويعاني « حزب الاحرار » من خطر انقسام حقيقي يتهدد صفوفه في ظل الجهود المبذولة لدمج احزاب « الليكود » في اطار حزب واحد جديد له مؤسساته الخاصة بـــه . ذلك ان الاحزاب والكتل المكونة له قد حافظت حتى الان على استقلالها التنظيمي . وكان مناحيم بيغن ، زعيم اكبر احزاب « الليكود » [حركة « حيروت »] قـــد ترعـــم التكتل عمليا منذ تاسيسه في العام ١٩٧٣ ، وتالـــف « مجلس الليكود » اي هيئته التنفيذية علـــى ان يتولـــى رئاستها زعيما « حيروت » و « الاحرار » بالتناوب . وهناك كتلة « الليكود » البرلمانية وهي انشط هيئاته .

وثمة ثلاثة اجنحة تتنافس داخل « حزب الاحـــرار » ، احدها هو زعيم الحزب اسحق موداعي الذي قام مؤخرا بزيارة رسمية للولايات المتحدة . وهو قد اتصـــل مـــن واشنطن بمناصريه داعيا اياهم للامتناع عن الاشتراك في اجتماع دعا اليه قادة الجناحين الاخرين وهما : وزيـــر العدل موشي نيسيم ووزير السياحة ابراهام شابيـــر ، وهو الاجتماع المخصص للبحث في مشروع الاتفاقية بيـــن « حزب الاحرار وحركة « حيروت » بخصوص دمج احزاب « الليكود » في حزب واحد وانتخاب مؤسسات لهذا الحزب والمفاجع مؤسسات حركة « حيروت » و « حزب الاحرار » وحركة « للعام » ...

وتقول مصادر مقربة من موداعي انه يرى ان دمـــج « حيروت » و « الاحرار » قد لا يمكن ان يتم بمثـــل هـــذه السرعة وبدون التمهيد الكافي والدراسة لكل التفاصيل وهو يتخوف من ان يؤدى هذا المشروع الى انقسام في « حزب الاحرار » .

والمعروف ان عددا من كبار مسؤولي « الاحرار » كانوا قد اعلنوا في اوائل آذار — مارس — الحالي رفضهـــم لدمج الحزبين وطالبوا بالحفاظ على استقلال حزبهم . ومن بينهم رئيس ادارة الوكالة اليهودية اريـــل دولتسينـــغ ورئيس بلدية تل آبيب سلومو لاهاب وغيرهما .

[redacted]



المعجزة

فقط تنقذ الاقتصاد المصري

٣ مليارات دولار في السوق السوداء والحكومة عاجزة عن سداد الديون

في اواسط شباط — فبراير الماضي اعلنت واشنطن ان مصر كانت قد توقفت منذ تسعة اشهر عن سداد الديون المستحقة عليها لمصادر اقراض عديدة ، وان المبالغ متأخرة السداد بلغت ما يزيد قليلا عن ٩٠٠ مليون دولار .

هذا الاعلان الصادر عن واشنطن جاء ، في توقيته ، بمثابة رد فوري ، وغير مباشر ، على مطالبة مصر بزيادة المعونات والقروض الاميركية المقدمة اليها ، اسوة بما حصلت عليه اسرائيل من زيادات ، ومن تحويل للقروض الى هبات .

ورأى المراقبون السياسيون في هذا الاعلان الاميركي وسيلة ضغط سياسية تستخدمها واشنطن لحث القاهرة على الاسراع في انجاز الخطوات المطلوبة منها داخل البيت العربي ، من أجل السير قدما في « توسيع اطار السلام » في الشرق الاوسط

وربما كانت واشنطن قد دعت معللا الى التلويح بسلاح الابتزاز هذا في وجه القاهرة ، لان الاولى تريد استعجال انقاذ اسرائيل بسلام يقطع على شاكلة — السلام — الذي تحقق بموجب اتفاقات كمب دايفيد مع مصر .. ولكن الشيء الاكيد هو ان مجرد التلويح بالسلاح الاقتصادي يمكنه فعلا ان يفعل الكثير بمواقف مصر اليوم ، لان القاهرة لم تعرف ، ومنذ ايام الخديوي اسماعيل ، ظروفا اقتصادية اصعب من التي تمر بها اليوم .

وعلى كثرة المصاعب التي يعاني منها الاقتصاد المصري الانفتاحي ، فان احدى المشكلات التي تعرف الحكومة المصرية أن لا حل لها الا بمعجزة تأتي من خارج الحدود ، هي مشكلة عدم توفر النقد الاجنبي اللازم لسداد الالتزامات المصرية ، وبشكل أخص الدولارات التي وعد — الانفتاح — المصريين بأن — يسبحوا فيها — كما جاء على لسان الصحافي المعروف مصطفى أمين يوم اعتمد الرئيس السادات سياسة الانفتاح المذكورة .

ومن المعروف أن الموارد الرئيسية للقطع الاجنبي في مصر ثلاثة هي : دخل قناة السويس البالغ ما يقرب من مليار دولار سنويا ، وقيمة صادرات النفط وهي تقارب الملياري دولار ، وتحويلات المصريين العاملين في الخارج وتبلغ ما يقرب ملياري ونصف المليار دولار . هذا غير المعونات الاميركية التي يذهب معظمها لشراء السلاح .

وفي حين أن عائدات القنال والنفط تصب في خزانة الدولة ، وبالعملة الاجنبية ، فان تحويلات المصريين في الخارج تتبع طرقا ملتوية لتصب ، عبر التهريب الذي يشرف عليه كبار المتنفذين في مصر ، في السوق السوداء للعملات الاجنبية والذي تقدر المصادر الحكومية المسؤولة حجمه بحوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا .

سلطة السوق السوداء

وسياسة الانفتاح كانت قد شجعت توسع السوق السوداء للعملات الاجنبية ، بل هي اقامت فعلا هذه السوق الخارجة عن سيطرة الدولة ، عندما سمحت للمصارف الاجنبية بفتح فروعها المتمتعة بحرية تشبه مطلقة في التحويل بالعملات الاجنبية ، وسمحت للمستوردين المصريين بفتح اعتمادات للاستيراد ، بالعملة الاجنبية ، دون السؤال عن مصدر هذه العملة التي لم تكن الدولة قادرة على تأمينها للمستوردين .

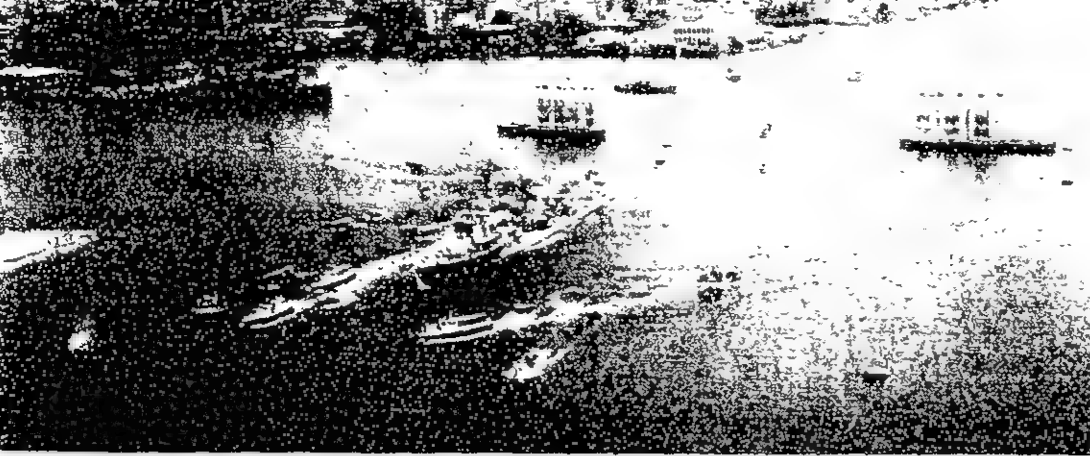
ومما ساهم ايضا في بناء الهيكل المتين للسوق السوداء للعملات الاجنبية في مصر وجود نظام غاية في التعقيد يجعل للدولار ثلاثة مستويات مختلفة من الاسعار التي يتم التعامل بها ، وسعر الدولار في أعلى هذه المستويات يقل بحوالي ١٥ — ٢٠ بالمائة عن سعره في السوق السوداء . وهو ما منع العاملين في الخارج من تحويل مدخراتهم عبر المصارف ودفعهم الى اللجوء الى تحويلها عبر وسطاء السوق السوداء المنتشرين في بلدان الاغتراب الرئيسية .

وقبل اشهر وصل عجز الحكومة المصرية عن تأمين احتياجاتها من العملات الصعبة حدودا لم تعد محتملة ، قرر خبراء الاقتصاد المصريون استدراج هذه التحويلات الى السوق الرسمية ، وذلك عن طريق منح سعر رابع للدولار خاص بهذه التحويلات يفوق كل المستويات الثلاثة الاخرى ، ويتغير يوميا حسب أسعار الاسواق العالمية ، وكان اخيرا في حدود ١٫٢٥ جنيه مصري للدولار ، ولكن هذا السعر بقي دون الاسعار السائدة في السوق السوداء بحوالي ٥ — ١٠ بالمائة .

وفي الوقت نفسه ، وبهدف الحد من استنزاف العملات الاجنبية ، الغت الحكومة المصرية النظام الذي يجعل المستورد يؤمن بنفسه حاجته من العملة الاجنبية (من السوق السوداء عادة) ، واخضعت الاستيراد لاجازات مسبقة ، بعد ان ظهر ان عجز ميزان المدفوعات قد تجاوز المليار دولار هذه السنة ، ووسعت لائحة المستوردات التي تخضع للاجازات المسبقة من ١٢٠ الى ٣٢٣ مادة .

هذه الاجراءات التي بدىء بتنفيذها قبل حوالي أربعة أشهر لم تعط اية نتائج ملموسة على صعيد الاغراض المطلوب تحقيقها ، اذ أن الفارق في سعر الدولار بين السوق السوداء وافضل اسعار النظام المصرفي جعل المصريين العاملين في الخارج يفضلون الاستمرار في التعامل مع السوق السوداء وليس مع المصارف ، خصوصا وأن الشائعات غير النابعة من هباء والقائلة بان خزانة القطع الاجنبي الحكومية أصبحت فارغة ، افقدت الكثيرين ثقتهم في المصارف الخاضعة لاشراف الدولة .

ومن ناحية اخرى ، فقد اخذت البضائع المستوردة ، بما فيها تلك الاساسية ، تختفي كليا من أسواق مصر المحلية شيئا فشيئا . والواقع أن حصول المستورد على اجازة الاستيراد في ظل الاجراءات الجديدة لا يعني أن يحصل الاستيراد فعلا ، ذلك انه كثيرا ما يحصل المستورد على الاجازة ثم لا يجد لدى المصارف المرخصة حاجته من القطع لفتح اعتماد الاستيراد ، ويصبح عليه أن ينتظر مدة ، قد تطول أو تقصر ، لفتح الاعتماد .



● قناة السويس

مشكلة قانونية .. وحل غير قانوني

والى هذا ، فان الاجراءات الجديدة اثرت سلبا ، وبشكل جذري ، على نشاطات وأعمال المصارف الاجنبية في مصر ، وعددها ١٩ مصرفا ، لان عمل هذه المصارف يتركز أساسا ، او هو كان يتركز ، على تمويل عمليات الاستيراد من الخارج ، وذلك بعد أن حدت الاجراءات الجديدة من الحرية التي كان القانون ٤٣ ، الصادر في أيام السادات (وهو أحد أهم قوانين « الانفتاح الاقتصادي ») ، قد منحها لهذه المصارف لتشجيعها على فتح فروعها في مصر .

ويقول راي سبمر ، رئيس بنك « لويد انترناشينال » في القاهرة ان هذه الاجراءات « اوقفت عمليا كل نشاطات المصارف الاجنبية ، لانها تجبر المستوردين على التعامل ، في فتح اعتمادات الاستيراد ، مع مصارف محلية يدفع لها المستورد قيمة الاعتماد بالعملة المحلية ، وهو ما لا يسمح به للمصارف الاجنبية » .

والواقع أن الفروع المصرية للمصارف الاجنبية ممنوعة من التعامل بالعملة المحلية ، وكانت في السابق تستطيع فتح اعتمادات الاستيراد بالدولارات التي يأتيها بها المستورد نفسه ، أما اليوم فقد اصبحت عاجزة عن فتح هذه الاعتمادات لان المستورد اصبح مضطرا لشراء دولارات الاستيراد من المصارف المصرية ، وأن يدفع ثمنها بالجنيه المصري عمليا .

وهذا الواقع الجديد الذي وجدت المصارف الاجنبية نفسها تواجهه فجأة ، دفع مسؤولي هذه المصارف الى تقديم احتجاجات جماعية الى وزير الاقتصاد الدكتور مصطفى السعيد . والمفاوضات التي أجرتها هذه المصارف مع الوزير السعيد أدت الى حل موقت يكاد يكون خارجا على القانون .

وهذا الحل يقوم على أساس أن تغض السلطات المسؤولة النظر عن اتفاقات خاصة تتم بين المصارف الاجنبية وتلك المحلية المرخص لها بفتح اعتمادات الاستيراد ، بحيث تتابع المصارف الاجنبية خدمة زبائنها عن طريق تلك المحلية .. متقاسمة معها الارباح .. وقد طلب الوزير السعيد من المصارف الاجنبية اعتماد هذا الحل ريثما يتم تعديل القانون ٤٣ بحيث يسمح لهذه المصارف بالتعامل بالعملة المحلية مع زبائنها .

ومن ناحية أخرى ، وتسهيلا للامور ، اقترحت الحكومة المصرية على المصارف الاجنبية أن تدرس احتمال اقامة شراكات دائمة مع مصارف محلية موازية بموجب قانون الشركات المختلطة لكي تستطيع ممارسة عملها بحرية اكبر في ظل الاجراءات الجديدة . ولكن المصارف الاجنبية لم تبد حماسة تذكر لهذا الاقتراح لأنه سيعني أن تصبح هذه المصارف مالكة لحد اقصى نسبته ٤٩ بالمائة من اسهم الشركة المصرفية المختلطة فحسب .

ويقول مدير أحد هذه المصارف الاجنبية : « انا اصبحت فروعنا للعملات الاجنبية اجزاء من شركات مختلطة نتخلى فيها عن ٥١ بالمائة من الاسهم للمصارف المحلية، فهذا يعني أن نحقق ربحا نسبته ٤٩ بالمائة فقط من أصل الربح الحقيقي الذي كنا نحققه ، وهو ما يتعارض كليا مع الاسس التي فتحت هذه الفروع بموجبها » .

وبموجب الاجراءات الجديدة يسمح للمصارف المرخصة — المحلية — بأن تفتح اعتمادات استيراد ، بموجب اجازات مسبقة طبعا ، مستخدمة حتى حدود ٧٥ بالمائة من احتياطياتها بالعملات الاجنبية ، وابقاء الـ ٢٥ بالمائة المتبقية لديها تحت تصرف المصرف المركزي . ولكن المشكلة تبقى أن معظم هذه المصارف تفتقر أصلا الى العملات الاجنبية .

ويرى المصرفيون المصريون ، على العموم ، أن هذه الاجراءات الجديدة سوف تمنح ضمنا امتيازات خاصة للمصارف المحلية أو المختلطة التي لها صلات قوية بمناطق الاغتراب المصري ، وخصوصا في بلدان الخليج ، في حال اقتنع المصريون العاملون في هذه البلدان بتحويل مدخراتهم بالطرق المصرفية المشروعة الى مصر ، بموجب السعر الجديد للدولار ، وهو ما ليست هناك مؤشرات حتى الان تدل على أنه أمر محتمل طالما بقيت أسعار الدولار في السوق السوداء أعلى منها لدى المصارف .

معالجة السرطان باليود

وبشكل عام ، فان الخبراء الاقتصاديين المصريين الذين قرعوا منذ اشهر اجراس الانذار ، فيما يتعلق بموجودات مصر من احتياطي العملات الاجنبية يعتقدون أن الاجراءات المتخذة اخيرا « أشبه بمعالجة السرطان بصبغة اليود » ، على حد تعبير أحد كبار مسؤولي وزارة الاقتصاد نفسها ، كما نقلته جريدة « الاهالي » المعارضة دون ذكر اسم المسؤول .

والواقع أن المسؤولين المصريين انفسهم يعترفون بأن هذه الاجراءات ليست أكثر من حل سريع ، لان الحلول الاوسع نطاقا تستدعي اعادة النظر في السياسات الاقتصادية المصرية ككل ، كما يقول الوزير مصطفى السعيد نفسه ، الذي يعترف بوجود الداء ولكنه يستبعد امكانية التوصل بسرعة الى اقرار الدواء اللازم « لان هناك عوامل ليست كلها تحت السيطرة المحلية » ، كما قال في تصريحه الاخير الى مجلة «الاقتصادي» الصادرة عن مؤسسة « الاهرام » .

الرئيس المصري حسني مبارك يبدو الاكثر تلمسا لمدى السوء الذي وصلت اليه الاوضاع الاقتصادية في بلاده ، خصوصا وأنه هو الذي يتعرض — يوميا — للضغوط الاقتصادية التي تمارس ضد بلاده لتحقيق أهداف سياسية شرق أوسطية من خلالها . وهو يعرف جيدا كيف اضطر في الصيف الماضي ، وتحت ضغط التهديد باغلاق ممر قناة السويس عبر تلغيم البحر الاحمر (وشطب حوالي مليار دولار من مداخيل مصر بالعملات الاجنبية من رسوم القناة) ، الى — تعديل — سياسته العربية التي كان يسير فيها والعودة الى السير في الفلك الاميركي .

لهذا ، فان الرئيس مبارك كان الاكثر اضطرابا وشعورا بالمسؤولية عند تسلمه رسالة واشنطن التي تعلن توقف مصر عن سداد ديونها الخارجية منذ تسعة أشهر ، لانه يعرف جيدا أن الخطوة التالية قد تكون ممارسة اكثر من سلاح اقتصادي ضده أن هو لم ينجح في مساعيه العربية بشأن المفاوضات مع اسرائيل خلال فترة لا تسمح واشنطن بأن تتعدى الاسابيع القليلة جدا .

وواضح أن الرئيس مبارك نفسه يقف على رأس الآملين بالمعجزة التي تأتي من خارج الحدود ، وهذا ما جعله يعلن اخيرا أنه سيطلب من واشنطن تحويل ديون مصر العسكرية الى هبات عند مقابلته للرئيس الاميركي رونالد ريغن .

ويبقى أن تستجيب الولايات المتحدة الاميركية لهذا الطلب ، ولطلب مصر بزيادة المعونات الاقتصادية الاميركية، اسوة باسرائيل ، لكي تتحقق المعجزة .. والاستجابة ستكون هي المعجزة بحد ذاتها !

المستحيل

في انقاذ الاقتصاد الإسرائيلي

كل المعطيات والمعلومات المتوافرة عن الازمة الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها اسرائيل تشير الى أن هذه الازمة بدأت تفرض وجوب احداث تغييرات حاسمة في المبنى الاقتصادية — السياسية لهذه الدولة قبل فوات الاوان. فلا حكومة الوحدة الوطنية استطاعت أن تغير الموازين بشكل ملموس (حتى أن البعض مضى الى حد وصفها بحكومة «الشلل الوطني») ، ولا الوضع الاقتصادي الاخذ بالتفاقم ينبىء بانفراجات معينة عند اكثر المتفائلين ، أن كان في اسرائيل او في خارجها . وليس صدفة أن كلا من «رأسي الافعى» في هذه الحكومة المشتركة أمسك عن تقديم الوعود للشعب الاسرائيلي باصلاح الاقتصاد وبايجاد الحلول الجذرية للازمة الحالية مما يؤكد انهما مقتنعان بأن الازمة مستمرة ، وأن لا حل لها في الزمن القريب .

أسوأ كارثة منذ ثلاثين سنة :

وصفت الصحف الاسرائيلية الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد بأنها الاسوأ منذ اكثر من ثلاثين عاما. واعتبرت هذه الصحف ان تآكل احتياطي اسرائيل من العملات الاجنبية حتى بلوغه نقطة الصفر كان من اهم واخطر اسباب الازمة الحالية ، وان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ، على اثر ذلك ، من زيادة على اسعار الوقود والسلع الاساسية بنسبة ٢٤ بالمائة ، مرتين في غضون خمسة اسابيع فقط ، كانت عاملا مهما في رفع نسبة التضخم في البلاد الى معدل يصل الى ١٠٠٠ بالمائة (بدلا من ٤٠٠ بالمائة اثناء انتخابات تموز/يوليو/ ١٩٨٤) .

وبالنسبة للعاملين بشؤون الاقتصاد ، فان نسبة ١٠٠٠ بالمائة تعتبر عالية جدا ، خاصة في بلد يعاني من البطالة ومن العجز في ميزانية الدولة (نتيجة تراكم الديون الخارجية وتزايد النفقات العسكرية للجيوش الاسرائيلية المحتلة في جنوب لبنان) .

وقد مضى بعض المنظرين الاقتصاديين ، المهتمين بالازمة الاسرائيلية ، الى درجة تحديد اطر المشابهة بين الوضع الاقتصادي الحالي في اسرائيل وبين مثيله في المانيا في العشرينات . فبينما كانت نسبة التضخم في المانيا ، في العام ١٩٢٢ ، تقاس بمعدل ١٠٠٠ بالمائة ، لاسباب لا مجال لذكرها ، صارت في فترة وجيزة لا تعدى السنة ، توازي نسبة ٢٤٥ (وامامها ١٦ صفرا) بالمائة (وهو أمر ممكن حدوثه خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار نظرية «التضخم السريع» التي تقول بأن التضخم يبدأ بالاقتتات من نفسه ما أن يتجاوز نسبة الالف بالمائة ...).

وقد اعترف المحللون الاقتصاديون في اسرائيل ان عامل التضخم السريع كان احد اهم المشاكل البارزة في العام ١٩٨٤ ، اذ انه ترك اثره بوضوح من جهة تدني القدرة الشرائية لدى ذوي الدخل المتوسط ، اضافة الى انخفاض قيمة الدخل الحقيقي للفرد العادي بنسبة ٢٫٧ بالمائة ، وتراجع اجور مستخدمي القطاع العام .

ومما زاد من حدة التضخم في اسرائيل ، في السنوات الاخيرة ، اضطرار هذه الاخيرة لتغطية نفقات غزوها للبنان بطرح المزيد من الاوراق النقدية في السوق المسرائيلية حيث بلغت قيمة المطروح للتداول خلال العام ١٩٨٢ حوالي ٢٢ بليون شاقل . بالاضافة الى ذلك فقد اعتبر هؤلاء المحللين ان انهيار قيمة العملة الاسرائيلية المتزايد، امام العملات الاجنبية الاخرى ، هو دليل مباشر لتزايد حدة التضخم في اسرائيل .

من أين جاء التضخم الى اسرائيل ؟

قبل التطرق الى المصادر الاساسية التي يتأتى عنها التضخم ، قد يكون من المفيد التعريف بهذه الحالة الاقتصادية الشاذة . ففي أبسط تعريف ، يمكن القول ان التضخم النقدي هو زيادة كمية النقود ، وغيرها من وسائل الدفع (كالبنوك واوامر الدفع المؤجلة) المطروحة للتداول والمتاحة ، على قيمة ما هو قابل للبيع والشراء في السوق .

بالنسبة لاسرائيل ، فقد اجمع المحللون الاقتصاديون على ان الانفاق العسكري هو مصدر التضخم الاول في اسرائيل . ولا حاجة للتذكير في هذا المجال ان الانفاق العسكري الاسرائيلي يمثل اعلى نسبة للانفاق العسكري في العالم ، بالقياس الى مجموع الانفاق الحكومي والناتج القومي الاجمالي . ففي اخر احصائيات نشرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ، تبين ان اسرائيل انفقت على مؤسستها العسكرية في العام ١٩٨٢ ما يقارب ٤٤٫٦ بالمائة من مجموع انفاقها الحكومي اي ما يعادل ٣٥٫٧ بالمائة من منتوجها القومي الاجمالي.

وكذلك فقد اعاد هؤلاء المحللون أسباب التضخم في اسرائيل الى حالة النمو السريع الذي شهده قطاع الصادرات في الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة. والعادة ، حسب تعارف علماء الاقتصاد العالميين ، هي ان زيادة قدرة الاقتصاد على التصدير تعتبر علامة من علامات الصحة (كما هو الحال في اليابان) ، لكنها في حالة اسرائيل علامة مرض وتشرذم اقتصادى (كما في حالة كثير من بلدان العالم الثالث التي لا تنفك تتوسع في التصدير على حساب توفير حاجات الاستهلاك الداخلي) . والتفسير الذي يطرحه هؤلاء العلماء هو ان التوسع في عملية التصدير ، في حالة اسرائيل ، كان يقتضي منها توجيه جزء مهم من الطاقة الانتاجية المحلية الى تصنيع ما هو قابل للتصدير ، أي تقليل ما هو متاح للعرض في السوق الداخلي والقادر على الاسهام في تحقيق توازن بين كمية النقد وكمية السلع والخدمات .

بالاضافة الى هذه الامور ، وبالرغم من اهميتها واولويتها في دفع نسبة التضخم في اسرائيل الى تلك المعدلات المرتفعة ، فان بعض الاوساط المطلعة على الشؤون الاقتصادية في البلاد ربطت عملية التضخم الانماني بمسألة «الدعم» . وليس غريبا على الاذن العربية ان تسمع كلمة «الدعم» ، على الاقل من جهة الحديث المتكرر والعنف المتكرر بسبب هذه المسألة ، المتأصلة في الاقتصاد المصري وفي حياة الفرد اليومية في ذلك البلد .

وتتلخص مسألة الدعم في مصر بأن الحكومة تتحمل قسما من كلفة انتاج السلع الاساسية اوكلفة استيرادها حتى تصبح هذه السلع في متناول الافراد ذوى الدخل المحدود. ومن يعتبر معظم المسؤولين المصريين والمراقبين العرب مسألة الدعم في مصر بأنها مسألة اقتصادية — اجتماعية .

أما في اسرائيل فللقضية وجه اخر ، يتعلق مبدئيا بمسألة الامن الاسرائيلي ، أى بمعنى آخر ، بقضية الاستدعاء المتكرر للاحتياطي العسكري الذي يقدر بحوالي ٣٦٠ الفا أي بنسبة ١٠ بالمائة من المواطنين اليهود . وباختصار ، فعندما يتم استدعاء الاحتياطي من الجنود الاسرائيليين ، يغادر هؤلاء وظائفهم في النظام الاقتصادى (الانتاج أو الخدمات) ويلتحقون بمواقعهم العسكرية ، علما بانهم يواصلون الحصول على رواتبهم الاقتصادية ويواصلون الاستهلاك على حساب الاقتصاد . وتكون بذلك الخسارة الاقتصادية الناتجة عن استدعاء الاحتياط مزدوجة (الخسارة في الانتاج والاستهلاك دون انتاج) .

اما المصدر الاخير الذي يعتبره المحللون الاقتصاديون أيضا سببا فعالا في قضية التضخم ، فهو مسألة الديون والقروض الخارجية .

ولا يخفى على القارىء العربي أن اسرائيل ، التي قامت على الهجرة والاستيطان ، لم يتوقف حلمها الاستعماري عند حدود البناء والتعمير وزرع الصحراء كما يزعم المسؤولون الاسرائيليون ، بل تعدى ذلك الى الشروع في تحقيق ما يحلم به كل اليهود في العالم ، وهو حلم « ارض اللبن والعسل » . وبذلك خلقت الصهيونية مجتمعا (غولا) يعيش على ما يفوق امكاناته ، ولا يتورع عن الاستدانة في سبيل التمتع بمستوى معيشي متقدم وليس غريبا ان تكون القاعدة في اسرائيل هي ان كل مواطن مدين ، والاستثناء يثبت القاعدة ...

وقد عالجت الصهيونية هذا الوضع الشاذ بمواردها الخارجية، اما عن طريق التعويضات الالمانية، والمعونات الاميركية أو التبرعات اليهودية .

ويلاحظ هنا أن حجم الدين القومي الاسرائيلي يعادل مرة ونصف المرة حجم ناتجها القومي الاجمالي ، بمعنى اخر ، فان اسرائيل مدينة فيما يعادل جهد سنة ونصف السنة من سكانها (ولا يدخل في هذه التبرعات اليهودية والهبات الاميركية) .

حاليا، وفي عملية مستحيلة لمكافحة التضخم في اسرائيل فقد ذكرت احدى الصحف الغربية أن الافران تعمل لمدة ثماني ساعات يوميا (في الطابق السفلي لمصرف «اسرائيل») لحرق اكوام من أوراق النقد ، اذ يتعين على المصرف أن يتسابق مع معدلات التضخم في تقديم اوراق نقد جديدة كل بضعة أشهر (علما بأنها ستفقد قيمتها تقريبا بعد سنة أو سنتين) .

وقد قال أحد موظفي المصرف المركزي الاسرائيلي للصحيفة نفسها أنه قد يكون واحدا من اكثر الرجال خوفا في اسرائيل ، نظرا لانه يستقل هذه الوظيفة المستحيلة اي وظيفة مطاردة التضخم .

ونذكر في هذا المجال أن الورقة من فئة المائة شاقل كانت تساوى ١٣ دولارا عندما ظهرت في كانون الاول/ديسمبر/١٩٨٠ ، ثم أصبحت تساوي، في العام ١٩٨٤ ، ٣٢ سنتا .

وفي شهر تشرين الثاني/نوفمبر/١٩٨٤ ، صوت الكونغرس الاميركي (مجلس الشيوخ) ، وفقا لتقرير أعده مساعدو لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، بالموافقة على منح اسرائيل ١٫٤ بليون دولار اميركي في شكل معونة عسكرية و ١٫٢ بليون دولار في هيئة معونة اقتصادية للعام ١٩٨٥ . ولم تكتف اسرائيل على ما يظهر بهذا القدر من المعونات ، فطلبت من الولايات المتحدة معونة اضافية للعام ١٩٨٥ ، مقدارها ٧٥٠ مليون دولار . كما من المتوقع ان يطالب الكيان الصهيوني الولايات المتحدة بمبلغ ٣٫٦ بلايين دولار كمساعدة لمواجهة الازمة الاقتصادية الحالية . وبصرف هذه المعونات تكون اسرائيل قد تابعت ما كانت تفعله دائما ، وهو ضمان سداد العجز الدائم في ميزانها الاقتصادى على حساب الولايات المتحدة .

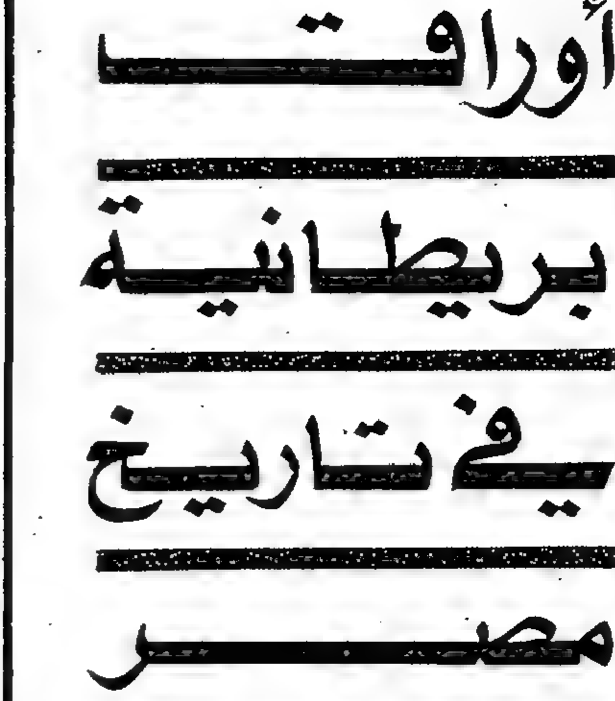
اقتصاد المستحيل :

وصفت مجلة «هاعولام هازيه» الاسرائيلية الوضع الاقتصادى المتفاقم بقولها : «ان اسرائيل ، هذه الايام تشبه ذلك الحيوان الاسطورى الذي يمسك ذيله بفمه ويبدأ بأكل نفسه ، فالطاقات الهائلة ، المالية والبشرية تذهب للاحتفاظ بجيش كبير ومتضخم وغير ناجح كما يجرى تبذيرها على الحرب في لبنان وعلى اقامة بنية لضم المناطق المحتلة » .

اما تقديرات كلفة الحرب الاسرائيلية في لبنان ، وتأثيرها المباشر وغير المباشر على الاقتصاد الاسرائيلي، فهي متناقضة . فقد قدر وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي مثلا هذه الكلفة ، في تموز/يوليو/ ١٩٨٢ ، بحوالي بليون دولار، بينما حددها وزير المالية الاسرائيلي في أواخر تموز/يوليو/١٩٨٢ ، بحوالي ثلاثة بلايين دولار .

الان وقد بلغ مجموع الدين الخارجي الاسرائيلي اكثر من ٣٠ بليون دولار اميركي، فان استمرارية الامبراطورية «الوهمية» الاسرائيلية سوف تقتصر على قوة الدفع التي تمنحها الولايات المتحدة لهذا الاقتصاد المستحيل وبالمقابل ، فان ما تطلبه الولايات المتحدة من اسرائيل حسب قول مصادر حكومية اميركية ، هو أن لا تقف هذه الاخيرة حجر عثرة في طريق تزويد الولايات المتحدة للبلدان السعودية ومصر ، وربما الاردن ، بالاسلحة الاميركية المتطورة . مع ذلك ، وبخلاف ما يأمله العرب ، فان القارب الاسرائيلي — الاميركي لن يغرق بسهولة مهما تقلقل في بحر العواصف الاقتصادى ، مما سيطيل في المعاناة العربية من أجل لن ينتهي قريبا .

● اسرائيليون يتظاهرون ضد التضخم



أوراق بريطانية في تاريخ مصر

الجزء الذي كشف عنه النقاب من أوراق وزارة الخارجية البريطانية الخاصة بعام ١٩٥٤ ، يلقي بعض الضوء على الاحداث التي جرت في مصر والسودان في تلك السنة الحاسمة . اذ تؤكد هذه الوثائق ان الاتهامات المتصلة بالتواطؤ البريطاني في المعركة التي شنتها حكومة الثورة المصرية ضد « الاخوان المسلمين » ، ليست بدون اساس . حيث جرى التعبير عن الرضا البريطاني عن حملة البطش بالاخوان ، اثناء المباحثات التي كان يجريها كل من جمال عبد الناصر ومحمد نجيب مع المسؤولين البريطانيين حول تحركاتهما المناهضة للاخوان ، وذلك بصراحة والفة تثيران الدهشة . وتبرز هذه الحقائق ، التي وثقها الدكتور « أس.آر. سويل » ، بالرغم من استبعاد معظم الوثائق الحساسة لتلك السنة .

عرضت سجلات وزارة الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٤ لاطلاع الجمهور لتوها . وبالرغم من ان بعض الوثائق « بالغة السرية » ظلت طي الكتمان ، ولم تعرض للاطلاع العام ، الا ان الوثائق التي اميط عنها اللثام ، وخصوصا تلك التي تتعلق بالوضع السياسي في مصر والسودان ، تثير الاهتمام ، فقد كانت مصر وبريطانيا قد وقعتا في عام ١٩٣٦ على معاهدة دفاع مشترك وتحالف. وفي شهر سبتمبر من عام ١٩٤٥ طالبت الحكومة المصرية بتعديل المعاهدة ، وانهاء الاحتلال العسكري البريطاني لمصر . كما طالبت كذلك بالغاء اتفاق ١٩ يناير من عام ١٨٩٩ ، الذي فرضت بموجبه السيادة الانكلو — مصرية على السودان ، بحيث يصبح السودان تحت السيطرة المصرية الكاملة .

وفي التاسع من مايو من عام ١٩٤٦ ، اعلنت الحكومة البريطانية ، في وجه اضطرابات مناهضة لبريطانيا ، عن استعدادها للانسحاب من مصر .

وفي شهر يناير من عام ١٩٤٧ ابلغت الحكومة المصرية عن عزمها على تهيئة السودان للحكم الذاتي . ومع ذلك ، فان تورط مصر في الحرب العربية — الاسرائيلية الاولى ، التي دارت للسيطرة على فلسطين في عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، زادت العلاقات المصرية — البريطانية سوءا ، خصوصا بعد ان انتهت تلك الحرب بهزيمة مصرية منكرة . فقد تسببت تلك الكارثة بالكثير من خيبة الامل ، وادت الى اضطراب مصر سياسيا ، والى زيادة التعصب بين صفوف جماعة الاخوان المسلمين « وهي حركة تأسست عام ١٩٢٨ بزعامة الشيخ حسن البنا » . وحين حاول النقراشي باشا ، رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت ، وهو سعدي ، قمع حركة الاخوان، اغتيل في شهر ديسمبر من عام ١٩٤٨ . وبعد اغتياله بشهرين قتل الشيخ حسن البنا في ظروف غامضة .

وفاز الوفد في الانتخابات العامة التي جرت في شهر يناير من عام ١٩٥٠ باغلبية مقاعد البرلمان .

وتجدر الاشارة الى ان الوفد كان ذات يوم الحزب الوطني الوحيد في مصر ، الذي وقف يطالب باستقلالها من الهيمنة البريطانية ، وباقامة حكم دستوري . غير ان زعماء الحزب صاروا فيما بعد مستعدين لعقد الصفقات مع البريطانيين او الملك من اجل الحصول على السلطة او الاحتفاظ بها .

الاطاحة بالملك

وفي ١٣ يناير ١٩٥٠ اصبح مصطفى النحاس باشا رئيسا للوزراء . ولما فشل في التوصل الى اتفاق مع البريطانيين ، طالب في ١٦ نوفمبر من العام نفسه ، في خطاب له امام البرلمان ، بانسحاب القوات البريطانية من منطقة قناة السويس ومن السودان . وبعد ذلك بسنة الغى المعاهدة المصرية — البريطانية لعام ١٩٣٦ ، واتفاق السيادة المشتركة على السودان المبرم عام ١٨٩٩ . وتبع ذلك اندلاع مظاهرات معادية لبريطانيا ، وحرب عصابات كانت تشن على الحامية البريطانية في منطقة قناة السويس .

وفي ٢٣ يوليو من عام ١٩٥٢ ، اطيح بالملك فاروق بانقلاب قام به الجيش . واصبح اللواء محمد نجيب رئيسا للوزراء ووزيرا للحربية ، وبدأ حكم البلاد بمجلس قيادة الثورة ، الذي كان يتألف من عدد من كبار ضباط الجيش . وفي ١٠ ديسمبر الغي الدستور ، ونقل السلطة لـ « حكومة انتقالية » . وبعد ذلك بشهر حلت الحكومة جميع الاحزاب السياسية لفشلها في التعاون مع الحكم الجديد .

واستنادا الى الوثائق السرية لوزارة الخارجية البريطانية التي اميط اللثام عنها مؤخرا ، فان فلسفة النظام العسكري في مصر كانت في ذلك الوقت — اي حتى عام ١٩٥٤ — تقوم على الافكار الاجتماعية والوطنية التي كانت متفشية بين ابناء الطبقة الوسطى .

وكان عام ١٩٥٣ عام ترسيخ النظام ، حيث صار اقوى واصلب ارضية . وكان البريطانيون يعتقدون ان النظام الجديد فقد الكثير من شعبيته ، ولكنه كسب الكثير من خلال « تعزيز قبضته على البلاد » . وقد صنع النظام لنفسه اعداء كثيرين نتيجة لذلك ، ولكنه تركهم عزلا بدون سلاح . وكانت قوته تعتمد على ضعف المعارضين له ، غير ان نجاحه ضد المعارضة زاد من مخاطر « الاغتيال باعتباره السلاح السياسي الوحيد الذي بقي لخصومه » .

وظل مجلس قيادة الثورة ، الذي كانت له ملامح — النادي الثوري — على حد تعبير البريطانيين ، متحدا، بالرغم من ان اجتماعاته كانت في الغالب عاصفة وحافلة بالمنازعات . واستطاع المقدم جمال عبد الناصر المحافظة على سيطرته على المجلس ، بل وزادت هذه السيطرة ، بينما كان اللواء محمد نجيب يعاني من متاعب صحية ومن تراجع نفوذه في المجلس ، لدرجة انه كثيرا ما كان يجد نفسه على خلاف حاد مع اغلبية الاعضاء .

واستنادا للوثائق البريطانية السرية فان اتجاهين عقائديين كانا ملموسين في مصر في ذلك الوقت ، الاول: الصراع بين « المفاهيم الاجتماعية الغربية والاسلامية »، حيث كانت الغلبة للمفاهيم الغربية ، والثاني : التناقض بين الافكار الديمقراطية والاستبدادية . وكان يتنامى الادراك بان العودة للحياة الدستورية تتطلب فترة طويلة. وكان هناك تفضيل لنظام الحزب الواحد ، وهو نظام كان المقصود بـ « هيئة التحرير » ان تكون اساسه .

وحول مسالة القاعدة التي كانت موجودة في منطقة قناة السويس ، فان مجلس قيادة الثورة كان يرى ان الحل الوحيد المقبول يعتمد الاحتفاظ بالقاعدة مصرية، بحيث تظل المعدات البريطانية فيها لمدة محدودة ، مع الاستعانة بفنيين بريطانيين — مدنيين — ، على ان تعود القوات البريطانية للقاعدة في حالة تعرض اية دولة عضو في معاهدة الامن العربي لعدوان . وبعد مباحثات خاصة مستمرة ، وجولتين من المفاوضات الرسمية ، تنازل الجانبان خلالها عن الكثير ، توصلا الى بعض — المبادىء — التي يمكن ان تكون جزءا من اتفاق تفصيلي .

وبعد اول توقف للمفاوضات ، عدل المصريون مفهومهم من القاعدة الذي كان يقوم على جعلها مصرية خالصة ، وقبلوا بان تكون هناك سيطرة بريطانية فنية على اجزاء معينة من القاعدة ، كما وافق البريطانيون على تقليص عدد الفنيين وفترة نفاذ الاتفاقية . ومع ذلك ، فان التقدم في المسائل الاخرى واجه مشقة كبيرة . اذ اصر المصريون على انهم لا يستطيعون القبول بالتزامات تتجاوز ما قبله الوفد في معاهدة الامن العربي ، ولهذا قاوموا مطالبة بريطانيا بالعودة للقاعدة في حالة حدوث حرب عالمية تتعرض فيها تركيا او ايران لهجوم .

حياد مصر غير وارد

وخلال المحادثات ، اعترف المصريون صراحة بان حياد مصر غير وارد في حالة وقوع حرب ، وكرروا القول بانهم يعتبرون التوصل لاي اتفاق مدخلا لتعاون ابعد مع الغرب في مجال الدفاع وفي المجالات الاخرى . ومع ذلك، فان تزعزع ثقة كل طرف بالاخر ظل هو السائد ، واستاء المصريون مما اعتبروه فشل الجانب البريطاني في التجاوب مع محاولاتهم الاسترضائية . كما اعتقد المصريون ان الوقت يعمل لصالحهم ، على اساس ان الحكومة البريطانية لا تستطيع تحمل اعباء الاحتفاظ بـ ٨٠ الف جندي في منطقة القناة لفترة غير محدودة ، وخلصوا من ذلك الى انه لا داعي لتقديم تنازلات اخرى .

وفي هذه الاثناء استمر الدعم الاميركي للنظام الجديد حتى اواخر خريف عام ١٩٥٣ ، حين ادت هجمات الزعماء المصريين على فشل الولايات المتحدة في تزويد مصر بالمعونة المالية ، وعلى دعمها للسياسة البريطانية الى فتور موقت في الحماس الاميركي للثورة . ووزارة الخارجية الاميركية التي كانت تنادي في اوائل عام ١٩٥٣ باعطاء مصر معدات عسكرية لتشجيعها على التوصل الى اتفاق مع البريطانيين ، اعتقدت في شهر ديسمبر من ذلك العام ان تقديم بعض المعونة الاقتصادية لمصر بات ضروريا .

وبالنسبة للبريطانيين ، فانهم راوا في السياسة الاميركية ازاء مصر انها مبنية على اعتقاد بان مصر كانت من ضحايا الاستعمار البريطاني ، وذلك كما كان يبدو من تعاطف واشنطن مع النظام المصري الجديد . كما كان واضحا ان الاميركيين تتسلط عليهم رغبة في التوصل الى اتفاق بين مصر وبريطانيا بسرعة ، مهما كان الثمن ، اعتقادا منهم ان مثل هذا الاتفاق سيحل كل المشاكل . وكانوا يخشون ان يفقدوا شعبيتهم لدى النظام الجديد ، وبالتالي يخسرون نفوذهم عليه ، كما انهم لم يكونوا يريدون ان يسبقهم غيرهم في النفوذ في منطقة الشرق الاوسط . فكل هذه الاعتبارات حملت الولايات المتحدة على الامساك عن تقديم الدعم لحليفتها في الناتو ، بريطانيا . وكان لا بد للمصريين من استقلال في الناتو ، بريطانيا . وكان لا بد للمصريين من استغلال هذا الموقف الاميركي .

وبدأ مجلس قيادة الثورة في مصر يظهر مؤشرات تدل على عدم حسمه وعلى الاختلاف ازاء السياسة المستقبلية . وظل حاله كذلك حتى اواخر عام ١٩٥٣ . وبعد المديد من المنازلات بين مجلس قيادة الثورة وبين الوفد ، والتي اضافت لرصيد المجلس بوجه عام ، جاء انشاء المحكمة الثورية في شهر سبتمبر من عام ١٩٥٣ حاسما . فبالرغم من ان الوفد كان لا يزال يتمتع حتى ذلك الوقت بعدد كبير من الاتباع ، كما ان سحره لم يكن باي حال من الاحوال قد مات ، فان زعامته بدات تتحطم بالتدريج . فقد استغل مجلس قيادة الثورة المحكمة الثورية منبرا ووسيلة لتمكين زعماء مختلف الاحزاب السياسية التي كانت قائمة في النظام القديم ، للنيل من بعضهم بعضا .

وجماعة الاخوان المسلمين ، التي كانت المنظمة الوحيدة التي نجت من قرار حل الاحزاب السياسية الذي صدر في شهر يناير من عام ١٩٥٣ ، اعتراها الضعف خلال ذلك العام . فبعد انشاء « هيئة التحرير » اخذت العلاقات بين الاخوان وبين حركة الجيش تتدهور .

كما قام رجال مجلس قيادة الثورة بتشجيع التشاحن بين زعماء الاخوان ، واستفادوا من ذلك ايما فائدة . ولم ينته عام ١٩٥٣ حتى كانت حركة الاخوان قد انقسمت على نفسها بشكل خطير . وتقبل مجلس قيادة الثورة هذا الوضع مع ما ينطوي عليه من مشاكل قد يثيرها المتشددون في حركة الاخوان .

وفي هذه الاثناء وضع الطلبة تحت الرقابة الصارمة، واتخذت اجراءات مشددة ضد الشيوعيين منهم . وكان التقويم البريطاني للوضع ، كما جاء في الوثائق :

« اساليب الغستابو التي تتبعها وزارة الداخلية باتت اكثر وضوحا » .

وشهدت بداية عام ١٩٥٤ مواجهة بين الحكومة المصرية والاخوان المسلمين وحين التقى « تريفور ايفانس » من السفارة البريطانية في القاهرة ، بجمال عبد الناصر في ١٩ ديسمبر من عام ١٩٥٣ ، تطرق الحديث بينهما لاخر التطورات في حركة الاخوان المسلمين فقال عبد الناصر ان زعماء الاخوان « مساكين ، وبينهم مشاحنات » . وبالرغم من ان الاخوان كانوا تحت سيطرة الجيش ، فلم يكن بالامكان تحمل نشوء دولة داخل الدولة ولذلك فان عبد الناصر عبر عن خشيته من حدوث بعض المتاعب . وصدقت نبوءته .

ففي ١٢ يناير من عام ١٩٥٤ وقع اشتباك بين الاخوان المسلمين وبين هيئة التحرير (بين الطلاب من الجانبين) في جامعة القاهرة اثناء احتفال اقيم احياء لذكرى «شهداء منطقة القنال » واتخذ مجلس قيادة الثورة موقفا جديا من المسالة ، واعتقل العديد من زعماء الاخوان البارزين .

واعلن المقدم انور السادات في ١٤ يناير ان مجلس قيادة الثورة قرر ان « تنظيم الاخوان المسلمين يعتبر حزبا سياسيا ، ولهذا فهو يخضع لقرار مجلس قيادة الثورة المتعلق بحل الاحزاب السياسية » .

وصدر بيان مطول اتهم تنظيم الاخوان بمحاولة قلب نظام الحكم وبالاتصال بالسفارة البريطانية بينما كانت المحادثات المصرية — البريطانية جارية في ابريل من عام ١٩٥٣ . كما اعلن كذلك ان هذا الاتصال اعقبته اتصالات واجتماعات اخرى ، بينها اجتماع ضم المستشار الشرقي في السفارة البريطانية والمرشد العام للاخوان في ذلك الوقت ، وانه جرى في ١٠ يناير ١٩٥٤ لقاءان بين ممثل عن تنظيم الاخوان والسفير البريطاني والثاء لقاء بين الرئيس محمد نجيب والسفير البريطاني في القاهرة في ذلك الوقت ، « السير رالف سكراين ستيفنسون » ، في ١٤ يناير ١٩٥٤ ، قال الرئيس المصري ان الحكومة كانت ترغب في اتخاذ اجراءات قوية ضد تنظيم الاخوان في وقت مبكر ، غير ان اختراق الاخوان لوزارة الداخلية وقوة الشرطة كان يحول دون ذلك ومع ذلك فان الحكومة كانت واثقة من انها تعرف هوية جميع « الاعضاء الفعالين والخطرين » ، والذين تم اعتقالهم . غير ان الرئيس نجيب كان قلقا ازاء احتمال قيام بعض « الاعضاء المتعصبين » باثارة المتاعب كذلك كانت السفارة البريطانية قلقة ازاء احتمال قيام تنظيم الاخوان باعمال في منطقة القنال من شانها ان تثير ازمة بين بريطانيا والحكومة المصرية ، ووقوع مصادمات مباشرة بين قوات الجانبين . وحين بدات موجة جديدة من العنف في منطقة القنال ضد القوات البريطانية ، في ١١ يناير فان بريطانيا عزت هذه الاعمال لعملاء مخابرات الجيش المصري .

وفشل النظام في التوصل الى تسوية موقتة مع تنظيم الاخوان . ومع ذلك فان الحكومة ابقت على « نواب صفوي » ، الزعيم الديني الايراني لحركة « فدائيان اسلام » في البلاد ، وفي ضيافة وزير الاوقاف ، من اجل ان تظهر ان تصرفها كان موجها ضد الطموحات السياسية وليس ضد المؤمنين الحقيقيين، ولاقى السادات عنتا شديدا في كتابة المقال الذي نشره في صحيفة « الجمهورية » للتمييز بين الزعماء « المتامرين والطموحين » للاخوان ، وبين الافراد في حركة الاخوان « المخلصين والوطنيين » ، الذين غرر بهم ، كما اثنى على المبادىء والمثل التي استلهمها تنظيم الاخوان في الاصل معترفا بالقيمة التي كان يعلقها النظام على المحافظة عليهم ، واعتقد البريطانيون ان الاخوان كانوا يعارضون اي اتفاق مصري — بريطاني حول منطقة القنال ، وان قمعهم كتنظيم سياسي من شانه ان يزيل تلك العقبة .

وقبل ان تنتهي المشاكل المتعلقة بالاخوان المسلمين ، وقع حدث اكثر خطرا ، هز اسس النظام الجديد في مصر فقد اعلن رسميا من خلال بيان صادر عن مجلس قيادة الثورة في ٢٥ فبراير من عام ١٩٥٤ ان اللواء محمد نجيب استقال من مناصبه كرئيس للجمهورية ، ورئيس للوزراء ولمجلس قيادة الثورة ، وان جمال عبد الناصر عين بدلا منه في المنصبين الاخيرين ، بينما ترك منصب رئاسة الجمهورية شاغرا بانتظار استئناف الحياة الدستورية . واعلن ان اللواء نجيب سعى للحصول على سلطات — وخصوصا تلك المتعلقة بتعيين الوزراء او الضباط في القوات المسلحة ، وطردهم — لا يستطيع مجلس قيادة الثورة الموافقة عليها وفقا للائحته الداخلية . وقبل المجلس استقالته . واستقبل الشعب هذا الخبر بهدوء وحيرة .

ومنذ تعيين اللواء نجيب رئيسا للوزراء في ٧ سبتمبر من عام ١٩٥٢ فان مركزه كان شاذا ، فقد كان رئيس وزراء بالاسم فقط ، لانه لم تكن له صلاحيات تزيد عن صلاحيات اي عضو في مجلس قيادة الثورة (باستثناء ان صوته مرجح) . ومع تلاشي شعبية النظام ، وعزلته شبه التامة بعد قرار حل تنظيم الاخوان المسلمين في يناير من عام ١٩٥٤ ، فان موقف اللواء نجيب صار اكثر صعوبة .

وظل الناس الذين يسعون للاصلاح يتجهون اليه ، لبعض الوقت ، كما تعلقت امال المعارضة عليه . كما انه اندفع تلقائيا لتعزيز سلطته ، ولكبح جماح الممارسات اللامسؤولة التي كان يزعم انضباط مجلس قيادة الثورة الشبان من زملائه يقومون بها .

ولعب سليمان حافظ ، مستشاره القانوني ، دورا في اقناعه بالسير في هذا السبيل .

وهكذا تشجع اللواء نجيب لاخذ زمام المبادرة . ولم يكن هناك شك في ان الامر الذي عجل بالمسالة نتيجة للاحداث التي وقعت في سوريا ، وفي السودان على وجه الخصوص . فالمصاعب التي واجهها اللواء الشيشكلي ، الذي اجبر على الهرب من سوريا في ١٠ فبراير من ١٩٥٢ ، بعد تمرد الجيش ، ادت الى هبوط معنويات رجال مجلس قيادة الثورة في مصر ، وارتفاع معنويات المعارضة . والافتتاح الرسمي للبرلمان السوداني ، الذي دعي نجيب لحضوره فرش الطريق امامه لغل يد مجلس قيادة الثورة . وكانت شعبية نجيب في السودان اكبر رصيد لمصر لدى جارها الجنوبي ، وبدا من غير المعقول ان يجرؤ مجلس قيادة الثورة على تبديد هذا الرصيد بقبول استقالة نجيب . ومع ذلك فان محمد نجيب واصدقاءه اساءوا التقدير ، وقبلت استقالته .

نجيب رهن الاعتقال المنزلي

واستنادا الى وثيقة اميركية سرية ارسلت لوزارة الخارجية البريطانية ، فان السفير اللبناني في القاهرة في ذلك الوقت ، والذي كان يوصف بانه « دبلوماسي ذكي ومطلع » ، اجرى محادثة مع مسؤول في السفارة الاميركية في القاهرة حول موضوع تدهور شخصية اللواء نجيب منذ استيلائه على السلطة في مصر ، كما لاحظه السفير اللبناني .

فقد ذكر السفير اللبناني للمسؤول الاميركي ، انه بعد ان كان اللواء نجيب معروفا بانه واسع الاطلاع، وقارىء ممتاز بين ضباط الجيش المصري، فانه تحول تحت ضغط التزاماته العامة الدائمة ، الى شخص تقتصر قراءاته على مطالعة صوره في الصحف اليومية . وانه اصبح يرى « متعة في السلطة الشخصية » ، ويجب ان يعطي زائريه الانطباع بانه لديه القدرة على اجراء التغييرات بدون مشورة زملائه في القرارات السياسية التي يتخذها.

وارسل السفير البريطاني في القاهرة (ستيفنسون تقريرا لوزارة الخارجية البريطانية مؤرخا في ٢٦ فبراير ١٩٥٤ ، قال فيه ان اللواء نجيب رهن الاعتقال المنزلي، وان مشكلة مستقبله قيد النظر . واضاف انه في حالة حدوث تطورات معينة ، من مثل انشقاق في الجيش ، فان نجيب سيكون الرئيس المحتمل للحركة البديلة اذا اطيح بالنظام الحالي، وتبدو الحكومة واثقة من الوضع الداخلي ومن اخلاص الجيش ، بالرغم من شعبية نجيب ، غير انها قلقة ازاء ردود الفعل الخارجية ، وخاصة في السودان ، ووصف السفير الوضع في القاهرة بانه « طبيعي تماما » .

وفي ٢٦ فبراير عقد حوالي ٤٠ ضابطا من سلاح الفرسان اجتماعا لهم في ثكنتهم المواقعة في احدى ضواحي القاهرة ورددوا شعارات موالية لنجيب . وذهب عبد الناصر الى الاجتماع لكسب ولاء الضباط ولكنه فشل . واستنادا الى بيان صدر في اول مارس ، واعلنه سكرتير عبد الناصر العسكري ، الرائد امين شاكر ، فان حوالي ٨ ضباط « شيوعيين » حاولوا استغلال نجيب ، بان هتفوا على العودة ، وتعيين خالد محيي الدين رئيسا للوزراء ، علما ان خالد محيي الدين من سلاح الفرسان، وعضو في مجلس قيادة الثورة . ووافق مجلس قيادة الثورة على الفكرة فيما بعد واوفد خالد محيي الدين للبحث في الامر مع نجيب ، ووافق الاخير على العودة ، ولكن اتضح بعد ذلك ان تعيين خالد محيي الدين رئيسا للوزراء لم يكن مقبولا من جانب ضباط سلاح الفرسان .

وعند هذه النقطة ، فان عددا كبيرا من « الضباط الاحرار » ، الذين شاركوا في المناقشات التي دارت داخل مجلس قيادة الثورة ، اخذوا الامر على عاتقهم . وفي الساعات الاولى من ٢٧ فبراير قام هؤلاء الضباط بتطويق ثكنة سلاح الفرسان بالدبابات والمدفعية ، واحضروا اللواء نجيب من بيته الى ثكنة سلاح المدفعية وادعى عبد الناصر فيما بعد انه امر باعادة نجيب الى منزله على الفور ، وبالتالي فانه انقذ حياته . وعالج اللواء عبد الحكيم عامر الموقف بحزم ، حيث كان في ذلك الوقت القائد العام للقوات المسلحة ، ولم ينشأ عن تلك المجابهة اي سفك دماء. وجيء بزعماء المتمردين الى مكتب اللواء عامر ، غير انه لم يامر باعتقالهم ، وانسحبت القوات التي كانت تحاصر ثكنة سلاح الفرسان تدريجيا .

وارسل مجلس قيادة الثورة مبعوثين للواء نجيب لاقناعه باعادة تعيينه رئيسا للجمهورية ، على ان يعين جمال عبد الناصر رئيسا للوزراء . وكما اعلن في نشرات الاخبار المسائية فان اللواء نجيب قبل بالعودة رئيسا للجمهورية فقط ، واستقبل الشعب خبر عودته بارتياح كبير . وتحدث اللواء نجيب عن احداث الايام القليلة التي سبقت عودته ، فوصفها بانها «خلافات عائلية» وانها «عاصفة صيفية » ، واعلن ان جمعية تاسيسية ستشكل قريبا ، وانها ستصادق على دستور جديد واجراء انتخابات عامة ، وستقوم بدور البرلمان . ومع ذلك ، فان مؤيدي تنظيم الاخوان المسلمين ظلوا مصرين على رفع الشعارات المعادية لمجلس قيادة الثورة والقى عبد القادر عوده ، الذي كان نائب المرشد العام للاخوان خطابا . واشتبك طلاب من جامعة القاهرة بينهم اعضاء من تنظيم الاخوان ، واخرون من الشيوعيين او المتعاطفين معهم ، مع رجال الشرطة ، الذين اطلقوا النار على الطلاب ، مما اسفر عن وقوع بعض الاصابات . وفي اعقاب هذا الحادث القي القبض على ٢٥٠ عضوا من «الجبهة المتحدة» المناهضة للنظام، والتي تضم شيوعيين واشتراكيين ، ووفديين واعضاء من الاخوان المسلمين، كما اغلقت الجامعات لمدة اسبوع .

وتوجه اللواء نجيب برفقته الصاغ صلاح سالم الى الخرطوم في اول مارس لحضور افتتاح البرلمان السوداني، غير انهما اضطرا لقطع زيارتهما والعودة في نفس يوم الافتتاح ، بسبب الاضطرابات التي وقعت هناك .ووصلا القاهرة في ٢ مارس . وبعد ذلك بيومين قرر مجلس قيادة الثورة اتخاذ خطوات عاجلة لانتخاب جمعية تاسيسية ، بحيث تعقد اجتماعها الاول في ٢٣ يوليو ، وبعد التشاور مع اللواء نجيب ، ومع علي ماهر ، رئيس لجنة اعداد الدستور ، وعبد الرزاق السنهوري ، رئيس مجلس الدولة ، ورئيس الوزراء الاسبق نجيب الهلالي ، اعلن جمال عبد الناصر القرار في ٦ مارس . وفي السابع من مارس اعلن عن تعيين جمال عبد الناصر حاكما عسكريا (وهو منصب كان لمحمد نجيب حين كان رئيسا للوزراء) .

وفي اليوم التالي عقد مجلس قيادة الثورة اجتماعات مشتركة مع اعضاء الحكومة ، لتحديد صلاحيات رئيس الجمهورية ، وصلاحيات رئيس مجلس قيادة الثورة ، ثم اعلن ان جمال عبد الناصر تنازل عن منصبه، واعيد تعيين اللواء نجيب رئيسا للوزراء ، ورئيسا لمجلس قيادة الثورة .

ولم يحضر عبد الناصر حفل الاستقبال الذي اقيم بنادي الضباط في القاهرة في التاسع من مارس . وفي اليوم التالي قام محمد نجيب بزيارة عبد الناصر (الذي كان قد امره اطباؤه بالخلود للراحة لبضعة ايام) . وحدث قدر من التصالح خلال هذه الزيارة ، ويقال ان محمد نجيب وافق على ان يكون رئيسا للحزب الجمهوري الاشتراكي، الذي كان سيجري تشكيله ليتولى تنفيذ عمل «الحركة الجيش » .

وكانت عودة نجيب حبة مرة لم يستطع جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة الاخرون ابتلاعها . وكونهم ابتلعوها ، لتلافي حصول سفك دماء ، امر يسجل لصالحهم ، خصوصا وان القيام بعملية ضد سلاح الفرسان ليلة ٢٦/٢٧ فبراير ، كان سهلا بالنسبة لهم . ولايستطيع احد القول بان عبد الناصر فقد اعصابه في اي وقت من الاوقات. وتاريخه السابق يشير الى انه لايفتقر للشجاعة . وكان يتمسك بقناعاته بكل قوة ، ومن بين هذه القناعات ان حدوث انقسام داخل الجيش يجب تحاشيه باي ثمن .

ومع ذلك ، فان نوايا عبد الناصر الحقيقية لم تكن قد ظهرت بعد . وبدا ان سياسته وسياسة رفاقه كانت تقوم على كسب الوقت . ومن ناحية اخرى ، كان نجيب راس الثورة ، ولكنه اصبح في وضع يمكن ان تستغله فيه قوى المعارضة . والتوترات الجسدية والعقلية التي تعرض لها كانت شديدة ، وظهر عليه التدهور في الناحيتين .

وكان نجيب يحظى بشعبية يفتقر اليها مجلس قيادة الثورة ، حسب راي البريطانيين ، ولعل ذلك ما حدا بالمجلس لاعادته رئيسا للجمهورية .

● اربيـا



● عبد الناصر

● اللواء محمد نجيب



● حسن البنا



● مجلس قيادة الثورة .

الحرب بالارقام للسيطرة على العالم

تشتد في الآونة الاخيرة ، وخاصة قبل بدء محادثات جنيف في شهر آذار/مارس ١٩٨٥ الاتهامات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية فقد اصدرت الولايات المتحدة كتابا جديدا حول القوة السوفيتية ، وزعته على جميع المستويات ، بينما اصدر الاتحاد السوفيتي كتابا جديدا حول «من اين يأتي تهديد السلام» يرد فيه على كتاب القوة السوفيتية والحقيقة ضائعة بينهما . وسنحاول في هذا المقال الوصول الى الحقيقة . لبيان قوة هذين العملاقين الحقيقية :

منذ ان تسلم الرئيس ريغن الحكم في الولايات المتحدة، وما ان تربع على سدة الرئاسة في ولايته الاولى ايام الرفيق بريجنيف حتى طلع علينا بملامح سياسته الدفاعية كاملة ، واعلن هذه السياسة على الملأ وهي تتلخص في :

١ — زيادة عبء التسلح لتحقيق التفوق العسكرى في العالم وخاصة في الاتحاد السوفيتي .

٢ — الاعداد المادي لحرب عالمية جديدة بجدية كاملة.

٣ — ممارسة السياسة من « مواقف القوة ».

٤ — عسكرة الفضاء ، ونقل الحرب الى الفضاء .

٥ — اجبار الاتحاد السوفيتي على تقليص برامجه الاقتصادية ، لزيادة عبء تسليحه ، والعمل على افقاره وعلى منع الاصلاحات الجذرية للنظام السوفيتي. وتلغير خطط الانتقال الى النظام الشيوعي بعد الاشتراكي .

يتهم الاتحاد السوفيتي ادارة ريغن بانها تمارس سياسة عدوانية واضحة منذ اربع سنوات حتى الان ، وان هذه السياسة خطرة على جميع دول العالم ، ومن مظاهر هذه السياسة زيادة عبء التسلح اللامحدود هائلة وان هدف الولايات المتحدة من ذلك تحقيق التفوق العالمي للولايات المتحدة الاميركية ، والسيطرة على العالم ، والهيمنة عليه بالاستناد الى القوة التي تعتبر الواسطة الرئيسية لتحقيق هذه الاهداف في الحلبة الدولية. وكانت هذه السياسة السبب الجذري لحدة التوتر الدولي ، ولارتفاع نسبة اخطار الحرب. وتعبر الرئيس تشيرنينكو عن ذلك بقوله في ٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ لصحيفة البرافدا :

« في واشنطن وبصراحة وقحة يظهرون طموحاتهم في تزعم العالم ، ويقولون بان اميركا ستصبح الاقوى ، لتقرر مصائر الشعوب ، ولاملاء ارادتها على الجميع وفي كل مكان ، وفق كل منبر . قصارى القول انهم يتحدثون عن «حملة صليبية» ليس ضد الاشتراكية فحسب ، بل في الحقيقة ضد العالم كله » .

ولكن الولايات المتحدة ترد الصاع للاتحاد السوفيتي بقولها أن زيادة عبء التسلح لا تقوم بها الولايات المتحدة بل الاتحاد السوفيتي مستخدمين في ذلك لغة الارقام بالاستناد الى تعداد افراد القوات المسلحة ، واعداد الاعتدة القتالية للاتحاد السوفيتي ولدول معاهدة حلف وارسو .

صحيح أن الولايات المتحدة قد ألقت عام ١٩٤٥ دون اى ضرورة عسكرية أول قنبلتين نوويتين على هيروشيما وناغازاكي ولكنها لم تستخدم القنابل النووية ضد الاتحاد السوفيتي عندما لم يكن لديه اى اسلحه نووية ، وكانت الفرصة سانحة لديها لتركيع الاتحاد السوفيتي .

ولكن الاتحاد السوفيتي يرد انه لم يكن المبادر ابدا في تاريخه كله لتصميم انواع جديدة من الاسلحة فهو لم يكن البادىء في صنع الاسلحة النووية ولا الاسلحة النترونية بل كانت الولايات المتحدة هي البادئة بتصميمها واستخدامها أولا ، ونشر القوات الاستراتيجية . وكان الاتحاد السوفيتي في بنائه القوات المسلحة مضطرا للتحرك لمنع الاخطار المقبلة من الغرب والدفاع عن نفسه .

توجه الولايات المتحدة للاتحاد السوفيتي اتهاما اخر انه كان المبادر في عسكرة الفضاء وليست الولايات المتحدة الاميركية .

فقد جاء بنشرة « القوة العسكرية السوفيتية » (الفصل الرابع) تحت عنوان «انظمة الفضاء السوفيتية» ان الاتحاد السوفيتي هو البادىء في استخدام الفضاء للاغراض العسكرية، وان اغلب برامج الفضاء السوفيتية قد وضعت خصيصا لدعم العمليات العسكرية البرية ، وان تطوير الانظمة السوفيتية المضادة للاقمار الاصطناعية الاميركية قد وسع من مجال استخدام السوفيت للفضاء بما يتجاوز دعم العمليات العسكرية الى توفير قدرات الحرب الفضائية المباشرة ، والدليل على ذلك هذه الكثرة الرهيبة من مركبات ومعدات الفضاء التي يطلقها الاتحاد السوفيتي في الفضاء وهو يزيد عما تطلقه الولايات المتحدة باربعة او خمسة اضعاف. ودليل اخر عن التفوق السوفيتي ، الحمولة الضمنية للمركبات الفضائية التي توضع في مداراتها ، ويبلغ ستمائة وستين الف باوند (رطل) وهو ما يزيد عشرة اضعاف عما تبعث به الولايات المتحدة من مركبات ومن حمولات الى الفضاء .

ولكن الاتحاد السوفيتي يرد الاتهام قائلا بان الولايات المتحدة ومنذ عام ١٩٥٨ تداعت برنامج استخدام الفضاء للاهداف العسكرية ، وان حكومة ريغن قد اعدت الخطط لتحويل الفضاء الى رأس جسر للعدوان وانها قد رصدت لهذه الغاية مليارات الدولارات وان الحكومة الحالية قد بدأت عسكرة الفضاء بصورة مكشوفة ففي ٦ كانون الاول يناير ١٩٨٤ وقع رئيس الولايات المتحدة الاميركية (ريغن) الامر رقم ١١٩ عن بدء الاستقصاء العلمي للفضاء لتصميم منظومات الاسلحة الفضائية .

وان الولايات المتحدة تحاول كسر التوازن الاستراتيجي الدولي لصالحها ، بنشر صواريخها متوسطة المدى في اوروبا وبرنامجها في زيادة الاسلحة الاستراتيجية في عام ١٩٩٠ الذي يتضمن نشر صواريخ بالستية عابرة للقارات جديدة ، والقاذفات الاستراتيجية ، وبناء غواصات ذرية من طراز (ترايدنت) وزيادة انتاج الصواريخ المجنحة المختلفة وايصال الكمون الاستراتيجي الاميركي الى ٢٠ الف شحنة نووية .

يتهم كتاب « القوة العسكرية السوفيتية » الاتحاد السوفيتي بالعمل على اقامة دفاع مضاد للصواريخ في اراضي الاتحاد السوفيتي لا حاجة له قائلا « ان للاتحاد السوفيتي قدرة محسنة على نشر دفاعات مضادة للصواريخ البالستية تتجاوز في عددها حدود ما نصت عليه اتفاقية عام ١٩٧٢ (١٠٠) صاروخ، ويعمل الاتحاد السوفيتي على انجاز انتشار واسع لهذه الدفاعات لحماية المناطق المستهدفة المهمة في الاتحاد السوفيتي في غضون السنوات العشر المقبلة فالسوفيت طوروا نظام دفاعات مضادة للصواريخ البالستية يمكن نشره بسرعة بفضل القدرة على بناء مواقع هذه الدفاعات في مدة اشهر بدلا من سنوات ، ويبدو أن الرادارات الضخمة متوافقة مع التطور الجديد، التي يجرى انشاؤها في الاتحاد السوفيتي الى جانب رادارات «الهن هاوس » «دوغ هاوس » «كات هاوس» ، وربما . بوشكينو ايضا مهيأة لدعم بمثل هذا النظام الدفاعي المضاد للصواريخ البالستية

ويبدو كذلك أن السوفيت قد اعدوا انفسهم بما يؤهلهم لنشر نظام مضاد للصواريخ البالستية على نطاق الامة كلها بسرعة نسبية ، اذا قرروا أن يفعلوا ذلك. ويقوم السوفيت بنشر نظام صواريخ سطح — جو واحد (سام — ١٠) واختبار طيران نظام صواريخ سطح — جو اخر (الصاروخ المتحرك سام — اكس — ١٢). والثاني عبارة عن صاروخ سطح — جو تكتيكي ، وصاروخ مضاد للصواريخ البالستية في نفس الوقت . وقد يكون للصاروخين معا قدرة على اعتراض بعض انواع الصواريخ البالستية — الاستراتيجية الاميركية ايضا . ويستطيع هذان النظامان اذا احسن دعمهما ان يضيفا تغطية عن المنطقة بنظام مضاد للصواريخ البالستية منتشر انتشارا واسعا .

ويرد على ذلك كتاب « من اين يأتي تهديد السلام » السوفيتي في طبعته الثالثة لعام ١٩٨٤ قائلا : «انها الولايات المتحدة وليس الاتحاد السوفيتي التي تقوم بتصنيع الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية وقد اعلن عن ذلك امام العالم كله الرئيس ريغن في شهر اذار مارس ١٩٨٣ ، معلنا عن عدم اهتمامه باتفاق على تخفيض منظومات ضد الصواريخ في نفس الوقت .

يذكر الكتاب ايضا ان زعماء الولايات المتحدة يضللون بالرأى العام العالمي حول قدرة القوى البحرية السوفيتية حيث أعلن الرئيس الاميركي ريغن عن وجود « نافذة الخطر » باعتبارها اكبر خطر جدي يتعرض له الغرب بعد ظهور حاملات الطائرات من طراز «كييف» والطراد الذري الصاروخي «كيروف» . ويدعي « كتاب القوة العسكرية السوفيتية » الاميركي في طبعته الثالثة لعام ١٩٨٤ :

« ان للبحرية السوفيتية حضورا عالميا وهي مؤلفة من ٤ اساطيل هي اسطول بحر الشمال ، واسطول بحر البلطيق واسطول البحر الاسود ، واسطول المحيط الهادي ، واساطيل بحر قزوين وتضم ٤٦٧ الف بحار . وفي العام المنصرم شهد الاتحاد السوفيتي برامج بناء ونشاطات تطوير هائلة ففي مجال البناء انزلت الى الماء فئتان جديدتان من فئات الغواصات النووية هما فئة (مايك) و «سييرا» . كما بدأ السوفيت بناء حاملة طائرات ضخمة تقدر حمولتها (ازاحتها) بنحو ٦٠ الف طن وفي مجال التطوير يعتقد ان انتاج فئة الغواصات النووية «ألفا» وفئة الغواصات غير النووية — الديزل — تانقو قد ادرك مراحله النهائية ، وان الفئات التالية لهاتين الفئتين توشك على الظهور قريبا .

ان للفئات الجديدة التي ظهرت في الثمانينات مزايا تكنولوجية وقدرات محسنة ، وكذا فئة الغواصات « فيكتور — ٣ » التي ظهرت في العام ١٩٧٩ . وكان السوفيت قد ركزوا قبل العام ١٩٧٨ على بناء الغواصات الحاملة للصواريخ البالستية . وبعد ذلك تحول الاهتمام الى انتاج الغواصات الهجومية المسلحة بالطوربيدات والصواريخ المجنحة بحيث اضحى حوالي ٧٥٪ من غواصاتهم مجهزة بطوربيدات او صواريخ مجنحة . واذا ما بدا في الاعوام العشرة المقبلة ان ثمة انخفاضا طفيفا في عدد الغواصات الهجومية (غير النووية) فسيكون ذلك افساحا لمجال زيادة عدد الغواصات النووية . وتمثل كل فئة من الغواصات «مايك» وحمولتها ٩٧٠٠ طن وسييرا ٨٠٠٠ طن دليلا على توجه السوفيت نحو زيادة حجم غواصاتهم وهي اكبر من غواصات فيكتوريا —٣ بنسبة ٢٠ بالمائة . علما بانه لم يمض على ظهور الاخيرة سوى اربع سنوات . هذا ويتابع السوفيت عملهم على بناء غواصات ذات مستوى تكنولوجي عال من ابرز سماته جعل جسم الغواصة من معدن التيتانيوم الامر الذي يؤهلها للعمل في مياه اكثر عمقا ، وتزودها بقدرة على البقاء فترة اطول .

ومن التطورات المهمة ، تدشين الوحدة الثالثة من وحدات فئة الغواصات «اوسكار» النووية المسلحة بصواريخ مجنحة واضافة خمس غواصات هجومية جديدة وست سفن سطح قتالية جديدة . واستخدام طائرة جديدة على سطوح حاملات الطائرات طراز (بير — فا) . اما حاملة الطائرات التي جرى بناؤها في حوض نيكولاييف فهي مسيرة بالطاقة النووية ، ومزودة بسطح لهبوط واقلاع نوع جديد من الطائرات . بحيث يغدو السوفيت قادرين على تحقيق غرضين اثنين :

الاول : تأمين الحماية الجوية لقواتهم البحرية العاملة في مناطق لا تطالها القوات الصديقة المنطلقة من قواعد ارضية .

والثاني : اسقاط قوات في اماكن نائية ومساندة القوات البرية العاملة على الشواطىء ومن هنا فمن المرتقب ان تكون طائرات حاملات الطائرات الجديدة قادرة على القيام بمهمات القتال الجوي والدعم الارضي معا .

ويرد السوفيت على ذلك قائلين انه يوجد في القوام القتالي للقوى البحرية الاميركية خمس عشرة حاملة طائرات متعددة الاهداف ، مع مئات من الطائرات الحاملة لقنابل النووية ، وحشوات نووية بالالاف على متنها . ولا يملك الاتحاد السوفيتي اية حاملة للطائرات .

يبين كتاب «من اين يأتي تهديد السلام» السوفيتي ان البنتاغون يعطي تقديرا وحيد الجانب عن القوات السوفيتية عندما يتحدث عن امتلاك الاتحاد السوفيتي لمنظومات مدفعية عيار ٢٠٣ وعيار ٢٤٠ مم لاطلاق القذائف النووية المدفعية . ولكنهم لا يتكلمون عن موجود الولايات المتحدة وحلف الاطلسي من المدفعية مدافع ذرية قذائفه عيار ١٥٥ ملم و ٢٠٣ر٢ مم وانه يوجد لدى المانيا الغربية وحدها الفان من هذه المدافع .

ويتابع قائلا : يتحدثون ان الاتحاد السوفيتي يملك اكثر من ٣٠٠ مؤسسة تعمل على انتاج الاسلحة . ولكن ينسون ان الولايات المتحدة تملك ١٤٦ مصنعا حكوميا وحوالي اربعة الاف شركة تابعة للقطاع الخاص تعمل على انتاج الاسلحة والاعتدة القتالية .

يقول كتيب — القوة العسكرية السوفيتية — الاميركي ان المذهب العسكري السوفيتي المنشور في — الدوريات السوفيتية — والذي يصرح به — القادة السوفيت — يحمل طابعا عدوانيا هجوميا .. وان حسابات الاتحاد السوفيتي تقوم على الانتصار في الحرب النووية عن طريق توجيه ضربة نووية رادعة : « في حال نشوب اي نزاع عالمي سيكون مسعى السياسة الاستراتيجية السوفيتية تدمير القوات النووية الغربية الرابضة على الارض ، والمحلقة الى اهدافها » .

ويرد كتيب — من اين يأتي تهديد السلام — السوفيتي بانه ما من مسؤول حربي او حكومي قد صرح بمثل هذه التصريحات ، وانه لم ينشر اي مقال او كتاب في الاتحاد السوفيتي حول المذهب العسكري السوفيتي الذي يدعو الى ان يكون البادىء في توجيه الضربة النووية .

وان المذهب العسكري السوفيتي قائم على قواعد ان لا يكون البادىء في استخدام السلاح النووي ، وانه يتعهد بالمحافظة على هذا المبدأ مهما ترتب عليه من مسؤوليات خطيرة . وان الاتحاد السوفيتي ضد اي استخدام لاسلحة التدمير الشامل ، والقوة العسكرية ، وعلى المحافظة على علاقات السلام بين الدول ، بينما تحمل الاستراتيجية الاميركية الجديدة بصورة علنية طابعا عدوانيا — هجوميا ، والتي تهدف الى عدم تحديد استخدام جميع انواع الاسلحة النووية والاعتيادية ، والموجهة نحو — المواجهة المباشرة — للاتحاد السوفيتي على المستويات الشمولية ، والاقليمية .

ويقول الكتيب الاميركي ان قوات حلف وارسو تتضاعف وان قوات الولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي تنخفض . ويرد على ذلك الكتيب السوفيتي قائلا : ان مقارنة بسيطة بين القوات المسلحة للجانبين مع تحليل موضوعي من جميع الجوانب يؤكد العكس تماما اذ ان ما ورد في الكتيب الاميركي من مقارنات قد اجريت دون حساب الكمونات البشرية او الاقتصادية ، والقواعد الجغرافية وغيرها من العوامل . فلا يجوز مثلا مقارنتها دون اعتبار الموارد البشرية حتى ان الحساب البسيط لعدد سكان الحلفين المتعادين يوضح خطأ المرتكزات التي يستند اليها الكتيب الاميركي . اذ يبلغ عدد سكان دول حلف شمالي الاطلسي ٦٢٠ مليونا مقابل ٣٧٥ مليونا من السكان لدى دول معاهدة وارسو . وبذلك يصل تفوق حلف الاطلسي بالسكان الى مقدار الضعف تقريبا .

الالة الحربية

يدعي كل من الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي أن الطرف الاخر هو مصدر خطر الحرب في العالم كله .

يقول السيد : كاسبر واينبرغر ، وزير الدفاع الاميركي في مقدمة كتيب القوة العسكرية لعام ١٩٨٤ : « ان تعداد القوات المسلحة السوفيتية يزيد اليوم على ٨ر٤ ملايين رجل ، وكنا قد لاحظنا خلال الربع قرن المنصرم ، التنامي المستمر للقوة العسكرية السوفيتية عبر خطوات لا تشير الى اي تباطؤ في المستقبل . ويستمر تحديث كافة عناصر — مكونات — القوات المسلحة السوفيتية — بما فيها القوات الصاروخية الاستراتيجية والقوى البرية ، والقوى الجوية ، والقوى البحرية ، وقوات الدفاع الجوي مع تدفق لا ينتهي من انظمة الاسلحة الجديدة والدبابات والصواريخ والسفن ، والمدفعية والطائرات » .

ويرد على ذلك الكتيب السوفيتي قائلا : « انه من اجل تحقيق الولايات المتحدة لخططها العدوانية تحتفظ الولايات المتحدة باقوى قوات مسلحة من حيث العدد والعدة في العالم الراسمالي ، فهي تفوق بذلك القوات المسلحة البريطانية ، والفرنسية ، والالمانية الغربية وايطاليا مجتمعة . وقد وصل تعدادها هذا العام الى ٣ ملايين عسكري واكثر من مليون مدني » .

يتهم كل منهما الاخر ايضا في مضمار اعداد ، وخوض الحروب العدوانية في جميع أرجاء العالم ، فالاتحاد السوفيتي يتهم الولايات المتحدة الاميركية «بان اربع قيادات موحدة من اصل ست قيادات منتشرة خارج الولايات المتحدة — قيادة المنطقة الاوروبية ، وقيادة اطلسية وقيادة المحيط الهادىء ، وقيادة لاميركا الوسطى واخرى لاميركا الجنوبية . وخصصت قيادة مركزية موحدة خامسة — سنتكوم — تضم منطقة جغرافية تتالف من ١٩ دولة في الشرقين الادنى والاوسط » .

وفي شمالي وغربي افريقيا حول حدود الاتحاد السوفيتي من المغرب والشرق . ويمكن لهذه القوات في — الاوضاع المتازمة — وحسب رغبة واشنطن أن تحشد قوى ووسائط — السنتكوم — مقابل الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي .

يقول الكتيب الاميركي « كان مارشال الاتحاد السوفيتي والقائد العام لقوات حلف وارسو — كوليكوف — قد كتب يقول بان التجربة القاسية للحرب علمت السوفيت ضرورة وجود قيادة استراتيجية عاملة قبل بدء الاعمال العدوانية . ولذا فقد شكل السوفيت هيئة قيادة معدة لزمن الحرب تستطيع أن تؤمن نظاما موحدا للقيادة وقادرا على ممارسة القيادة المركزية ، مع السماح باللامركزية في وظائف المستويات الدنيا حسب الضرورة .

تدعى هذه القيادة — بلجنة الدفاع عن الدولة — زمن الحرب — وتضم القيادة السياسية وعلى راسها سكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الوزراء ورئيس الاستخبارات السوفيتية ، ووزير الدفاع ، ورئيس الاركان السوفيتي والقائد العام لقوات حلف وارسو ورجال اخرون ، اقل اهمية ولكنهم متمرسون في العلوم العسكرية والصناعية ، ويعرفون كيف يديرون الالة العسكرية السوفيتية ، وهم قادرون على تسخير كافة الموارد السوفيتية المتوفرة لصالح هدفهم الاستراتيجي ، ويمارسون سيطرة مطلقة على كافة اجهزة القوة السوفيتية .

ويقول — الكتيب السوفيتي — حسب وظيفة ، وطبيعة المهام المنفذة ، تقسم القوات المسلحة الاميركية الى قوى استراتيجية ، وقوى عامة ، وقوى ووسائط النقل الاستراتيجي للقوات والاحتياطات ، حتى ان تحليلا بسيطا لقوامها القتالي ، ووظيفتها تعطينا فكرة عن الطابع اللادفاعي للبنتاغون .

القوى الاستراتيجية الهجومية الاميركية

تتالف القوى الاستراتيجية الهجومية الاميركية من ٢٢١٥ حاملا للسلاح النووي :

— ١٠٤٢ قاعدة صواريخ بالستية عابرة للقارات منها ٥٥٠ قاعدة صواريخ « مينيتمن — ٣ » و ٤٥٠ « مينيتمن — ٢ » و ٤٢ وتيتان .

— ٦٥٦ قاعدة صواريخ بالستية عابرة للقارات تحملها ٣٩ غواصة ذرية صاروخية .

— ٦١٧ قاذفة استراتيجية منها ٥٥٣ قاذفة ثقيلة طراز ب — ٥٢ ، منها ٢٤٦ قاذفة في القطاعات القاتلة .

— ٦٤ قاذفة متوسطة طراز ف ب — ١١١ آ ، للعمل في اوروبا والقارة الاوروبية .

هذه الوسائط جميعا قادرة، بصلية صاروخية واحدة، وطلعة جوية واحدة اطلاق اكثر من ١٢ الف ذخيرة نووية، بقوة تتراوح بين ٥٠ كليو طن (كطن) وحتى ١٠ ميغاطن.

— الصواريخ البالستية متوسطة المدى — وهي ايضا من الصواريخ الاستراتيجية الهجومية طراز « بيرشينغ — ٢ » والصواريخ المجنحة الارضية المتمركزة في اوروبا والقادرة على تدمير الاغراض الاستراتيجية في قسم كبير من اراضي الاتحاد السوفيتي الاوروبية، والتي اوكل اليها توجيه الضربة الاولى . وحتى عام ١٩٨٨ سيتمركز في اوروبا ١٠٨ قواعد صواريخ بيرشنغ ، مع احتياطي ٩٠٠ صاروخ و ٤٦٤ صاروخا مجنحا .

بين الكتيب الاميركي ان القوات الاستراتيجية السوفيتية تتالف من :

— ١٣٩٨ من الصواريخ البالستية العابرة للقارات وقد غرزت صوامعها بحيث تتحمل هجمات الصواريخ الاميركية البالستية العابرة للقارات . وتتالف من صواريخ س.س — ١٧ و س.س — ١٨ و س.س — ١٩ ، وهي دقيقة في اصابة هدفها واقوى من صواريخ « مينيتمن — ٣ » الاميركية .

— ٩٣٦ صاروخا باليستيا سوفيتيا عابرا للقارات يطلق من الغواصات الذرية السوفيتية ومعدة للهجوم الاستراتيجي في العالم . وقد بلغ عدد هذه الغواصات ٦٤ غواصة . منها غواصتان من طراز تايفون وتحمل صواريخ طراز س.س.ن — ٢٠ وهي اضخم غواصات في العالم .

— ١٧٠ قاذفة استراتيجية طراز بير وبيزون و ٢٣٥ قاذفة طراز باكفاير بما في ذلك ١٠٥ قاذفات تعمل في البحرية السوفيتية و ٤٥٠ طائرة قاذفة متوسطة المدى طراز بلايندر ، وباجر ، ولا تزال القاذفة بلاك جاك بعيدة المدى في مراحل التطوير وهي اكبر من القاذفة الاميركية ب — ١ — ب .

— الصواريخ المجنحة السوفيتية بعيدة المدى ويبلغ مداها ٣ الاف كيلو متر ولا يعرف عددها بعد وهي تشبه الصاروخ الاميركي « توماهاوك » . وهي تطلق من منصات بحرية ، وبرية وجوية على حد سواء .

ثم يتهم الكتيب السوفيتي الولايات المتحدة انها تلهث وراء سباق التفوق العسكري — لذلك فهي تبذل جهودها الرئيسية في سبيل تقوية قواتها الهجومية الاستراتيجية عن طريق زيادة امكاناتها القتالية . وهكذا فقد اعطت خطط تطوير الصواريخ البالستية العابرة للقارات طراز م. اكس ، المجهزة بعشرة رؤوس قتالية ، قوة كل منها ٦٠٠ طن مكانا خاصا ، بسبب دقتها في الاصابة التي تصل الى انحراف لا يزيد عن ٩٠ مترا . وكل صاروخ من هذا النوع يعادل من حيث خصائصه التدميرية للاغراض العالية الحماية ، الى ١٥ — ٢٠ صاروخ « مينيتمن — ٣ » وهو مخصص لكيل ضربات — ساحقة — ، في الوقت نفسه تصمم الولايات المتحدة صاروخا جديدا عابرا للقارات باليستيا من طراز « ميجيتمن » ذي الراس القتالي الذي تصل قوته الى ٥٠٠ كيلو طن (كطن) . ولن يحل عام ١٩٩٢ الا وستكون الولايات المتحدة قد نشرت ١٠٠٠ صاروخ منه .

يتم تجهيز الطائرة القاذفة الاستراتيجية (ب — ٥٢ج) بصواريخ (آل.س.م — ف) المجنحة بحيث تحمل ١٢ — ٢٠ صاروخا من هذا النوع وسيكون لدى الولايات المتحدة في نهاية عام ١٩٨٩ مائة وخمس وتسعون طائرة من هذا النوع . وقد انتهى كل ما يتعلق بالانتاج المتسلسل للقاذفة الجديدة العملاقة (ب — ١ — ب) . كل طائرة منها قادرة على حمل ٣٠ صاروخا مجنحا . وتصمم حاليا انتاج الطائرة الاستراتيجية الجديدة (آ.ت.ب) مع استخدام تكنولوجيا — ستيلث — التي لا يمكن كشفها من قبل وسائط الدفاع الجوي الحديثة .

لقد ادخل في قوام القوى البحرية الاميركية أول اربع غواصات ذرية صاروخية طراز « أوهايو » — منظومة ترايدنت — المسلحة بصواريخ « أوهايو » التي تعادل ١٠ غواصات ذرية صاروخية طراز « بولاريس » .

في الوقت نفسه تعمل الولايات المتحدة على تقوية وتوسيع التسلح النووي الاستراتيجي ، فكانت الاولى في العالم في عسكرة الفضاء . وقد انفقت على الفضاء أكثر من ٦٠ مليار دولار منذ بداية الخمسينات . وهي ترسل الى الفضاء سفن الفضاء من طراز — شتيل — المزودة باحدث اجهزة الاستطلاع الفضائي ، وتدمير الاهداف الفضائية ، وتمضي في برامجها لاقامة ما اطلقت عليه منظومات الدفاع المضاد للصواريخ على الارض وفي الفضاء التي تمكنها من تدمير صواريخ العدو بنسبة حماية تصل الى مائة بالمائة .

تحت عنوان الدفاع الاستراتيجي بحث الكتيب الاميركي عن الدفاعات الاستراتيجية السوفيتية وبين انها امور حيوية بالنسبة الى الاستراتيجية السوفيتية الشاملة ، وعمليات القوات السوفيتية الدفاعية والهجومية وما يصاحبها من استراتيجيات هجومية معدة بدرجة كبيرة لتخفيف اعباء الدفاع المتصل الى طبقات تحقق العمق عبر ضروب متعددة من الامكانات الدفاعية تعويضا عن القصور في الانظمة الفردية ، وعن الاحتمال القوي القائل : بان لا الضربات الهجومية ولا ايا من طبقات الدفاع سيصمد امام الاسلحة المهاجمة كلها . يحوز السوفيت على اوسع نظام انذار مبكر خاص بالصواريخ البالستية ، والدفاع الجوي في العالم . ويتضمن نظام الانذار المبكر الصاروخي البالستي العملياتي لديهم شبكة اقمار اصطناعية ، موجهة للكشف عن عمليات اطلاق صواريخ ورادارات كاشفة لما وراء الافق ، وسلسلة من الرادارات الضخمة متوافقة الاطوار موزعة بالدرجة الاولى في محيط الاتحاد السوفيتي ، او حدوده الخارجية ويتكون نظام الاستطلاع الجوي للانذار المبكر السوفيتي من شبكة واسعة من الرادارات الارضية المتصلة عملياتها برادارات دول حلف وارسو .

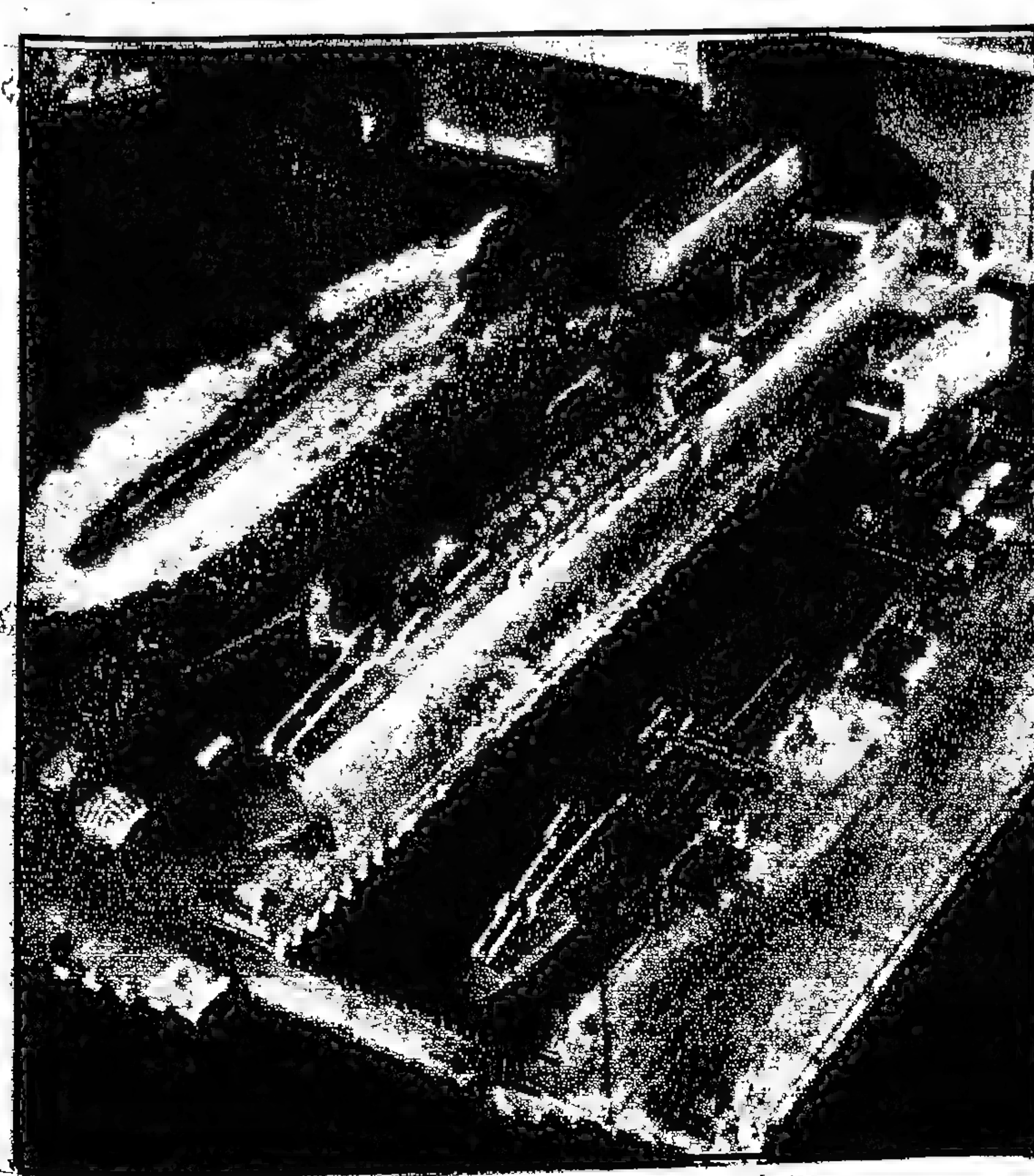
ان شبكة الاقمار الاصطناعية السوفيتية الخاصة بكشف عمليات اطلاق الصواريخ قادرة على تأمين تحذير من انطلاق صواريخ من الولايات المتحدة ، ولكن بدرجة اقل من الدقة بالقياس الى شبكة الاقمار الاصطناعية ، واذا ما عمل النظامان سويا فانهما يستطيعان توفير انذار موثوق به افضل مما لو عمل كل نظام على حدة .

والطبقة الثانية من الانذار المبكر الصاروخي البالستي مؤلفة من ١١ رادارا ضخما من طراز «هن هاوس» وهي رادارات كشف وتنصت موزعة في ست مواقع حدودية في الاتحاد السوفيتي . وتضم ترتيبات الاستطلاع الجوي الراداري السوفيتي اكثر من ٧٠٠٠ رادار موزعة على ١٢٠٠ موقع ، وهي توفر عمليا تغطية كاملة على ارتفاعات متوسطة وعالية للمجالات الجوية السوفيتية .

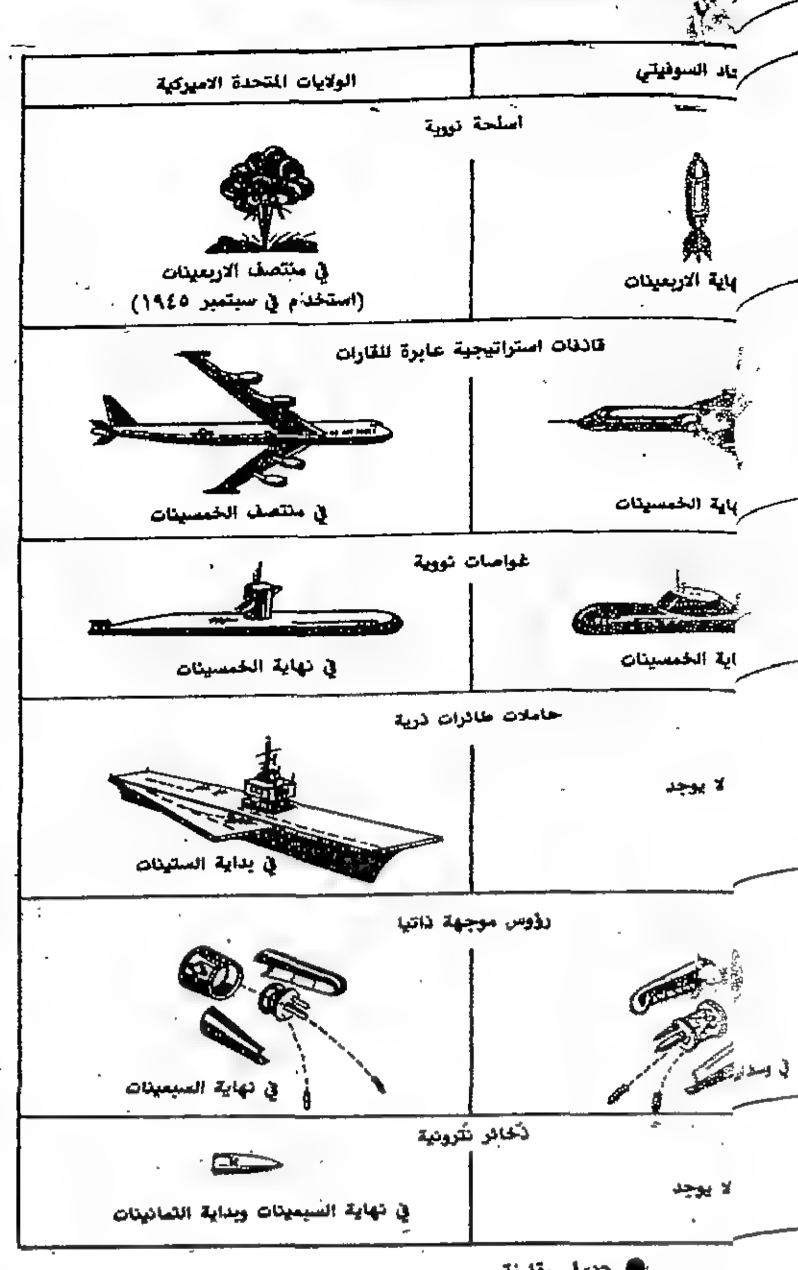
للسوفيت حول موسكو نظام الاسلحة المضادة للصواريخ البالستية وهو الوحيد من نوعه في العالم .



● مدافع ذاتية الحركة عيار ٢ — ٢٠٣ مم تطلق قذائف نووية (اميركية الصنع) .



● الغواصة الذرية (لوس انجلوس) في قاعدتها البحرية .



	الولايات المتحدة الاميركية	...اد السوفيتي
أسلحة نووية	في منتصف الاربعينات (استخدام في سبتمبر ١٩٤٥)	...اية الاربعينات
قاذفات استراتيجية عابرة للقارات	في منتصف الخمسينات	...اية الخمسينات
غواصات نووية	في نهاية الخمسينات	...اية الخمسينات
حاملات طائرات ذرية	في بداية الستينات	لا يوجد
رؤوس موجهة ذاتيا	في نهاية السبعينات	[illegible]
ذخائر نترونية	في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات	لا يوجد

● جدول مقارنة

● القوى الاستراتيجية لاميركا .

وهذا النظام معد للدفاع عن القيادة العليا للاتحاد السوفيتي خلال حرب نووية .

يمتلك السوفيت منذ عام ١٩٧١ القدرة على مهاجمة الاقمار الاصطناعية الدائرة في مدار ارضي قريب بأسلحة معترضة ارضية مدارية . ذلك ان السلاح المعترض يستطيع اذا ما استخدم جهاز استشعار راداري وراسا حربيا كروي الشكل ان يهاجم هدفا في مدارات مختلفة خلال اول دورتين متكاملتين له حول الارض . واعتراض الهدف خلال الدورة الاولى يسبب نقصا في الوقت المتاح للقمر اصطناعي مستهدف لكي يقوم بحركة تملص . فالسلاح المعترض يستطيع بلوغ الاهداف الدائرة في فلك يبعد اكثر من ٥ الاف كيلو متر . وهذه الاسلحة المعترضة تطلق من منطقة تايوراتام حيث تتوافر منصتا اطلاق ، وفسحة تخزين اسلحة معترضة ووسائط اطلاق اضافية ، ويمتلك السوفيت سلاحين ليزريين ارضيين يمكن استخدامهما ضد الاقمار الاصطناعية الاميركية ، كما انهم يمتلكون القدرة التكنولوجية لادارة حرب الكترونية ضد الانظمة الفضائية .

اما الدفاع الجوي الاستراتيجي السوفيتي فهو ذو قدرات ممتازة ازاء الطائرات التي تحلق على ارتفاعات عالية ومتوسطة ويملك السوفيت ١٢٠٠ طائرة معترضة و ١٠ الاف صاروخ (سطح — جو) موزعة على اكثر من ٩٠٠ موقع ، مكرسة للدفاع الجوي الاقليمي والاستراتيجي . هذا بالاضافة الى انتشار الفي طائرة معترضة وحوالي ١٨٠٠ صاروخ (سطح — جو) داخل اجواء الاتحاد السوفيتي ، يمكن تحويل مهماتها الى الدفاع الجوي الاقليمي .

وخاصة بعد ظهور الطائرة (ميغ—٣١) ، (فوكسهاوند حسب التسمية الغربية) ، وهي اول طائرة سوفيتية قادرة على كشف وتدمير الاهداف المحلقة على ارتفاع اقل من ارتفاعها .

القــوى العـامة

جاء في الكتيب السوفيتي ان القوى العامة الاميركية مؤلفة من القوات البرية ، والطيران التكتيكي للقوى الجوية ، والقوى البحرية (ما عدا الصواريخ النووية للغواصات الذرية) وهي القوى الرئيسية لتركيبة القوات المسلحة الاميركية المدعومة في زمن السلم لتامين الاهداف السياسية الشاملة للولايات المتحدة الاميركية . وقد قدرت لجنة رؤساء الاركان الاميركيين ذلك قائلة : ان نشر القوى الاعتيادية الاميركية في جميع انحاء العالم دليل واضح للعيان على استعداد الولايات المتحدة لتحقيق سياسة الردع .

لقد جهزت القوات البرية الاميركية باحدث منظومات الاسلحة ، والاعتدة القتالية لتحقيق المهام الهجومية . مع اعتبار احتياطات زمن الحرب المتمركزة بصورة رئيسية في دول اوروبا الغربية ووصول ٢٠٠ قاعدة اطلاق صواريخ باليستية عملياتية — تكتيكية « لانس » و « بيرشينغ — ١ آ » و ١٤ الف دبابة بما في ذلك ١٥٠٠ دبابة من طراز « م — ١ ابرامز » احدث الدبابات الاميركية و ١٩ الف عربة قتال مصفحة للمشاة و اكثر من ١٦٥٠٠ مدفع ، منها ٤١٠٠ مدفع عيار ١٥٥ مم و ٢٠٣٫٢ مم قذاف ذري ، وحتى ١٧ الف قاعدة اطلاق صواريخ و ١٧ الف قاعدة اطلاق صواريخ موجهة مضادة للدبابات واكثر من خمسة الاف قاعدة صواريخ مضادة للطائرات و ٩٤٠٠ طائرة وحوامة تابعة للجيوش البرية .

اولت القيادة الاميركية دورا كبيرا لتطوير القوى النووية في مسارح الاعمال الحربية او القوى النووية اللاستراتيجية . فادخلت الصواريخ « لانس » و « بيرشينغ — ١ آ » ، والطائرات الحاملة « ف — ٤ ، ف — ١١١ آ — ٦ ، آ — ٧ » القادرة على ايصال الذخائر النووية الى امدية من ٣ — ٣٠ كم ، وحتى ٢٠٠٠ كم ، حتى نهاية الثمانينات ستصبح اعداد الوسائط المضادة للدبابات مضاعفة وسيرتفع عدد حوامات الدعم الناري الى ١٥٠٠ حوامة ، وخاصة منظومة الاستطلاع — الضارب « أسولت بريك » المعروفة بالاسلحة عالية الدقة .

تجري الان في جيوش الولايات المتحدة عملية اعادة تنظيم الجيوش الاميركية ضمن برنامج طويل الامد اطلق عليه اسم برنامج « آرمي (الجيش) — ٩٠ » . كما تجري دراسة البنية التنظيمية العضوية الجديدة لبرنامج « ديفيزي (الفرقة) — ٨٦ » .

اما القوات الجوية التابعة للقوى العامة فتتالف من ٩١٠٠ طائرة مختلفة ، منها ٤٨٠٠ طائرة مقاتلة . وتبذل جهودا كبيرة لانتاج ٤٤٠٠ طائرة ف — ١٥ ، آ — ١٠ ، ف — ١٦ .

تضم القوى البحرية الاميركية ٨٥٦ سفينة حربية (بما في ذلك الاحتياط) منها ٤٣٨ سفينة رئيسية و ٩٥ غواصة متعددة الاهداف نووية صاروخية ، وخمس حاملات للطائرات ، واكثر من ٥ الاف طائرة وحوامة تابعة لها . ويخطط حتى نهاية التسعينات ايصال السفن الرئيسية الى ٦٠٠ سفينة ، وتجري الان اعمال اعادة تسليح السفن العائمة ، والغواصات النووية ، وطائرات الاقتحام ، وطائرات الدورية بالصواريخ عالية الدقة المضادة للسفن (هاربون) ، وبدأ تسليح الغواصات النووية ، والسفن العائمة بالصواريخ المجنحة بعيدة المدى (توماهاوك) . ادخلت طائرات جديدة الى ترسانة الطائرات البحرية طراز آف — ٨ ب و ف — ١٤ آ ، والطائرة الحاملة للاسلحة النووية عديدة الاهداف (ف — آ ١٨) من اجل زيادة حركية مشاة البحرية ووضع تحت تصرف قوات الانتشار السريع ١٣ سفينة — مستودع حاملات للاسلحة الثقيلة ، واحتياطات الوسائط المادية — الفنية لتامين اعمال القتال لثلاث الوية من المشاة البحريين .

من اجل التدخل العسكري المباشر خارج نطاق مسؤوليات حلف شمال الاطلسي وخاصة في منطقتي الشرق الادنى والاوسط ، شكلت القيادة الاميركية قوى الانتشار السريع المؤلفة من ٣٠٠ الف عسكري التي عينت لها عام ١٩٨٣ قيادة مركزية بوحدة تتالف من التشكيلات عالية الحركية للفيلق ١٨ انزال جوي وعدة الوية مستقلة و ١١ جناح جوي (اكثر من ٧٠٠ طائرة) تكتيكية و ٢٨ قاذفة استراتيجية وطائرات قيادة جوية ، وطائرات ملء وقود ، واستطلاع ، وانذار مبكر (اواكس) و ٣ مجموعات حاملات طائرات ضاربة ، ومجموعة سفن ضاربة ، و ٥ اسراب طيران دوريات وفرقتي مشاة بحرية . ويمكن ان يصل تعداد افراد قوى التدخل السريع الى ٤٤٠ الف عسكري .

من اجل تحقيق السياسة التوسعية الشاملة للولايات المتحدة ، فقد اقامت الولايات المتحدة شبكة متطورة من القواعد العسكرية في العالم في اهم مناطق العالم حيث وصل عددها الى ١٥٠٠ قاعدة في ٣٢ دولة . ومعظمها منتشر في المناطق القريبة من الاتحاد السوفيتي وغيرها من الدول .

جاء في الكتيب الاميركي ان القوات البرية السوفيتية التي يبلغ تعدادها ١٫٨٢٥٠٠٠ رجل . وهي اقوى قوة برية في العالم كله وتتمتع بدرجة تجهيز عالية ، وقوة ضاربة كبيرة وحركية رفيعة المستوى .

يعمل القادة السوفيت على رفع مستوى القوات البرية السوفيتية بالتوافق مع القوى البحرية الكبيرة ، وقدرات النقل الجوي الاستراتيجي المطورة ، تعمل بدورها على اضافة المرونة المرغوبة في عمل القوة العسكرية السوفيتية على نطاق عالمي . منذ عام ١٩٦٧ اضاف الاتحاد السوفيتي ٣٠ فرقة للقوات البرية لاعتقاده ان الحرب تظل ممكنة حتى بدون اللجوء الى الاسلحة النووية او على الاقل بدون اللجوء الى التراشق الاستراتيجي المتبادل . لقد دعت العقيدة السوفيتية الى تفوق ساحق على العدو في بدء النزاع المسلح . اما توفر الحوامات والاليات المدرعة ، والبرمائية والمدفعية ذاتية الحركة ، والصواريخ الموجهة البرية جعلت القوى البرية تتمتع بالمرونة والحركية ، وقوة النيران .

تضم القوة العسكرية السوفيتية البرية ١٨٠ فرقة ميكانيكية ومدرعة ومحمولة جوا ، منتشرة ضد حلف شمالي الاطلسي ، والصين ، والشرق الاوسط ، بالاضافة الى الاحتياطي الاستراتيجي .

تعتبر الدبابات (ت — ٦٤ آ ، ت — ٧٢) من الدبابات الهائلة ، وقد انتج السوفيت الدبابة ت — ٨٠ . ويملك الاتحاد السوفيتي ٥٠ الف دبابة و ٢٠ الف مدفع ، واكثر من ٥٢٠٠ حوامة واكثر من ٣٥٠٠ طائرة قاذفة تكتيكية .

الاسلحة الكيميائية

يلح الكتيب السوفيتي على امتلاك الولايات المتحدة لاقوى ترسانة للاسلحة الكيميائية :

— ٥٥ الف طن من الوسائط السامة ، عالية السمية ، الشالة للاعصاب .

— ١٥٠ الف طن من الذخائر الكيميائية — اي اكثر من ٣ ملايين قذيفة ، وينتظر زيادتها في نهاية الثمانينات الى ٥ ملايين .

— وعشرات الاف قنابل الطائرات ، ومئات الاف الالغام والملاغم الكيميائية .

هذه الاحتياطات كافية لتدمير البشرية كلها عدة مرات وهم — اي الاميركيون — يسابقون الزمن لزيادة وتوسيع انتاج ذخائر كيميائية جديدة من النوع الثنائي المنفصل حيث توضع المواد السامة بشكل منفرد عن بعضها داخل الذخيرة الواحدة . فهي في الحالة المنفصلة داخل القنبلة لا تعتبر كل مادة معزولة بحد ذاتها سامة ، ولكن عندما تلقى من الطائرة او تطلق من المدفع تزول الفواصل بينها حسب الية خاصة وتندمج مع بعضها لتشكل المادة السامة الرهيبة . في عام ١٩٨٢ بدأ برنامج الخمسة اعوام — لاعادة التسليح الكيميائي — ليصل عدد الذخائر الكيميائية الى خمسة ملايين .

يلح الكتيب الاميركي على امتلاك الاتحاد السوفيتي لاكبر قوة عسكرية مجهزة ومدربة على خوض حرب كيميائية في العالم . لدى الاتحاد السوفيتي اكثر من ٨٠ الف ضابط وجندي متخصصين ، ومدربين على خوض الحرب الكيميائية ويمكن مضاعفة هذا العدد في الحرب ولديهم ٣٠ الف عربة خاصة باعمال الاستطلاع الكيميائي والمعالجة الكيميائية ، وازالة التلوث الكيميائي والجرثومي ، ولديهم اكاديمية للحرب الكيميائية واكثر من ٢٠٠ موقع للوقاية من الاسلحة الكيميائية ، وازالة التلوث ، ويمكن اطلاق الذخائر الكيميائية بجميع الاسلحة السوفيتية ابتداء بمدفع الهاون وانتهاء بالصواريخ .

الاسلحة النترونية والبيولوجية والنفسية

يقول الكتيب السوفيتي ان القيادة العسكرية — السياسية الاميركية تولي عناية اكبر لتصميم اسلحة دمار شامل اشد فتكا مما عرفته الانسانية حتى الان ، للقضاء على الانسان والحيوان ، وتدمير الطبيعة الحية مثل : القنابل النترونية ، والاسلحة البيولوجية ، وانواع الحرب النفسية ، والمستحضرات النفسية — الكيميائية .

اما الكتيب الاميركي فيصمت عن هذه الناحية ولا يتهم السوفيت بشيء من ذلك .

الاستراتيجية العسكرية

تحت هذا الباب يكيل الطرفان اتهاماتهما الشديدة ، ويصف كل منهما الاخر بتبني سياسة عدوانية ضد الاخر والرغبة في السيطرة على العالم .

يقول الكتيب السوفيتي ان الاستراتيجية الاميركية تقوم على الروح العدوانية ، والرغبة في السيطرة على العالم كله . ويسعى هذا الكتيب الى اثبات ذلك بالوثائق الدامغة . فقد صدق الرئيس الاميركي على التوجيه الصادر عن مجلس الامن القومي في شهر اب — اغسطس ١٩٨٤ بعنوان : « اهداف الولايات المتحدة الاميركية حيال روسيا » رقم س.ن.ب ١/٢٠١ .

اما في التوجيه رقم ٥٩ لعام ١٩٨٠ فقد كانت اهداف الولايات المتحدة الاميركية ، مصاغة بشكل اكثر وضوحا، واختصارا : القضاء على الاشتراكية كنظام اجتماعي — سياسي ، والبدء باستخدام الاسلحة النووية اولا ، وتحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي في الحرب النووية، والانتصار في هذه الحرب بشروط ملائمة للولايات المتحدة. ولكن الرئيس ريغن كان اشد من مجلسه القومي تعنتا حيث قال : « القضاء على الشيوعية ، ومحوها من طيات التاريخ باعتبارها صفحة شاذة غير طبيعية في تاريخ البشرية » .

لقد رسم وزير الدفاع الاميركي واينبرغر في شهر حزيران ١٩٨١ المذهب الاميركي العسكري والاستراتيجي الاميركية للثمانينات ، فقال انها المواجهة المباشرة للاتحاد السوفيتي . وهي موجهة « لتحقيق التفوق الكامل والاكيد للولايات المتحدة » و « جعل الولايات المتحدة تاخذ دور الزعامة العالمية » . اما المهمة الرئيسية لمذهب « المواجهة المباشرة » فهي تامين الاستعداد لخوض الحرب . الاسس الحقيقية للمذهب الاميركي تحت صياغتها في وثيقة البنتاغون المسماة « توجيهات في حقول الدفاع لاعوام ١٩٨٤ — ١٩٨٨ » .

يقول هذا الكتيب :

اولا : الامكانية الاولى لتحقيق النصر في الحرب النووية « اجبار الاتحاد السوفيتي على ايقاف الاعمال القتالية حسب شروط الولايات المتحدة الاميركية » وذلك يتطلب « القضاء على البنية الفوقية للسلطة العسكرية — السياسية السوفيتية ، بالقوى النووية والاعتيادية » وتدمير « الصناعة السوفيتية التي يقوم عليها الكمون العسكري السوفيتي » ، وفي الوقت نفسه تقليل خسائر الغرب الى اقل حد ممكن .

ثانيا : تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي عن طريق نشر منظومات الاسلحة الاستراتيجية بانواعها جميعا ، ومركزة الوسائط متوسطة المدى في اوروبا ، واعداد خطط استخدام الاسلحة النووية اولا في مسارح الاعمال الحربية . والاستعداد « لخوض الحرب الفعالة » مع استخدام وسائط الحرب الفضائية ، وعدم غل ايدي الولايات المتحدة باتفاقات تمنع اقامة منظومات الاسلحة في الفضاء ، وتحقيق التفوق الاميركي في جميع الحقول بحيث يمكن املاء ارادة الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي ، وعلى الدول الاشتراكية المتعاونة معه بالكامل .

ثالثا : عدم الدخول في محادثات جدية لخفض الاسلحة لان الرئيس ريغن يرى انه « بفتح مجالات جديدة مهمة في السباق الحربي » يمكن الولايات المتحدة من تغيير نسبة القوى لصالحها .

اما الكتيب الاميركي فيقول — وهو بتوقيع وزير الدفاع الاميركي واينبرغر .

* في حال نشوب اي نزاع عالمي سيكون مسعى السياسة الاستراتيجية السوفيتية تدمير القوات النووية الغربية المرابضة على الارض والمحلقة الى اهدافها . وامتلاك القدرة لضمان بقاء الامة في حال مطاولة الاسلحة النووية لارض الوطن السوفيتي . والقابلية لدعم عمل الاسلحة المشتركة والدائمة في اكثر من مسرح من مسارح العمليات العسكرية ومن توجهات السياسة هذه تنبع عدة مهمات استراتيجية في زمن الحرب هي :

* حماية الدولة السوفيتية .
* دعم الحرب البرية في اوراسيا .
* انهاء قدرة الولايات المتحدة على تنفيذ او دعم حرب في الوطن وفيما وراء شواطئه .

وستتضمن المهمة الاولى التي هي اصعب المهمات :

* بعثرة وتدمير وسائط القيادة والسيطرة والاتصال المتعلقة بالقوات النووية الغربية .
* تدمير او تحييد اكبر قدر ممكن من اسلحة الضرب النووية قبل انطلاقها من الارض او من البحر .
* اعتراض وتدمير الاسلحة الناجية من الضربة الاولى، الطائرات والصواريخ . قبل بلوغها الاهداف .
* حماية البنى التحتية للحزب والدولة والصناعة واهم قطاعات السكان العاملين من الاسلحة التي تدرك اهدافها .

وتشتمل قوات المسرح الاستراتيجية والبرامج القائمة حاليا او التي هي قيد التطوير الفعلي والمصممة من اجل انجاز هذه المهمات على :

* صواريخ باليستية عابرة للقارات قادرة على تدمير الاهداف الصلبة . وصواريخ القوة النووية وسيطة المدى لاطول مدى LRINE والصواريخ المجنحة ذات القواعد الارضية .
* قاذفات قنابل وصواريخ مجنحة تطلق من الجو قادرة على اختراق انظمة الدفاع الاميركية .
* صواريخ باليستية تطلق من الغواصات وصواريخ مجنحة تطلق من منصات مختلفة .
* قوات حرب مضادة للغواصات قادرة على مهاجمة غواصات نووية اميركية بصواريخ باليستية .
* دفاعات جوية وصاروخية بما فيها الاقمار الاصطناعية ورادارات للانذار المبكر . والطائرات المعترضة ، وصواريخ سطح — جو ، ورادارات ومعترضات مضادة للصواريخ الباليستية ، وبعض قطع المدفعية م/ط .
* اسلحة مضادة للاقمار الاصطناعية .
* القوات الدفاعية السلبية . بما فيها قوات الدفاع المدني . وقوات ومعدات للاجراءات المضادة مهمتها ارباك الطائرة المقبلة .

★ منشآت مدعمة تبلغ الالوف في تعدادها . وعربات قيادة وخطط معدة لحماية المؤسسة العسكرية . وهيئات الاركان الحكومية والصناعية . والعمال الضروريين والسكان عموما في حدود الامكان .

ان دعم اية حرب تندلع في اوراسيا . وانهاء قدرة الولايات المتحدة على خوض قتال ودعمه سيتطلب المقدرة على استخدام قوات مسرح وقوات استراتيجية في مستويات متعددة وتدمير :

★ وسائط قيادة وسيطرة عسكرية اخرى .
★ صناعات داعمة للحرب ، وترسانات ومنشآت عسكرية كبرى .
★ مرافىء ومطارات منتشرة في الولايات المتحدة وفي الطرق البحرية والجوية المؤدية الى مسارح الحرب الاوروبية والاسيوية .
★ اقمار استطلاع اصطناعية واجهزة استطلاع ارضية وتسهيلات واتصالات . وستناط هذه المهمات عموما بالقوات الهجومية والصواريخ الباليستية عابرة للقارات والقوات النووية وسيطة المدى ، الاطول مدى ، والصواريخ الباليستية التي تطلق من الغواصات والصواريخ المجنحة وقاذفات القنابل والاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية . وفي بعض الحالات. يمكن استخدام قوات مختصة بتنفيذ هذه المهمات. خصوصا في اوراسيا.

ان القوات النووية السوفيتية مصممة لتحقيق مهمتها في ظل افضل الظروف واسوئها .

ويعتقد السوفيت بان الظرف المفضل في اطار حرب نووية سيكون ظرف توجيه ضربة وقائية .

والظرف الاقل ملاءمة هو توجيه الضربة التالية لضربة الخصم النووية . أي بعد ان تكون الاسلحة النووية قد اصابت الاتحاد السوفيتي . ويقع بين الظرفين ظرف اطلاق الاسلحة النووية اثناء توجه اسلحة الخصم الى الاهداف السوفيتية . ولدى السوفيت سلسلة طويلة من البرامج المعدة لتمكين القوات النووية من العمل ضمن اي من الظروف المذكورة فضلا عن ان السوفيت يؤمنون على ما يبدو بان الحرب النووية قد تمتد اسابيع بل اشهرا ويعملون على هذا الاساس في سباق تطوير قواتهم .

★ ففي الضربة الوقائية ستكون من الضرورات تنسيق الضربة تنسيقا فعالا ، وبمعلومات سليمة حول النيات الغربية والقوات النووية السوفيتية تجرى تدريبات روتينية على القيادة والسيطرة في مختلف الحالات . وفي خلال زمن الحرب ستكون المهمة الاساسية للاستخبارات السوفيتية تحديد وجهات عمل الغرب .

وفي ظروف الاطلاق اثناء الهجوم ستفرض على انظمة الانذار بالهجوم وتنسيق عمليات الاطلاق اشد الضغوطات. ومن اجل ذلك اقام السوفيت نظام كشف اطلاق الصواريخ الباليستية عابرة للقارات . وبنوا نظام رادار يكشف انطلاق صواريخ فوق خط الافق بالموازرة الاقمار الاصطناعية ، وامتلكوا رادارات متوافقة الطور ضخمة وموزعة على حدود الاتحاد السوفيتي كافة . ومن شان اجهزة الانذار هذه ان تمنح القيادة السوفيتية وقتا كافيا لاطلاق قواتهم بعيد انطلاق ضربة الخصم . واستعدادا لذلك يتدرب السوفيت على اطلاق الاسلحة النووية ضمن قيود زمنية ضيقة .

اما توجيه الضربات التالية لضربات الخصم . فانه سيشكل ضغطا على بقاء انظمة القيادة والسيطرة والاتصال وعلى الاسلحة النووية نفسها . وقد وظف السوفيت جهودا جبارة لتامين عنصر البقاء هذا .

فالصواريخ الباليستية عابرة للقارات س.س.١٧ ، وس.س.١٨ ، وس.س.١٩ توجد في اشد مخابىء اوصوامع العالم صلابة. والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية بدورها محفوظة في صوامع مماثلة .

اما صواريخ القوة النووية وسيطة المدى والاطول مدى (LRINF) س.س.٢٠ فقد جعلت صواريخ متحركة لزيادة قدرتها على البقاء . ويجرى حاليا تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات متحركة ، في حين ان اختبارات قد اجريت على صواريخ سطح جو متحركة ووسائل التحكم بالاطلاق محفوظة في صوامع صلبة جدا او على متون عربات قادرة على المسيرة في مسالك وعرة بعيدا عن الطرق . واجهزة الاتصال وافرة ومقواة . وبتصرف القيادات العليا عربات وطائرات متعددة لاستخدامها كمركز قيادة بديلة . وللقاذفات منظومات انذار ومطارات متفرقة . وفي الامكان حفظ الغواصات المسلحة بصواريخ باليستية في انفاق مجاورة لموانئها السوفيتية . وجعلها تغوص في اروقة بحرية عميقة قريبة من ارصفة مراسيها ، ونشرها او حمايتها بغواصات وسفن سطح سوفيتية .

★ ان الاعتقاد بان الحرب قد تطول دفع السوفيت الى التاكيد على عنصر البقاء واحتياطات الحرب . وحماية الناس والمعدات . والقدرة على اعادة تذخير القواذف بالصواريخ . فلقد اختزن السوفيت صواريخ ومحركات دفع ، ورؤوسا حربية اضافية في مختلف انحاء الاتحاد السوفيتي من اجل صواريخهم الباليستية عابرة للقارات وقواتهم النووية وسيطة المدى والاطول مدى من دفاعهم الجوى . واعدت قواذف للصواريخ الباليستية عابرة للقارات يمكن اعادة تذخيرها، لاسيما ان اجراءات قد اتخذت لازالة التلوث من هذه القواذف اضف الى ذلك ان الخطط الخاصة ببقاء المعدات والافراد الضروريين قد تم تطويرها وتطبيقها . وان انظمة اعادة التزويد بالصواريخ متوافرة من اجل اعادة امداد الغواصات النووية الاستراتيجية بالصواريخ في مياه محمية .

على الرغم من تنفيذ برامج التطوير والانتشار الطموحة هذه . فان السوفيت يواصلون تحديثهم لقواتهم الاستراتيجية من جوانبها كافة . ومن واقع ان الكثيرمن تكنولوجيا الولايات المتحدة غيرخاضع للتصنيف الامني ، استطاع السوفيت الافادة من اعمال البحث والتطوير الاميركية في سبيل تسريع عجلة جهودهم التكنولوجية المتسارعة اصلا . وقد ادى ما حصلوا عليه من معلومات ومعدات الى توفير مليارات الدولارات ، ونجم عنه تحقيق انجازات عسكرية متقدمة سنوات . ما كان ليتسنى لهم ذلك لو انهم اعتمدوا على مصادرهم فقط .

الحرب النووية المحدودة

يتهم الكتيب السوفيتي الولايات المتحدة الاميركية بتحضير «الحرب النووية المحدودة» التي تنوي الولايات المتحدة الاميركية تحقيقها في اوروبا بهدف ابعاد التاثيرات التدميرية للضربة الجوابية عن اراضي الولايات المتحدة وتقوم هذه الفكرة على : توجيه ضربات نووية مفاجئة بواسطة صواريخ بيرشينغ — ٢ عالية الدقة ، وبالصواريخ المجنحة المتمركزة في اوروبا ضد الوسائط الاستراتيجية السوفيتية ، واضعاف قوة الضربة الجوابية السوفيتية ضد اراضي الولايات المتحدة .

اعتمد في عام ١٩٨٢ — ضمن اطارات «استراتيجية المواجهة المباشرة — مفهوم جديد دعي بالـ «العمليات الجوية — الارضية » ماخوذ من مفاهيم حرب عام ١٩٦٧ العربية — الاسرائيلية يقضي باشعال نيران الاعمال القتالية الفجائية بجهود مشتركة من قبل القوات البرية والجوية ، والبحرية» مع استخدام جميع وسائط الصراع المسلح الجديدة في اعماق كبيرة بهدف ايقاع افدح الخسائر في قوى العدو ، وتحقيق التفوق الابطالي عليه ، والقيام بالهجوم الحاسم واحتلال اراضي المعسكر الاشتراكي كله .

الكتيب الاميركي لا يبحث عن الحرب النووية المحدودة التي يمكن ان يشنها الاتحاد السوفيتي . ولا عن الحرب المفاجئة .

في الختـــام :

نلاحظ ان الكتيب السوفيتي قد وضع للدفاع عن سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية وبيان عدوانية الولايات المتحدة الاميركية ، بينما وضع الكتيب الاميركي لبيان قوة الاتحاد السوفيتي المعسكرة الكامنة وتفوقه على الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي ، من اجل اقناع الكونغرس الاميركي والراي العام العالمي عن ان ما تقوم به الولايات المتحدة الاميركية من دعم للقوة الحربية الاميركية هو من اجل اللحاق بالاتحاد السوفيتي الذي سبقها بكثير ، وضرورة الموافقة على برنامج الرئيس ريغن في زيادة القوة العسكرية الاميركية والاتفاق على برنامج حرب النجوم ، وبرنامج سلاح الليزر عالي الكلفة ، ويبدو ان الكتيب السوفيتي يحاول الاقلال من خطوره في نظر الاميركيين والراي العام العالمي ، ودحض تهويلات الكتيب الاميركي .

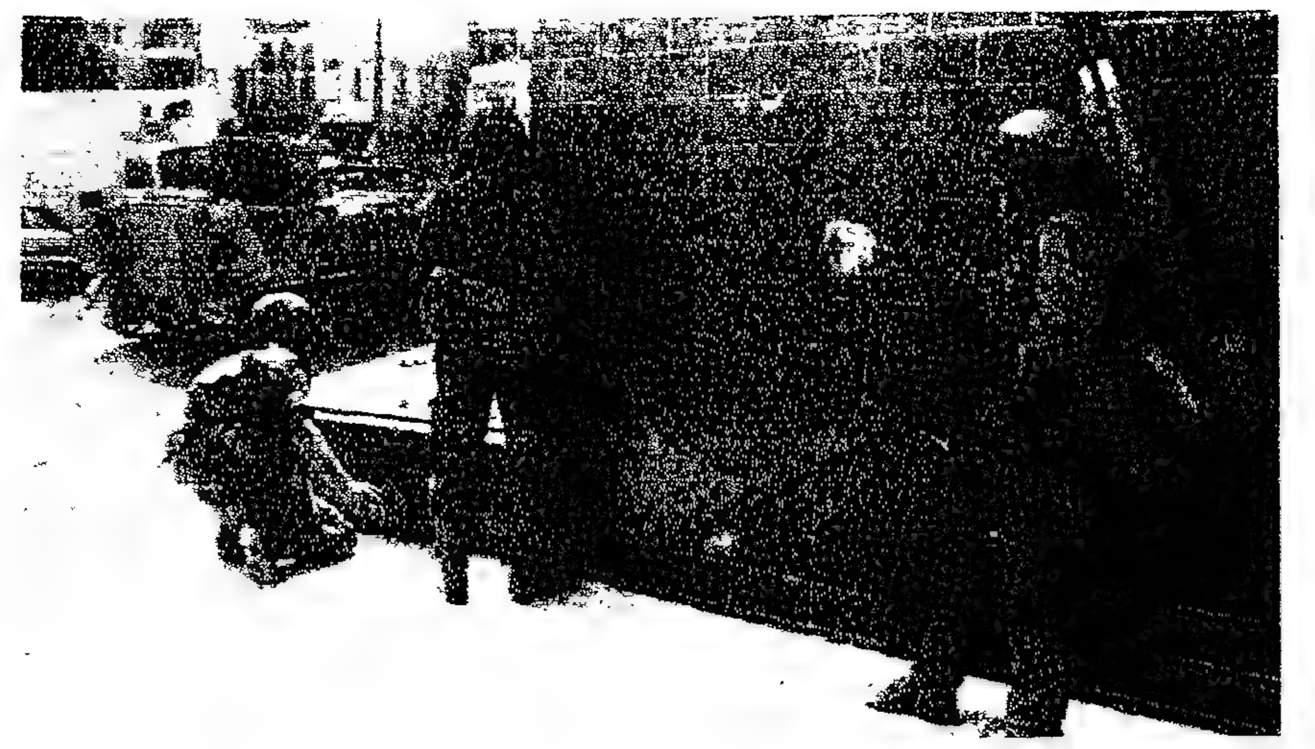
كما حاول الكتيب السوفيتي بيان ان القوى الحالية متوازنة وان الولايات المتحدة تحاول ضرب هذا التوازن وان الخطر على السلم يكمن في ذلك .

ارجو ان اكون قد وفقت في عرض اراء الطرفين في كل موضوع على حدة ليستطيع القارىء المقارنة بصورة فعالة بين مواقف الطرفين . في الفترة الحالية التي تبشر ببدء المحادثات للحد من التسلح وتخفيض وتدمير الاسلحة النووية في شهر آذار / مارس المقبل .

العقيد : بسام اسخيطه

● صاروخ باليستي اميركي عابر للقارات .

التوازن بين القاتل والقتيل



● الجيش الاسرائيلي في صيدا .

لا يزال ميشيل جوبير يردد ساخرا : « ان افضل وسيلة للكون ضد اميركا هي ان تكون معها والعكس بالعكس » . وبقدر ما تظهر علاقات بعض الدول العربية مع الولايات المتحدة كاريكاتيرية تظهر مأسوية ايضا ، لكن التفكك لا يبدو اقل استحقاقا من الاتهام . واذا كان هنري ميشو قد قال ان بيكاسو هو افضل ديبلوماسي الطبيعة لانه عرف كيف يحطمها وكيف يثير الدهشة في آن معا ، فان العرب يبحثون عن بيكاسو سياسي يقوم بالدور نفسه مع الولايات المتحدة . ولا سبيل قط للقول ان واشنطن تتعامل مع العرب بعبقرية مثيرة ، فالحقيقة انها تتعامل معهم بمنتهى الواقعية ، ولنقل بمنتهى البراغماتية ما دام هذا هو التعبير الاميركي المفضل .

وعلى هذا الاساس ، فهي ليست مستعدة للتنديد بالسياسات الاسرائيلية في جنوب لبنان، قبل ان تندد بسكان القرى ، اطفالا ونساء وشيوخا ، وايضا قبل ان تندد بقتلى الجنوب الذين يزعجون الاحتلال الاسرائيلي . وفي المفهوم الاميركي يتساوى القاتل الاسرائيلي مع القتيل العربي : الكثيرون من العرب — البراغماتيون العرب — يدافعون عن هذا الموقف ، فلولاه لما كان بامكان واشنطن التدخل لصالح العرب في الساعات الصعبة (متى تدخلت لصالح العرب ؟) ، تماما كما تدخلت في صيف عام ١٩٨٢ عندما كانت تتوسط لقصف بيروت ولكن بعد قصف بيروت .

نثير هذا الموضوع من زاوية لبنانية بعدما عرض الكرملين تزويد لبنان بالسلاح السوفيتي، والحقيقة تزويده بالموقف السوفيتي ، فهناك العديدون من اهل السياسة في بيروت الذين يعتقدون أن الانتقال الاميركي من المساومة على الضفة الشرقية ، كمدخل للصفقة الشاملة في المنطقة ، الى المساومة على اجزاء معينة من جنوب لبنان ، بل على اجزاء معينة من كل لبنان ، يفترض انتقالا لبنانيا الى الجهة المقابلة ، فموسكو التي استطاعت ان تحمي الحدود السورية ، وبصورة مطلقة ، هي الجهة الوحيدة التي تستطيع ان تحمي الحدود اللبنانية ليس فقط من الوجود الاسرائيلي ، بل وايضا من الظل الاسرائيلي . واذا اردنا ان نذهب اكثر ، فاننا نشير الى رأي مثير اطلقه الخبير الاستراتيجي الفرنسي جورج بوى الذي يقول ان الاتحاد السوفيتي ، وليس الولايات المتحدة ، هو الذي حال دون ايران واختراق نقاط معينة في الخليج .

ولا شك ان الرئيس امين الجميل يملك « ديناميكية الانتقال » ، فبعد الموقف المناهض لدمشق ، والى حد التهديد بقصفها ، يراهن الان على العاصمة السورية لحل كل مشاكله، وحتى الشخصية منها . وبعدما وضع كل آماله الصغيرة والكبيرة في الحقيبة الاميركية ، ليس من المستبعد ان ينقل هذه الآمال الى « الازلاجة الروسية » ، فما زالت عبارة ونستون تشرشل الشهيرة : « في السياسة ، ليست هناك صداقات دائمة ولا عداوات دائمة ، بل هناك مصالح دائمة » ، تشكل الاساس في اتجاهات العديد من رجال السياسة .

لم يعد الاقتصاد الحر هو الجدار الذي يقف حائلا دون التحول السياسي ، فالاقتصاد اللبناني ينزلق تدريجيا نحو القاع ، وهو لم يعد يملك الامكانات اللازمة لتغطية نفسه ، فكيف به يغطي السياسات الصعبة التي تتخبط بها البلاد . بعبارة اخرى ان جميع الظروف السياسية والاقتصادية وحتى النفسية — ناهيك عن العسكرية — تؤكد على ضرورة الانتقال من الغرب الى الشرق ، لا بل ان اصواتا من — هناك — بدأت تدعو الى عقد معاهدة صداقة وتعاون بين بيروت وموسكو شبيهة بتلك المعقودة بين دمشق وموسكو . وحجة هؤلاء أن الاتحاد السوفيتي لا يضمن الحدود اللبنانية فقط ، فالمطلوب ، في الوقت الحاضر ، هو ضمان البقاء اللبناني نفسه . واذا كان هناك من يقول ان معاهدة مع دمشق تكفي ، فالسوفيت يغطون سوريا ، والسوريون يغطون لبنان ، وهذه معادلة فذة ، فان خبراء ما وراء الستار يقولون ان التغطية السورية ، وفي ظروف على هذا المستوى من الدقة ، لا تكفي ولا بد من التغطية السوفيتية المباشرة . ولعل من المثير هنا ترديد ما يقوله ديبلوماسيون اوروبيون غربيون في بيروت من ان دمشق هي الضمانة الوحيدة لعدم وقوع لبنان كاملا — في المصيدة السوفيتية .

عودة الجنرالات ؟

واذا كان لبنان يرى في سوريا طريقة الى موسكو ، فان سوريا ترى في لبنان ، ورغم تفككه ، الطريق الى واشنطن . وعندما جاء الامير بندر بن سلطان الى دمشق ، نقل اشادة اميركية بدور سوريا في لبنان ، وهي الاشادة التي تنطوي على دلالات معينة ، كما نقل تأكيدا اميركيا بان ادارة الرئيس رونالد ريغن ليست مستعدة للخوض ، مرة أخرى ، في التسويات الجزئية ، بل انها تعتبر دمشق طرفا اساسيا ، وضروريا ، في اية تسوية محتملة ، وحتى الى درجة الاشارة الى مسألة الجولان مباشرة . وكانت التحليلات الاتية من واشنطن تقول انه اذا اسقطت الولايات المتحدة ، هذه المرة ، في الخيار السهل ، فان اكثر من دولة عربية ستسقط في الخيار الصعب ، اي ان هناك من سيسلك الطريق السوفيتي بطريقة أو بأخرى . وفي الوقت الذي تؤكد فيه الولايات المتحدة بان تباشير التسوية بدأت تظهر في الافق وأن الشرق الاوسط مقبل على حقبة من «الهدوء الساحق»، تؤكد دوائر أخرى بان المنطقة تقترب من البلبلة الكبرى ، فمنطق « الانظمة المفتتة » ، اي « الانظمة الابدية » التي تستمد استمرارها من التوازن الذي اقره مؤتمر هلسنكي في اغسطس ١٩٧٥ .. قد اوشك على الانتهاء، وبعد عشر سنوات من الجمود الداخلي سيأتي دور الانقلابات العسكرية ، فثمة جنرالات جدد يستعدون للخروج من الثلاجة ، ولم تكن الدراسات التي تحدثت عن مستقبل للشرق الاوسط يماثل حاضر اميركا الوسطى تبالغ في التشاؤم ، وان كانت الولايات المتحدة تقول ألا مجال لتوقع موقف سوفيتي « بالغ السلبية»، فلقد تبلورت ظروف الصفقة، الظروف المبدئية على الاقل ، في فيينا ، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه أمام التفاؤل .

والطريف أن الاميركيين يشيعون بانه عندما التقى فلاديمير بوليكوف ، رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية ، بريتشارد مورفي في العاصمة النمساوية ، كان يحمل افكار ميخائيل غورباتشيف الذي يتطلع الى تفاهم حاسم مع الغرب ، وليس افكار قسطنطين تشيرنينكو الذي لم يستطع التفلت من ظل يوري اندروبوف ان بسبب الشيخوخة أو بسبب الغيبوبة . لكن الاميركيين لا يقدمون سوى الاوهام عادة ، كما يقول اندريه فونتين، فالزعيم السوفيتي — الشاب — لا يعترض على الصفقة الشاملة ، لكنه يحمل في اعماقه الكثير من افكار ستالين ، وان مع بعض المرونة التي تستلزمها ظروف الحوار الصعب . كما ان الموضوع الاكاديمي الذي اختاره في احدى مراحل صعوده الحزبي، كان « مؤتمر يالطا ». ولا شك انه قرأ الكثير عما وراء التفاصيل ، وهو يعرف أن أي اقتسام محتمل للعالم لم يعد ممكنا ، ولا بد في هذه الحال من ادارة منظمة للتجاذب ، ولا مجال هنا للدخول في تقنيات هذه اللعبة المعقدة .

اضافة الى ذلك ، فان غورباتشيف متأثر، في العمق ، بنظرية اندريه غروميكو التي تعطي الاولوية لمبدأ تقليص الدول التي تقف في الطابور الاميركي على مبدأ اجتذاب الدول الى الطابور السوفيتي . وهذا ما حدث عندما زار لندن في اخر العام الماضي والتقى مارغريت تاتشر ، فقد قال ان مسؤولية الدول الصغرى لا تقل عن مسؤولية الدول الكبرى في تأمين السلام الشامل والحيوي في العالم . وهذه العبارة لخصت نظرته القائلة بالحد من اندفاع الدول التي تؤثر سياساتها على الامن السوفيتي نحو الولايات المتحدة . والحل الامثل هو في قيام مناطق مجردة واسعة . واذا كانت اوروبا هي المركز الحقيقي لاي اختبار من هذا النوع، فان الشرق الاوسط هو المركز الاكثر حساسية.

لكن كل شيء يبدو الان وكأنه يتجه الى المجابهة . فثمة فعاليات داخل الادارة الاميركية تعتقد أن من الضروري التحرك بسرعة لقطع الطريق على « المرحلة الجديدة من التسلل السوفيتي الى الشرق الاوسط » ، فالمنطقة عاشت مرحلة طويلة من الغيبوبة التي غالبا ما تقترن بردود فعل عاصفة يمكن لموسكو التقاطها في اللحظة المناسبة وتوظيفها في مجالات تتعارض ، جذريا ، والمصالح الاميركية، من هنا كانت ضرورة الاسراع في اية عملية لاستباقية ، وفي هذا المجال ، ثمة من يؤكد بأن المبادرة التي أعلن عنها الرئيس مبارك ، وهي في بعض وجوهها تنفيذ حرفي للشق الفلسطيني من بروتوكول كمب دايفيد ، تشكل جزءا من سيناريو اميركي أعد له باتقان ، ويجري العمل حاليا لتنفيذه .

المبادرة تفترض مؤتمرا دوليا يعقد في الفصل الاخير من الحوار وتشارك فيه الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في الامم المتحدة ، لكن المصادر السوفيتية تقول ان الامر ينطوي على خدعة كبيرة ، فبمجرد أن يبدأ الحوار ، بالميكانيكية المطروحة حاليا ، تسقط ضرورات المؤتمر الدولي ، لا بل ان مهمة الاتحاد السوفيتي ستنحصر اذ ذاك في أخذ العلم . وفيما كان المراقبون يتوقعون وصول « شخصية سوفيتية » كبيرة الى دمشق ، وصل الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد .

الضبابية المقصودة

كان التعليق الاول على الزيارة يقول : ان ناصر محمد جاء لاستكشاف حقيقة الحديث الذي أدلى به أبو نضال — صبري البنا — للوسيان بيترلان ، رئيس جمعية التضامن الفرنسي — العربي ومدير تحرير مجلة « فرنسا — البلاد العربية » والذي هدد فيه بتصفية الرئيس اليمني الجنوبي لملاقته مع ياسر عرفات . والحقيقة ان هذا الموضوع بحث فعلا في دمشق التي نفت أن تكون لها اي علاقة به . لكن الثابت هنا ان موقف عدن من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كان يثير الكثير من التساؤلات السورية حول الموقف الحقيقي للاتحاد السوفيتي ، فالعلاقات العقائدية بين عدن وموسكو على احسن ما يرام ، ولقد زاد من حدة تلك التساؤلات الموقف البالغ الايجابية للرئيس الالماني الشرقي اريك هونيكر من السيد ياسر عرفات . وكان رد الكرملين ان عرفات يعيش الان « حالة تجريبية » ، واذ لا يمكن اتكار — تاريخية — الرجل ، فمن الضروري انتظار عودته الى — حالته — الاساسية لانه اذا كان الرئيس ريغن عاجزا عن اعطاء اي شيء للملك حسين ، فان الملك حسين عاجز عن اعطاء اي شيء لياسر عرفات. وفي هذه الحال ، لا بد من العودة الى مرحلة ما قبل مشاريع التسوية ، ولكن هل يمكن فعلا دفع التطورات الدراماتيكية المتلاحقة الى الوراء ؟ .

الثابت هنا ان القيادة السوفيتية بعثت اخيرا برسالة تحذيرية الى الزعيم الفلسطيني ، فموسكو تعتقد ان الهدف الرئيسي للمحادثات المقبلة ، في حال حصولها تبعا للافكار التي طرحها الرئيس المصري ، سيكون استهلاك الديناميكية الفلسطينية ، وهذه الديناميكية هي الاحتياطي الوحيد الذي يمكن تثميره في اي عملية تسوية تتم مستقبلا ، اما ما يجري حاليا فهو حل المشكلة الاردنية وليس حل المشكلة الفلسطينية . وبالطبع ، فان هناك من لايوافق على هذا — الاجتهاد — السوفيتي، فالسيد ياسر عرفات يعتقد ان الانتظار هو الوجه السلبي من المقامرة ، ومن الافضل التقدم ، وان كان السيد فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، يعتقد ان اتفاق عمان بات بحاجة الى اتفاق اخر بسبب التفاوت الكبير في — الرؤية — بين النظام والمنظمة . لكن عرفات يقول ان الضبابية الراهنة مقصودة ، وهي تساعد اكثر على التحرك ، فالاتفاق وان انطوى على بنود محددة لا يلزم الياً بمواقف محددة ، والصياغة الفضفاضة كانت مقصودة اصلا اما لتغطية التقدم او لتغطية التراجع . ولكن هل تسمح الظروف الحساسة بهذا النوع من الاجتهادات المفتوحة ؟

لكن السؤال الاكثر الحاحا يتركز على ردة الفعل السوفيتية ، فمما لا شك فيه ان الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو لعب دورا بارزا في بلورة الافكار التي طرحها الرئيس حسني مبارك ، والمعروف ان بوخارست لعبت ، في اوقات كثيرة ، دور صندوق البريد بين الشرق والغرب ، وفضلا عن ذلك ، فان الرئيس المصري اطلق مبادرته غداة انعقاد لقاءات فيينا الاميركية — السوفيتية حول الشرق الاوسط ، ولا يهم المطلعين ما اسفرت عنه هذه اللقاءات ، بقدر ما يهمهم انعقادها بالذات، فهذا يعني اعترافا من الطرفين بالعمل المشترك لحل أزمة المنطقة . لكن ما قاله علي ناصر محمد في دمشق يختلف كثيرا ، فالرئيس اليمني الجنوبي ركز على ضرورة التنسيق لمواجهة الموقف ، وان كان لا يزال يعتقد ان امكانات توصل دمشق وعرفات الى حد ادنى من التفاهم لا تزال موجودة . هذا ما رفضه السوريون بصورة قاطعة ، فهم يعتقدون ان امورا كثيرة حدثت ، ولم يعد بالامكان ترميم تلك العلاقات المحطمة .

الموالون للسيد ياسر عرفات في بيروت ينقلون رأيه القائل ان اسرائيل هي حاليا في حالة تراجع ، ويجب الافادة من هذا الوضع قبل أن تستجمع قواها وتعود للانقضاض على المواقف العربية الواحد تلو الاخر ، اما أبو موسى الذي يتحدث عن — أيام مشتعلة — في المنطقة فيقول : ان ما يحدث حاليا هو عملية تمويه حقيقية لاسرائيل ، فعندما تكون المقدمة غير منطقية لا يمكن ان تكون النتيجة منطقية ، اما الاقتراحات التي تقدم بها الرئيس حسني مبارك فليست اكثر من تنفيذ عملي لكمب دايفيد ، لكن البدء بالتنفيذ يفترض وصلة من هذا — الرقص الديبلوماسي الدائري — حول الضحية التي يعتقد انها ستكون القضية الفلسطينية .

وبغض النظر عن الجدل القائم حاليا حول تقنيات المرحلة المقبلة ، وهو ما يصفه الرئيس تقي الدين الصلح بأنه حوار بين الاشباح في غرفة مطفأة ، فالثابت ان المنطقة التي لا تستطيع أن تفرض الحروب الحاسمة لا تستطيع ان تفرض التسويات الحاسمة : العرب منقسمون على انفسهم والاسرائيليون منقسمون على انفسهم (وهذا يعيدنا الى كلام اطلقه المؤرخ اللبناني جواد بولس وقال فيه : ان اسرائيل ستتحول عاجلا أم آجلا الى دولة عربية ، وهذا بحكم تأثرها بظروف الجوار) ، والدول الكبرى منقسمة على نفسها ، فيما لا يبدو أن هناك رجلا يمكنه ان يسير الى هدفه وهو مغمض العينين كما فعل الرئيس انور السادات . والذين يقرأون التاريخ جيدا يعرفون جيدا انه ما من أمة استطاعت استيعاب الظاهرة اليهودية على مر العصور . هذا حال الامم القوية ، فكيف الحال بالنسبة للامة العربية الضعيفة ؟

هل لنا أن نعترف ، نحن العاجزين عن صناعة الحرب ، باننا اقوى من ان نقبل بالسلام المستورد ؟

... هذا السلام الذي هو الترجمة الديبلوماسية للاستسلام .

الكانتونات المتصلة

بعيدا عن الاضواء .. جددت الولايات المتحدة محاولاتها الخاصة باقامة اتصال مباشر بين حركة « امل » واسرائيل . وهذه المرة كان السفير ريجنالد بارتلوميو سخيا جدا في الافراطات ؟ فالعملية الديبلوماسية بدأت في المنطقة ، اما التعثر فلا يعدو كونه جزءا من الكرنفال الكبير ، بل ومن الصفقة الكبيرة . وفي هذه الحال، وكما قال هنري كيسنجر ذات يوم ، فان المستقبل هو لاولئك الذين ينتعلون الاحذية الخفيفة ، بعبارة اخرى ان المستقبل لاولئك الذين يستقلون العربة الاميركية مع اقل كمية ممكنة من التحفظات . وهذه كانت نصيحة ريتشارد مورفي غير المباشرة لاكثر من مسؤول عربي ، فالولايات المتحدة ، وكما قال « اليموت الاميركي » ، وضعت الشرق الاوسط خارج الصفقة، اي بعيدا عن دبيب القياصرة، وتبعا لما يقوله جوزيف سيسكو ، فاذا كان الفضاء هو بمثابة منجم للخيال « حيث الممارسة الفذة للعظمة » ، فان الشرق الاوسط هو منجم الواقع . والاميركيون لا يترددون في وصفه بـ «الكوكب الاخر» ! . قال هذا ستانلي هوفمان تحديدا ، مشيرا الى حقول المعادن الثمينة التي اكتشفت ثم اسدل الستار عليها بانتظار بلورة صيغة استراتيجية نهائية للمنطقة .

هذا لا يعني ان الكلمة الاخيرة هي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، اما انسحابها من بيروت ، وبالصورة المأساوية التي حدثت، فكان عودة عن الضعف ولم يكن عودة عن الخطأ واستطرادا ، فان الاميركيين يملكون اكثر من ورقة للذهاب بالمقايضة الى حدودها القصوى وعندما ذهب الملك فهد بن عبد العزيز سمع من الرئيس ريغن كلاما واضحا بكون الشرق الاوسط يشكل احدى اربع اولويات اميركية، حتى اذا ما تعرض لاي ارتجاج قد يحدث تبديلا في الخريطة الاستراتيجية القائمة، فان الولايات المتحدة ستدخل عسكريا ، والتدخل قد لا يكون تقليديا اذا ما قضت الظروف بذلك ، وهذا ما نقله مورفي الى فلاديمير بوليكوف خلال لقاء فيينا . قال ان واشنطن لا تستطيع ان تضع مصالحها الاساسية في الشرق الاوسط قيد المساومة ،كما انها لا تتعرض للمصالح السوفيتية الحيوية في اماكن اخرى من العالم . ولكن اذا كان بوليكوف يشغل منصب رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ، فهو يعرف بتفاصيل ما يجري في مناطق اخرى من العالم. انه يعرف ، دون شك ، كيف ان الرئيس ريغن اعتمد سياسة « المطاردة الحديدية » : هكذا كان على نيكاراغوا ان تنطفىء في الفوضى فيما تستهلك التوازنات الحساسة الطوفان على امتداد الكاريبي ،هكذا كان على الصين ، وبتنسيق مع الولايات المتحدة ، ان تحول فيتنام من طاقة سوفيتية بعيدة المدى الى عالة عسكرية واقتصادية (رفع مستوى التوتر على الحدود الصينية — الفيتنامية وانعكاس ذلك على جنوب شرق آسيا بكامله) ، وهكذا تم نصب صواريخ « برشنغ — ٢ » و « الكروز » على خط التماس مع اوروبا الغربية مع ان الرئيس جيمي كارتر كان قد تبنى هذا المشروع وحمل المجلس الوزاري لحلف شمالي الاطلسي على تبنيه في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٩ ، لهدف مختلف تماما وهو دفع الاتحاد السوفيتي الى مفاوضات تنتهي باعلان اوروبا بشطريها الشرقي والغربي منطقة مجردة من الصواريخ النووية المتوسطة المدى .

وبقدر ما تضيء هذه التفاصيل الصورة الاخيرة للتوتر ، تبدو احتمالات الصفقة ممكنة التنفيذ . وهذا ما يلعب به الاميركيون في الوقت الحاضر ، وتحديدا في لبنان ، فالتصفية بدأت . وعلى حركة « أمل » ان تدخل كطرف متفهم، ولان الاميركيين يراهنون على دور اسرائيل الاكثر تأثيرا في المنطقة ، فان عليهم اطفاء كل الحرائق التي تحيط بالقوة الاسرائيلية .

اشكالية الفرصة .. والقوة

وللمرة الاولى يعترف ديبلوماسي اميركي بان تل ابيب تعيش داخل المأزق . انها تملك القوة لكنها لا تملك الفرصة . هكذا ينعي الجنرال البروسي كلاوزفيتس « العظمة الحمقاء » ، فالسيف الذي يستخدم خارج الظروف المناسبة هو السيف الذي يقتل صاحبه . وعندما تكلم بارتلوميو قال ان المقاومة (الوطنية) في الجنوب تملك الفرصة لكنها لا تملك القوة ، وهذا وجه آخر للمأزق . من هنا كانت ضرورة الالتقاء في نقطة ما ، فالاسرائيليون لن ينتصروا في لبنان ، أو هم لن ينتصروا فعلا ، لكنهم لا يريدون للاخرين أن ينتصروا .

« الديبلوماسي الاميركي ذهب الى ابعد من ذلك عندما قال ان دمشق تمتطي صهوة المقاومة لتحقيق اهداف سياسية معينة ، حتى اذا ما تم لها ذلك ، سارعت ، بوسيلة أو باخرى، في اجهاض هذه المقاومة ، تماما كما فعلت مع المقاومة الفلسطينية». هذا مايقوله الاميركيون بهدف تفكيك الموقف ، لكن نبيه بري يعرف جيدا أي دور ، راهن ومستقبلي ، تلعبه سوريا في لبنان .

واشنطن طرحت فكرة الكانتون الشيعي في الجنوب ، ولجعل هذه الفكرة أكثر «قابلية» فقد قالت بكانتون شيعي آخر في البقاع على أن تجمع بين الاثنين خطوط لوجستية واستراتيجية مضمونة . وهذا في الحقيقة ، اقتراح اسرائيلي باعتبار أن لبنان لا يمكن ، وبأي حال من الاحوال ، أن يعود الى صيغته القديمة ، فالكونفدرالية الفضفاضة ستشكل الهيكلية الدستورية المقبلة ، ولكن بعد تقليص لبنان كـ « فاتق جغرافي » بالصورة التي ترضي اطرافا مختلفة في المنطقة .

الجائزة الذهبية اذا لمن تقدم أولا . وليس من الضروري في هذه الحال أن يعقد لقاء بين نبيه بري وشيمون بيريز ، ففي الامكان تخفيض مستوى التمثيل ، ولكن مع اعطاء التفويض المناسب . والطريف هنا ان الاسرائيليين قالوا وعبر الوسيط الاميركي ، بانهم عقدوا لقاءات مع زعامات عربية عديدة دون أن يتسرب اي شيء من هذا القبيل . وهم سيحافظون ، بالطبع ، على هذه السرية في حال عقد لقاء بين حركة « امل » وتل ابيب ، ولكن الرد كان واضحا تماما : « طالما يقيم على ارضنا ، فان المجال الوحيد لاقامة الحوار هو .. البندقية»

الاسرائيليون اطلقوا اكثر من تهديد ، وهم يؤكدون بان العمليات التي حدثت في سلسلة من القرى الجنوبية لاتعدو كونها استعراضا اوليا للقوى ، فالايام المقبلة ستشهد «عودة الروح » الى القوة الاسرائيلية ، كما ان تل ابيب ، وان انسحبت من بعض الاراضي اللبنانية المحتلة ، فانها لا تزال تحتفظ بعلاقات ضاغطة ، وعلى مقربة من اصحاب القرار ، لايحتاج الامر الى تفاصيل ، فالاسرائيليون يريدون الانتقام ، وقد أعدوا لكل شيء عدته . ولا شك أن جلاءهم عن منطقة جزين سيشكل بداية الاضطراب الكبير ، بحيث لا يستفيق نبيه بري من الصدمة الا بعد فوات الاوان .

والواقع أن منطقة جزين تضم اغلبية مسيحية ، ومع انها اعطت رجالا لعبوا دورا بارزا في الفصل بين « المصلحة المسيحية » و « المصلحة اليهودية » ، فانها اعطت رجالا ما زالوا يعتقدون بتلاحم هاتين المصلحتين ، وقد مارسوا خلال الاحتلال اعمالا تكاد لاتصدق خصوصا وأن المعبر الوحيد الى الجنوب كان يمر في منطقتهم . انهم الالغام الاسرائيلية المخفية التي قد تلعب دورا معينا لدى تنفيذ المرحلة الثانية ، فهل يستطيع رجال مثل جان عزيز (نائب ووزير سابق ومرشح لرئاسة الجمهورية) والنائب فريد سرحال والابيواكيم مبارك استيعاب التيار الاسرائيلي في المنطقة ؟

هناك من يقول أن الممارسات الاسرائيلية خلقت جوا نفسيا مختلفا . فقد شعر مسيحيو المنطقة انهم يدفعون نحو الظروف التي يصبحون فيها مجرد « اسلاك بشرية » تحمي سكان الجليل ، لابل ان المهمة تتعدى ذلك ، فالاخطر هو تفكيك الصيغة اللبنانية كليا . اذا حدث ذلك ، يكون المسيحيون هم الخاسرين الوحيدين لان باستطاعة المسلمين ان يلتحقوا بـ « مداهم الحيوي » ، كما يقول منظرو حزب الكتائب . اي المدى العربي وان كان سقوط الصيغة اللبنانية هو خسارة عربية بالدرجة الاولى ، وقد تكون مدخلا لبلقنة المنطقة .

الحالة السيكولوجية — وربما التاريخية — التي حدثت جعلت نائب جزين ادمون رزق (وهو كتائبي فصل في تشرين الاول / اكتوبر من الحزب لعدم تقيده بالقرار القاضي بانتخاب الرئيس حسين الحسيني بدلا من الرئيس كامل الاسعد لرئاسة مجلس النواب) ينتقل من موقع التمسك المطلق باتفاق ١٧ أيار / مايو والاصرار على مبدأ التلاحم المسيحي — اليهودي الى الموقع الاخر الذي يقول بضرورة الانسحاب لكن هذا الانتقال الذي لم يحدث ، بصورة طبيعية ، يترك اشكالا عميقة قد تكون الاساس في برمجة الفصل الاخر من الحرب الاهلية التي قد تكون المدخل للشريط الحدودي ، وان كانت التقارير الواردة من القدس تقول أن حكومة الرأسين لم تتوصل ، حتى الان ، الى بلورة خطة محددة تتعلق بطبيعة ذلك الشريط ، فالاقتراحات المقدمة تتراوح بين دفع مستوى العنف الى حد التبادل الديموغرافي (وهذا يفترض تنظيم المجازر الجماعية) ، او تشي التناقضات — ودون استبعاد العنف — لتكريس الاحتلال بالوكالة .

ذهول الاسد ...

والحقيقة ان كل العلامات التي تظهر في الافق تشير الى الحيرة الاسرائيلية ، فقد كان الرهان ساحقا على جيش لبنان الجنوبي (بجناحيه الاسلامي والمسيحي) ، ولكن بات ثابتا أن هذا الجيش قد تفكك وتدنى عدد افراده الى ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ عنصر ، فيما كانت الخطة تستهدف رفع هذا العدد الى حوالي خمسة الاف ، لكن الرهان الداخلي ليسقط فلبنان ، ورغم كل الفذلكات اللفظية التي يطلع بها الاعلام الرسمي ، لا يزال مجرد مجموعة من الشظايا . ولا شك أن الاسرائيليين ما زالوا قادرين على ادارة بعض هذه الشظايا وقد أثار الرئيس حافظ الاسد هذا الموضوع، لدى زيارة الوفد الكتائبي الى دمشق ، فخلال اللقاء دخل احد مساعدي الرئيس حاملا ملفا متوسط الحجم، وفتحه الرئيس السوري الذي كانت درجة ذهوله تتزايد كلما قرأ صفحة جديدة وهو يردد عبارات معينة تتعلق باستمرار التعاون بين فرقاء في « القوات اللبنانية » واسرائيل ، فيما حاول السيد الفرد ماضي ، عضو الوفد ومستشار هذه « القوات » التأكيد بأن هؤلاء المتورطين لا يشكلون سوى جزء محدود « افرزته ظروف معينة لم تنته بعد » فيما قال عضو آخر ان السيد سمير جعجع ، رئيس قطاع الشمال ، يقف وراء هذا الوضع الذي تتعذر معالجته بصورة حاسمة ، ومن الافضل أعطاء « قيادة القوات اللبنانية » بعض الوقت لحل الاشكالات القائمة .

لكن دمشق انتظرت طويلا ، فالرئيس امين الجميل اعتبر انه بمجرد انتخاب ابن شقيقته الدكتور فؤاد ابو ناضر لقيادة « القوات » يتم استيعاب كل المعوقات التي تحول دون الحكم والاقدام على خطوات من شأنها دفع مسيرة الوفاق الوطني ، ولكن كان يتضح ، مع الوقت ان التشققات التي تتم معالجتها في منطقة معينة لا تلبث ان تظهر في منطقة اخرى . وهذا يعود بالدرجة الاولى ، الى تنشئة حزبية معينة ، وايضا الى تنشئة عسكرية معينة ، فضلا عن العلاقات « التاريخية » مع تل ابيب .

هنا تقول اوساط مطلعة ان العاصمة السورية تستعجل احتواء سمير جعجع عسكريا لان من شأن ذلك تحقيق عدة اهداف دفعة واحدة . بعضها يخدم دمشق وحدها ، وبعضها يخدمها مع الحكم اللبناني ، ومن بينها :

١ — تبديد الرواسب القائمة بين الرئيس سليمان فرنجية وآل الجميل ، صحيح ان اكثر من لقاء تم بين الرئيسين السابق والحالي ، لكن العلاقة الثأرية بين العائلتين لا تزال على اشتعالها ، وان كان قد غاب اثنان من الوجوه «الجميلية » (الشيخان بيار وبشير) اعتبرهما فرنجية مسؤولين مباشرة عن مجزرة اهدن التي حصلت في ١٣ حزيران / يونيو ١٩٧٨ واودت بحياة نجله طوني وزوجته وابنته ، فضلا عن بضع عشرات من المحازبين ، فاذا ما تم القضاء على سمير جعجع ، وهو المسؤول المباشر عن تنفيذ المجزرة ، تكون حلقة الثأر قد تحطمت وقام عهد جديد بين الزعامات المارونية .

٢ — تقليص الفاعلية العسكرية لـ « القوات اللبنانية » ، فالمعروف أن جعجع يقود ما يسمى بـ « لواء قنوبين » في هذه « القوات » (تشبها باللواء الاسرائيلي المعروف) ، ومحاربو هذا الرجل الذي ينتمي الى عائلة شديدة البأس في بلدة بشرى مسقط رأس جبران خليل جبران ومركز المنافسة لزعامة فرنجية المارونية الشمالية يعتبرون الاكثر خشونة وفظاظة في المؤسسة العسكرية الكتائبية ، وبالطبع ، فان من شأن عملية التقليص ان تنعكس على وضع المؤسسة باكملها (لايزال الرئيس الجميل متحفظا حيال هذه النقطة بسبب ضغوطات مختلفة) .

٣ — فتح طريق طرابلس — بيروت ، فالرئيس الجميل يواجه حرجا شديدا لانه لم يتمكن حتى الان من ازالة حاجز البربارة الذي اقامته « القوات » على هذه الطريق لتستوفي الرسوم على البضائع المنقولة في الاتجاهين ، حتى ان الرئيس رشيد كرامي (وهو من طرابلس) لا يستطيع عبور هذه الطريق ، ومن شأن اية عملية تعيد جعجع الى حجمه الطبيعي (قواته تتمركز في منطقة جبيل صعودا الى المرتفعات) ان تفتح الطريق ليس فقط بين بيروت وطرابلس بل بين بيروت و .. الوفاق .

هذا يعني ان لبنان لم يتجاوز قط ، ورغم كل الاستعراضات الشكلية ، الحد الادنى من الالغام الداخلية ، فيما يبقى الجنوب ، كما لو أنه الجزء المختلف من الوطن . كل طرف منهمك في مشكلاته الخاصة ، فيما يقول نبيه بري أن رهانه يتجاوز هذا الوضع المتفجر بالوصول الى لبنان الاخر الذي يستطيع ان يواجه التحدي الاسرائيلي ، وهو تحد بعيد المدى اذا ما حافظ العرب على استراتيجية المواقف الخاطئة .

المعجزة الممنوعة :

لا ينفي أحد ان الجانب الاستعراضي لدى رئيس حركة « امل » ، وهذا على كل حال ، عيب سياسي شائع (وصفه فاروقي بالعيب الشرقي) ، لكن الرجل يعتقد ان عليه ان يقوم باعمال استثنائية كي لا يسقط في لبنان التقليدي فالمعادلات الاقليمية والدولية قد تفرض قيام « توازن هلامي» في لبنان . وهذا ما يتم الاعداد له حاليا ، وهذا يعني ، وتبعا للجدلية عاشتها البلاد منذ الاستقلال عام ١٩٤٣ ، وضع لبنان باستمرار داخل الاحتمالات الدموية ، ان لم نقل داخل الموت البطيء : اذا ، ليكن الجنوب هو النموذج ، والحقيقة ان الاحاسيس السائدة هناك صالحة كليا لاطلاق المعجزة اللبنانية بصورة جديدة ومستقبلية ، ولكن هناك الكثيرون الذين يقومون باطلاق النار على المعجزة ، اي ان المعجزة اللبنانية ، وبالصورة التي تحدث في الجنوب ، ممنوعة اقليميا ودوليا ، هذا اذا لم نقل لبنانيا ، فاصحاب الانوف القصيرة في لبنان الذين نسوا ما تمثله اسرائيل يعتقدون ان تصاعد الصمود الجنوبي في وجه اسرائيل سيغير تدريجيا المعادلة اللبنانية لصالح طاقة معينة ، ولندع الدكتور سليم الحص يقول ان اسرائيل ليست بحاجة الى السلاح النووي لابادتنا ، يكفي ان تستمر في تسويق الهواجس

لكن الثابت أن المقاتلين في الجنوب — والناس العاديين أيضا — تجاوزوا الاحتقان السياسي الداخلي ، ولم يعد سرا ان هناك انواعا جديدة من الاسلحة قد وصلت الى الجنوب بحرص أن تجدي سياسة القبضة الحديدية التي اعتمدها اسحق رابين (وهو بطل حرب الايام الستة) وعندما اطلق نبيه بري تهديده بقصف قرى الجليل ، كان يعني هذا بصورة لاتقبل التاويل، وهنا تشير «القبس» الى أن الغاية من تهديد الوزير اللبناني لم تكن ، وبالدرجة الاولى — حمل الاسرائيليين على الحد من تلك السياسة ، فالحقيقة أن ما فعله الاسرائيليون اعطى نتائج مختلفة تماما اذ تحول جميع الناس الى مقاومين . وهذا ما كانت تفعله القوى المؤثرة في الثورة الجزائرية اذ كان الثوار ينصبون الكمائن للقوافل الفرنسية في « القرى المسالمة » ، حتى اذا ما انطلقت النيران منها ، قام المظليون الفرنسيون بتدميرها وهكذا كان « المحايدون » يتحولون تلقائيا الى شركاء في الثورة ، شيء من هذا يحدث في جنوب لبنان . اما غاية بري الحقيقية ، فهي توجيه تحذير الى اسرائيل يتعلق بالمرحلة الثالثة للانسحاب فحكومة شيمون بيريز قد تتبنى جزئيا مشروع أرييل شارون الخاص باقامة منطقة عازلة يرابط فيها الجيش الاسرائيلي « الى الابد » . لو تم هذا ، لتحول الجنوب الى بركان لانه الغاء للجنوب ، بكل ما تعنيه الكلمة وعلى هذا الاساس، فان استراتيجية المقاومة للمرحلة المقبلة ، او ما يسمى بـ « مرحلة الكاتيوشا » الاستعداد لنقل المعركة الى داخل الاراضي الاسرائيلية .

الثلوج تعرقل الانسحاب الإسرائيلي من الباروك

بدات عمليات الانسحاب الاسرائيلي من بعض مناطق البقاع الغربي والجنوب .. او على الاقل عمليات تفكيك المنشآت القائمة في المعسكرات وعلى الطرقات وفي بعض المواقع وذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المتخذ يوم الاحد في ٣ مارس الحالي بشأن « الشروع الفوري » في تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

مصادر عسكرية لبنانية اعطت « القبس » الصورة التقريبية الآتية عن الانسحاب في المرحلة المذكورة .

— من حيث المدى الزمني والجغرافي : سينتهي تفكيك القسم الاكبر من المنشآت خلال اسبوع او اسبوعين على الاكثر ، ثم تبدأ الانسحابات تدريجيا فيما يتعلق بالبقاع الغربي — القرعون الى الشمال والشرق من البحيرة — شمال جب جنين — المرتفعات المطلة على صور وعلى الطريق الساحلي — منطقة النبطية (معظم قرى النبطية تشملها المرحلة الثانية ، باستثناء تلال العيشية وجبل الريحان ..) فمدينة صور التي ستتركها القوات الاسرائيلية ولكنها ستبقيها ، عمليا ، محاصرة ومعرضة للقصف من التلال ، وللتحكم من جانب ميليشيا جيش لحد .

— من حيث الممارسات والمخاطر : ترتسم امام المراقبين مخاطر في غاية « الدقة » ، وبحيث يتوقعون ان تكون الايام والاسابيع المقبلة مغمسة بانهار من الدماء على حد تعبير مصدر لبناني شبه رسمي . وذلك للاسباب الاتية :

١ — اسرائيل بدات ، منذ صدور قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي ، بتشديد الحصار وتصعيد الممارسات الاجرامية بحق اهالي القرى والمدن المحاصرة في منطقتي صور والنبطية ، وخاصة قرى صور التي يتولى الجيش الاسرائيلي اقتحامها بمئات الدبابات والمصفحات فتحصل مجابهات مع الاهالي العزل رجالا ونساء واطفالا .. فقد افادت التقارير الامنية بان بلدة « معركة » التي قاومت ٨٠٠ جندي و ١٥٠ آلية مجنزرة بقيادة الجنرال موشي ليفي وقائد المنطقة الشمالية الجنرال اوري اور ، لجأ الصهاينة الى تهديم ونسف معظم بيوتها قبل ان « يغادروها » الى الطرقات والتلال المحيطة بها .. وذلك تحت سمع وبصر القوات الفرنسية التي عجزت عن (اقناع) قادة الهجوم البربري بوقف اعمال النسف والقتل والتعذيب الجماعي لمائتي اسرة في القرية .

وقد جاءت الاحداث الدموية في منطقة صور ، وبالذات في قرية معركة بعد ٢٤ ساعة من قرار اسرائيل حول الانسحاب الجزئي ، جاءت لتهز الضمير الوطني والعربي والعالمي : فقد فجر العدو وعملاؤه حسينية البلدة على الاهالي المعتصمين داخلها اتقاء للاجرام الصهيوني . وانتشر شبح الموت في القرية المنكوبة وتحولت مئات الاجساد الى قطع متناثرة او اختفت تحت الانقاض . كما ان قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بشأن الانسحاب ، رافقه في نفس اللحظة مسلسل دموي على طرقات الجنوب حيث جرى قتل عدة اطفال « باعصاب باردة » في الشارع العام ، كما جرى اقتحام عدد كبير من القرى ، وتم اقتحام ما تبقى من مراكز صحية وطبية ومؤسسات اغاثة ، وتم تشديد الحصار التمويني وبحيث اصبحت الوف العائلات « بين الموت والحياة » في مدينتي صور والنبطية وفي القرى والدساكر ، ومع ذلك فهي بقيت مصممة على الصمود ، وفي معنويات عظيمة مما يثير رعب الجزارين الإسرائيليين وأسلحة البر والجو والبحر الإسرائيلية والتي تعجز من التأثير في اهالي القرى وتعجز عن فصلهم عن المقاومة الوطنية غير انه في حال استمر التصاعد الهستيري لممارسات « القبضة الحديدية » مدة اسابيع اخرى (اي انا استمرت عملية تنفيذ هذه المرحلة من الانسحاب ، عدة اسابيع) فان الكارثة المعيشية والصحية والانسانية سوف تتضاعف ، وستكون الاوضاع مفجعة للغاية .

٢ — ستحاول اسرائيل ، خلال هذه الفترة من « تحضيرات الانسحاب » ، اثارة التناقضات وافتعال المذابح والاشتباكات بين الطوائف او بين القرى في منطقة البقاع الغربي وكما حاولت ان تفعل في منطقة صيدا والاقليم بطرق او باخرى . ويعتقد بعض كبار الضباط الاسرائيليين ، في تقارير رفعوها الى الاركان وكذلك بعض مسؤولي اجهزة المخابرات الصهيونية ، بان في الامكان الضغط على عدة « أزرار » والعزف على عدة « اوتار » في منطقة البقاع الغربي ، و « يتفاءلون » بان في وسعهم ان يحققوا في المنطقة البقاعية التي سيقومون باخلائها بصورة جزئية ، ما عجزوا من تحقيقه في صيدا ومنطقتها لجهة افتعال الصدامات المحلية والطائفية . وهذا ما يتنبه له ، على الارجح ، القادة والهيئات والفعاليات السياسية والاجتماعية والدينية في المنطقة فيقومون بجهود حثيثة لمنع العدو من تنفيذ اغراضه . غير ان الملفت للنظر هو ان ميليشيا « القوات اللبنانية » ، الموجودة بكثرة في بعض القرى المسيحية في البقاع الغربي المحتل قد بدأت بتحركات اعتبرتها فعاليات المنطقة « المشبوهة » و « مثيرة للقلق » ، فقامت هذه الفعاليات باتصالات عاجلة مع المسؤولين في الحكم لمنع هذه العناصر من تنفيذ المخطط الاسرائيلي .

٣ — اما بالنسبة الى جبل الباروك ، فهناك قرار اسرائيلي مبدئي بان تشمله المرحلة الثانية من الانسحاب . لكن ما يعيق المباشرة في تفكيك المنشآت والمواقع الاسرائيلية هناك هو رداءة الطقس وتراكم الثلوج (هذا هو السبب الظاهري الذي اعطته القيادة الاسرائيلية) وهناك اعتبارات اخرى قد تكون هي الاساسية وتتعلق بخطوط المواجهة مع القوات السورية وبما تلمح اليه اسرائيل على هذا النحو او ذاك من انها ستضغط على سوريا حتى « لا تستغل » الانسحاب الاسرائيلي من هذه البقعة الاستراتيجية .. وهناك ضغوط اسرائيلية لاجراء ترتيبات ولانتزاع ضمانات بخصوص وضع المناطق التي يشملها هذا الانسحاب . والى جانب الضغوط فهناك تهديدات واسعة النطاق جرى ابلاغها الى المعنيين .. وقد تحصل ، في كل حال ، اشكالات كثيرة على هذا المحور .

٤ — الخط الجديد الذي ستنسحب اليه اسرائيل لن يكون قائما انطلاقا من التضاريس الطبيعية ، وذلك باستثناء نهر الليطاني الذي سيكون هو الحدود الجديدة في قسم من مجراه (القسم المتوسط الارتفاع ، عبر التلال ، في جانب من منطقة صور ومن منطقة النبطية .) وايضا باستثناء الوادي الفاصل بين جبل الريحان ومنطقة النبطية و اقليم التفاح .. وفيما عدا ذلك ، فقد افادت مراجع امنية بان عشرات القرى اللبنانية ستتحول الى خط تماس او خط حدود ، وسيصبح وضعها دقيقا وخطرا ومأساويا ، اذ ستمر فيها ، وبشكل متعرج نقاط التفتيش وبوابات العبور وستحصل في كل منها عمليات التنكيل بالسيارات والمارة .

٥ — ومن اخطر ما سيحمله الانسحاب الجديد ، هو ان المنطقة التي ستبقى تحت الاحتلال والتي ستمتد بين ٢٠ و ٤٠ كلم انطلاقا من الاراضي الفلسطينية ، سيكرس العدو احتلالها الى الابد ، وسيقوم بتحويلها الى ثورة للخراب والدمار والدماء البريئة ، والى سجن كبير للتعذيب ، والى موقع عسكري حصين وبحجة صيانة امن اسرائيل ومستوطنات الجليل .. وبذريعة صد عمليات الارهاب !

وستنشأ تعقيدات اخرى كثيرة ، بلا شك بعضها سينجم عن قرار ثابت لدى القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل ويقضي بشن سلسلة اعتداءات وتحرشات بحق المناطق التي تكون قواتها قد اخلتها ، وايضا بحق سائر المناطق والمرافق اللبنانية ، والاغراض تتعلق بمجمل المشروع الاسرائيلي السياسي والعسكري والاقتصادي في لبنان ، وبالابتزاز ضد سوريا والعرب .

النهاية لشهر العسل اللبناني - الأميركي

تمر العلاقات اللبنانية — الاميركية بمرحلة دقيقة وحرجة هذه الايام نظرا لفقدان الكثير من الضوابط المادية والمعنوية التي كان يفترض بها ان تبقي هذه العلاقات بمنأى عن اية انعكاسات سلبية في الوقت الذي يخوض فيه لبنان معركة تحرير ارضه مع العدو الاسرائيلي.

ويقول المتبعون للسياسة الاميركية في لبنان بانها كانت في تقلب مستمر لكنها لم تصل الى الانقباض الذي وصلت اليه اليوم في جميع مراحلها وظروف تاقلمها مع الاحداث والمحن التي مرت وكان ما يجري اليوم هو عملية اعادة حسابات للاقدام على خيارات جديدة في التعاطي الاميركي مع الواقع اللبناني .

شهر عسل امريكي لبناني

ويرى المسؤولون في وزارة الخارجية اللبنانية ان العلاقات مع الولايات المتحدة مرت بمرحلة شهر عسل منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في السادس من يونيو ١٩٨٢ حتى تاريخ الغاء اتفاق ١٧ مايو اللبناني — الاسرائيلي في الخامس من مارس ١٩٨٤ .

ويقول المسؤولون : في هذه الفترة شهدت العلاقات اللبنانية — الاميركية زخما من التعاطف والتعاون تمثل بكثرة الموفدين الى بيروت من السفير فيليب حبيب الى روبرت ماكفرلين الذي يشغل اليوم منصبا رفيعا في الادارة الاميركية كمستشار للرئيس ريغن لشؤون الامن القومي الى ريتشارد موري ، بالاضافة الى الزيارات العديدة التي قام بها كبار المسؤولين اللبنانيين الى واشنطن في هذه الفترة حيث زار رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الولايات المتحدة ثلاث مرات وهذا رقم قياسي وملفت بالنسبة لاميركا في تعاطيها مع الازمة اللبنانية .

لكن بعد الغاء اتفاق السابع عشر من مايو تعثرت هذه العلاقات وبشكل ملفت حتى وصلت الى مرحلة لا ترى فيها واشنطن حرجا من استعمال حق النقض — الفيتو — ضد الممارسات الاسرائيلية في الجنوب مع كل ما يعني ذلك من تفريط بالسيادة اللبنانية واحباط محاولات الانقاذ التي يقوم بها المسؤولون اللبنانيون على مختلف المجالات .

والمطلعون على مراحل تطور العلاقات اللبنانية — الاميركية في وزارة الخارجية يملكون ملفا ضخما عن تقلبات السياسة الاميركية تجاه لبنان بالوقائع والتفاصيل ، كما يملكون الخبرة الكافية في رسم الاطر التي سارت في حدودها هذه العلاقات منذ حرب الخامس من يونيو في العام ١٩٦٧ حتى اليوم ، والتي يمكن تلخيصها بالاتي :

اولا — لم تكن هناك من سياسة اميركية واضحة تجاه لبنان ، بل كانت هناك مواقف تمليها ظروف واعتبارات سياسية معينة تارة تتراجع نحو الايجابية ، وتارة اخرى نحو السلبية .



● ريغن والجميل

ثانيا — كانت المواقف الاميركية ميالة باستمرار الى دعم اسرائيل على حساب المصلحة اللبنانية .

ثالثا — النظر باستمرار الى الحلول المرسومة للازمة اللبنانية من زاوية السياسة الاستراتيجية التي تتبعها للحفاظ على اسرائيل ككيان مستقل ضمن حدود معينة يفترض ان تكون بنظرها آمنة ومعترفا بها من قبل الجميع.

واستنادا الى هذه الاطر كانت السياسة الاميركية حيال لبنان بين مد وجزر حيث تقدم واشنطن تارة على استعمال حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي ضد الشكاوى اللبنانية ، وتارة اخرى على تاييدها شرط ان لا تكون سلبية المضمون .

وفي دراسة موضوعية للقرارات التي صدرت عن مجلس الامن الدولي بشأن القضية اللبنانية او الشرق اوسطية يتضح جيدا انها لم تدع يوما الى ادانة الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية ، بل دعت الى انسحاب اسرائيل من اراض عربية احتلتها ، او رسمت حلولا معينة للازمات الناتجة عن الصراع العربي الاسرائيلي ، بقيت كلها حتى الساعة حبرا على ورق ولم تنفذ .

وتفيد معلومات وزارة الخارجية اللبنانية ان الولايات المتحدة الاميركية استعملت حق النقض — الفيتو — ضد لبنان في العام ١٩٦٩ عندما تقدم بشكوى الى مجلس الامن الدولي ضد الهجوم الاسرائيلي لمطار بيروت ، والذي اسفر في حينه عن تدمير ١٣ طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية .

وتوالى — الفيتو — الاميركي سبع مرات ضد الشكاوى اللبنانية على الممارسات الاسرائيلية ما بين الثالث من نوفمبر عام ١٩٦٩ تاريخ ابرام اتفاقية القاهرة مع منظمة التحرير الفلسطينية و ١٩ مارس ١٩٧٨ تاريخ صدور اول قرار عن مجلس الامن الدولي لمصلحة لبنان وهو القرار ٤٢٥ الشهير .

بنود قرار ٤٢٥

في هذا الوقت ، اي ما بين العامين ١٩٦٩ و ١٩٧٨ احبطت الولايات المتحدة كل المحاولات التي سعى اليها لبنان عن طريق مجلس الامن الدولي لوقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد اراضيه ومواطنيه ومناطقه لانها كانت مبررة بنظر واشنطن ، وكانت حسب معتقداتها ردا على الاعمال العسكرية التي كانت تقوم بها المقاومة الفلسطينية في الجنوب ضد اسرائيل . وبقي الحال على هذا المنوال حتى الاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب والذي بدأ في السابع عشر من مارس — اذار ١٩٧٨ وتوقف في منطقة الليطاني ، حيث تتمركز حاليا القوات الاسرائيلية ، وقد تقدم لبنان منذ بدء الاجتياح بشكوى الى مجلس الامن ، وبعد مناقشات مستفيضة صدر القرار ٤٢٥ في ١٩ مارس ١٩٧٨ ، وهو اول قرار يصدر عن مجلس الامن الدولي بشأن الصراع اللبناني — الاسرائيلي وينص على الاتي :

اولا — يدعو مجلس الامن الى الاحترام الدقيق لسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده الدولية المعترف بها .

ثانيا — يدعو اسرائيل الى ان توقف عملياتها العسكرية ضد سلامة اراضي لبنان وان تسحب فورا قواتها من كل الاراضي اللبنانية .

ثالثا — يقرر في ضوء طلب الحكومة اللبنانية ان تقيم فورا تحت سلطته قوة موقتة تابعة للامم المتحدة لجنوب لبنان من اجل تاكيد انسحاب القوات الاسرائيلية وتثبيت السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على تامين عودة سلطتها الفعلية في المنطقة على ان تتالف هذه القوة من عناصر توفرها الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

رابعا — يطلب من الامين العام ان يبلغه خلال ٢٤ ساعة تقريرا عن تنفيذ هذا القرار .

واشارت المصادر المطلعة في وزارة الخارجية اللبنانية ان القرار ٤٢٥ لم يتضمن عبارة واحدة تحمل التنديد بالاعتداء الاسرائيلي ، ووصف الاجتياح بالعمليات العسكرية ضد سلامة اراضي لبنان ، ولم يصفه بالاحتلال وذلك بسبب تهديد اميركا باستعمال حق النقض (الفيتو) .

وتضيف المصادر ان القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي بشأن الصراع اللبناني — الاسرائيلي قد توالت فكان القرار رقم ٤٢٦ الصادر ايضا في ١٩ مارس ١٩٧٨ الذي يفسر القرار ٤٢٥ . ثم القرار رقم ٤٢٧ الصادر في ٣ مايو ١٩٧٨ الذي يدعو الى زيادة القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان من ٤ الاف الى ٦ الاف رجل بناء على توصية من الامين العام الدكتور كورت فالدهايم (انذاك) .

وتوالت القرارات بعد ذلك وكانت كلها تركز على ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية لكن دون جدوى لان كل هذه القرارات ما زالت حتى الساعة حبرا على ورق ودون تنفيذ .

وتقول المصادر المطلعة في وزارة الخارجية ان من القرارات التي صدرت القرار رقم ٤٣٥ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٧٨ والذي يدعو الى التقيد باحترام السلامة الاقليمية للبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا ، ويقرر تجديد ولاية قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان لفترة مدتها اربعة اشهر ، تنتهي في ١٩ يناير ١٩٧٩ .

وفي ١٩ يناير ١٩٧٩ صدر القرار رقم ٤٤٤ الذي جدد للقوة الدولية الموقتة في لبنان لمدة خمسة اشهر ، تنتهي في ١٩ يونيو ١٩٧٩ ، وندد « بغياب التعاون » خصوصا من جانب اسرائيل مع جهود القوة الدولية الموقتة في لبنان من اجل التطبيق الكامل لانتدابها ، بما في ذلك مساعدة اسرائيل للمجموعات المسلحة غير المنضبطة في جنوب لبنان » ، ويعني ذلك جيش العميل سعد حداد الذي سيطر عمليا على منطقة الشريط الحدودي المتاخمة للاراضي الفلسطينية المحتلة .

قرارات تمديد لقوات الطوارىء

وبعد ذلك صدرت عدة قرارات في ذي معنى عن مجلس الامن الدولي منها :

القرار رقم ٤٥٠ بتاريخ ١٤—٦—٧٩
والقرار رقم ٤٥٩ بتاريخ ١٩—١٢—٧٩
والقرار رقم ٤٦٧ بتاريخ ٢٤—٤—٨٠
والقرار رقم ٤٧٤ بتاريخ ١٨—٦—٨٠
والقرار رقم ٤٨٣ بتاريخ ١٧—١٢—٨٠
والقرار رقم ٤٨٨ بتاريخ ٢٦—٦—٨١
والقرار رقم ٤٩٠ بتاريخ ٢١—١٢—٨١
والقرار رقم ٤٩٨ بتاريخ ١٤ — ١٢ — ١٩٨١

وكانت معظم هذه القرارات تهدف الى تجديد عمل القوة الدولية الموقتة في جنوب لبنان ، وتتحاشى ادانة الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب .

وفي الخامس من يونيو ١٩٨٢ بدأ الاعتداء الاسرائيلي الواسع على لبنان والذي اجتاح العاصمة بيروت فانعقد مجلس الامن الدولي على الفور بناء على طلب لبنان واصدر القرار رقم ٥٠٨ ، ثم القرار ٥٠٩ في السادس من يونيو ١٩٨٢ . ونص القرار الاخير على الطلب من اسرائيل سحب كل قواتها العسكرية فورا وبدون شروط الى الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا .

١١ فيتو أميركي ضد لبنان

وتنتهي المصادر المطلعة في وزارة الخارجية الى القول بان الولايات المتحدة الاميركية قد استعملت حق النقض — الفيتو — ١١ مرة ما بين ١٩ مارس من العام ١٩٧٨ ، تاريخ صدور القرار ٤٢٥ والسادس من يونيو ١٩٨٢ تاريخ صدور القرار ٥٠٩ ، وكان كل ذلك لاحباط الشكاوى اللبنانية ضد الممارسات الاسرائيلية في الجنوب . كما لجأت الولايات المتحدة الى نغمة — الفيتو — حيث استعملته في السادس من سبتمبر الماضي عندما اشتكى لبنان الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين امام مجلس الامن .

وختمت المصادر قائلة ان لبنان لم يعد يأبه لسياسة — الفيتو — التي تعتمدها الولايات المتحدة الاميركية ضد مشاريع القرارات التي يتقدم بها الى مجلس الامن الدولي طالما ان القرارات التي تصدر عن هذا المجلس وبموافقة الولايات المتحدة واجماع الدول الاعضاء لا تنفذ ، بل تبقى حبرا على ورق . « وخير للبنان في حصوله على قرار قوي يصطدم بحق النقض — الفيتو — الاميركي من حصوله على قرار معتدل ، لكن في قابل للتنفيذ ! » .

رقصة المجانين

بعد انسحابها الجزئي اقدمت اسرائيل على اتباع سياسة أطلقت عليها عبارة « القبضة الحديدية » وبدأت بتطبيقها في قرى مختلفة من المناطق المحتلة في جنوب لبنان . من المراقبين من قال انها محاولة لاخراج الجيش الاسرائيلي في جو من الانتصار الظاهري بعد ان سادت قبل الانسحاب الجزئي في منتصف فبراير ، اجواء من الاحباط النفسي لدى الجنود الصهاينة وبمشاعر الهزيمة . ومنهم من اعتبر الامر مجرد ردة فعل على خسارة اثنين من كبار الضباط ، لا سيما وان احدهما يتولى الاشراف على الجيش اللحدي لحد . وبلغ ببعضهم القول ان خسارة هذا الضابط بالذات اثارت حقد الجيش الاسرائيلي لاسيما قيادته وبالاخص لانه ابن شقيقة رئيس الاركان موشي ليفي .

على ان الاقرب الى الصواب ، على صحة التفسيرات المذكورة ، هو ان اسرائيل لا تقصد من وراء لجوئها الى القبضة الحديدية محاصرة قرى الجنوب ، بقدر ما تستهدف محاصرة رئات العمل الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، ومحاصرة العدوى التي نقلت الى الضفة الغربية « مرضا » بقيت اسرائيل تتمتع بالمناعة ضده فترة طويلة من الزمن ونعني به « مرض » المقاومة المسلحة التي تهدد الاسرائيليين بارواحهم وبحياة جنودهم بعد ان ظلت ، طوال عقود ، تكتفي باثارة القلق في نفوس مستوطنيهم .

والى جانب ذلك تأتي تلك الاجراءات في ظروف التحضير للمفاوضات الاردنية الاسرائيلية وقد شكل الوضع اللبناني ، وما يزال ، ساحة الاختبارات والتجارب والضغوط تمهيدا لاية خطوة . وكأنما تريد اسرائيل ان تشد بقبضتها الحديدية لا على اعناق اللبنانيين الرازحين تحت الاحتلال فحسب ، بل بالدرجة الاولى على اجواء التحضير وعلى طريقة تشكيل الوفود وعلى اجراءات التفاوض التي بدأت مصر بالاعداد لها .

لكن الواقع هو ان القبضة تشد ، بشكل غير مباشر ، ومن حيث لا تقصد اسرائيل ولا تدرى ، على عنق المشروع الصهيوني وتشكل تعبيرا عن الالم الذي تكابده قيادات الدولة العبرية وهي تحاول الانسحاب من مأزق بيغن ، او من المأزق الذي ورط بيغن دولة اسرائيل في وحوله . وقد يكون رئيس الوزراء الاسبق في تشدده وتزمته قد استيقظ من غفوة الهزيمة الاولى او من كابوسها وعاد الى الحلبة ليحاول مرة اخرى ، بل ليشد من ازر حكومة قررت الانسحاب ، اي الانقلاب على ما كان قد « انجزه » ، لا سيما انه يخشى من ان تعود قلعة الشقيف الى الوطن اللبناني بعد ان كان قد اهداها لسعد حداد عربونا للصداقة والوفاء !

ان تفاصيل القبضة الحديدية لا تشير الى وجود خطة واضحة المرمى والاهداف بقدر ما تشير الى اعراض هستيرية لا على الخسائر البشرية الاسرائيلية فحسب ، بل وقبل ذلك ، على تبخر احلام اليقظة البيغينية ، وعلى اصطدام الغطرسة العسكرية الصهيونية بشبح المقاومة الوطنية الذي يتحرك في الخفاء ويؤلم ، واكثر ما يؤلم فيه انه موجود في كل مكان من الجنوب ، في كل شيء ومع ذلك فهو لا يرى . ولا عجب والحالة هذه ان تتكرر يوميا حالات من المواجهة المضحكة بين جنود الاحتلال وزملائهم العملاء او بين مجموعتين من الجيش الاسرائيلي لان (كابوس) المقاومة موجود على الدوام وفي كل خطوة يخطونها. فقد اطلق الاسرائيليون النار مرة على حارس اسرائيلي كان يقوم بمهمته وهو يخلع قميصه بسبب الحر ، واطلقوا مرة في الهواء بعد ان انفجرت علبة فارغة تحت دواليب السيارة التي تقلهم ، وكانوا قبل انسحابهم بايام قليلة لا يتجرأون على اجتياز مدينة صيدا دون ان يطلقوا النار في جميع الاتجاهات طيلة مرورهم داخل المدينة . انه الجنون او الرغبة في مقاومة الجنون على طريقة القبائل البدائية التي كانت تعتقد بوجود شياطين داخل الجسد وبان الرقص العنيف القاسي كفيل باخراجها . ان الاسرائيليين يقومون اليوم بالرقص البدائي هذا لكي يخرجوا من تحت جلدهم (شيطان) المقاومين الوطنيين .

على الوجه الاخر من الصورة يظهر مستوى البربرية والهمجية في سلوك الاسرائيليين . انهم لا يطلقون دائما في الهواء وكأنهم لا يقصدون احدا ، بل كثيرا ما يظنون ان الهواء خصم لهم والتراب والشجر والحجارة وكل شيء ، حتى اذا ما تأكدوا من ان كل رقصهم الجنوني لم يحفظ لجنودهم حياة ولا امنا ولا استقرارا لجأوا الى اطلاق النار بشكل متعمد للابادة والقتل الجماعي وللتهجير وتفريغ القرى ، والا فكيف نفسر اقدام الصهاينة على هدم عشرات المنازل وعلى اغتيال عشرات المواطنين الجنوبيين خلال الاسبوع المنصرم ؟ بل وكيف نفسر اقدامهم على ما لا تقوم به الميليشيات مسلحة ، كممارسة القنص على القرى واقامة الحواجز الطيارة لخطف المواطنين ؟ وكيف نفسر اقدامهم على اجتياح قرى تقع في نطاق احتلالهم وعلى قصف قرى هي الاخرى في منطقة سيطرتهم ؟ انه ايضا رقص المجانين الهستيري .

لا شك ان الارض الملتهبة تحت اقدام الصهاينة في لبنان تشكل هدفا عندهم لتحويلها الى ارض محروقة ، ولا شك ان ارتفاع الجندي الاسرائيلي الى مستوى المقاتل الانتحاري امر مستحيل . لذلك يعتقد المراقبون ان حكومة بيريز لن تقدم على احراق الجنوب في ظل وجودها لان في ذلك تمثلا بالاعمال الفدائية الانتحارية ، و... وحسب نفس الاعتقاد ، ستنسحب اسرائيل بجيشها لترمي بالقذائف الحارقة من بعيد ، الامر الذي قد يهدىء من روعها ويتيح لها امكانية التقدم خطوة جديدة نحو (السلام) الذي تريده .

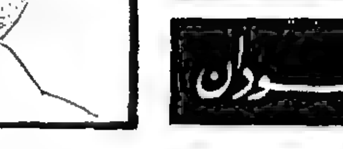
لكن الانسحاب ، بقدر ما يعتبر عنصرا ايجابيا لكونه يعفي الجنود من الاستنفار الدائم ومن الخوف المستمر على حياتهم من رصاصة لبنانية ، يشكل عنصرا سلبيا يضعف اسرائيل حتى امام الراغبين بمفاوضات عاجلة . فالرغبة في استكمال عملية السلام على الطريقة كامب دافيد تستند الى احكام موازين القوى . وفيما بدت اسرائيل هي الاقوى وبدت الولايات المتحدة وكأنها في نظر البعض قدر هذه المنطقة وسيدة مصيرها لذلك تبدو الهزيمة الاسرائيلية تصعيبا لعملية السلام اضافة الى الصعوبات الاخرى الموجودة اصلا ، والتي لا يندرج في عدادها اعتراض بعض قادة منظمة التحرير على المبادرة المصرية ، ولا الاصرار على تفسير بنود الاتفاق الاردني الفلسطيني باشكال متعددة بل متباينة .

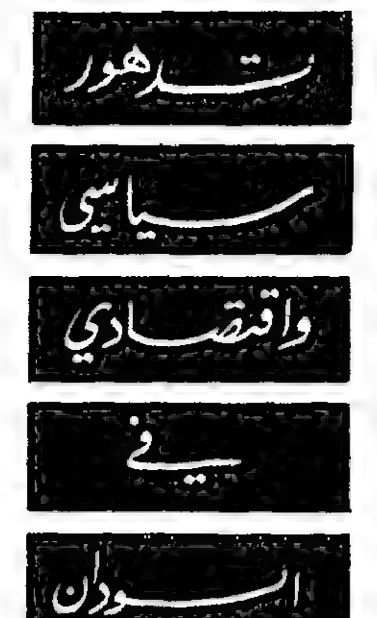
حين نعتبر هذه الامور بمثابة صعوبات هامشية فلان الاساسي الذي يحول دون استكمال السلام (الاسرائيلي) هو كونه سلاما لا يجمع عليه الاسرائيليون كلهم ولان وجودهم داخل الكيان العنصري ، هو بحد ذاته ضد السلام .

ان اسرائيل ، حين تحكم قبضة حديدية على الجنوب المحتل ، ترغب في ان يأتي الصدى صراخا فلسطينيا في الضفة الغربية . لكن المقاومة الوطنية اللبنانية تمضي ودويها على كل الضفاف .

اللغز المعقّد

تدهور سياسي واقتصادي في السودان





نميري

الزيارة المفاجئة التي كان ينوي الرئيس السوداني جعفر نميري القيام بها في اول اذار (مارس) ، ثم الغيت بمثل المفاجأة التي اعلنت فيها ، كان يفترض بها ان تكون حاسمة ومصيرية — كما وصفتها صحافة الخرطوم — لان كل الامال في الانقاذ ، أي انقاذ ، كانت معلقة عليها .

ولم يكن احد يجهل ان الرئيس نميري كان سيحمل معه « الكارثة السودانية » ، بكامل تشعباتها ليضعها على مكتب الرئيس الامريكي رونالد ريغن ، املا ان يعود من دونها ، وفكرة التوجه الى صاحب القرار الاول في الولايات المتحدة وعدم انتظار مجيء نائبه جورج بوش الى السودان — في الموعد نفسه تقريبا — كانت تهدف بالدرجة الاولى الى الحصول على قرارات فورية ، لا وعود قد تجد طريقها الى التنفيذ او لا تصل ، لان اوضاع السودان الشديدة التدهور في مجالات عدة مختلفة لم تعد تحتمل أي تأجيل .

ويبدو أن الدافع الذي ادى بالرئيس السوداني الى الاقدام على هذه الخطوة المفاجئة وغير العلنية هو الاعلان المفاجيء ايضا ، الذي صدر عن وزارة الخارجية الامريكية في منتصف فبراير بتاجيل تقديم المعونات المقررة لدعم برنامج السودان الاقتصادي ، والبالغة ١٩٤ مليون دولار بسبب «التدهور المستمر» للوضع الاقتصادي والسياسي لهذا البلد .

وقال مسؤولون امريكيون ان هذا القرار اتخذ « بعد دراسة كاملة وعلى مستوى رفيع جدا» ، وانه ابلغ الى الحكومة السودانية منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي . ولكن المسؤولين انفسهم اوضحوا ان القرار لا يشمل المساعدة الاقتصادية المنتظمة التي يتلقاها السودان ، والبالغة ٢٨ مليون دولار سنويا ، ولا تلك العسكرية البالغة ٤٥ مليون دولار ، ولا المساعدات المقدمة لمواجهة الجوع والجفاف .

والمسؤولون انفسهم اعلنوا أن القرار لم يأت معزولا بل متوافقا مع توقف برنامج انقاذ الاقتصاد الذي كانت قداعدته مصادر عدة منها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبعض الدول الاوروبية ، لان حكومة الرئيس نميري لم تسدد الديون المترتبة عليها ، وبانتظار ان تسفر المفاوضات الجارية بين الحكومة المعنية وصندوق النقد الدولي عن نتيجة ما .

اللغز المعقد ..

اما السبب الحقيقي فقد اشار اليه احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية في تصريح ادلى به لوكالات الانباء العالمية وقال فيه أن الرئيس نميري تحول الى « لغز معقد » بالنسبة الى الحكومة الامريكية ، بالاضافة الى ما يعانيه السودان من مشكلات سياسية ومن وضع صعب في مناطق الجنوب ، ومن فوضى اقتصادية رهيبة .

وبالرغم من أن موقف وزارة الخارجية هذا ، الذي أعلن في ١٧ شباط (فبراير) ، قد صحح بعد يومين بموقف جديد يقول ان الحكومة السودانية ازالت معظم العقبات التي تعرقل استئناف تقديم المعونة الامريكية ، وان العلاقات بين الولايات المتحدة والسودان هي علاقات ممتازة ، فان الرئيس نميري اعتبر القرار المذكور ، والاعلان عنه ، بمثابة اعلان اقالة له من منصبه .

والسبب في هذا ان الرئيس نميري كان قد شعر أن بامكانه الاعتماد على الرئيس ريغن شخصيا عندما قدمت ادارته الى الكونغرس الامريكي ، في يناير الماضي ، اقتراحا ببرنامج المساعدات الامريكية المقترحة للبلدان النامية الحليفة في افريقيا للعام المقبل يخص السودان بمبلغ يصل الى ٢٥٤ مليون دولار ، وهو اعلى مبلغ خصت به اية دولة افريقية ، باستثناء مصر طبعا ، ويشمل المبلغ المذكور ٢٩ مليون دولار مساعدة عسكرية ، و ١١٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية ، والباقي «مساعدة امنية» لتعزيز النظام ومحاربة حركات المعارضة في السودان .

ويبدو ان تحول نظام الرئيس نميري الى « لغز » في رأي واشنطن هو ما دفعها الى وقف المساعدات عنه ، وان اكتشافها ان هذا قد يؤدي بها الى فقدان اكثر حلفائها تشددا في موالاتها في القارة الافريقية باسرها ، هو ما جعلها تعيد المساعدات ، بغض النظر عن التبريرات الاخرى ذات الطابع التقني ، ذلك ان واشنطن تعرف جيدا ان السودان لن يتمكن غدا مما يعجز عنه اليوم ، وخصوصا في قضايا مثل قضية تسديد الديون المتراكمة .

لاجئون .. في اتجاهين

و « الالغاز » السودانية تبدو كثيرة هذه الايام . ففي حين ان السودان استقبل خلال الاشهر القليلة الاخيرة ما يقدره الخبراء بما يتراوح بين ٦٠٠ الف ومليون لاجيء قدموا اليه هاربين من المجاعة في اثيوبيا ، وبمعدل تدفق كان يصل احيانا الى حوالي ٥ — ٦ الاف شخص يوميا ، اضيفوا الى اربعة ملايين جائع سوداني (من اصل سكان عددهم ٢٢ مليونا) وينتظر ان يتزايد عددهم الى ١٢ مليونا في الصيف المقبل ، كان السودان يصدر بدوره لاجئين من نوع اخر الى اثيوبيا ، هم اللاجئون السياسيون الهاربون من جحيم الجنوب السوداني الى حيث استطاعوا ، والذين يقدر عددهم في اثيوبيا وحدها بحوالي ١٢٥ الف لاجيء .

وفي تقديرات المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان اكثر من نصف هؤلاء توجهوا الى اثيوبيا خلال الاشهر القليلة الاخيرة وان حوالي ٦٧ الفا منهم يعيشون في مخيم ايتانغ الذي تديره الامم المتحدة على بعد حوالي ٦٠ كيلو مترا من الحدود السودانية — الاثيوبية ، ومن بين هؤلاء اثنان من وزراء نميري السابقين احدهما هو جوستين جاك اروب ، وزير شؤون التنمية الريفية سابقا ، الذي اعلن امام لجنة تحقيق تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية انه هرب من السودان بسبب « عمليات القمع المنظم التي يرتكبها النظام السوداني » في مقاطعته الجنوبية .

وهذه اللجنة رباعية ، يرأسها روبرت اوكومفي ، سفير اوغندا في اثيوبيا ، وقد شكلتها المنظمة الافريقية وكلفتها بالتحقيق في شؤون اللاجئين في السودان والصومال واثيوبيا وبعد زيارة قامت بها اللجنة الى مخيم ايتانغ واستماعها الى شهادات اللاجئين السودانيين من ابناء الجنوب ، وتسجيل رواياتهم واتهاماتهم للقوات السودانية بارتكاب المجازر وعمليات السلب والاغتصاب وتخريب المحاصيل في الجنوب ، اعلن اوكومفي ان اللجنة التي يرأسها سوف ترفع تقريرها بهذا الشأن الى المؤتمر المقبل لوزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية .

وبالمقابل ، فان ثوار الجنوب المنضوين تحت لواء الجيش الشعبي لتحرير السودان اصبحوا يسيطرون على معظم اقاليم الجنوب ، باستثناء المدن الرئيسية فيه . وتقول جوديت ميلر ، مراسلة صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية التي زارت جنوب السودان اخيرا ان لا صحة للانباء التي ذكرت ان عاصمة الجنوب ، جوبا ، هي على وشك السقوط ، ولكنها اضافت ان مواقع الثوار لا تبعد عن المدينة اكثر من ثلاثين ميلا ، وانهم في وضع يمكنهم من مهاجمتها متى شاؤوا .

والمراقبون الذين زاروا المنطقة اخيرا ، والذين قابل بعضهم عددا من قادة جيش التحرير الشعبي ، يعتقدون ان الثوار لن يهاجموا المدن الرئيسية في الجنوب قريبا لان الاحتفاظ بالسيطرة على هذه المدن بعد ذلك سيكون صعبا في مواجهة الجيش السوداني النظامي الافضل تجهيزا واعدادا والذي يتمتع بدعم سلاح الطيران مهما كان هذا السلاح الذي اصبح في حالة متردية .

الجنوب بانتظار الشمال

ومن ناحية اخرى ، فان ثوار الجنوب لا يريدون تحرير الجنوب وحده ، مما يضفي على حركتهم مظهرا انفصاليا يريدون تجنبه بأي ثمن ، بل هم يريدون الاطاحة بالنظام السوداني ككل ، كما يصر باستمرار العقيد جون قارانغ الذي يقود قواتهم العسكرية ، ولذلك فهم يفضلون متابعة حرب الاستنزاف ضد الجيش النظامي بانتظار تفاقم التطورات السياسية في الشمال ، ليصبح العمل للاطاحة منظما منسقا وموحدا .

وبالرغم من ان تطورات الشمال السياسية تجري بابطأ مما يامل ثوار الجنوب ، فان المراقبين يرون ان الرئيس نميري هو الذي يدفع هذه التطورات الى الامام بسرعة ، وربما كان في الاحداث التي ادت اخيرا الى اغلاق جامعة الخرطوم دليلا على ذلك ، بعد اشتباكات استمرت يومين بين الاخوان المسلمين الذين يعتمد النظام عليهم وحدهم الى جانب الجيش وطلاب المعارضة الذين ينتمون الى احزاب مختلفة .

وكانت المعارضة قد شكلت « الجبهة الوطنية » في الصيف الماضي على اساس برنامج مشترك للاطاحة بالنظام يؤيده الانصار وجماعة الختمية الى جانب الشيوعيين والبعثيين ، واذا كان زعيم الانصار الصادق المهدي لم يؤيد في العلن هذه الجبهة ، وهو الذي لم يمض على خروجه من السجن الا حوالي ثلاثة اشهر ، فان اتباعه ينشطون في صفوفها بشكل ملحوظ .

ولكن ما يشكل « عقدة النجار » كما يقال ، بالنسبة لنظام الرئيس نميري هو الوضع الاقتصادي المنهار كليا في البلاد ، وهو الانهيار الذي يضع النظام في جهة وكل القوى الاخرى في الجهة المعاكسة .

والارقام الصعبة ليست بالشيء الجديد تماما في الواقع السوداني ، ولكنها اخذت تزداد صعوبة ، والى درجة اللامعقول الكارثي ، في السنتين الاخيرتين . ومعروف انديون السودان الخارجية المستحيلة السداد تزيد عن ٩ الاف مليون دولار ، وأن ميزان المدفوعات يعاني من عجز سنوي يصل الى ٨٠٠ مليون دولار وخلال السنة الماضية فشل السودان في سداد ١١٠ ملايين دولار مستحقة عليه لصندوق النقد الدولي ، وفشلت المفاوضات الجارية مع الصندوق حول الشروط التي يفرضها هذا الاخير على السودان بتحديد قروضه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، مما ادى بالصندوق الى تقديم النصيحة لكل الاطراف المساهمة في محاولة انقاذ اقتصاد السودان بالتوقف عن تقديم هذه المعونات .

الشريعة المتحازة :

ومما زاد الامور تدهورا ومأساوية هو ان الرئيس نميري كان في تيار انجرافه وراء تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد ، قد حرم التعامل بالفائدة ، والغى نظام الضرائب المعمول به سابقا مستعيضا عنه بنظام الزكاة ، مما ادى الى تدني مداخيل الدولة من الضرائب الى لاشيء تقريبا .

والى هذا كله ، فقد انخفض محصول الذرة التي يشكل الغذاء الاساسي للشعب السوداني من ٣٫٣ ملايين طن عام ١٩٨١ الى ١٫٢ مليون طن عام ٨٤ — ٨٥ والحاجة الدنيا للبلاد غذائيا هي ٨٫١ مليون طن . كما ان حجم الصادرات الزراعية السودانية تراجع بنسبة الثلث خلال السنوات العشر الاخيرة . وليس السبب هو الجفاف وحده ، بل ايضا انعدام التوظيف في التنمية الزراعية في بلد كان يفترض به ان يكون « سلة خبز » العالم العربي .

والى هذا يضاف ، ان الشريعة الاسلامية التي يطبقها الرئيس نميري لا تطبق الا في نواحيها الدموية والتي تشمل العقوبات المتشددة التي يبدو انها تفرض عشوائيا وعلى الضعفاء فقط ، ففي حين تقطع يد السارق الصغير ، يسرح كبار لصوص اموال الدولة ويسرحون دون أن يجدوا من يحاسبهم . والخرطوم التي تعبق برائحة الفساد والرشاوى وتهريب الاموال الى الخارج والربح الحرام ، لم تحاكم حتى الان احدا من اصحاب هذه النشاطات الاجرامية . ولكنها سارعت الى اعدام زعيم «الجمهوريين الاسلاميين » محمود محمد طه شنقا ، وهو في الرابعة والسبعين من عمره لانه تجرأ على انتقاد الطريقة التي تطبق بها الشريعة الاسلامية ، وهو انتقاد كان قد دعا اليه « الامام » نميري بنفسه .

وربما كان في حديث العاصمة الامريكية عن تحول الرئيس نميري الى « لغز معقد » بعض من اشارة الى كل هذه الامور مجتمعة : من حرب الجنوب ، الى مشكلات الاقتصاد الداخلي التي تزيدها سياسات الحكومة تعقيدا بدلا من حلها ، الى .. الى ..

ولكن واشنطن لا يهمها كثيرا ، في الواقع ما يحصل داخل البلدان الحليفة لها الا بمقدار ما يمكن للتطورات ان تؤثر على مصالحها ، والذي يعتقده الكثير من المراقبين هو ان واشنطن بدأت تشعر ان وجود نميري في السلطة في السودان اصبح يشكل مصدر خطر على مصالحها في المنطقة ، اذا ما استمرت في التعبير عن هذه المصالح من خلال النظام القائم نفسه ، والذي اصبح مصيره موضع شكوك كثيرة .

واذا كان الرئيس نميري قد حاول باستمرار ويوما بعد يوم ، ان يثبت كونه ملكيا اكثر من الملك في ولائه لواشنطن ، مما جعله يصل حدود المغامرة بسمعته عربيا بالموافقة على مساعدة اسرائيل سرا في عملية تهريب « الفلاشة » الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة ، ومقابل معونات اضافية ضئيلة لا تسمن ولا تغني من جوع ، ومقابل ضمان استمرار الدعم الامريكي السياسي لنظامه في الخرطوم ، فان واشنطن تنظر الى الامور بمنظار آخر على ما يبدو .

والذي تخشاه واشنطن انها ان تلكأت كثيرا في تبديل الحرس السوداني بما يضمن استمرار مصالحها حتى لو تغيرت الوجوه ، فان التطورات المتسارعة قد تخرج من يدها ومن نطاق سيطرتها ان جاء التغيير عبر التحرك الشعبي الذي بدأت بوادره تظهر في الافق ، بل في واقع قائم فعلا .

وان يذهب الرئيس نميري الى واشنطن او لا يذهب لن يغير كثيرا في مسار الامور ، في اعتقاد المراقبين الذين يرصدون بدقة تطور الاحداث في الشرق الاوسط والقرن الافريقي .

الذئب .. فوق الهوة السحيقة

يقول نيتشه في كتابه «هكذا تكلم زرادشت» ان الانسان هو حبل مشدود بين الحيوان وال (ما فوق البشر) ، لكنه حبل يمر « فوق هوة سحيقة » .

ان حالة اسرائيل في الواقع العربي الراهن هي اشبه ما يكون بعبارة الفيلسوف الالماني الذي ارسى دعائم الفكر الفاشي .

فالذئب الاسرائيلي الذي يبطش بالجنوب اللبناني ويغرز اسنانه في الاطفال والنساء والشيوخ ، ويهدم البيوت وينشر الخراب والجوع والجثث المقطعة ، فهو يتوق ، في الوقت نفسه ، الى الارتقاء على الحبل الذي يوصله الى حالة المتفوق والسوبرمان وال « ما فوق البشر » ، الذي يتحدث عنه نيتشه .

واذا كان المفكر الالماني قد جعل من «ارادة القوة » ، السبيل الوحيد الى صناعة الانسان الجديد ، واذا كان الاديب الكبير البير كامو قد قال « ان الفاشية تريد ، باي ثمن ان تبني العملاق الذي تصوره نيتشه » ، فيمكن القول ان الذئب الصهيوني الذي تخونه ارادة القوة بفعل ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية وازماته الاقتصادية الداخلية الصارخة ، انما يستخدم « حبلا » من نوع آخر عله ينتقل بواسطته الى المملكة والهيمنة .

هذا الحبل هو « السلام » الامريكي في الشرق الاوسط .

بفضله استطاعت حكومات اسرائيل ان تحول هزيمتها العسكرية عام ١٩٧٣ الى انتصار سياسي . وبفضله تمكنت تل ابيب من تامين الغطاء السياسي الخارجي لاعمال الاجتياح والقهر والارهاب ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وللتوسع المتواصل على حساب سائر الشعوب العربية . وبفضله امكن للكيان الاسرائيلي التحضير لانشاء كيانات طائفية وقبلية ضمن مخطط تفتيت الامة العربية . وعلى ظهر هذا الحبل استطاع قادة الكيان الاسرائيلي في اعقاب غزو لبنان عام ١٩٨٢ ، ان يوظفوا نتائج الاجتياح سياسيا ودبلوماسيا وميدانيا ، بدل أن يدفعوا ثمن عدوانهم وجرائمهم وقرصنتهم .. واليوم ، فعلى هذا الحبل تتسلق القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية للتغطية على مجازرها في لبنان ، وللتغطية ايضا على هزائمها في معمعان « وادي الدموع اللبناني » وللانتقال في الوقت نفسه الى قبض ثمن غال من الفلسطينيين ، ومن الاردن ، ومن مصر ومن العالم العربي ككل ، لقاء « تضحيات » وهمية تقول اسرائيل انها قدمتها للبنانيين وللفلسطينيين وللعرب اجمعين !

هذا هو الواقع المؤلم ، بعيدا عن تفاصيل ما يحدث في المناطق اللبنانية المحتلة وحيث اضطرت اسرائيل ، تحت ضغط الفشل الكامل لـ « سياسة القبضة الحديدية » ، الى اتخاذ قرار بتسريع تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحابات من لبنان . وهذا هو الواقع المؤلم بعيدا عن تفاصيل المبادرات التي تملأ الافق العربي وتشغل كافة الاوساط الدبلوماسية المعنية .

« آفاق جديدة »

ولقد استبق رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز زيارة الرئيس حسني مبارك الى واشنطن وقبلها اجتماع مبارك والملك حسين في القاهرة ، كما استبق المشاورات الرفيعة المستوى التي ستجري في العواصم العربية وفي واشنطن وتل ابيب لايضاح الموقف واجلاء غوامض وامكانيات تنفيذ المبادرات المطروحة ، فقال في جلسة الاحد ٣ اذار — مارس الجاري لمجلس الوزراء الاسرائيلي ، وردا على اعتراضات ممثلي تكتل « الليكود » في الحكومة : ان افاقا جديدة ترتسم امام اسرائيل .. ان امنيات جدودنا سوف تجد طريقها الى التحقيق ! دعوا الحساسيات الشخصية والحزبية جانبا وحدقوا في النصر الكبير الذي يشق طريقه عبر المفاوضات التي ستجري .

وعبثا حاول وزير الخارجية اسحق شامير ووزير الدولة موشي ارينز وغيرهما من ممثلي « الليكود » ، أن يضعوا امام رئيس الوزراء تحفظاتهم ، وان يدلوا باعتراضات على المبادرة المصرية (رفض التمثيل الفلسطيني اذا كان فيه ، بشكل او باخر ، «اثر » لمنظمة التحرير الاعتراض على التفاوض الاردني — الامريكي والاشتراط التفاوض الارتني — الاسرائيلي اولا المخاوف من تصعيد الارهاب ، التركيز على رفض الشذوذ عن منطلقات كامب دايفيد ..) عبثا حاول هؤلاء الوزراء ان يقدموا اراءهم المتحفظة هذه ، على انها هي المعبر عن مصلحة اسرائيل وسلامتها ومستقبلها . فقد انبرى احد الوزراء ، من حزب العمل حزب بيريز وسحب من ملف على الطاولة بيانا لوزارة الخارجية الامريكية جاء فيه بان ما يجري في الشرق الاوسط هو عملية في العالم العربي لمحاولة تنظيم انفسهم (اي الاطراف والدول العربية) للتفاوض المحتمل مع اسرائيل . كما اورد ملخصا لتأكيدات امريكية بان كمب دايفيد لن يمس .. وبانما يجري الترتيب له في الوقت الحاضر سيحمل لاسرائيل ما لم تحلم بالوصول اليه في اي عملية سلام مع العرب في السابق .

النصر قريب !

ثم كان تعليق احد الوزراء بان قادة اسرائيل سيدخلون القاهرة ، هذه المرة (واذا صحت التوقعات والترتيبات) بصفتهم قادمين للترتيب المجموع (القضية) ومع المعنيين بامر الفلسطينيين بالذات .. في حين ان زيارات القادة الاسرائيليين الى القاهرة في الماضي كانت تقابل بالوجوم ، عربيا وحتى في مصر ، وبحجة ان اسرائيل اتية لتحقيق اتفاقات منفردة تبتعد فيها مصر عن العالم العربي !

هذه المرة — اضاف — ستكون اسرائيل رمزا للوحدة وللسلام (ليس معروفا ماذا يقصد الوزير الصهيوني بكلمة « وحدة» !!) . وستكتب لنا الاجيال باننا انتهينا من «منظمة المخربين » وباننا قاومنا الضغط السوري والسوفيتي الى النهاية ! ويضيف بانه لا عبرة في القول ان المتدوين الفلسطينيين ستوافق عليهم المنظمة .. او على بعضهم .. فهذا كله مجرد تفاصيل ، ويمكن تسويتها . وايضا بالنسبة لاسبقية اجتماع الاردنيين (او الوفد المشترك) باميركا أم باسرائيل أم بالفريقين معا .. المهم هو الفرصة الذهبية التي تتاح لاسرائيل ، الاولى ، ثم ان الاقتراحات والتنازلات تاتي هذه المرة من جانب العرب ، أي من جانب الخصم ، وليس من جانب اسرائيل او طرف ثالث ...

... وينتهي كلام الوزير وتطرح تساؤلات متشعبة في الجلسة .. حول سر امتناع ادارة الرئيس ريغن عن الدخول « بثقلها » لصالح الحلول المطروحة ، وحول ما اذا كان التناقض في تفسيرات القيادات الفلسطينية المؤيدة لعرفات ، والتناقض بينها وبين تفسيرات القيادة الاردنية ، انما تعني وجود نوع من « الخدعة » ، وما اذا كان الانقسام الحاد في المواقف العربية سيؤدي الى احباط المبادرتين الاردنية والمصرية ، الخ ... وهناك اصرار احد الوزراء على رفض القرار ٢٤٢ ولو قبل به الفلسطينيون ، وتنبيهات وزير آخر الى ضرورة الحذر من عرفات لانه صامت حتى الآن وقد يمهد لنسف خطوة الرئيس المصري ... الا ان هذا كله لم يمنع بيريز ومعظم الحاضرين من التفاؤل ، ومن الدعوة الى « الاستفادة القصوى من الظروف المستجدة » .

مجازر .. وعدوان

ولم يتضح ما اذا كانت هذه الاستفادة ستبقى محصورة في اطار الكسب السياسي والدبلوماسي ، أم اذا كان سيجري تنفيذ سلسلة ضخمة من المجازر في المناطق اللبنانية التي شرع بتفكيك المنشآت العسكرية الاسرائيلية منها تنفيذا للانسحاب الجزئي الثاني ، أم اذا كان سيجري (بحسب تقديرات اوساط اوروبية) تنفيذ عدوان اسرائيلي على مناطق لبنانية ومواقع سورية ؟ ؟! وكل ذلك تحت ستار كثيف من الحلول السلمية ..

هذا في حين افادت مصادر دبلوماسية مطلعة بان كل يوم يمر سيحمل في طياته رجحانا متزايدا لكفة بيريز وحزب العمل في النقاش الدائر مع خصومه الحزبيين والبرلمانيين حول التفاوض والحلول المقترحة . ذلك ان الفوائد التي تجنيها اسرائيل من هذه المسيرة السلمية في ظل الورطة المخيفة التي تعيشها جيوشها في لبنان ، هي اهم بكثير من « التنازلات » التي ستقدمها ، والعالم العربي سيشهد ، في كل حال ، واذا استمرت الامور على هذا النحو ، صعودا كبيرا في اسهم الذئب الاسرائيلي الذي يتسلق حبل « السلام الامريكي » للوصول الى المجد الذي لم ينجح في تحقيقه مناحيم بيغن واريئيل شارون في اجتياحيهما « السلمي » للقاهرة والعسكري لبيروت ، وعبر شلالات وانهار الدماء التي سالت على يد « صقور » الصهيونية وتسيل اليوم على يد شيمون بيريز الذي يلبس ثوب الحمل المزعوم ويواصل تصعيد مجازره على ارض الواقع .

ولكن .. عفوا .. نسينا القسم الاخير من عبارة نيتشه : ان الحبل يمر فوق الهوة ، فوق الهاوية ، والهاوية قد تكون قريبة ، وويل للذي لا يعرف كيف يمشي على الحبل الرفيع ، فلن يكون له لا المملكة .. ولا البقاء على قيد الحياة !

التسلل الإسرائيلي الى الصومال

الحكومة الجديدة التي شكلت في مقديشو يوم ٢٢ شباط (فبراير) الماضي لن تكون — في رأي كافة المراقبين — أكثر قدرة من سابقتها على حل المشكلات الكثيرة التي يعاني منها نظام الحكم الصومالي ، ولن تستطيع وقف حالة الاهتراء التي أصبحت هي السمة العامة للوضع المتداعي في الصومال .

والاهم من هذا هو أن الحكومة الجديدة لن تكون قادرة على سيطرة الدولة الى ابعد من العاصمة والمدن الرئيسية ، مثلها في ذلك الحكومة السابقة ، وكل ما هنالك أن تشكيلها الجديد قد تستطيع شراء بعض الوقت الذي يبدو انه صار يحسب بالايام القليلة في مقديشو .

وفي نفس اليوم الذي اعلن فيه عن تشكيل هذه الحكومة في العاصمة الصومالية ، كانت جبهة الخلاص الصومالية الديموقراطية ، وهي احدى حركتي المعارضة المسلحة لنظام حكم الرئيس محمد سياد بري ، تعلن أن قواتها تسيطر سيطرة تامة على منطقتي بالامبال وجالدوجوب ، شمالي العاصمة مقديشو .

وجاء هذا الاعلان ، الذي اذيع يوم ٢٠ شباط (فبراير) من قبل راديو القوات المشتركة للمعارضة الصومالية ، ردا على تصريحات حكومة مقديشو الاخيرة التي جاء فيها أن هاتين المنطقتين وقعتا تحت سيطرة اثيوبيا .

وأكدت الجبهة أنها ما زالت تسيطر على المنطقتين المذكورتين منذ الحرب التي دارت بين قواتها وقوات النظام في صيف ١٩٨٢ ، كما أن هذه «المناطق المحررة» ستبقى صومالية تحت سيطرتها المباشرة .

وادانت الجبهة في بيانها ، كما فعلت في بيانات اخرى سابقة ، انحياز حكومة مقديشو الى « جبهة الاعداء » التي تضم جنوب افريقيا واسرائيل والولايات المتحدة ، والتي تسعى الى تحويل الصومال الى قاعدة لعدوانها سواء على القارة الافريقية أم على الشرق الاوسط .

وهذه الاتهامات التي توجهها جبهة الخلاص الصومالية الديموقراطية الى نظام حكم الرئيس محمد سياد برى ليست مجرد اتهامات فارغة ، بل هي تحولت الى وقائع ثابتة على الارض منذ اواخر السنة الماضية . فالوزير خارجية حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، ر.بوتا ، بزيارة شبه سرية الى مقديشو وقع خلالها عددا من الاتفاقات التي تتعلق بالتعاون المستجد بين البلدين .

طيران مدني لاهداف عسكرية

واهم هذه الاتفاقات ، سواء من الناحية الشكلية ام من ناحية المضمون ، هو الاتفاق الذي ينص على أن تمنح سلطات مقديشو طائرات شركة خطوط جنوب افريقيا الجوية ، « ساوث افريكان ايرويز » ، والتي تقوم برحلات الى عدد من بلدان اوروبا الغربية والى اسرائيل ، حق الهبوط في المطارات الصومالية وحق التحليق في اجواء البلاد ، خلافا لكل القرارات المعاكسة الصادرة عن منظمة الوحدة الافريقية ، والتي تلتزم بها كل دول افريقيا الشرقية التزاما دقيقا بلا اي استثناء .

ومن الواضح أن هذا الاتفاق يمنح شركة طيران جنوب افريقيا امكانية زيادة عدد رحلاتها زيادة ملحوظة ، وخصوصا الرحلات بين بريتوريا وتل ابيب . وشركة طيران جنوب افريقيا ، مثلها مثل الطيران الاسرائيلية «العال» ، هي شركة مدنية تابعة للحكومة ، ولكنها ، مثل «العال» ايضا ، تقوم عادة بنقل المعدات الحربية التي تستوردها جنوب افريقيا سواء من اوروبا أم من اسرائيل ، او هي تصدرها اليها .

ومن هنا يعتبر خط طيران بريتوريا — تل ابيب ، الذي اصبح يمر بمطارات الصومال غاية في الاهمية وأحد أهم الشرايين الحيوية سواء بالنسبة لجنوب افريقيا أم بالنسبة لاسرائيل ، خصوصا وأن السلاح الاميركي الذي تستورده بريتوريا من الولايات المتحدة سرا يمر كله بطريق اسرائيل ، على اساس انه سلاح مصدر للدولة الصهيونية ، تحاشيا لاشكالات محتملة مع الكونغرس الاميركي .

ولا تقوم اسرائيل بتزويد جنوب افريقيا بالسلاح فحسب ، مخالفة بذلك عشرات القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ، بل هي ضد الثوار . وهؤلاء يقومون بتدريب قوات «المتطوعين» من المختصين في الاعمال القتالية جنوب افريقيا على محاربة ثوار ناميبيا ، ويساهم بعضهم في العمليات بشكل مباشر .

وكل هؤلاء ينتقلون عادة من اسرائيل الى جنوب افريقيا على متن الطائرات المدنية التابعة لحكومتها العنصرية ، في حين تنقل الطائرات المتوجهة من جنوب افريقيا الى اسرائيل ما تحتاجه الدولة الصهيونية من مواد خام ومنتجات مصنعة او شبه مصنعة حيث يعاد تصديرها الى البلدان الاوروبية التي تقاطع بضائع جنوب افريقيا ولو جزئيا على انها مصنوعة في اسرائيل .

وهكذا ، فان حق هبوط طائرات جنوب افريقيا في مطارات الصومال ، الذي يبدو هامشيا للوهلة الاولى ، انما يشكل تسهيلا غاية في الاهمية من الناحية العسكرية بالنسبة للبلدين العنصريين المعاديين للعرب ولافريقيا وهذا ما جعل حكومة مقديشو تحاول المحافظة على سرية الاتفاق الذي وقعته مع حكومة بريتوريا ، كما حاولت أن تبقى سرا ايضا منحها جنوب افريقيا حق استخدام احدى القواعد العسكرية في الاراضي الصومالية .

قاعدة على المحيط الهندي

ونقلا عن مصادر جبهة الخلاص الصومالية الديموقراطية ، وعن زعيمها العقيد عبدالله يوسف احمد ، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن القاعدة المذكورة عبارة عن قاعدة جوية بحرية تقع بالقرب من مدينة كيسمايو ، على ساحل المحيط الهندي .

وتوقيع الاتفاق الذي يمنح جنوب افريقيا حق استخدام هذه القاعدة الحربية يعود الى ايار (مايو) ١٩٨٤ .

وكان التوصل الى الاتفاق المذكور قد تم في اثناء الجولة التي قام بها وزير الدفاع الصومالي ، الجنرال محمد علي سنتيار ، الى عدد من بلدان جنوب افريقيا ، والتقى خلالها في سوازيلاند — سرا ايضا — مع وزير دفاع جنوب افريقيا الجنرال م.مالان . ثم تحول الاتفاق الى وثيقة رسمية تم التوقيع عليها في زيارة قام بها «سرا» وزير خارجية بريتوريا الى مقديشو .

وقد اصدرت في حينه المنظمات المناضلتان لتحرير جنوب افريقيا وناميبيا « المؤتمر الوطني الافريقي » و «سوابو» أو « المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا » بيانا مشتركا اعتبرت فيه اقدام مقديشو على عقد هذا الاتفاق مع حكومة بريتوريا «عملا عدوانيا » موجها ضد شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا ، يستحق الرد عليه بكل عنف . وطالب البيان منظمة الوحدة الافريقية باتخاذ الخطوات اللازمة ضد الصومال لخرقها قرارات المنظمة .

ولكن الامر الاكيد هو أن منظمة الوحدة الافريقية لن تكون قادرة على اتخاذ اي اجراء ضد الصومال ، والمنظمة على ما هي عليه من تهلهل وتفكك وعجز آلت اليه اوضاعها في السنوات القليلة الاخيرة .

وعلى العموم ، فان حكومة مقديشو لم تمنح جنوب افريقيا حق استخدام القواعد الصومالية من دون مقابل ، اذ ما ان وصل جنود جنوب افريقيا الى قاعدة كيسمايو — التي تستخدمها القوات الاميركية ايضا — حتى عرضت حكومة بريتوريا رسميا على حكومة مقديشو تقديم العون لها في قمع « حركات التمرد » التي اصبحت تسيطر على اجزاء كبيرة من البلاد .

زعيم جبهة الخلاص الصومالية الديموقراطية ، العقيد عبدالله يوسف احمد يقول أن قواته ستكون قادرة على مواجهة «الخبرات» التي تقدمها جنوب افريقيا الى حكومة مقديشو ، وهي «الخبرات» المنقولة عن تلك الاسرائيلية . ولكن العقيد يوسف احمد حذر في مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية ، من أن التدخل المباشر لقوات جنوب افريقيا ، أو لقوات اسرائيلية تستقدم على انها جنوب افريقية ، سيؤدي حتما الى توسيع النزاع الداخلي ، وتحويله الى نزاع اقليمي ، وربما دولي ، « وفي هذا ما فيه من اخطار سوف تتهدد عندها كل منطقة شرق افريقيا ، وليس الصومال وحدها » .

ويتهم العقيد يوسف احمد صراحة حكومة مقديشو بانها اصبحت جزءا من التحالف العدواني القائم بين اسرائيل وجنوب افريقيا والولايات المتحدة ، من خلال الاتفاقات التي وقعتها اخيرا مع حكومة بريتوريا العنصرية ، ويؤكد أن جبهته ستسعى الى طرح هذا الموضوع لا على منظمة الوحدة الافريقية فحسب ، بل على جامعة الدول العربية ايضا ..

وتذكيرا ، فان الصومال ما زالت عضوا اصيلا في المنظمتين المذكورتين !

الحرب السرية

بين الصين وفيتنام

تنظر فيتنام مع بداية العام الجديد بيأس الى العالم الخارجي على امل ان يتقدم ليخلصها من مشاكلها ، ولكن آمالها بان يحدث شيء من هذا القبيل تبدو شبه معدومة .

فيتنام ، التي حاربت الاستعمار الفرنسي ثم الاميركي لمدة ثلاثين عاما ، تعاني الآن من صراع حاد على حدودها مع الصين ، سببه الاول والاساسي الوجود العسكري الفيتنامي في بعض الاراضي الكمبودية ، والحرب الدائرة بين القوات الفيتنامية والمقاومة الكمبودية ، التي تؤيدها الصين والدول الخمس في حلف « آسيان » الموالي للغرب ، وهي تايلاند واندونيسيا وسنغافورة وماليزيا .

وعلى الرغم من دخول هذه الحرب عامها السادس حاليا فان العديد من المراقبين العالميين والمتتبعين لتطورات هذه الحرب يجهلون حقيقة النزاع القائم في تلك المنطقة . والسؤال هنا هو : ما سر الصراع الدائر حاليا في فيتنام ؟

للاجابة على هذا السؤال ، قد يكون من الضروري أولا التذكير ان الصراع ، أي صراع ، ان كان ذلك الدائر حاليا في فيتنام او في الشرق الاوسط او في افغانستان او في اميركا اللاتينية او في اي مكان آخر من العالم ما هو الا نتيجة حتمية وطبيعية للعبة « الحروب الصغيرة » التي يمارسها الجباران بين بعضهما . ومن هذا المنطلق ، فان تلك الصراعات على اشكالها وانواعها ، ما هي في العمق الا « افتعالات » مقصودة للتعجيل في التسوية بين العملاقين اللذين يتحكمان بمصير العالم من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، ومن اقصى الشرق الى اقصى الغرب . وبالتالي فان هذه الجبهات الساخنة المفتوحة في تلك المنطقة او الاخرى ما هي في الحقيقة الا حجة يتخذ بها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لصرف نظر العالم عن الطريق المسدود في مسائل الصواريخ الاوروبية والحد من الاسلحة الاستراتيجية وعسكرة الفضاء العالقة بينهما ، والتي من شأنها ، ان استمر العناد والصدام فيها ، ان تؤدي الى « لعبة الموت الكبرى » ، اي النهاية .

اما الوجه الآخر للصراع الدائر حاليا في فيتنام فهو يعود الى تردد الحكومة الفيتنامية وغيرها بين تبعيتها للاتحاد السوفيتي وبين رغبتها في اعتراف الولايات المتحدة والعالم اللاشيوعي في جنوب شرق اسيا بها ، وبالتالي تقديم المساعدات الاقتصادية اللازمة لها .

لكن فيتنام تعتبر الثمن الذي يطالبها به العالم الغربي مقابل هذا الاعتراف وهذه المساعدة مرتفع جدا . فهو يطلب منها ان تخفف ارتباطها بالاتحاد السوفيتي أولا ، وسحب قواتها من الاراضي الكمبودية ثانيا . والطلبان مستحيلان في نظر الحكومة الفيتنامية .

فعلى الرغم من استمرار التوترات والاحتكاكات المباشرة وغير المباشرة في العلاقات بين فيتنام والاتحاد السوفيتي ، فان معظم تصريحات المسؤولين الفيتناميين تؤكد على ان قطع العلاقات مع موسكو هو امر غير وارد في اذهانهم ، وحتى لو ادى ذلك الى حرمانهم من مساعدة الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى مثل فرنسا والسويد ، بالاضافة الى اليابان .

ففيتنام ، حسب قول هؤلاء المسؤولين ، تحتاج الى المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي يقدمها لها الاتحاد السوفيتي ، حتى لو ادى ذلك الى خسارتها للمساعدات الاخرى من البلدان الغربية والتي قد يفوق حجمها المليار دولار سنويا . وهذا الامر ، لا يترك لفيتنام ، في راي المراقبين العالميين ، سوى خيار واحد ، وهو ان تضع بيضها كله في السلة الروسية .

اما الطلب الثاني فهو يشكل استحالة اخرى بالنسبة للحكومة الفيتنامية التي يرى اعضاؤها ان انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا سيؤدي حتما الى سقوط النظام الذي اقامته هناك في العام ١٩٧٩ بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، والى عودة نظام « الخمير الحمر » ، الذي تسانده الصين بزعامة « بول بوت » ، التي ادت قسوته في ايام حكمه الى قتل مئات الالوف من الكمبوديين .

هل ربحت فيتنام الحرب :

كانت فيتنام قد اطاحت بنظام بول بوت الدموي ، حين عمدت الى تحريك اول هجوم عسكري على كمبوديا في العام ١٩٧٧ والذي تحول ، في نهاية ١٩٧٨ ، الى عملية غزو حقيقية للاراضي الكمبودية . ومنذ ذلك التاريخ راح النظام الكمبودي الجديد في « بنوم بنه » برئاسة حليف فيتنام والروس « سامرين » ، يعزز قواعده بفضل ٢٠٠ الف جندي من هانوي وبفضل مساعدة موسكو . الا ان مجموعات المقاومة الثلاث ، الخمير الحمر ، وانباع الامير سيهانوك ، وانصار « هن سان » استمرت تسيطر على المناطق المحاذية للحدود التايلاندية ، واستطاعت ، بفضل مساندة الصين والغرب لها ، أن تتوحد في جبهة متراصة وان تحتفظ بمقعد كمبوديا في الامم المتحدة .

الا ان الذي حصل في الفترة الاخيرة ، وبالتحديد في اوائل شهر شباط فبراير الماضي ، هو ان المعادلات جميعها في الحرب الفيتنامية ــ الكمبودية تغيرت لصالح فيتنام ، واصبح بالامكان القول ان السلطة في كمبوديا قد اصبحت حاليا تماما في أيدي الحكومة المدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي وفيتنام . والسؤال الذي طرحه المراقبون العالميون ازاء هذه التطورات الجديدة هو : هل ربح الفيتناميون اخيرا الحرب في كمبوديا ؟

قد يكون من الصعب ، في هذه المرحلة من الزمن ، الجزم بثقة حول هذا الموضوع ، خاصة وان التصريحات والتصريحات المضادة التي يتبادلها طرفا النزاع تؤكد ان النار ما زالت مشتعلة تحت الرماد ، وان الفصل الاخير من قصة الصراع الطويل في تلك المنطقة لم يكتب بعد .

فبينما تحتفل القوات الفيتنامية بسيطرتها على منطقة « بنو مبالدي » الجبلية ، التي تعتبر معقلا مهما لقوات الخمير الحمر ، وباستيلائها على معظم القواعد الكمبودية على طول ٤٠٠ ميل من الشريط الحدودي بين البلدين ، تصعد القوات الكمبودية ، التي فر معظمها الى داخل الاراضي التايلاندية ، هجماتها السرية على بعض القرى الكمبودية الموالية لفيتنام . ولكن هل يعني هذا أن الصراع الفيتنامي ــ الكمبودي قد تحول الى حرب سرية بين القوتين ؟

المخابرات الاميركية تساعد الصين في فيتنام

الحقيقة ان الدلائل كلها تشير حاليا الى أن الرياح تهب في هذا الاتجاه ، خاصة وان تصريحات الامير سيهانوك ، في هذه الايام الاخيرة بالذات ، كانت تنم جميعها عن نية مبيتة لمتابعة المقاومة الكمبودية حتى اخر جندي لديه (والمعلوم ان ٣٠،٠٠٠ من جنوده قد فروا الى الاراضي التايلاندية اثر الهجمات الفيتنامية الاخيرة) .

الا ان معظم المراقبين العالميين والمتتبعين لتطورات الحرب الفيتنامية ــ الكمبودية يشكون في قدرة سيهانوك على التورط في لعبة الحروب السرية مع الفيتناميين ، خاصة وان معظم قواته قد اصبحت معزولة ومشتتة في المنفى او مقسمة الى مجموعات صغيرة تنقصها الهيكلية والتنسيق فيما بينها

وقد حاول سيهانوك ان يلجأ الى حلفائه الصينيين لمساعدته ، كما فعلوا في العام ١٩٧٩ ، الا ان الهجمات التي شنوها على الحدود الفيتنامية في منتصف الشهر الماضي فعلت القليل مما كان يتوقعه سيهانوك ، الامر الذي دفعه الى اتهام الحكومة الصينية بالرجوع عن وعدها الذي قدمته له اثناء زيارته للصين في اكتوبر الماضي ، بمساعدته في حال تعرضه لهجوم مباشر من القوات الفيتنامية .

الا ان موقف الصين هذا لم يكن مستغربا ، ولم يستلزم الكثير من الاستيضاحات من المسؤولين في بكين . فقد بات معروفا للجميع ان انفتاح الصين على العالم الغربي قد وضعها في عداد الدول التي تطمح ، من بين ما تطمح ، الى توسيع رقعة انتشارها على حساب جاراتها الحدوديات ولا ننسى في هذا الخصوص وعد هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركي الاسبق ، للزعماء الصينيين ، في العام ١٩٧٢ ، بان تسمح الولايات المتحدة للصين بفرض سيطرتها على شبه جزيرة الهند ــ الصينية في حال رحيل القوات الاميركية عنها . ومنذ ذلك الحين تحاول الولايات المتحدة ، بالاضافة الى الدول الغربية الاخرى ، أن تغض النظر عن التجاوزات التي تفتعلها قوات الصين بين الحين والاخر على الحدود الفيتنامية ، كي تحافظ على انتماء هذا البلد الى العالم غير الشيوعي .

لهذه الاسباب ، ولاسباب اخرى لا مجال لتعدادها ، يفهم المراقبون الدوافع التي حملت الصين على سد اذنيها عن صرخات الالم التي اطلقها سيهانوك باتجاهها . فما ترمي اليه بكين حقيقة ، حسب ما ذكرته مجلة « فارايسترن ايكونوميك ريفيو » ، هو اضعاف فيتنام عن طريق استنزافها اقتصاديا ، تماما كما تفعل الولايات المتحدة ، التي تحظر التعامل الاقتصادي مع فيتنام وتدفع بشركائها الاوروبيين الى الحذو حذوها . اي بمعنى اخر فان الصين تشن حاليا حربا سرية على فيتنام تماما كتلك التي تمارسها المخابرات الاميركية في شمالي فيتنام وفي نيكاراغوا . وقد افادت المعلومات الواردة حديثا من هانوي أن الحكومة الفيتنامية استطاعت منذ فترة قريبة أن تحبط عملية تخريبية واسعة كانت تستهدف نسف السفارتين السوفيتية والفرنسية واغتيال بعض الدبلوماسيين التابعين لهاتين الدولتين . واضافت المعلومات أن المخربين الذين كانوا ينوون القيام بهذه العملية اعترفوا بانهم كانوا مدفوعين من قبل بعض الاجهزة التابعة للولايات المتحدة والصين لاحداث اكبر قدر ممكن من البلبلة داخل فيتنام ، مما يؤدي بدوره الى اهتزاز وضع الحكومة الحالية .

هذا باختصار هو الوضع القائم حاليا بين الصين وفيتنام . وبغض النظر عن الانتماءات والتحالفات الخارجية لكل منهما ، فان الشيء الوحيد الممكن قوله (اذا شئنا ان نكون حياديين بين الطرفين) هو ان لفيتنام الحق بان تحرص على مصالح كمبوديا وان تسعى جهدها كي تمنع عودة نظام بول بوت الى السلطة ، كما للشعب الكمبودي الحق في استقلالية قراره ورأيه وحقه في اختيار الحكومة التي تناسب مصالحه الوطنية .



● كمبوديا: الحرب مع فيتنام .

الحل الاسباني على النمط الفرنسي

النصف الثاني من شهر فبراير الماضي كان مضطربا جدا في اسبانيا : لاول مرة في تاريخ هذا البلد تفكك مفرزة ملاحقة الجنح النقدية شبكة لتهريب رؤوس الاموال ، ويواجه سبعة واربعون شخصا من « كبار الاغنياء » خطر صدور احكام في حقهم بالسجن والتغريم ، بموجب قانون حديث العهد . ولاول مرة ايضا ، تطرد حكومة فيليب غونزاليس الاشتراكية دبلوماسيين اميركيين بتهمة التجسس . ولاول مرة اخيرا ، يتصلب فيليب غونزاليس تجاه المجموعة الاوروبية باعلانه ان اسبانيا بلغت اقصى حدود التنازلات الممكنة من اجل تسهيل انضمامها الى نادي الدول العشر .

لقد اثارت هذه السلسلة من الاحداث الجديدة ، بعد سنة من الانتخابات التشريعية ، مجموعة من الاستجوابات داخل البرلمان ومجادلات مسهبة على صفحات الجرائد وخلافات قانونية حادة . لكن يبدو ان المعني المباشر والرئيسي بها ، فيليب غونزاليس ، لم يتاثر بكل ذلك اطلاقا ، وهو يواجه التطورات ببرودة اعصاب ورباطة جأش .

ما زال البرلمان الاسباني في بداية سنته الثانية ، وقد شهد مع ذلك عملية استقطاب ثابتة جدا بين اليسار ، الممثل بالحزب الاشتراكي الاسباني الذي يتزعمه فيليب غونزاليس ، واليمين المجتمع حول مانويل فراغا ، احد الوزراء السابقين في عهد فرانكو . اما الحزب الشيوعي فلا يملك في مجلس يضم ثلاثمائة وخمسين نائبا غير اربعة مقاعد ، مقابل ثلاثة مقاعد فقط لحزب الوسط الذي يرأسه ادولفو سواريز .. الحقيقة ان هذه التركيبة تذكر بكبرى ديمقراطيات اوروبة الشمالية كالسويد ، مثلا ، والتي هي نادرة في اوروبا اللاتينية .

ولما كانت اسبانيا قد اختارت مؤخرا نظاما انتخابيا معدلا يقوم على التمثيل النسبي ويشجع او يساعد بالاحرى التشكيلات السياسية القوية ، فقد بات يكفي اي حزب الحصول على ٣٨٪ من اصوات المقترعين لكي ينال اكثرية مقاعد البرلمان . وفي ١٩٨٢ ، حصل فيليب غونزاليس على ٤٨٪ من هذه الاصوات . لذلك ، فهو يستطيع ان يجيز لنفسه خسارة ٥٪ من ناخبيه في كل من الدورتين الانتخابيتين اللاحقتين دون ان يفقد منصبه كرئيس للوزراء . وعليه ، فهو رجل يعلم أن لديه متسعا من الوقت ، مما يسمح له بتأجيليث بعض الالتفات الى الانتخابات التشريعية المقبلة وبعضها الآخر ربما الى الانتخابات الابعد .

يؤكد فيليب غونزاليس انه لا يشارك بعض اشتراكيي اوروبا اللاتينية الراي القائل ان اليمين هو اجدر منهم ربما لادارة الازمة : « ففي زمن الازمات ، تكون الحكومة اليمينية ضارة جدا ، لانها مستعدة للتضحية بكل قيم العدالة الاجتماعية الاساسية على مذبح الميكانية العمياء للسوق والامتيازات » . بالطبع ، يعترف غونزاليس بأن اليسار لم يجد بعد ، هو ايضا ، العلاج الشافي والخارق لازمة ذات بعد دولي . لو كان الوضع افضل ، لكان يود أن يفعل الكثير على الصعيد الاجتماعي . لكن ، على الرغم من مضاعفات الازمة العالمية ، فقد استطاع غونزاليس أن يضفي الطابع الديمقراطي على المؤسسات ويحدث تغييرا في البنية الصناعية ويضع حدا لغطرسة اوليغارشية اسبانية وافلاتها من كل عقاب او ملاحقة . ليس القانون ضد تهريب رؤوس الاموال سوى مثل صغير على ذلك ، لكنه أعطى ثماره الاولى في الاسابيع القليلة الماضية .

ينهمك فيليب غونزاليس ايضا في انهاء المفاوضات حول الوضع الجديد للقوات المسلحة ، وهو يرى أن اية محاولة انقلابية عسكرية ، على غرار محاولة الكولونيل تيجيدو ، باتت من الان فصاعدا شبه مستحيلة في اسبانيا . اخيرا ، هناك قانون جديد حول تمويل المناطق المستقلة سوف يتوج قريبا السياق البطيء والشاق لادخال اللامركزية الادارية الى اسبانيا . والحال ان كل هذه التدابير ، الكبيرة والصغيرة ، اصطدمت دوما بمعارضة اليمين الذي يرفض بصورة منهجية ومنتظمة تأييد مواقف الحكومة . حتى في ما يتعلق بفضيحة تهريب رؤوس الاموال . وهذا ما سبب له صدمة عميقة ، اذ لم يعد بوسعه سماع صوت الفرانكي السابق مانويل فراغا وهو يهشم الدولة ويدعي أن حرية انتقال رؤوس الاموال هي احد حقوق الانسان الاساسية : « يقتبس هؤلاء الاشخاص من الفوضويين الخطب المعادية للدولة انما بهدف معاكس تماما ، اي للدفاع عن الاغنياء والاثرياء والمهربين . ففي بلد يعاني البطالة الحادة ، لا يمكن أن تطاق مثل هذه الديماغوجية ، التي تتناقلها فوق ذلك غالبية الصحف »

وحول ضرورة الوحدة الاوروبية ، يستفيض فيليب غونزاليس في الكلام مبديا شعوره بالمرارة ازاء موقف الدول العشر تجاه بلاده . لقد لاحظ أن وزراء خارجية المجموعة الاوروبية جهدوا ، في بروكسيل ، في وضع شروط حمائية جديدة من شأنها أن تؤخر دخول اسبانيا الى المجموعة المقرر أن يحصل مبدئيا في الاول من يناير ١٩٨٦ : « لست موسوسا بهذا التاريخ، فمستقبل اسبانيا لا يتوقف عليه ، ولا حتى مستقبل حكومتي . لقد ذهبت الى اقصى حدود التنازلات الممكنة ، وذلك عن اقتناع مني ولكي ابرهن على الاهمية التي اعلقها على التضامن الاوروبي ، في وجه المنافسة الاميركية واليابانية . لكنني لا اقبل شروطا تنم عن تمييز صرف ضد اسبانيا » .

هنا تقودنا مسألة المنافسة الاميركية مباشرة الى قضية طرد الدبلوماسيين من السفارة الاميركية اللذين قبض عليهما بجرم التجسس ، بينما كانا يصوران برج الاتصال الذي يربط القصر الحكومي بالوزارات الحساسة : « كنت مضطرا للتصرف ، فانا رئيس وزراء اسبانيا لا احدى جمهوريات الموز » ! في ما عدا ذلك ، فالسيد غونزاليس لا يسعى وراء نزاع مع الولايات المتحدة ، بل بالعكس لقد تعهد بترك الاسبان يقررون ديمقراطيا، عبر استفتاء شعبي ، ما اذا كانوا راغبين في البقاء ضمن منظمة حلف شمال الاطلسي ، وهو يعتقد انه الوحيد القادر ، ربما ، على انتزاع جواب ايجابي منهم حاليا ، لا تزال استقصاءات الراي العام تدل على وجود اكثرية قوية جدا رافضة لذلك ، لكن غونزاليس لا يبدو متأثرا جدا بنتائج هذه الاستقصاءات . ويظهر انه ميال شخصيا لحل على النمط الفرنسي : القبول بالحلف السياسي وباقل عدد ممكن من القواعد العسكرية في اسبانيا . كما انه يرفض قطعيا ترك هذه القواعد دون رقابة ، لانه لن يقبل مثلا بان يخزن الاميركيون فيها اسلحة نووية .

الصدمة

تجبر مجموعة "الدول العشر" لتسوية خلافاتها

خلال الزيارة القصيرة التي قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر في ٢٠ و٢١ فبراير الماضي الى الولايات المتحدة الاميركية ، اتيحت لها فرصة التحدث امام مجلسي النواب والشيوخ المجتمعين معا في اطار الكونغرس الاميركي ، حيث اكدت ان قوة الغرب كانت ممثلة باميركا وانها هي التي اعادت موسكو الى طاولة المفاوضات . وقد اوضحت المرأة الحديدية في كلامها امام النواب والشيوخ الاميركيين « ان احدا من جيلي لا يستطيع ان ينسى بان اميركا كانت الصانع الرئيسي للسلام في اوروبا ، الذي يدوم منذ اربعين عاما . »

وفي اشارة الى انتعاش الاقتصاد الاميركي اوضحت مرغريت تاتشر : انتا ، في اوروبا ، تتبعنا باعجاب بدايات هذا الاقتصاد الاميركي النشيط ، وها هي الشمس تطلع الان على الغرب » .

اما على الصعيد السياسي ، فقد اكدت : « اننا لا نسعى الى السيطرة . نحن مستعدون لخوض معركة الافكار ، لكننا لا نحاول فرض نظامنا على الآخرين . وانهت كلامها بالقول : « لقد عانى بلدانا من الاعمال الارهابية ومشكلات الشرق الاوسط لن تحل بلقتيال جنود اميركيين ... مثلما لن تحل مشكلات ايرلندا الشمالية ببنادق القتلة وقنابلهم » .

تناول اللقاء بين ريغن وتاتشر بنوع خاص موضوع البحث الحقيقي والجدي عن اتفاق مع موسكو حول الحد من التسلح ، وكذلك المشكلات التي يثيرها ارتفاع سعر الدولار بسبب متانة الاقتصاد الاميركي ونموه الحالي . والحال ان مرغريت تاتشر شددت امام الكونغرس ايضا على كون الاوروبيين يزودون دفاع منظمة حلف شمال الاطلسي بنسبة ٩٥٪ من الفرق و ٨٥٪ من الدبابات و ٨٠٪ من الطائرات و ٧٠٪ من السفن الحربية . » مما يشكل فعلا تذكيرا بالحقائق ودعوة الى الولايات المتحدة لتساعد الحليف الاوروبي على نحو افضل ، لا سيما على الصعيد الاقتصادي ، وبخاصة على صعيد العملة ، اذ تعاني المانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا ، وحتى اليابان ، من تفاوت كبير في اسعار قطع عملاتها الوطنية ازاء الدولار .

اذا ، باختصار ، يمكن القول ان زيارة تاتشر الى واشنطن كانت ودية جدا ، جرى فيها عرض الموقف الاوروبي تجاه مختلف هذه المواضيع ، سواء امام المسؤولين الاميركيين او امام الراي العام الاميركي التي وجهت تاتشر دعوة الى اصحاب الرساميل منه «لتثمير اموالهم عندنا » .

لكن ، هل يمكن الحديث فعلا عن موقف اوروبي ، أي موقف للمجموعة الاوروبية الاقتصادية التي يخشى المراقبون الاجانب أن تكون قد اصيبت بالجمود والشلل ، خصوصا بعد اجتماع بروكسيل الاخير في ١٨ فبراير الماضي ، ومناقشتها الصعبة لموضوع انضمام اسبانية والبرتغال اليها .



● تاتشر وريغن

لقدتناولت ابحاث هذاالاجتماع ملفات ثلاثة : الزراعة، الصيد والمخصصات الاجتماعية . وانتهى بتشكيك شبه اجماعي امكانية انتساب شبه الجزيرة الايبيرية الى المجموعة في الموعد المقرر مبدئيا لذلك : الاول من يناير ١٩٨٦! ففي مدريد نفسها ، اعترف رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي، الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية ،بانه «يحتمل الا ينضم اسبانيا الى المجموعة كما هو متوقع» . كما اقر وزير الخارجية الاسباني ، فرناندو موران ، بانه « لا يستشف اية تسوية ممكنة للمشكلات العالقة » .

ما هي هذه المشكلات ؟ قبل كل شيء هناك مسألة الصيد . ذلك ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تريد أن تحصل من مدريد على ضمانات حول حجم الاسطول الاسباني الذي يعادل، على هذا الصعيد ، حجم مجموعة اساطيل الصيد للدول العشر !وعليه تسعى المجموعة الى استبعاد هذه المنافسة التي لا تطاق بفرض قيود عليها او حدود لها لكن مدريد ترفض منح مثل هذه التنازلات لان اسطول اقليم الباسك هو المعرض للخطر ، وبالتالي المناخ السياسي والاجتماعي نفسه ، داخل هذا فضلا عن كون انضمام اسبانيا الى المجموعة الاوروبية سيضعف اصلا صناعة السفن الاسبانية ، التي سيحرم منها اقليم الباسك بنوع خاص . وهذا يعني بلغة الارقام عشرات الالاف من العاطلين الجدد عن العمل ، وبلغة السياسة : خلق اضطرابات اجتماعية وتعزيز المعارضة الارهابية وخلق مشكلات في وجه الدولة ، الامر الذي حدا بأحد الزعماء الاسبان الى القول : «نحن مستعدون لاعلان موقف بالانسحاب من المفاوضات ، اذا لم يكن هناك مخرج آخر » . وعليه ، يمكننا التساؤل حقا عما اذا كانت اسبانيا والبرتغال سيكونان العضوان الحادي والثاني عشر في المجموعة الاوروبية عند مطلع السنة المقبلة أم لا ؟

يبقى أن ثمة مشكلات ثلاث اخرى لا يستهان بها ، تواجه نادي الدول العشر هذا ، وهي : تاريخ سريان مفعول الموارد الخاصة الجديدة ، وتمويل العجز المتوقع في موازنة ١٩٨٥ ، واخيرا، تسديد التعويض المقطوع الذي وعدت به بريطانيا في قمة فونتينبلو . ولئن كان بالامكان تغطية عجز ميزانية المجموعة الاقتصادية الاوروبية بسلفات غير قابلة للتسديد فانه يقتضي التسريع في تطبيق السقف الجديد للضريبة على القيمة المضافة ، بموارد جديدة متاحة . ان قضية الصيد الاسبانية تعرقل هذا السياق . ثم ان فرنسا لا تبدي حماسة كبرى لمثل هذا النوع من الصفقات ، ولا المانيا الاتحادية . من هنا قول نائب رئيس الحكومة الاسبانية ، الفونسو غيرا : « ان الشعب الاسباني سيرى انه من التعارض بمكان الا يشارك في المجموعة الاوروبية وان نسهم بالمقابل في الدفاع عن اوروبا » . وهذا يعني اثارة مشكلة اخرى ، هي وحدة منظمة حلف شمال الاطلسي وعدم انفراط عقدها !

من جهة اخرى تنقسم الدول العشر حول مسألتي الزراعة وتعريفات المساعدة للاعضاء من بلدان البحر المتوسط . ذلك أن معظم هذه الدول لا تنظر بعين الرضى الى تدفق الخضار والفاكهة الاسبانية ، وكذلك تدفق زيت الزيتون ، علاوة على قضية الصيد ! من هنا تلك اهم البلدان الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي تتساءل عما كان الموعد النهائي المحدد للتفاهم ، اي يومي ٣٠ و ٣١ مارس الجاري ، موعدا مقبولا ومعقولا ، في ظل التشنجات الراهنة والمستمرة ؟ كل ذلك يأتي في وقت تطالب به اثينا ، من جهتها ، باقرار برنامج المساعدة الخاصة لبلدان البحر الابيض المتوسط بقيمة ٤،٦ مليارات دولار ،وذلك كشرط مسبق لتوسيع نطاق المجموعة ولتحصين هذه البلدان في وجه «الصدمة» التي يمثلها انتماء اسبانيا والبرتغال المحتمل طبعا ، لا يحظى هذا الطلب اليوناني بموافقة جميع البلدان الاعضاء ، الامر الذي يدفعنا الى الاستنتاج، مرة اخرى ، بان الخلافات او بالاحرى تضارب المصالح الوطنية يجمد ويشل عمل التنظيمات الاقليمية في العالم .

الخداع النفطي

كل سنة ، تستند مئات المليارات من الاستثمارات الى سعر النفط ، الذي هو المادة الاولية الاكثر تبادلا في العالم والذي يمثل وحده ٢٠٪ من التجارة العالمية ، وعليه تتوقف مداخيل قسم كبير من سكان الكرة الارضية. حتى ان البعض يرى في النفط المعطى الاكثر اهمية في الاقتصاد العالمي . مع ذلك ، قليلة هي الميادين التي سجلت فيها اخطاء تنبؤية بمقدار الاخطاء التي عرفها هذا القطاع ، على الرغم من الدراسات المتعددة المخصصة له. فاقوى الشركات واهم المؤسسات المالية وطائفة من المستشارين والحكومات والمنظمات الدولية تخصص لذلك كل سنة مبالغ ضخمة . « مع ذلك ، فقد ابت اسعار النفط بعناد ، منذ خمسة عشر عاما ، ان تتطور كما هو متوقع » . هذا ما اكدته دراسة حديثة بعنوان : « مستقبل الاسعار النفطية : مخاطر التنبؤ » . وقد اصدرت هذه الدراسة المثيرة للاهتمام شركة آرثور اندرسون وجمعيات كامبريدج للطاقة .

لما كان المؤلفون اكثر اهلية من سواهم ، باعتبارهم متخصصين في هذا النوع من الدراسات التنبؤية ، فهم يحللون هذا الضلال الجماعي ، بعد تحقيق اجروه مع مائة وخمسة وعشرين خبيرا او مسؤولا عن شركات موزعة في اثني عشر بلدا . ذلك ان تطور اسعار النفط على الاجلين : المتوسط والطويل كان دوما موضع اتفاق شبه اجماعي بين اوساط الصناعة النفطية وعالم المال التي اخطأ خبراؤها منذ وجد التنبؤ الحديث ، مع استمرار في الخطأ لا يضاهيه غير التوافق الاصلي .

منذ مطلع السبعينات ، كان — التنبؤ النفطي — تكملة لفترات من شبه الاجماع متسمة بمراجعات جوهرية او — بازمات توافق — . وتقول الدراسة انه يمكن تصنيف توقعات كل فترة او حقبة حسب — المحاصيل — من هنا ، تميز الدراسة خمس مراحل ، الاولى : قبل ١٩٧١ ، اي قبل ظهور — منظمة البلدان المصدرة للنفط — (الاوبك) على مسرح الاحداث. انذاك ، كان معظم المسؤولين يؤثرون توقعات الطلب ، وقلما كانوا يهتمون نسبيا بالاسعار ، معتبرينها بمثابة ثابتة نوعا ما ، اي مرشحة للبقاء مستقرة بالقيم الحقيقية على الاجل الطويل . غير ان بعض الخبراء ، ومنهم خبراء المجلس القومي للنفط في الولايات المتحدة توقعوا سنة ١٩٧٢ ازدياد الضغوط على العرض وتكهنوا بارتفاع الاسعار الحقيقية .

في نهاية ١٩٧٣ ، حدثت الصدمة النفطية الاولى ، فتضاعفت الاسعار اربع مرات ، منتقلة من ٣ الى ١٢ دولارا للبرميل الواحد . هنا تؤكد الدراسة ان جميع خبراء التنبؤ قد فوجئوا واندهلوا ، فاعادوا النظر سريعا في تخميناتهم . فنشأ حينذاك — المحصول — الثاني ١٩٧٤—١٩٧٩ المتمحور حول سيناريوهين اثنين ، الاول : كان موضع اجماع في الولايات المتحدة ، وينص على تفتت منظمة الاوبك وحصول انخفاض جديد في الاسعار الى مستوى ٦ او ٧ دولارات للبرميل الواحد في غضون الثمانينات.

والثاني : المتبنى بالكثرية في اوروبا ، يستند بالعكس الى تماسك سلطة الاوبك والى مواصلة ارتفاع الاسعار بعد فترة من الاستقرار بالقيم الحقيقية .

التوافق الراهن

في ١٩٨٦ و ١٩٧٧ ، برز توافق جديد بين الاوروبيين والاميركيين كان مبعث — المحصول — الثالث ١٩٧٧ — ١٩٧٩ ، المبني على القناعة بان الضغوط الممارسة على عرض النفط ستبقى قوية وان الاسعار سترتفع بالنتيجة ارتفاعا شديدا ، بعد فترة طويلة من الاستقرار النسبي . غير ان الثورة الايرانية والصدمة النفطية الثانية استوجبتا اعادة النظر مجددا في هذه التكهنات . فكان — المحصول — الرابع ، الذي يقضي السيناريو الخاص به بانه لا يمكن — الا — وان تستمر اسعار النفط في الارتفاع بسرعة (٢ الى ٣٪ سنويا بالقيم الحقيقية حتى عام ١٩٩٠) حتى تبلغ ٥٠ الى ٥٥ دولارا للبرميل الواحد في حدود عام ٢٠٠٠ .

لكن خبراء التنبؤ بدلوا تصوراتهم منذ ١٩٨٢ ، اذ فوجئوا ثانية ، ليس بتصرف الاوبك هذه المرة ، انما بردود فعل المستهلكين على ارتفاعات الاسعار وبهبوط مستوى الطلب . وعليه ، يشكل — المحصول — الخامس موضع اجماع حالي . ذلك ان غالبية الخبراء المستجوبين من قبل واضعي الدراسة تتوقع انخفاض السعر الحقيقي للبرميل في غضون السنوات المقبلة ، على ان يتبع ذلك في اواخر العقد — بين ١٩٨٨ و ١٩٩٢ — استئناف الارتفاع بمعدل ١ الى ٣٪ سنويا ، بالقيم الحقيقية ، حتى نهاية القرن الحالي .

كيف يمكن تفسير مثل هذا التوافق ، بينما اثبتت التجربة ، الى حد بعيد ، الشكوك المرتبطة بهذا النوع من التكهنات ؟ يؤكد المؤلفون « ان عالم التنبؤ بشأن سعر النفط صغير ، كغيره من المهن المتخصصة » ، بالرغم من كثرة المؤسسات والمنظمات التي تنشر هذا النوع من الدراسات التنبؤية . فالعمل الاساسي تقوم به قلة من الشركات النفطية الكبرى وبعض المستشارين والمؤسسات المالية الرئيسية وبعض المنظمات الحكومية او الدولية . لكن هؤلاء الخبراء يشكلون وحدة حقيقية ، اذ يتبادلون آراءهم باستمرار ويشاركون في المؤتمرات نفسها ، متنقلين من مستخدم الى آخر . وقد اظهرت الدراسة ، في استشهادها بعدد من الامثلة الممتعة ، مدى قوة التفاعلات ضمن هذه الحلقة ، حيث اثر — المفعول الارتجاعي — قائم باستمرار .

استبعاد الخوارج

بشكل تناقضي ، يتضح ان الطابع المشكوك فيه للتوقعات بشأن النفط هو الذي يعزز الحاجة الى التوافق او الاجماع . اذ يشير المؤلفون بصراحة الى « ان معظم الذين استجوبناهم اقروا بانهم يشعرون بالمزيد من الثقة بانفسهم عندما تكون تنبؤاتهم مشابهة لتنبؤات زملائهم » . ان وضع الخبير المستقل ، الذي يؤثر التنصل من الاجماع ويبدي رأيا معاكسا مرغما الاكثرية على مراجعة توقعاتها ، هو وضع صعب جدا . وسرعان ما يتجاهله الاخرون ، بل يستبعدونه .

ثمة نقطة اخيرة يجدر التوقف عندها ، وهي ان معظم الخبراء يستخدمون بالاجمال التصاميم ذاتها والمعطيات الاساسية نفسها ، مما يفسر ليس فقط التوافق ، بل الخطأ ايضا . فالتنبؤ بصدد الاسعار يستند الى تقدير الطلب على الطاقة عموما — المرتبط هو نفسه بمعدلات النمو الاقتصادي المتوقعة وبمرونة الاستهلاك وفق الاسعار — وعلى النفط خصوصا (حصيلة المزاحمة بين النفط الخام وبقية مصادر الطاقة) ، كما يستند الى التطور المتوقع لانتاج الاوبك والبلدان المنافسة غير الاعضاء في المنظمة ، واخيرا ، الى نسبة استخدام الاوبك لطاقاتها الانتاجية . ويوجز واضعو الدراسة كل ذلك بالقول : « ان التنبؤ بالسعر هو الطور الاخير من سياق تتضمن كل مرحلة من مراحله شكوكا عديدة » . بناء عليه ، يكون هذا التقدير عرضة لكل الاخطاء التي يمكن ان تكون قد ارتكبت خلال المراحل السابقة .

على الرغم من كل الشكوك ، يشكل التنبؤ بسعر النفط اداة ضرورية لاتخاذ القرار ، ليس فقط في الصناعة النفطية ، انما ايضا في عدد كبير من القطاعات (المصارف ، صناعة السيارات ، الصناعة الكيميائية ، صناعة الحديد .. الخ) . ففي عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ وحدهما ، استثمر نحو ٥٠٠ مليار دولار في العالم (!) استنادا الى التوقعات التي كانت تؤكد ان اسعار النفط ستستمر في الارتفاع حتى نهاية القرن . من هنا ، ترى الدراسة انه سيتضح مستقبلا بان قسما مهما من هذه الاستثمارات هو من الاخطاء الادارية الاكثر تكلفة في التاريخ .

ثلاثة مصادر للخطأ

ثمة احتمالات كبيرة بتعرض الاجماع الحالي بدوره للاهتزاز . وهناك ثلاثة عوامل على الاقل ترشحها الدراسة لتكون مصادر خطأ رئيسية :

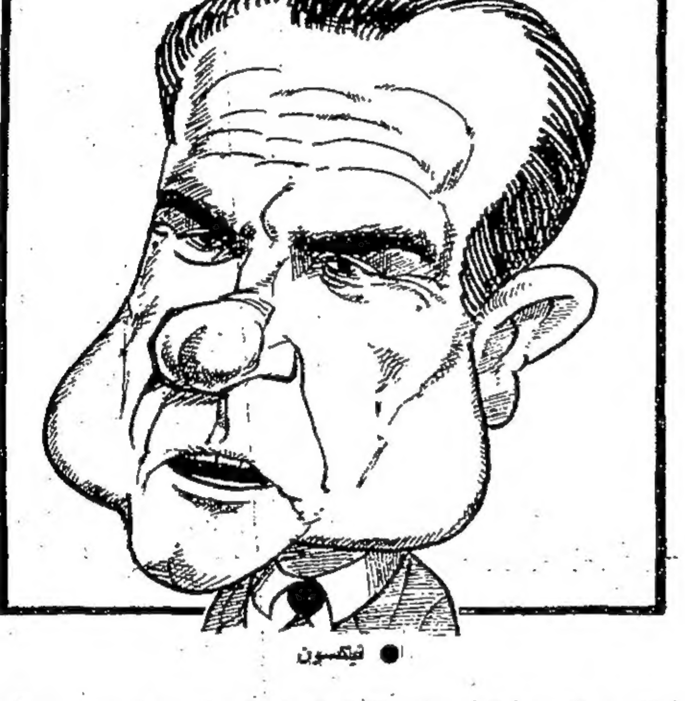
اولا : تطور الطلب . ذلك ان قوى جديدة ظهرت على المسرح ، وهي توشك بخاصة ان تغير العلاقات بين الطلب على الطاقة والنمو . ان هذه القوى « غير مدركة جيدا ولا تلقى اهتماما كافيا » ، حسب رأي المؤلفين الذين يعتقدون ان السوق النفطية ما زالت معرضة — لمفاجأة — جديدة من حيث الطلب .

ثانيا : التحولات البنيوية للصناعة النفطية . فالنفط يميل الى ان يصبح مادة اولية كغيره من المواد ، وان يكون بالتالي موضع تجارة واسعة مشتتة اكثر فاكثر ، مما يستتبع حدوث تقلبات في الاسعار واسعة المدى.

ثالثا : المخاطر الجغرافية — السياسية . فقليلة هي البلدان المصدرة للنفط التي تتمتع بانظمة سياسية ثابتة ومستقرة ، وتتراوح اعمار انظمتها بين سنة واحدة و ٥٢ سنة — بمتوسط قدره ١٣ سنة .

والحالة هذه ، فان الحل الوحيد المعقول الذي ينصح به المؤلفون اصحاب القرار هو اعتماد استراتيجيات تتضمن بصورة واضحة الخطر والشك . فمن الافضل ان تستخدم بمنهجية سيناريوهات شتى — مما يستلزم استراتيجيات مرنة جدا — بدلا من المراهنة على تطور معين للاسعار والتفرج . « فالشك والاضطرابات ملازمة لمستقبل النفط ، ولا يمكن للمؤسسات ان تتنبأ بهذا المستقبل ، بل يمكنها الاستعداد له وتحويل الريبة الى فرص جيدة » .

امبراطورية القس "مون"


● نيكسون

«الطائفة مون» او كنيسة التوحيد هي قوة اقتصادية واعلامية حقيقية في خدمة النزعة المناهضة للشيوعية . مؤسس هذه الطائفة هو القس مون الاميركي ، ومدير اعمالها هو الكولونيل بوهي باك ، الضابط السابق في جيش كوريا الجنوبية . ان «مون» ، المقيم في الولايات المتحدة ، هو اكثر من زعيم روحي . فهو احد اغنى رجال الكرة الارضية ، ويود ان يضع ارباح مؤسسته المتعددة الجنسية في خدمة «اممية مناهضة للشيوعية» . ثمة مثلان او اعترافان يتيحان لنا تكوين فكرة عامة عن الامكانات التي يملكها القس لخوض معركته هذه : ففي نوفمبر ١٩٨٤ ، اكد السيد جوليان صافي ، المسؤول عن الطائفة في الاوروغواي ، انه ولئن كانت اعمال مون مركزة بخاصة في كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة ، « فليس هناك بلد في العالم الغربي لا توجد فيه للقس مون مصالح » . وفي ذلك الشهر نفسه، كشف مسؤولان يابانيان سابقان عن كنيسة التوحيد ان الفرع الياباني للكنيسة حول وحده اكثر من ٨٠٠ مليون دولار الى الولايات المتحدة ، في غضون الاشهر التسعة الاخيرة من اجل تمويل نشاطات سياسية ومشاريع جديدة فيها .

لا تزال امبراطورية مون سديما مستقصى بصورة جيدة ، لكن اعترافات المنشقين عنها او المعلومات المجمعة بمناسبة دعاوى مقامة ضد كنيستها تسمح برؤية الاشياء بشيء من الوضوح . ترتكز قوتها قبل كل شيء على شبه الاحتكار العالمي لتوضيب «الجنسنغ» وتسويقه والجنسنغ مادة قوية للجنس .

المصانع موجودة في كوريا الجنوبية ، وكل شركات الاستيراد والتصدير التي تسوق هذا المنتج في العالم — ليس هذا هو نشاطها الوحيد — هي ملك المؤسسة مون المتعددة الجنسية . كما ان المؤسسة مون مصالح في الصناعة الخفيفة والثقيلة في كوريا الجنوبية، وهي تشارك في مجهود التسلح الذي فرضته حكومة سيول على جميع الصناعيين . كذلك ، تسيطر مؤسسة «مون» على مصنع التيتان الكوري .

من جهة اخرى ، فان «القس مون» المقيم في الولايات المتحدة منذ ١٩٧٢ قد كون لنفسه رأسمالا عظيما في الاراضي الاميركية . ففي عام ١٩٧٧ ، وبفضل وسطاء كوريين وصينيين ويابانيين ، اشترى غالبية اسهم «ديبلومات ناشونال بنك» ، ثم اقتحم ميدان صناعة الصيد : مصنع للسفن في بايو (بولاية الاباما) وشركتان للتجهيز ، وترسل الاسماك المصطادة والمجلدة محليا الى اليابان ، ذلك ان «مون» يملك ايضا اسطولا من سبعين قارب صيد على سواحل غويانا . وفي عام ١٩٨٤ ، ذكر السيد موز دورست ، رئيس كنيسة التوحيد في الولايات المتحدة ، ان مختلف ممتلكات الكنيسة تحقق ربحا سنويا قدره ٧٠٠ مليون دولار !

حرب الأفكار

عندما التقى « القس مون » السيد جوليان صافي لاول مرة (وكان هذا الاخير مديرجريدة اوروغوية) ، عرض مشروعا عظيما له : « ان الحرب العالمية الثالثة قد بدأت ، وهي لن تكسب بالسلاح انما في ميدان الافكار» . ومن اجل الانتصار على الشيوعية — لا سيما في اميركا اللاتينية — يريد « المخلص الجديد » ان يمتلك اداتين اثنتين : مجموعة صحفية دولية عصرية ومحترفة جدا ، ومؤسسة متعددة الجنسية تتولى تدريب القادة وتوجيههم في البلدان المختارة بحيث يشكلون الذراع السياسية لكنيسة التوحيد .

تعتمد المجموعة الصحفية على الشركة الناشرة لجريدتين يصدرهما مون في الولايات المتحدة : « الواشنطن تايمز » ، المكلفة بمنافسة « الواشنطن بوست الشهيرة ثم « نيويورك تريبيون » التي تقرر زيادة امكاناتها لتواجه «نيويورك تايمز» . اما المؤسسة المتعددة الجنسية ، فقد اطلق عليها اسم «كوزا» . انشأها القس مون نفسه في نيويورك ، سنة ١٩٨٠ ، وعهد في رئاستها الى الكولونيل بوهي باك . وكلف السيد صافي بانشاء فرع للمؤسسة في الاوروغواي ، واودع بتصرفه مبلغ ٥١ مليون دولار (عام ١٩٨٠) لهذا الغرض .

وفي ابريل ١٩٨١ ، انعقد اول مؤتمر لمؤسسة «كوزا اوروغوي » ، فاظهر تماما الى اي مدى تنوي مؤسسة مون الاعتماد على العسكريين الاميركيين اللاتينيين لشن حملتها وانجاحها . بالواقع ، لم يات الكولونيل بوهي باك من نيويورك خصيصا للاجتماع بالقادة الاوروغويين فحسب ، بل ادرج زيارته الى مونتيفيديو آنذاك في جولة كانت بحق انطلاقة « كوزا » في اميركا اللاتينية باسرها . المرحلة الاولى من الجولة قادته الى اسنسيون (البراغواي) حيث استقبله الجنرال ستروسنر في الثاني من مارس ١٩٨١. ولم يخف الكولونيل اعجابه الشديد بشخصية الدكتاتور البراغوايي .

ملايين لانقلاب عسكري

اما المرحلة الثالثة والاهم بعد الاوروغواي فهي بوليفيا ، حيث وجد الكولونيل بوهي باك نفسه في بلد قد اكد منشقون اميركيون شماليون عن كنيسة التوحيد ان «مون» بشر مجالس خاصة بحدوث الانقلاب العسكري على يد الجنرال غارسيا ميزا ، قبل شهر من وقوعه . وكان الدكتاتور البوليفي هو ترأس شخصيا حفلة العشاء التي اقيمت على شرف بوهي باك في فندق شيراتون دي لاباز ، بينما كان رئيس اركانه الجنرال جورج اغيلا ثيران هو الذي القى الخطاب الافتتاحي للمؤتمر التقليدي لكنيسة التوحيد في ١٩٨٤ ، كشف وزير الداخلية البوليفي ان «كوزا» قدمت اربعة ملايين دولار لانقلابيي ١٩٨٠ وانه جرى في الاشهر التالية تحويل ٥٠ الف ليرة من كنيسة التوحيد في الاوروغواي الى لاباز بواسطة سلاح الجو الاميركي . ان سقوط الجنرال غارسيا ميزا قد وضع حدا نهائيا لاحد اكثر مشاريع «مون» طموحا في اميركا اللاتينية : وقبل اشهر من تاريخه ، طلبت «كوزا» ترخيصا لبناء مجمع سكني وتجاري تبلغ كلفته ٤٢ مليون دولار ، ويتضمن محطة اذاعة وتلفزيون .

تحية لبينوشيه !

توصلت الجولة على الدكتاتورية الاميركية اللاتينية ، فكانت زيارة التشيلي من ٢٢ الى ٢٦ يونيو ١٩٨١ . ودارت اعمال مؤتمر «كوزا» الاول في التشيلي داخل بناء حكومي . وكانت السيدة تاتسا حنا ، ممثلة كنيسة التوحيد في سانتياغو ، قد كشفت ، قبل بضعة اسابيع ، عن حدوث لقاء طويل وودي بين الجنرال بينوشيه والكولونيل بوهي باك قبيل المباشرة بتاسيس «كوزا التشيلي » .

ومن جهة اخرى ، بدأ العسكريون الارجنتينيون الموجودون في السلطة منذ ١٩٧٦ اقل تصميما على دعم حملة القس مون . ففي اثناء الجولة التي قام بها الكولونيل بوهي باك خلال ١٩٧٩ — ١٩٨٠ ، استفاد من توقفه في بيونس — ايرس ليعرض على الجنرال انطونيو لاماس ، وزير الاعلام في حكومة الدكتاتور فيديلا ، تنفيذ اكبر مشروع صحفي «للقس مون » في اميركا اللاتينية ، وهو : شراء « بيونس — ايريس هيرالد» اهم صحيفة ارجنتينية باللغة الانكليزية والعدو اللدود للنظام الدكتاتوري في مجال حقوق الانسان كان من المنتظر ان يلقي المشروع تعاطف الجنرال فيديلا ، على اي حال ، لم يعرف اذا كانت الرغبة في التنصل من «مون» سياسيا او الريبة الدينية للكاثوليكي المتزمت والفايل فيديلا هي السبب الكامن وراء هذا الموقف غير المتجاوب .

الطائفة في البرازيل

كان اخر مؤتمر في الجولة هو ذاك الذي انعقد في فندق «اوتون» بمدينة ريو دي جنيرو . لم تشارك فيه اية شخصية محلية بارزة . ذاك ان «مون» كان قد بذل في البرازيل ، بخلاف بقية بلدان المنطقة ، جهودا في نشر دعوة كنيسته اكثر من تلك المبذولة في تعزيز منظمته السياسية . ففي صيف ١٩٨١ ، كان «القس مون» في البرازيل الالوف من المؤمنين بكنيسته ، في نحو مائة وعشرين مدينة برازيلية ، بما فيها جميع عواصم الولايات . بالطبع ، كانت الطائفة تحظى بالتعاطف لدى بعض ضباط الجيش والمدرسة الحربية والشرطة السياسية ، وفي سبتمبر ١٩٨١ ، صرح احد زعماء الكنيسة المذكورة امام الشرطة بان حاكم سان باولو السابق ، باولو معلوف ، المرشح المهزوم للرئاسة ضد تنكريدو نيفيس ، قد شارك مرارا في حفلات عشاء نظمتها الطائفة .لكن ذلك يدخل في اطار العلاقة والالتزام الشخصيين اكثر في اطار الاستراتيجية المتفق عليها ، كما هي الحال في الاوروغواي وبوليفيا .

صحيفة ، مصرف وفندق

في مثل هذا السياق ، يتضح ان السيد جوليان صافي غير مكلف بمهمة منعزلة . كان همه الاول هو تاسيس اكبر جريدة شعبية في مونتيفيديو (بالاوروغواي) ، يمكن ان تعتمد عليها عند الاقتضاء البروباغندا (الدعاية) التبشيرية لمؤسسة كوزا .

وهكذا ، ولدت في ١٨ سبتمبر صحيفة « اولتيما نوتيسيا » . وضمن المنظور نفسه ، امتلكت الحركة في الاوروغواي اداتين جدا : مصرف وفندق كبير لاستضافة المؤتمرات . المصرف هو « اليانكودي كريديتو » ثالث مصرف في البلاد . وكان القانون المحلي لا يفرض اي قيد انذاك على شراء مصرف وطني من قبل رساميل اجنبية . ولما كانت الحركة التبشيرية بحاجة الى فندق ضخم وكبير يمكنه ان يستقبل مختلف الندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات التي تنظمها مؤسسة « كوزا » . وهكذا ، اشترى السيد جوليان صافي الفندق الفخم الوحيد في مونتيفيديو : فكتوريا بلازا ، وهو من فئة الفنادق باربع نجوم . وينوي ان يحوله الى المجمع الفندقي الوحيد في اميركا اللاتينية : برجان يربط بينهما جسر بطول مائة متر ، والفان وخمسمائة غرفة ، وقاعة مؤتمرات تسع آلف وبالتالي مقعد ! اما الكلفة المتوقعة فهي بمقدار ٨ ملايين دولار . اما التبرير المعطى لهذا المشروع فهو خلق الفي وظيفة في بلد يعاني ازمة اقتصادية وتحويل مونتيفيديو الى مركز دولي للمؤتمرات .

فريق من الانصار المتحمسين:

يبقى ان كل التقديرات تجمع على ان القس مون وظف او اودع في الاوروغواي ، خلال اربع سنوات ، حوالي مائة مليون دولار ، اي ما يعادل عشر صادرات البلاد ، وهو رقم لابد من اخذه في الاعتبار . وقد كرس انعقاد المؤتمر القاري الاميركي الاول لمؤسسة «كوزا» في مونتيفيديو، خلال فبراير ١٩٨٤ ، نجاح هذه المؤسسة اذ التقى ، برئاسة الكولونيل بوهي باك ، نحو اربعمائة منتدب وبرلمانيين من القارات الثلاث اميركا واوروبا واسيا ومجتمعين حول ٥٨ متعاطفا مع « كوزا » اوروغواي .

لكن لائحة المدعوين الى المؤتمر اظهرت ان اهتمامات « كوزا » الاستراتيجية انتقلت سنة ١٩٨٤ من اميركا الجنوبية الى اميركا الوسطى. ودل على ذلك وجود الكولونيل السلفادوري دومينغو مونتيروزا ، القائد السابق للواء سان ميغيل الثالث ، والاخصائي في الحرب النفسية ، الذي قتل عندما اسقط الثوار طوافته في نوفمبر الماضي والسيد ستيدمان فاغوث، زعيم ثورة « الميسكيتو » المناهضة للنظام الساندي ، الى جانب جنرالين اميركيين متقاعدين يشاركان بصورة مباشرة او غير مباشرة في برنامج المساعدة للجبهة الديمقراطية الوطنية ، المتخذة من هندوراس قاعدة لها : الجنرال روبرت ريتشاردسون الثالث ، العضو العامل في الرابطة العالمية المناهضة للشيوعية ، والجنرال آد وولتر ، رئيس « كوزا » الولايات المتحدة ومدير احد مراكز الابحاث التابعة لليمين الجمهوري ، والذي حث على المزيد من التصلب والحزم في سياسة الرئيس ريغن الخاصة باميركا الوسطى .

من نيكسون الى ريغن

لا يرجع تاريخ دعم « طائفة مون » لليمين الاميركي الى حقبة بروز ازمة اميركا الوسطى . فالعلاقات بينهما اقدم عهدا . في ١٣ سبتمبر ١٩٧٤ ، وقبل اشهر من الهزيمة الفيتنامية رعى١٣ نائبا وشيخا اميركيا محاضرة للقيس ص يونغ مون حول موضوع : « اميركا في العناية الالهية » . وقبل خمسة اسابيع ، عبأت كنيسة التوحيد اتباعها وطاقاتها في حملة للدفاع الاخير عن الرئيس ريتشارد نيكسون الذي اضطرته فضيحة ووترغيت للاستقالة . وفي ١٩٨٠ ، تبنى القس مون قضية اميركية جديدة ، اذ شنت جريدة « نيوز وورلد» التابعة له حملةجامحة لصالح المرشح رونالد ريغن الاولية .

يشدد القس مون منذ سنوات على « الدور الحاسم لوسائل الاعلام في عالم يتارجح بين الحرية والاستبداد » . لذلك تمول مجموعته الصحفية منظمة اخرى اسسها مون ايضا،وهي« المؤتمر العالمي لوسائل الاتصال » الذي يسعى منذ ١٩٧٨ الى « الايحاء بجهاد ديني ... حتى تسهم وسائل الاعلام في اقامة سلام دائم وتتدارك تفكك الانسانية » . من نيويورك الى كرتاجينا (كولومبيا) مرورا بفيلادلفيا وسيول ، يجمع المؤتمر كل سنة اختصاصيين في الحرب النفسية .

بحثا عن فرنسيين !

كانت المرة الاولى التي يسمع فيها عن القس مون في فرنسا هي في ١٩٧٥ في تلك السنة استرعى انتباه الصحافة التحذير الذي اطلقه الكردينال مارتي ، اسقف باريس ، ضد نشاطات الطائفة . اما اليوم ، فتملك كنيسة التوحيد ، التي تضم نحو اربعمائة فرنسي ، مشاغل صناعية الحلي والمجوهرات في « فونتاني — او — روز » (المعروفة باسم مجوهرات كريستيان برنار) . كما تملك مطبعة ودار نشر تصدر جريدة يومية (الأمل الجديد) ومجلة « كوزا فرانس » . كذلك ، هناك مختبر في مدينة كان يعالج نبتة « الجنسنغ » الكورية وشركة « الفا اوميغا » التي تسوقه مع بعض الاملاك العقارية . تضاف الى هذه القوة المالية في فرنسا شبكة فعالة من الصداقات والعلاقات . منذ سنتين، شارك العديد من الفرنسيين في مختلف المؤتمرات التي نظمتها كنيسة التوحيد وفي اكتوبر ١٩٨٣ ، حل الكولونيل بوهي باك في اوروبا وترأس جولة قادت نحو مائة وخمسين صحافي من باريس الى برلين وبون ولندن . وكان هدف العملية : اشعار الصحافة بالمخاطر التي يتعرض لها الغرب من جراء الحركة السلمية المعارضة لنشر الصواريخ الاميركية في اوروبا .

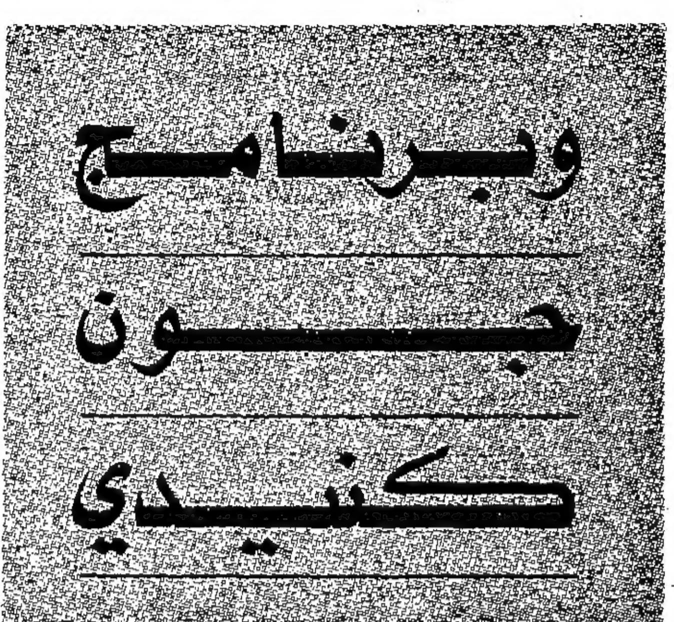
يمكن الاعتبار بان وجود شخصيات ذات انتماءات ايديولوجية وفلسفية يمثل هذا التنوع في التظاهرات والمؤتمرات التي تنظمها « طائفة مون » ، منذ اربع سنوات،في اطار حملة مناهضة الشيوعية،لان خبراء الاستراتيجيا الاميركيين والكوريين احسنوا استغلال الموضوعات التي تهم قسما من المثقفين ورجال الفكر في العالم ، لاسيما نخب اليمين القديم والجديد على السواء .

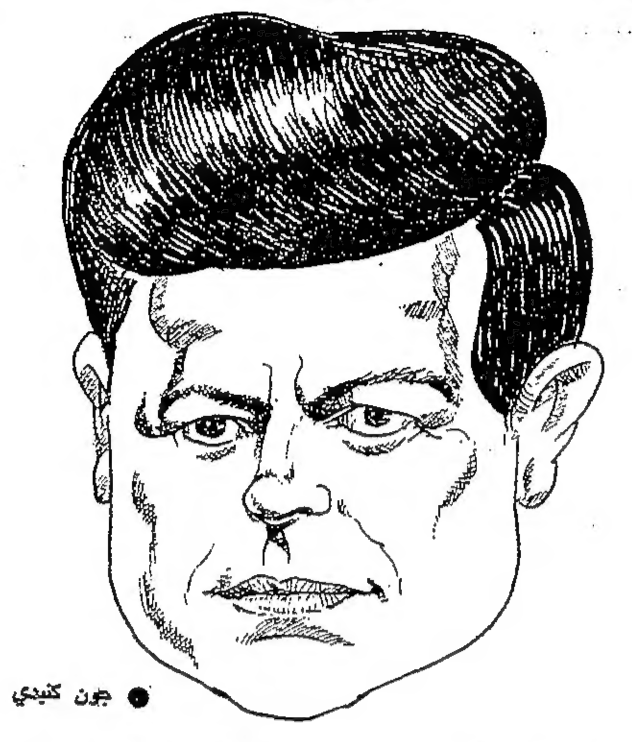
في هذه الاثناء ، لا يزال القس « مون » محتجزا في سجن دانبوري الاميركي ، حيث ينفذ عقوبة بالسجن لمدة ثمانية عشر شهرا ويدفع غرامة نقدية قيمتها ٢٥ الف دولار ، كجزاء على الارباح غير المصرح بها لنشاطات كنيسته غير التجارية . غير انه لقي عزاء من الخارج ، من جامعة لابلاتا الكاثوليكية في الارجنتين ، التي منحته مؤخرا شهادة دكتورا فخرية !


● الجيش في بوليفيا اثناء الانقلاب العسكري .

الأزمــة في الرأسماليــة الأمريكيــة ٢

الآفاق الجديدة





● جون كنيدي

استعرضنا في الجزء الاول من الدراسة تاريخ نشوء الرأسمالية الامريكية وقدرتها على تحطيم النظام الاقطاعي في الحرب الاهلية ، ثم نجاحها في السيطرة على الاقتصاد الامريكي بدون رقابة ديمقراطية ، وبينا أن ذلك قاد لتجميع الثروة بأيد قليلة حتى انتشرت المضاربات المالية الخطرة ، فانهار النظام في الضائقة الاقتصادية الكبرى التي استمرت عشر سنوات ، وخلالها تم تأسيس تحالف ديمقراطي كبير بوصاية الرأسمالية وبجماهير العمال والطبقة الوسطى وفقراء المدن والاقليات العنصرية . وفي هذا الجزء نستعرض السياسة التي اتبعتها قيادة هذا التحالف بعد الحرب العالمية الثانية .

خرج التحالف الديمقراطي من الحرب منتصرا . وفي السنوات الاولى للسلم كان واضحا أن مصلحة شركاء التحالف هي في الاستمرار بدعم الدور الجديد للدولة في المجال الاقتصادي كما كرسه برنامج العهد الجديد . فالرأسمالية أصبحت ترى في هذا الدور ركيزة اساسية تساعدها على احتلال الدور القيادي للرأسمالية العالمية بعد الحرب . والطبقات الشعبية رأت فيه ضمانا للاحتفاظ بالتشغيل الكامل للطبقة العاملة ، والحد من سلطة الرأسمال التي تقود للازمات . ولهذا تضافرت جهود شركاء التحالف لتشريع قانون جديد أقره الكونغرس عام ١٩٤٦ يحدد فيه أن من مهام الحكومة الاتحادية تنفيذ السياسات اللازمة لضمان استمرار النمو الاقتصادي مع تشغيل كامل للطبقة العاملة ، والمحافظة على ثبات الاسعار.

في الوقت نفسه بدا أن هناك تناقضا جوهريا بين الرأسمالية والطبقات الشعبية بالنسبة لمستقبل دور الدولة بالاقتصاد ، ومستقبل برنامج العهد الجديد . فكما بينا في الجزء الاول من هذا المقال ، كان للبرنامج هدفان :

الهدف الانعاشي والذي يعني تدخل الدولة لمنع الازمات الاقتصادية ، والهدف الاصلاحي الذي يعني تعديل النظام الرأسمالي وجعله أكثر ديمقراطية . كانت الرأسمالية تريد الاحتفاظ بالهدف الاول بشكل دائم ، وتجميد الهدف الثاني . فالهدف الاول ينسجم مع مصالحها ، فلقد تعلمت من الازمة الكبرى أن آلة الرأسمالية بحاجة للقيادة ، فكما أن السيارة بحاجة لسائق يعرف كيف يتحكم في تسارعها وتباطئها ، كانت الرأسمالية بحاجة للدولة لتزيد من فعالية النشاط الاقتصادي اثناء فترة الكساد ، وتهدئه من تلك الفعالية اثناء فترة التضخم . كانت الرأسمالية الامريكية تدرك أن قدرتها على استغلال الفرصة التاريخية بعد الحرب لتصبح قائدة المعسكر الرأسمالي مرهونة لحد بعيد بقدرتها على تجنب الازمات الدورية. وبالطبع كان الهدف الثاني يتعارض مع مصالحها ، فالقوانين الاصلاحية لبرنامج العهد الجديد كانت مسؤولة عن اعادة توزيع الدخل القومي بشكل افقدها جزءا من قوتها . لقد فقدت الطبقة الغنية في المجتمع الامريكي (طبقة الخمسة بالمائة) بسبب الاصلاحات الديمقراطية (٩٪) تسعة بالمائة من الدخل القومي . فبينما كانت حصتها عام ١٩٢٩ هي (٣٠٪) ثلاثين بالمائة اصبحت عام ١٩٤٧ (٢١٪) واحدا وعشرين بالمائة .

بشكل معاكس كانت الطبقات الشعبية ترى ان قدرة الدولة على تحقيق الهدف الاول مرتبطة باستمرار الهدف الاصلاحي وتطويره ، كانت تريد تغيير نظام الضرائب لاخذ حصة اكبر من الاغنياء للصرف على المرافق الاساسية كالصحة والتعليم والخدمات الضرورية لاحياء الفقراء المكتظة في المدن الكبرى (Ghettos)...

امكانات الاصلاح الديمقراطي في الاقتصاد بعد الحرب العالمية الثانية لم تكن افضل من امكانات الاصلاح في مطلع القرن . ففي كلتا الفترتين كانت المطالبة بالاصلاح تتم بجو نمو متعاظم للرأسمالية . ولذلك فبعد سنوات قليلة من السلم استطاعت الرأسمالية أن تستعيد عافيتها فتعود لمركز القيادة وتفرغ برنامج العهد الجديد من مضمونه الاصلاحي وتبقي على ادواته الميكانيكية والتي تستعملها لخدمة الرأسمال اثناء الازمات . ولقد استطاعت قيادة الرأسمالية تحقيق ذلك وبدون مقاومة تذكر لانها استطاعت ان تستمر ولسنوات طوال بالنمو الاقتصادي وقد تهيأ لها ثلاثة ظروف تاريخية مهمة :

١ — المدخرات الكبيرة :

بعد الحرب كانت الطبقة العاملة الامريكية ولاول مرة في تاريخها تملك مدخرات كبيرة . ففي سنوات الحرب والتوظيف الكامل ، كان العمال يدخرون قسما كبيرا من دخلهم لعدم وجود ما يشترونه ، وقد تحولت كل الصناعات للانتاج الحربي . وفي سنوات السلم هرعوا لشراء السيارات والتلفزيونات والادوات الكهربائية ، كذلك عاد الجنود ليتزوجوا ويبنوا بيوتا جديدة ، فاعطى كل ذلك حافزا مهما للانتاج الصناعي ، وللانشاء والتعمير، وحافزا لحكومات الولايات لبناء الطرق والمدارس والمطارات والجسور والسدود .

٢ — الاسواق العالمية :

كان الاقتصاد الاوروبي محطما من دمار الحرب . والاسواق العالمية جائعة لكل ما ينتجه الاقتصاد الامريكي ، وهو الاقتصاد الصناعي الوحيد الذي خرج من الحرب سالما . ولم يكن هناك ما يحد من قدرة الاسواق العالمية على استيعاب المنتجات الامريكية الا امكاناتها المحدودة للحصول على الدولارات . ولقد تخطت الولايات المتحدة هذه العقبة بالنسبة لاوروبا عن طريق خطة مارشال التي نظمت المساعدات وفتح الاعتمادات المالية ، وبشكل عام عن طريق الاتفاق المالي العالمي المعروف باسم : بريتون وود (Bretton Wood) والذي تكرس به الدولار كعملة عالمية على علاقة ثابتة بالذهب تتحدد قيم العملات الاخرى على اساسها . وهكذا اصبح بامكان الولايات المتحدة طبع أوراق دولارات يتقبلها العالم وكأنها ذهب .

٣ — المصروفات العسكرية :

مع الحرب الكورية اتخذت ادارة الرئيس هاري ترومان قرارا قاد لجعل الصناعة الحربية عنصرا مهما في الاقتصاد الامريكي باوقات السلم ، فبينما كانت حصة هذه المصروفات لا تتعدى(٥٪) خمسة بالمائة من الدخل القومي عام ١٩٥٠ اصبحت أكثر من (١٠٪) عشرة بالمائة عام ١٩٥٣ . وقد لعبت هذه الزيادة دورا كبيرا في دفع عجلة الصناعة وايجاد فرص العمل لملايين العمــال .

هذه العوامل الثلاثة وفرت الفرصة التاريخية للنمو الثالث للرأسمالية الامريكية (الاول بين ١٨٧٠ — ١٩٠٠ ، والثاني بعد الحرب العالمية الاولى) . حتى اصبحت قائدة المعسكر الرأسمالي . ولاعطاء فكرة عن ذلك ما علينا الا ان نقارن حجم الانتاج الامريكي بانتاج الدول الصناعية الاخــرى .

في عام ١٩٥٠ كان الانتاج القومي الانكليزي يمثل ١٣٪ والفرنسي ١٠٪ والالماني الغربي ٨٪ والايطالي ٥٪ والياباني ٤٪ من الدخل القومي الامريكي. وفي العام نفسه انتجت الولايات المتحدة ٨٢٪ من انتاج العالم للسيارات و ٥٥٪ من انتاج الحديد والصلب ، واستهلكت ٥٠٪ من انتاج العالم للطاقة . ولم تتوقف الرأسمالية الامريكية عند غزو الاسواق العالمية ، لقد تجاوزت ذلك واخذت تسيطر على الرأسمال الاوروبي بشكل مباشر ، ففي مطلع الستينات كان ٨٠٪ من صناعة الكومبيوتر و ٢٤٪ من صناعة البتروكيماويات في بلدان السوق الاوروبية المشتركة ملكا لشركات امريكية. وعلى الصعيد العالمي كان مقر ٥٦ شركة من اكبر مائة شركة عالمية هو الولايات المتحدة .

بهذه الاجواء تنبأ هنري لوس مؤسس مجلة التايم الامريكية : « القرن العشرين هو القرن الامريكي » وساد شعور عام بالاوساط الثقافية والجامعية الامريكية بان تفوق الاقتصاد الامريكي سيعطي البرهان القاطع لشعوب العالم بصحة « الطريقة الامريكية » وان هذه الشعوب ستعمل على محاكاة « النموذج الامريكي » وتترك ايديولوجيات الصراع الطبقي غير المجدية . وكان اشهر كتابين اصدرتهما مطابع الجامعات الامريكية بتلك الفترة ، هما كتاب : « مراحل التقدم الاقتصادي — بيان غير شيوعي » لمؤلفه والت روستو ، وكتاب : « نهاية عصر الايديولوجية » لمؤلفه دانيل بيل .

يجب أن نتوقف هنا ونلاحظ ان هذا النمو الهائل للاقتصاد الامريكي كان مختلفا عن النمو الذي حصل في منتصف القرن الماضي ، وفي مطلع القرن الحاضر . بالتأكيد كان تجميعا للثروات بيد الشركات الاحتكارية ، ولكنه بشكل اهم شكل قفزة نوعية في أوضاع الطبقة المتوسطة ، وجزءا مهما من الطبقة العاملة ، فالطبقة المتوسطة استطاعت أن تاخذ حصتها من النمو بواسطة قوة تنظيماتها المهنية ومراكز الضغط التي امنت لها النفوذ السياسي ، فاصبحت تتمتع بدخل ممتاز وتملك حصة مهمة من أسهم الشركات الكبرى . وكذلك فان نقابات العمال والتي تضم تقريبا ثلث الطبقة العاملة ، وبواسطة القوة التي حصلت عليها بقوانين برنامج العهد الجديد استطاعت التاثير في تحديد أجور اعضائها ورفع مستواهم .

ثراء اعضاء نقابات العمال الجديد أحدث تحولا تاريخيا في الافق السياسي للحركة العمالية الامريكية . فبدل أن تعمل قيادة النقابات على نشر النقابات وتنظيم الطبقة العاملة لتحصل على حقوقها كطبقة ، أخذت تهتم بمصالح اعضائها فقط على اساس الحصول على اتفاق مرض مع الشركات الرأسمالية دون اي التفات لمصالح ثلثي الطبقة العاملة غير المتمكنة من التنظيم بنقابات خاصة بها . وهكذا اصبحت نقابات العمال تمثل « ارستقراطية الطبقة العاملة » وشريكة للرأسمالية بافراغ برنامج العهد الجديد من مضمونه الاصلاحي ، وعندما تحركت دوائر الرأسمالية — لتطهير — التجمع الديمقراطي من كل العناصر اليسارية ، والليبرالية، وحملة الاقلام الشريفة ، كانت نقابات العمال هي المؤسسة الشعبية الوحيدة في المجتمع الامريكي التي لم ترفع صوتا ضد تلك الموجة المكارثية السوداء التي اسدلت ستارا من التعتيم الفاشي على الحياة الامريكية لمدة سنوات.

بهذه الاجواء عاد الحزب الجمهوري للحكم بعد غياب عشرين سنة ، وخلال ثماني سنوات (١٩٥٢ — ١٩٦٠) تحركت ادارة ايزنهاور ودالاس لاتباع سياسة حافة الهاوية ، وربط العالم بشبكة الاحلاف العسكرية ، مستغلة ظروف الحرب الباردة لتجميد الوضع الداخلي ، ووضع أي تقدم في جبهات الاصلاح الداخلي ، وما ان انتهت الخمسينات حتى كانت الاوضاع غير الانسانية للمواطنين السود قد قادت لتاليف حركة الحقوق المدنية بزعامة مارتن لوثر كنغ ، والاوضاع المتردية لفقراء المدن ، والعمال غير المنتسبين للنقابات ، قد قادت لبدء حركات الاضطرابات والعنف في المدن الكبرى . واصبح واضحا لدوائر الرأسمالية القيادية ان مركز القيادة الامريكي مهدد من الداخل ، وأن على الرأسمالية الامريكية اتباع اسلوب ديناميكي جديد يجنبها اخطاء بريطانيا عندما كانت قائدة المعسكر الرأسمالي .. ولم يكن هناك من يدرك اهمية هذا الموضوع اكثر من جون كنيدي الذي انتخب عام ١٩٦٠ رئيسا للجمهورية ، فلقد عاش في بريطانيا في فترة ما بين الحربين . والف كتابا بعنوان : « لماذا اخفقت بريطانيا » .

كانت الادارة الديمقراطية الجديدة للرئيس كنيدي تضم ألمع العناصر القيادية في المؤسسات الرأسمالية والمؤسسات الاكاديمية . فوزير الخارجية دين رأسك كان رئيس مؤسسة روكفلر ، ووزير الدفاع روبرت ماكنمارا كان رئيس مؤسسة فورد ، ومستشار الامن القومي ماكجورج بندي كان عميد كلية الدراسات الاجتماعية بجامعة هارفارد ومستشارا الشؤون الاقتصادية والتر هيلر وجيمس توبين كانا من ألمع اساتذة الاقتصاد الذين ساعدوا على نشر نظرية كينز .

لقد تبنت الادارة الجديدة برنامجا جديدا يعرف باسم : برنامج الآفاق الجديدة (New Fronteir) يمثل اتجاها ديناميكيا في السياسة الداخلية والسياسة الخارجية ، يحاول ان يعيد الروح للتحالف الديمقراطي الذي اسسه فرانكلين روزفلت ، ويطور برنامج العهد الجديد بشكل يتلاءم مع الظروف الجديدة .

لقد اعتمد البرنامج على فرضيتين بالنسبة للسياسة الداخلية :

الاولى تقول : بان النمو الاقتصادي المستمر كفيل بالغاء الصراع بين الرأسمال والعمال ، فما دام الدخل القومي يتزايد بشكل مستمر فحصة الرأسمال تتزايد وحصة العمال تتزايد ، فيتعايشان بوفاق . ولهذا فان مهمة الدولة الاولى هي تأمين استمرار النمو .

والفرضية الثانية تقول : بان النمو الاقتصادي يخلف وراءه في المجتمع طبقات غير مستفيدة ، كالعمال غير المنتظمين بالنقابات ، والاقليات العنصرية وخصوصا المواطنين السود ، والمزارعين الصغار . وان أوضاع هذه الطبقات تشكل خطرا على النظام . ولهذا فان على الدولة تحويل بعض موارد النمو لمساعدة هذه الطبقات بشكل مباشر ، فذلك يوفر للنظام صماما للامــان .

وكان فهم الادارة الجديدة للصراع العالمي غير بعيد عن فهمها للوضع الداخلي ، فكما ان النمو الاقتصادي يلغي الصراع بين الرأسمال والعمال، فان خطر الحرب الذرية الذي يهدد العملاقين بالدمار كفيل بايجاد تفاهم بينهما على أساس الاقرار بمناطق نفوذ لكل واحد منهما . ولهذا فان على امريكا توقيف سياسة حافة الهاوية والصراع المكشوف مع المعسكر الاشتراكي واتباع سياسة الوفاق الدولي . وكما أن النمو الاقتصادي يخلف وراءه طبقات غير مستفيدة ، فان الوفاق الدولي يترك دول العالم الثالث كمنطقة للصراع غير المكشوف بين المعسكرين ، ولهذا فان على امريكا اتباع سياسة تعطيها مركز القيادة في العالم الثالث .

وهكذا بدأت ادارة كيندي ومن بعدها ادارة جونسون باتباع السياسات الداخلية والخارجية وفق مفهومها الجديد للوضع الاقتصادي والوضع العالمي . على الصعيد الداخلي اخذت باتباع السياسات الضرائبية والمالية وفق نظرية كينز التي تزيد من فعالية النشاط الاقتصادي وتمنع الفتور والكساد ، وبنفس الوقت القت الحكومة الاتحادية بثقلها بجانب حركة الدفاع عن الحقوق المدنية واستطاعت الحصول على تأييد الكونغرس لسن قوانين تلغي التمييز العنصري ، وقوانين اخرى تقدم المساعدات لتحسين اوضاع التعليم وخبرة العمل للمواطنين السود ، ثم توسعت بذلك واقامت اجهزة كبيرة لمساعدة الطبقات الفقيرة بشكل عام وفق برامج عديدة سميت يومها ببرامج الحرب على الفقر .

وعلى صعيد السياسة الخارجية أوقفت الادارة الجديدة اساليب الحرب الباردة وبدأت بعقد اجتماعات القمة مع القادة السوفيت وابرام معاهدات الحد من صناعة الاسلحة النووية ، وفتح قنوات التبادل التجاري والعلمي التكنولوجي .

ومن أجل انتزاع دور القيادة في العالم الثالث ، الفت وزارة الخارجية ما سمي بفيلق السلم (Peace Corps) وفيه يتطوع الشباب الامريكيون (بدل الخدمة الاجبارية في الجيش) ليعملوا مع فلاحي الدول الفقيرة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويعلموهم وسائل التكنولوجيا الحديثة بالزراعة لزيادة الانتاج . وبنفس الوقت الفت وزارة الدفاع مجموعات القبعات الخضر (Green Bret) والتي يتعلم بها الجنود الامريكيون اساليب حرب العصابات ليكونوا قادرين على مساعدة الحكومات الصديقة في حربها ضد الحركات المسلحة ضدها والمؤيدة من الاتحاد السوفيتي والتي لا تنتهج اساليب الجيوش النظامية ، كذلك اخذت الحكومة الامريكية تسلح الدول الصديقة بالاسلحة الحديثة للاعتماد عليها بخوض الحروب المحلية . تلك كانت الفترة التي بدأ فيها التسليح الكبير لاسرائيل وايران في الشرق الاوسط

يجب ان نلاحظ هنا ان حجر الزاوية في برامج ادارة كيندي وجونسون هو الاعتقاد بان النمو الاقتصادي سيرفع الدخل القومي ، دون صراع بين الرأسمال والعمال قد يسبب التضخم وبشكل تصبح فيه حصة الدولة كافية للانفاق على المشاريع الجديدة في الحقلين الداخلي والخارجي ، لم يكن هناك اي رغبة في اعادة توزيع الدخل القومي للانفاق على المشاريع الجديدة

من الممكن اثبات خطأ الفرضية الاساسية لهذه السياسة ، وتوضيح ان النمو الاقتصادي في فترات البطالة الكبيرة والكساد يتم دون صراع بين الرأسمال والعمال ، ولكن في فترات التوظيف الكامل للطبقة العاملة يقود للصراع والتضخم المالي وغلاء الاسعار ، ولكن ذلك غير ضروري هنا ، فالنمو الذي راهنت عليه ادارة الآفاق الجديدة لم يحدث .

لقد اثبتت الوقائع التاريخية ان النمو الكبير للاقتصاد الامريكي بعد الحرب كان بسبب الظروف التاريخية الثلاثة التي ذكرناها ، وعندما تغيرت تلك الظروف توقف النمو . فاذا استعرضنا أوضاع تلك الظروف في الستينات نرى :

١ — الادخارات الكبيرة :

بعد مرور اكثر من خمس عشرة سنة على انتهاء الحرب نفدت الادخارات التي تراكمت في سنوات الحرب ، فتقلص حجم الطلب العام على المنتوجات الصناعية ، وبالتالي انخفضت مبيعاتها . فاذا نظرنا لمبيعات السيارات مثلا نرى أنه بينما سجلت هذه المبيعات في فترة ١٩٥٦ — ١٩٦٠ زيادة ٣٠٪ على مبيعاتها في الخمس سنوات الماضية ، تراجعت هذه الزيادة لـ ١٨٪ في فترة ١٩٦٠ — ١٩٦٥ ، ثم أصبحت ١١٪ في فترة ١٩٧٠ — ١٩٧٥ و ٤٪ فقط في فترة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

٢ — الاسواق العالميــة :

عندما استعادت أوروبا لعافيتها الاقتصادية ظهرت السوق الاوروبية المشتركة كقوة صناعية ، ثم ظهرت اليابان كقوة أخرى . ثم اخذت دول كثيرة في اسيا وافريقيا بعد التحرر من الاستعمار تنتهج سياسات اقتصادية تخلصها من التبعية للعالم الرأسمالي .

كل ذلك تشكل تحديا لهيمنة الاقتصاد الامريكي واضعف نفوذه ، فاذا اخذنا الانتاج الصناعي للدول الصناعية العشر الاولى نرى ان الولايات المتحدة كان لها ٦٢٪ من هذا الانتاج عام ١٩٥٠ ثم تراجعت حصتها لتصبح ٥٠٪ عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧٦ اصبحت ٤٣٪ . واذا نظرنا للصادرات العالمية نرى ان حصة امريكا منها كانت ٣٠٪ عام ١٩٥٢ واصبحت ١٦٪ عام ١٩٦٥ و ١٣٪ عام ١٩٧٦ .

بالطبع لقد سبب هذا التراجع بالنفوذ الامريكي تخفيض حاجة العالم للدولارات . وهكذا بعد أن كانت مشكلة اوروبا والعالم عقب الحرب العالمية قلة الدولارات ، اصبحت المشكلة في نهاية الستينات هي وجود كمية هائلة من الدولارات ، خارج امريكا ، ولا يكفي رصيدها من الذهب لتغطيتها . فبينما كان الموقف عام ١٩٥٥ يتلخص بوجود ١١٫٧ بليون دولار امريكي خارج الولايات المتحدة ، ووجود ١٢٫٨ بليون دولار خارج قيمة احتياطي الذهب داخل الولايات المتحدة ، انقلب الموقف عام ١٩٧١ ليصبح وجود ٦٥٫٦ بليون دولار في الخارج و ١٠٫١ بليون دولار قيمة احتياطي الذهب في الداخل .

٣ — المصروفات العسكرية :

سياسة الوفاق الدولي ، وابرام المعاهدات للحد من التسلح الذري خفضت بالضرورة من مصروفات التسلح الامريكي . وهكذا بينما كانت حصة هذه المصروفات من الدخل القومي في الخمسينات اكثر من ١٠٪ تراجعت في الستينات لـ ٨٪ وفي نهاية السبعينات كانت حوالي ٥٫٥٪

هذا التغير الحاسم بالظروف التاريخية الثلاثة اوقف النمو الهائل للاقتصاد الامريكي بعد الحرب . لقد انقلب الوضع واخذت البضائع الاجنبية تغزو الاسواق الامريكية وتسبب عجزا في ميزان المدفوعات التجاري يضعف مركز الدولار .

لقد عطل « توقف النمو » المحرك الرئيسي لبرنامج « الآفاق الجديدة » لاداراتي كنيدي وجونسون على الصعيد الداخلي ، وبنفس الوقت اثبتت الاحداث فشل وجهة نظرهما بالنسبة للصراع الدائر في العالم الثالث ، فلقد اتضح بشكل قاطع ان العصابات المسلحة التي تهدد الحكومات الصديقة في جنوب شرق اسيا ليست امتدادا للسياسة السوفيتية ، بل انها حركات تحرر وطني تعتمد بالدرجة الاولى على تأييد شعوبها ، وتمثل انعطافا تاريخيا في الصراع ضد مخلفات الاستعمار وعهود التبعية ، وان مجرد تقديم العون التكنولوجي والخبراء العسكريين من فرق القبعات الخضر لن يقف أمام هذا التيار التاريخي الجارف .

وهكذا اتضح في عهد الرئيس ليندون جونسون ان الاستمرار بالسياسة الداخلية الملتزمة بمساعدة المواطنين السود والطبقات الفقيرة ببرامج مكافحة الفقر يتطلب تمويلا لا يقدمه النمو الاقتصادي . كما ان الاستمرار بدعم الحكومات الصديقة في اسيا يتطلب تدخلا مباشرا من الجيش الامريكي في ظروف لا تستطيع بها الحكومة الحصول على تأييد الكونغرس للتمويل هذا التدخل ما دامت الحرب غير معلنة .

لقد ايد الكونغرس برنامج « الآفاق الجديدة » لانه عرض عليه بدون ثمن فلقد تقدمت ادارتا كنيدي وجونسون ببرامج تأييد الغاء التمييز العنصري وبرامج الحرب على الفقر دون ان تطالب الكونغرس بفرض ضرائب جديدة لتمويلها ، كذلك فقد ضمنت ادارة جونسون تأييد الكونغرس لارسال الخبراء العسكريين والمساعدات التكنولوجية للدول الصديقة في جنوب شرق اسيا بعد ان التزمت بان ذلك لن يقود لدخول الولايات المتحدة في حرب اسيوية وهكذا وجدت ادارة جونسون نفسها في مأزق حرج ، كان من المستحيل الحصول على تأييد الكونغرس لفرض ضرائب جديدة لتمويل المشاريع الداخلية وحرب أسيوية بنفس الوقت . وكان من المستحيل التخلي عن البرنامجين وقد رهنت كل مستقبلها السياسي بهما ، ولهذا اتبعت طريقا غير مباشر لتمويلهما ، اخذت تمارس سياسة عجز الميزانية . تستدين من اسواق المال عن طريق اصدار سندات حكومية ، وتمارس سياسة مالية تطبع بها اوراقا نقدية جديدة .

وهكذا بينما كانت ميزانية الحكومة الاتحادية تتمتع بفائض مقداره نصف بليون دولار عام ١٩٦٥ ، أصبحت مصابة بعجز مقداره ١٣٫٢ بليون دولار عام ١٩٦٧ و ٢٧ بليون دولار عام ١٩٦٨ .

بالطبع ان سياسة عجز الميزانية كسبت الاحترام بافق نظرية كينز ولكن في تلك النظرية كان عجز الميزانية هو الدواء الصحيح عندما يكون الاقتصاد مصابا بالفتور والكساد فتعمل مصاريف الحكومة الزائدة على مواردها على تنشيط الاسواق واعطاء الحوافز للشركات لزيادة الانتاج وتشغيل العمال ، اما عام ١٩٦٥ فالاقتصاد الامريكي كان يتمتع بفترة نمو وتشغيل كامل للطبقة العاملة ، ولهذا قادت مصروفات الحكومة الزائدة على الانتاج لرفع الاسعار وبدء ازمة التضخم .

واهم من ذلك ، لقد مارست الحكومة سياسة تمويل الحرب عن طريق العجز دون أن تصارح الكونغرس والرأي العام بحقيقة ما تفعل . لقد كانت تعلن في منتصف عام ١٩٦٦ أن تكاليف الحرب الشهرية هي ٨٠٠ مليون دولار واتضح فيما بعد انها كانت تتعدى بليونين من الدولارات شهريا . وكذلك كانت تعلن في عام ١٩٦٨ أن العجز في الميزانية هو ٢١ بليون دولار مع أن المعلقين الاقتصاديين كانوا يؤكدون على أنه اكثر من ذلك واتضح بعد ذلك أنه ٢٧ بليون دولار . وهكذا وبأشهر قليلة انفجر برنامج الآفاق الجديدة على نفسه . سياسته الداخلية قادت للتضخم ، وسياسته الخارجية قادت لازمة حرب الفيتنام غير المؤيدة شعبيا ، واخذت مصاريف الحرب تزيد من التضخم ، والتضخم بدوره ثير حنق المواطنين ضد الحرب . وأهم من ذلك كان تأثير التضخم والحرب على حركة الدفاع عن الحقوق المدنية واوضاع فقراء المدن ، وقد حطم غلاء الاسعار المستمر الاماني الكبيرة التي وعدتهم بها البرامج الاصلاحية الجديدة ، وقد اخذت الحكومة تسوقهم للموت في حرب أسيوية لا مصلحة لهم بها ، فتحولت حركتهم للعنف واعمال الاضطرابات والصدام المسلح مع البوليس . لقد اجتاحت موجة العنف احياء الفقراء في كل المدن الامريكية الكبرى ، وفي حادثة عنف واحدة في حي واطس في لوس انجلوس قتل اكثر من ٧٠ مواطنا أسود ، وفي حادث واحد في ديترويت قتل ٤٢ وجرح ٢٠٠٠ وقدرت الخسائر المالية بخمسين مليون دولار .

بنفس الوقت انضمت لهذه المقاومة حركات الشباب من ابناء الطبقة الوسطى وطلبة الجامعات المطلوبين للتجنيد الاجباري فاخذت الجامعات تغلي بالتظاهرات وحوادث العنف ضد الحرب وكصالة الطبقة الوسطى عندما تدخل جماهيرها العمل السياسي تفجرت كل تناقضاتها الاخلاقية ، واخذ قطاع كبير من شبابها يعبر عن مقاومته للحرب عن طريق ممارسة حرية الجنس وتعاطي المخدرات ، فاثار ذلك تخوف ثم غضب قطاعات كثيرة من الشرائح السفلى للطبقة الوسطى والطبقات الشعبية .

اعترف ليندون جونسون بالفشل وانسحب رافضا ترشيح نفسه مرة اخرى فعاد الجمهوريون للحكم بزعامة ريتشارد نيكسون . فاتبعت ادارته سياسة جديدة دعيت يومها « بالسياسة الاقتصادية الجديدة » أنهت ارتباط الدولار بالذهب ، وفرضت تجميدا على الاسعار والاجور ، تمنعها من الارتفاع كما اتخذت موقفا متشددا من حركات الطلبة والعنف في المدن الكبرى ، واوقفت تطوير مشاريع مكافحة الفقر وحولت كل الامكانات للمجهود الحربي.

لقد اثبتت سياسة تجميد الاسعار والاجور انها تجمد دخل العمال وتزيد في دخل الرأسمال . فانتاجية العمل المتطورة بشكل طبيعي تخفض من كلفة الانتاج ، ومع الاجور والاسعار الثابتة ، ترفع الارباح العائدة للرأسمال، وعندما اضطرت الحكومة للتخلي عنها تحت الحاح نقابات العمال ، انفجرت الاسعار بارتفاع خطر ومستمر . واخذت هذه الاسعار العالية تفقد المنتجات الامريكية قوتها على المنافسة العالمية ، فتضطر الشركات لتخفيض حجم انتاجها وتسريح قسم من عمالها ، حتى وجدت الولايات المتحدة ولاول مرة في تاريخها تعاني من مشكلتين اقتصاديتين بنفس الوقت : عطالة عن العمل وارتفاعا مستمرا للاسعار ، ولم تجد بعد ذلك كل جهود الحكومة للتخلص من هذا الوضع ، وما ان جاءت فضيحة ووترغيت حتى كان المجتمع الامريكي مهيأ لازمة ثقة بمؤسساته السياسية والاقتصادية على شكل لم يعهده منذ ضائقة الثلاثينات .

لقد وجد الشعب الامريكي نفسه بعد خمسة عشر عاما من ظهور جون كنيدي وقد انتهى للطرد من فيتنام ، في ازمة اقتصادية خانقة ، وتفكك اجتماعي واضطراب نفسي واخلاقي عام .

لقد فشلت مشاريع ادارة الآفاق الجديدة على الصعيد الداخلي والخارجي بشكل كان الفشل على الصعيد الواحد يغذي الفشل على الصعيد الآخر. وليس هناك شهادة على فشل تلك المشاريع افضل من كتاب ديفيد هوبرستان بعنوان « الاذكى والاحسن » والذي وصف فيه باسلوب تفصيلي ودقيق وجذاب كيف ان ادارة كنيدي والتي استمرت بعهد جونسون وضمت اذكى والمع العناصر القيادية في المؤسسات الرأسمالية والعسكرية والاكاديمية ، قادت لهزيمة الفيتنام ، واخفاق الاقتصاد ، وتبديد ثقة المواطن وذلك لان قدرة وخبرة وذكاء تلك النخبة لم تمنعها من ممارسة خداع النفس وبشكل مستمر .

بالطبع عندما يمارس قادة مؤسسات اغنى واقوى دولة في العالم عملية خداع النفس ولسنوات طوال ، فالقضية ليست شخصية ، انها تخص مجمل اوضاعهم الطبقية والايديولوجية. ومن الممكن عند مقارنة وضع امريكا عقب الحرب العالمية الثانية بوضعها في منتصف الستينات وبدء الحرب الفيتنامية تسجيل الملاحظات التالية :

١ — لقد ابتدأت حرب فيتنام في وقت بدأ فيه التاريخ الامريكي وكأنه يواجه نفسه . فالصراع المستمر بين الاقتصاد غير الديمقراطي والمجتمع الديمقراطي وصل مرحلة حاسمة .

تطور الاقتصاد الامريكي بطريق الاحتكار والسيطرة على الاسواق العالمية والاعتماد على الحروب ، قاد امريكا لان تصبح في منتصف الستينات امبراطورية امبريالية هائلة ، ففي عام ١٩٦٨ كان للولايات المتحدة خارج حدودها : اكثر من مليون جندي و ٣٣ الف طائرة حربية و ٢٠٠٠ قاعدة عسكرية ، وعدد غير معلوم من عملاء وكالة المخابرات المركزية (CIA) يعملون في أكثر من ستين بلدا . كانت الولايات المتحدة تقدم ٥٠ مليون دولار سنويا كمساعدات عسكرية لحكومات الديكتاتوريات الرجعية في انحاء العالم ، وترتبط بخمس معاهدات دفاع اقليمية و ٤٢ معاهدة دفاع ثنائيــة .

في الوقت نفسه كان تطور النضال الديمقراطي قد قاد لمجتمع مفتوح تناقش فيه الآراء المختلفة ويتم تبادل المعلومات دون سيطرة الدولة .

كان للولايات المتحدة داخل حدودها : صحافة حرة قادرة على نقل معلومات تختلف عن المعلومات التي تذيعها الحكومة ، جامعات حرة غير خاضعة لسيطرة الدولة المباشرة ، تعقد بها الاجتماعات وتدار بها المناقشات التي تشكك بوجهة نظر الحكومة ، وقضاء مستقل يستطيع ان يمنع الدولة من ممارسة تصرفات تمس الحريات الديمقراطية للمواطنين .

وهكذا كانت حرب فيتنام ومنذ البداية صراعا بين الرأسمالية الامريكية بافقها الامبريالي والديمقراطية الامريكية بافقها الليبرالي .

٢ — وعلى المستوى العالمي جاءت حرب فيتنام بوقت بدأ فيه التاريخ الانساني وكأنه انقلب على نفسه ، فالصراع بين قوى الدول الصناعية الامبريالية والشعوب المقهورة الفقيرة دخل مرحلة انعطاف تاريخية . لقد كان نجاح الدول الامبريالية باحكام سيطرتها على الشعوب المستضعفة يتلخص دائما بانه باي مواجهة مكشوفة بينهما كانت الامبريالية قادرة على حشد كل قواها لتلك المواجهة ، وكانت الشعوب الفقيرة عاجزة عن استعمال كل قوتها بسبب تمزقها الداخلي بحكم عوامل التأخر ، لقد استطاعت حركة التحرر الوطني في جنوب شرق اسيا ان تقلب هذه الصورة رأسا على عقب ، لقد تمكنت من حشد كل قوى شعبها ودخلت في حرب كاملة مع الامبريالية بالوقت نفسه الذي ضمنت تأييد المعسكر الاشتراكي بشكل منع امريكا من استعمال كل قوتها لخوض حرب كاملة . لقد كانت حرب فيتنام اول حرب في تاريخ الانسانية استطاع الجانب الضعيف استلام زمام المبادرة وتملك حرية ادارة الصراع .

٣ — وهكذا كشفت حرب فيتنام التناقض التاريخي الذي تعيش به الرأسمالية الامريكية . أن لها قوة فعلية وعلى اتساع العالم كامبراطورية امبريالية هائلة ، وبالوقت نفسه هي عاجزة بحكم عوامل داخلية وخارجية على استعمال أسلحة « الامبراطورية » القديمة . فالحروب الصغيرة المفيدة والضرورية لاستمرار هيمنتها على الوضع العالمي لا تحصل على التأييد الشعبي في الداخل ، ولا تدار وفق اوضاع استراتيجية مناسبة في الخارج . انها امبراطورية في زمن غير امبراطوري .

في الزمن الامبراطوري استطاعت بريطانيا ان تحتفظ بكل القارة الهندية ولمئات السنين بواسطة ١٥٠ الف جندي بريطاني ، وفي زمننا الحاضر لم تستطيع الولايات المتحدة الاحتفاظ بمدينة « سايغون » لمدة سنوات قليلة بواسطة نصف مليون جندي .

* * *

وهكذا يتضح لنا ان تجاهل المع واذكى قادة المجتمع الامريكي في منتصف الستينات لهذه الحقائق لا يكشف قدرتهم على خداع النفس ، انه بكل بساطة يدل على انهم اسرى التاريخ الامريكي وازدواجية الوضع الامبريالي والوضع الديمقراطي ، فظروف الصراع ضد الفاشية والحرب العالمية الثانية ، ثم التفوق الهائل للاقتصاد الامريكي ، مكن الرأسمالية من اشاعة الايديولوجية الليبرالية والتي اخفت ازدواجية المجتمع الامريكي وخلقت جيلا كاملا يؤمن بأن قضية امريكا هي الدفاع عن الديمقراطية في كل العالم. وبهذا الصدد يقول المؤرخ الامريكي المشهور وليم ابلتون وليمز :

« أن التخبط السياسي والثقافي والنفسي الذي نعاني منه هو نتيجة منطقية لايماننا غير المنطقي باننا لسنا امبراطورية، والواقع أنه من المستحيل لنا أن نفهم ازمتنا الحاضرة الا اذا واجهنا انفسنا بحقيقة أن تاريخنا كله هو تاريخ امبراطورية » .

ومن الممكن أن نضيف الى ذلك ، بانه اذا كانت قيادة الليبرالية الامريكية في الستينات قد تجاهلت وضع امريكا كامبراطورية ، فان الاصوات اليمينية التي ارتفعت كردود فعل لهزيمة فيتنام ، كانت كلها تنطلق من موقع الحفاظ على « الامبراطورية » وضرورة التخلص من « نقاط الضعف » التي تهددها.

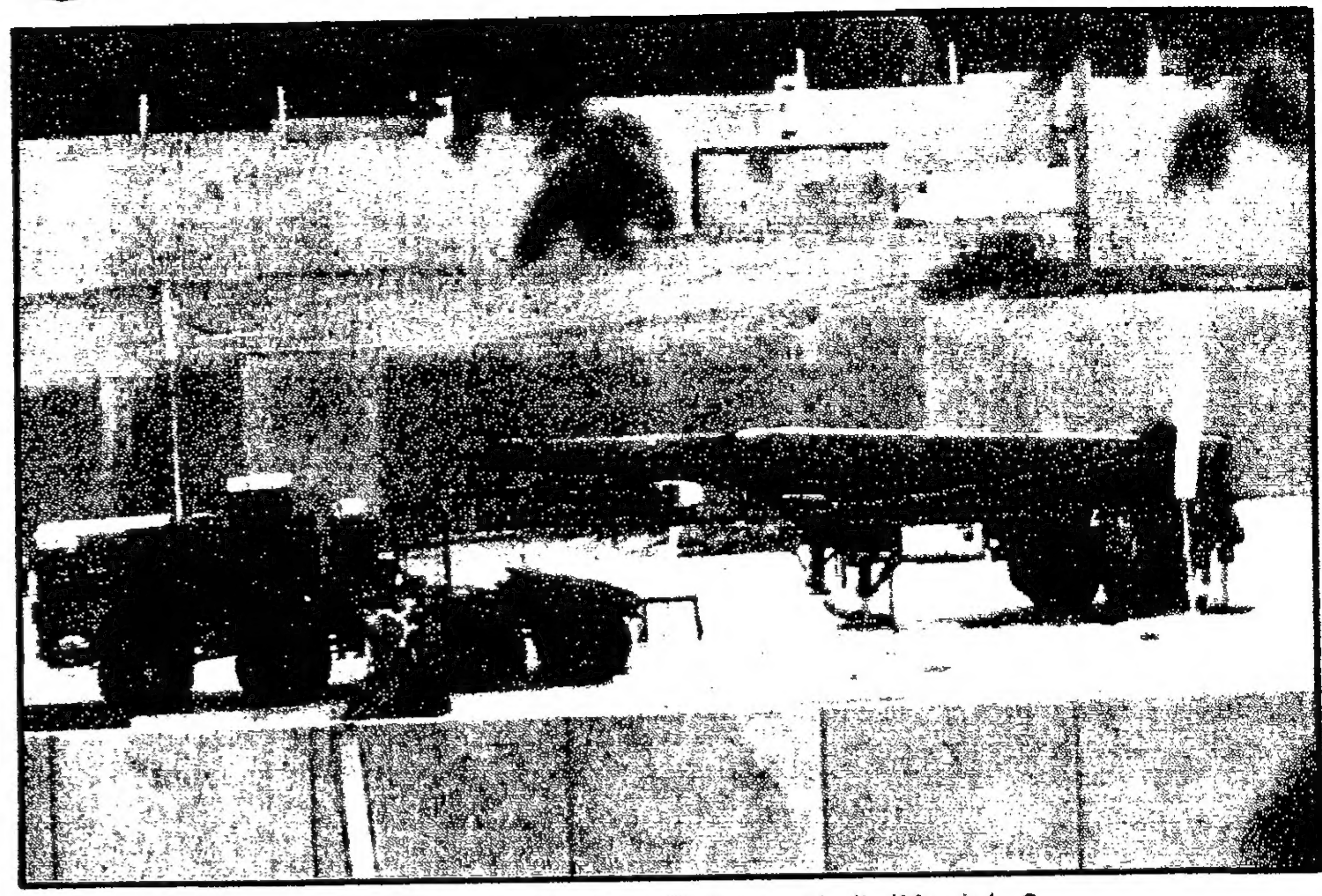
ما هي ماهية تلك الاصوات ؟ وكيف استطاعت بفترة قصيرة نسبيا تشكيل تحالف سياسي كبير قاد لانتصار رونالد ريغن وتبني الايديولوجية المحافظة الجديدة ؟ .

د. فضل النقيب

الحلقة المقبلة :

ريغن ومغامرة العودة

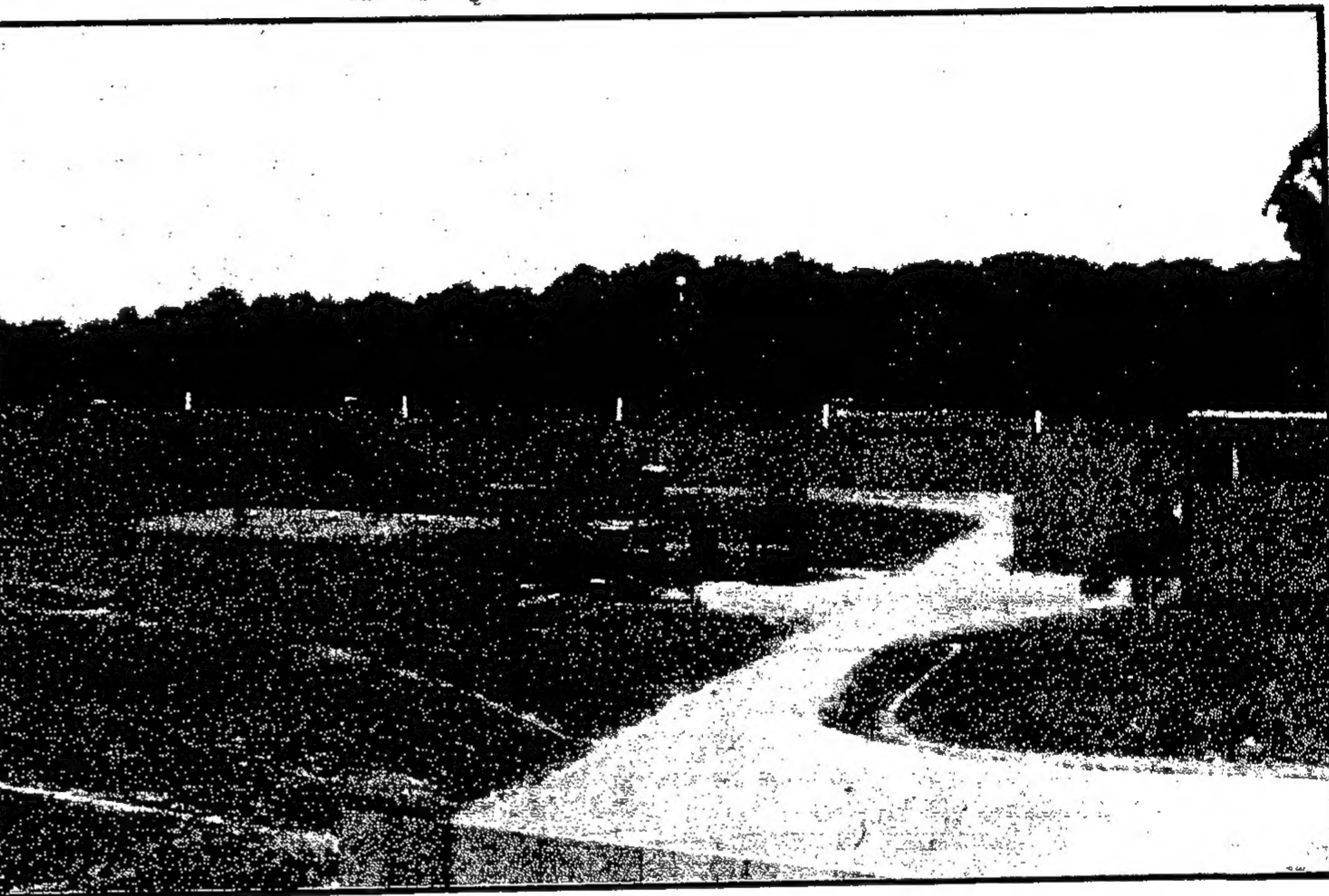
الصواريخ.. تتفاوض



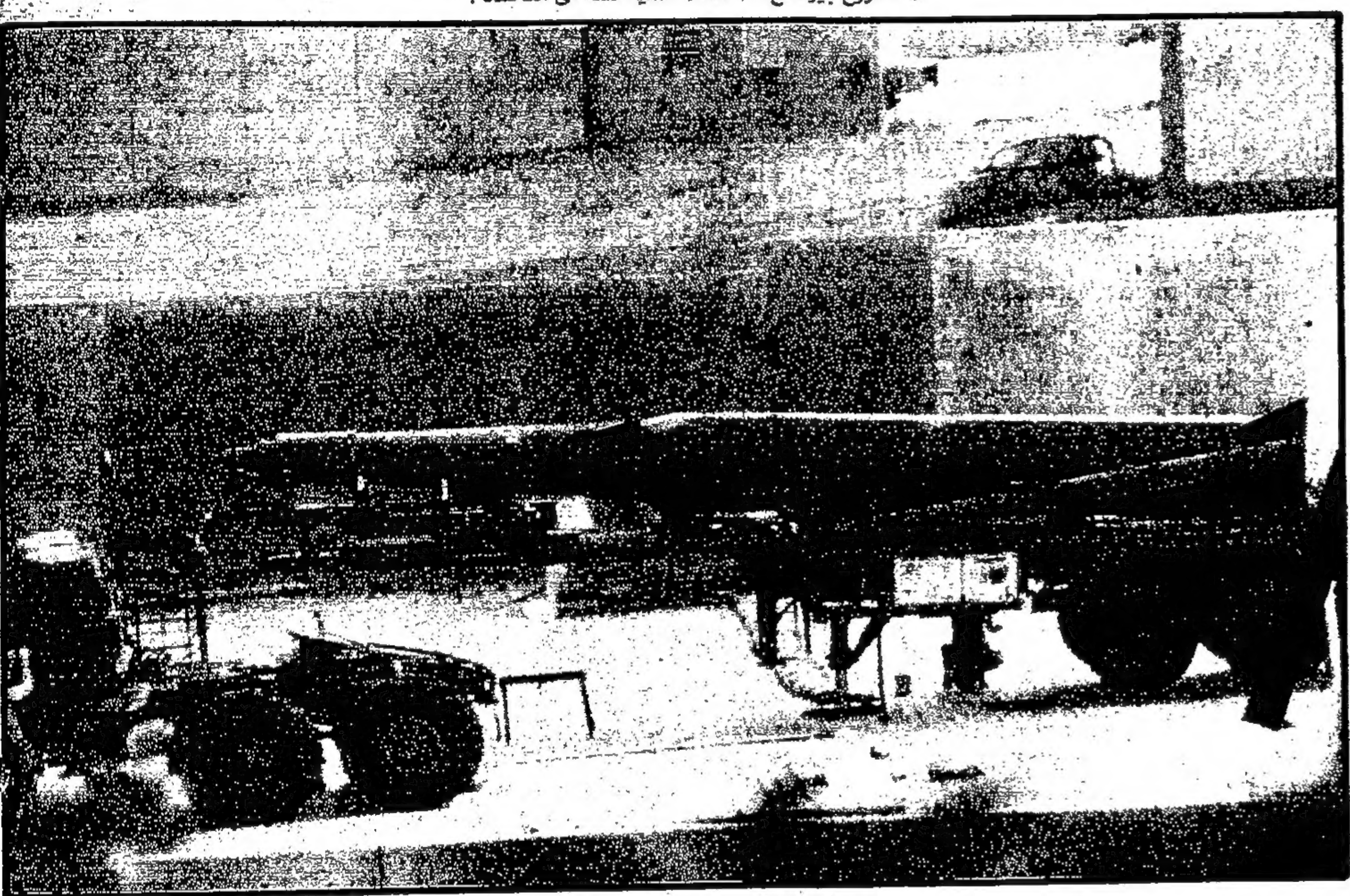
● صاروخ ببرشنغ ـ ٢ .. لدى وصوله الى القاعدة المخصصة له في المانيا الغربية ..



● صاروخ بيرشنغ ـ ٢ اثناء عملية نقله الى القاعدة .



● منظر عام لمدخل قاعدة «هايلبرون» في المانيا الغربية.. حيث نصب عدد من صواريخ بيرشنغ ـ ٢ .



● صاروخ اخر لدى وصوله لقاعدته .



● صاروخان من نوع بيرشنغ ـ ٢ في قاعدة هايلبرون .



● منظر عام لجانب من قاعدة هايلبرون، وترى صواريخ بيرشنغ ـ ٢ رابضة فيها .

قاعدة هايلبرون العسكرية في المانيا الغربية.. واحدة من القواعد المهمة في اوروبا الغربية التي اختيرت لتركيز الصواريخ الاميركية متوسطة المدى فيها .

ومن يزر القاعدة هذه الايام يشاهد صواريخ «بيرشنغ ـ ٢» الاستراتيجية متوسطة المدى المزودة برؤوس نووية رابضة على منصات اطلاقها لتهديد العدو !

وهناك عدد من الدول الاوروبية الاعضاء في الناتو ركزت فيها صواريخ من طراز «بيرشنغ ـ ٢» وكروز، وذلك ردا على قيام السوفيت في وقت سابق بنشر صواريخ من نوع «إس ـ إس ـ ٢٠» في دول حلف وارسو .

وفي عام ١٩٨٤، كانت صواريخ بيرشنغ وكروز محور حملة دعائية سوفيتية موجهة للرأي العام الغربي. كما قامت الحركات المناهضة للاسلحة النووية، وجماعات من انصار السلام في الدول الاوروبية بشن حملة واسعة ضد عملية نشر هذه الصواريخ في بلادها .

ولاتزال الحكومة البلجيكية، على سبيل المثال، منقسمة على نفسها ازاء هذه المسألة .

واضافة لذلك فان قضية هذه الصواريخ هي احدى ثلاث قضايا رئيسية موضوعة على مائدة المفاوضات الجارية حاليا في جنيف بين وفد اميركي واخر سوفيتي .

صور خاصة بالقبس